ثقافة

شهداء الحرية... وضحايا القصمع والتسلط

منوعات

«ع أرض الفجـــر» لغدي الرحباني: الانسان ام الأرض؟

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات

الثمن الاسرائسيلي لتمسرير اتفساق المدوحة

فى انتقائية الموقف من الشورات الشعبية

مصر الثورة تحتاج لأصدقاء أيضا

عبد الباري عطوان

اهتمام العرب بالانتفاضة السورية أمر مشروع ومفهوم، بالنظر الى حجم

الضحاياً من المدنيين الذين يسقطون يوميا برصاص رجال الأمن وقوات

الجيش وصواريخه، ولكن ألا تستحق الدول التي نجحت فيها الثورة مثل

مصر وتونس الاهتمام نفسه، للحفاظ على هذا النجاح وتكريسه ومنع

نسمع ونقرأ هذه الأيام عن جهود عربية وعالمية مكثفة من أجل تشكيل

تحالف دولي جديد لمارسة ضغوط سياسية واقتصادية مكثفة على

النظام السوري للتعجيل باطاحته، تحت عنوان «أصدقاء سورية»، على

غرار تحالف سابق حمل العنوان نفسه لمتابعة تطورات الشأن الليبي، ولكن

لماذا لا نسمع أو نقرأ أو نشاهد جهودا عربية على الأقل تحت العنوان نفسه

الثورة المصرية تواجه مؤامرات خطيرة لإجهاضها، وقد لخصت الدكتورة فايرة أبو النجا وزيرة التعاون الدولي بعض جوانبها عندما قالت في

شهادة لها في التحقيقات بقضايا منظمات المجتمع المدنى، المتهمة بمحاولة خلق اضطرابات وزعزعة استقرار البلاد بالتالي، أن هناك محاولة امريكية

الامريكيون الذين دعموا نظام مبارك الديكتاتوري وفساده لأكثر من ثلاثين

عاما، لا يهمهم شعب مصر ورخاءه بقدر ما يهمهم الشعب الاسرائيلي وأمنه

واستقراره، ولأن اتفاقات كامب ديفيد المذلة والمهينة للشعب المصري باتت

تواجه خطر التعديل، وربما الالغاء، بدأت المؤامرات على الثورة المصرية من

خلال خلق المتاعب الاقتصادية، ومنع وصول أي أموال أو استثمارات تنقذ

الاقتصاد المصري من أزماته التي تفاقمت بسبب الثورة وهروب رؤوس

لا نكشف سرا عندما نقول ان الولايات المتحدة لم تكن أبدا مع الثورة

المصرية، ولم تثمنَ نجاحها، ولو طال أمدها ولم تنتصر بصورة مفاجئة في

أقل من ثلاثة أسابيع لتآمرت عليها، ومعها بعض الدول الخليجية، والمملكة

العربية السعودية بالذات التي طالب عاهلها الرئيس أوباما بالتدخل لقمع

الثورة وافشالها وابقاء الرئيس مبارك في الحكم، وهو عكس ما يطالب به

فحديث أمريكا العلنى عن دعم الحريات وحقوق الانسان والتغيير

الديمقراطي يتناقض تماما مع ممارساتها العملية في مصر لتدجين

ثورتها، وفرض شروط مهينة عليها، والتلويح في الوقت نفسه بوقف

المساعدات العسكرية عنها، ودعم الثورة المضادة وفلول النظام فيها، من

خلال تمويل بعض الجماعات والجمعيات بهدف التخريب تحت عناوين

نعم هناك مؤامرة حقيقية على الثورة المصرية، والاما معنى انه لم يدخل

الخزينة المصرية، ومثلما أعلن السيد الجنزوري رئيس الوزراء، غير مليار

دولار فقط منذ اندلاع الثورة، رغم الوعود الخليجية التي سمعناها عن رصد

مصر لا تريد صدقات... مصر الثورة لن تتوسل المساعدات من العرب أو

الأمريكان، لأن هذه الثورة انطلقت من أجل استعادة مصر لكرامتها ودورها

ومكانتها وسيادتها، والاعتماد على نفسها، ورفعها من قائمة الدول

المتسولة، الى قائمة الدول الكريمة، والعزيزة النفس التي تريد أن تعتمد

الكونغرس الامريكي يهدد بوقف المساعدات العسكرية عن مصر، فليفعل

ذلك، ولا نعتقد ان مصريا واحدا، والفقراء الجوعي على وجه الخصوص،

سيذرفون دمعة واحدة على تنفيذ هذا التهديد، بل سيحتفلون طربا

في ميدان التحرير حتى الصباح للتخلص من هذا الذل المستمر منذ أربعين

عاماً.. هذا الذل الذي كان عبئا ثقيلًا على كرامتهم ووطنيتهم واستقلال

مصر تستطيع ان تعيش دون المليار ونصف مليار دولار الامريكي هذه، مثلما عاشت لأكثر من سبعة آلاف سنة قبله، سبعة آلاف سنة حتى قبل أن

تظهر أمريكا على خارطة الوجود ومعها أوروبا وعشرات الدول الاعضاء

في الامم المتحدة، بل والعديد من الدول العربية، الغنية منها والفقيرة على

نكتب بمرارة ونحن نرى مئات المليارات العربية تذهب الى دول تدعم

أعداءنا، وتتآمر على ثوراتنا، وتنفق في أعمال غير انسانية وغير أخلاقية،

بينما اربعون مليون مصري يعيشون تحت خط الفقر (دو لاران في اليوم)،

«أصدقاء ليبيا»، وترصد عشرات المليارات لمكافأة شعوب هذه الدول على

أمر مؤسف ان دول الخليج العربي التي يدخل الى خزائنها أكثر من

600 مليار دو لار سنويا كعوائد نفطية لا تخصص صندوقا لإنقاذ اقتصاد

مصر التي وقفت معهم في جميع قضاياهم، ولولاها لما تحررت الكويت من الاحتلال العراقي. فالدور المصري الى جانب الدور السوري كان حاسما في

هذا الاطار رغم اعتراضنا على ذلك في حينه لحرصنا على العراق ووحدته

المملكة العربية السعودية تتحمل المسؤولية الأكبر على صعيد دعم مصر

الثورة، لأن انهيارها، أو تحولها الى ثورة جياع سينعكس سلبا عليها وعلى

المنطقة بأسرها، وربما يفيد التذكير بأنها، أي السعودية، كانت المستفيد

الأكبر من حصار العراق، حيث جنت مئات المليارات عندما عوضت غياب

النفط العراقي في الاسواق العالمية (ثلاثة ملايين برميل يوميا) وستجنى

مئات المليارات في حال فرض حظر على النفط الايراني ابتداء من أول يوليو

(تموز) المقبل لأنها ستعوض أيضا أي نقص نفطي سينجم عن غياب النفط

الوطنية والترابية وحقنا لدماء أبنائه وأبناء الأمة بأسرها.

وملايين الشباب المصري والعربي عاطلون عن العمل.

ثوراتها وتضحياتها المشرفة؟

ثمانية مليارات دولار لانقاذ الاقتصاد المصري.

على نفسها وسواعد أبنائها.

حد سواء.

لإنقاذ مصر من محاولات إفشال ثورتها وحرفها عن مسارها؟

لتوظيف الثورة بما يخدم المصالح الامريكية والاسرائيلية.

الأموال الغربية، وتراجع عوائد الموسم السياحي.

السنة الثالثة والعشرون\_العدد 7053 السبت/الاحد 19/18 شباط (فبراير) 2012\_27/26 ربيع الاول 1433هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 7053 Saturday/Sunday 18/19 February 2012

خطفه من قبل قوى خارجية؟

## وزيرة الداخلية البريطانية ستزور الاردن لمناقشة وضع ابو قتادة

الداخلية البريطانية تيريزا ماي الجمعة انها ستزور الاردن قريبا لبحث وضع الاسلامي ابو قتادة الذي تريد بريطانيا ترحيله الى بلاده،

وقالت وزيرة الداخلية في بيان ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الامنية جيمس بروكنشاير الذي زار الاردن اخیرا، اجری «محادثات مفیدة مع السلطات وستتواصل المناقشات».

واضافت الوزيرة ان «بريطانيا والاردن ما زالا عازمين على مشول ابو قتادة امام القضاء وهما يبحثان في كل الخيارات المتعلقة بتسليمه»، مشيرة الى «عزمها على الاسـراع في العودة الي هذا البلد لمتابعة هذه المفاوضات».

## المدفعية الإسرائيلية تقصف مخيم البريج

■ غزة ـ د ب أ: أطلقت المدفعية الاسرائيلية مساء الجمعة عددا من القذائف على شرق مخيم البريج، وسط

وقالت مصادر فلسطينية لوكالة «معا» الإخبارية الفلس طينية إن قذيفة مدفعية سقطت بالقرب من منازل المواطنين شرق البريج، دون وقوع اصابات.

وذكرت مصادر فلسطينية للوكالة أن قوة إسـرائيلية خاصة توغلت مسـاء الجمعة في بؤرة أبو سمرة شمال بيت لاهيا ، بشمال غزة. ويشكل تصاعد العنف في قطاع غزة انتهاكا لوقف إطلاق نار هـش تم التوصـل إليه بين إسـرائيل ومسلحى قطاع غزة بوساطة مصرية، وقد تم تجديد الاتفاق بين الجانبين.

### البحرين: اشتباكات واحتجاز ناشطتين غربيتين

■ المنامة ـ رويترز: احتجزت الشرطة البحرينية ناشطتين غربيتين شاركتا في احتجاج نسائي الجمعة بعد ان اشتبكت ليلا مع محتجين في الأحياء الشيعية بالمملكة، واحتجزت شرطة مكافحة الشغب الناشطتين وهما أمريكية وبريطانية حسبما قال المحتجون في أعقاب قيام الشرطة بفض الاحتجاج بالغازات المسيلة للدموع وقنابل الصوت بعد أن أعلنت عبر مكبر صوت أن المظاهرة غير مشروعة.

وأبقت شرطة مكافحة الشغب على وجود أكبر من المعتاد في المناطق التي يسكنها الشيعة (الذينَّ يشكلونَ غالبية سكان البلاد) هذا الاسبوع لمنع احتجاجات حاشدة في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة مطالبة بالديمقراطية.

قصف عنيف لحمص.. ومظاهرات في عواصم عربية تطالب بطرد سفراء دمشق

## توحيد المعارضة السورية شرط عربي للاعتراف بها فرنسا تحذر من فشل الانتفاضة بغياب بديل للنظام



آلاف المصريين والسوريين يتظاهرون امام السفارة السورية في القاهرة الجمعة للمطالبة بطرد السفير

■ بيروت ـ دمشق ـ باريس ـ الرياض ـ تونس ـ وكالات: تظاهر الالاف من السوريين الجمعة في عدد من المدن والقرى من بينها دمشق وحلب للمطالبة باسقاط النظام في ما اطلق عليه

جاء ذلك فيماحث الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي المعارضة السورية على التوحدكي يتمكن العالم من مساعدتهم

البريطاني ديفيد كاميرون إن افتقار جماعات المعارضة السورية للوحدة يشكل عقبة في سبيل حل الأزمة لا تقل عن العقبة التي تمثلها معارضة إصدار قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

وحذر ساركوزي من أن الانتفاضة قد تفشل في غياب بديل

وأضاف في مؤتمر صحافي بعد قمة فرنسية بريطانية «لن وقال كاميرون إن غياب المعارضة السورية الموحدة يحد

من الدعم الذي يمكن للعالم الخارجي تقديمه للمساعدة ولكنه قال إن فرنسا وبريطانيا تعملان معا لاستكشاف كيف يمكنهما مساعدة جماعات المعارضة بشكل أفضل. وقال کامیرون «نرید أن نری تأسیس (مجموعة) «أصدقاء

«نحتاج لاتخاذ كل الإجراءات التي نستيطع اتخاذها لممارسة أقصى قدر من الضغوط على الأسد للرحيل ووقف المجزرة التي تحدث». وقال كاميرون إن بريطانيا سترسل مساعدات غذائيةً لساعدة 20 ألف سوري، وفى تونس قال وزير الخارجية ان الدول العربية ستشجع

المعارضة السورية على توحيد صفوفها قبل الاعتراف بها رسميا كحكومة انتقالية، وتتزايد الشكوك في سلطة المجلس الوطني السوري داخل سورية مع اقتراب موعد مؤتمر «اصدقاء سورية» الذي يعقد يوم الجمعة المقبل وتنظمه الجامعة العربية لمحاولة حشد الجهود الدولية ضد الاسد.

ويأمل المجلس الوطنى السوري ان يؤدي اعتراف الدول العربية به إلى تتويجه حكومة انتقالية مثلماً فعل الاعتراف الاجنبي بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي قاد الانتفاضة حتى الأطاحة بمعمر القذافي.

وعندما سئل رفيق عبد السلام وزير الخارجية التونسي عما

التوصل إلى هذا المستوى من التوافق الوطني فلن يكون هناك اي مانع من الاعتراف بالمجلس الوطني السوري، وقال انه لا يعتقد أن هذا الموقف قاصر على تونس لكنه موقف تشترك فيه دول عربية عديدة مع دول اخرى.

وقال ان المشاركة على الاغلب لن تكون رسمية. وشهدت بعض العواصم العربية منها عمان والقاهرة وصنعاء مظاهرات تضامنا مع الثورة في سورية وطالب المتظاهرون

وفي القاهرة، تظاهر مئات من المصريين والسوريين الجمعة امام مقر السفارة السورية في القاهرة احتجاجا على الاحداث الدامية التي تشهدها سورية، مطالبين بطرد السفير السوري من

اذا كانت هناك تحركات نحو الاعتراف بالمجلس الوطني السوري قال ان هناك خطوات نحو دعم الحوار بين الفصائل السورية الختلفة حتى تصبح ممثلة بشكل فعال للثورة السورية وللشعب

وقال في مؤتمر صحافي ان هذا التمثيل اذا تحقق واذا تم

وشخصيات معارضة بارزة انهم سيحضرون المؤتمر في تونس قال عبد السلام انه لا يتوقع الاعتراف رسميا بالمجلس الوطني.

بابعاد سفراء دمشق.

سورية» بشكل مناسب وأن نرى نجاح اجتماع تونس». وتابع

وبينما قال مسؤولون كبار في المجلس الوطني السوري

العاصمة المصرية. (تفاصيل ص 4 و5)

## اسـم «جمعة المقاومة الشـعبية»، فيما واصلت القـوات النظامية قصفها لمدينة حمَّص المنتفضة، وافاد ناشطون ان عدد القتلى وصل الى 26 مساء الجمعة.

على الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقال ساركوزي بينما وقف إلى جواره رئيس الوزراء والتي تحول دون اتخاذ إجراء.

يتمتع بالمصداقية،

نقبل حاكما مستبدا يذبح شعبه لكن الثورة لن تقاد من الخارج.. يجب أن تقاد من الداخل مثلما حدث في تونس و مصر وليبيا».

## قائد عسكري: جيش مصرالوحيد المحتفظ بقوته في مواجهة إسرائيل

■ القاهرة – يو بي اي: أعـــلن الفريق مُهاب مميش قَائد القوات البحرية المصرية أن جيش بالاده هو الوحيد الذي لم يتم تدميره في المنطقة

ونقل عضو مجلس الشعب المصري (البرلمان) حسن البرنس، خلال مؤتمر صحافي عقده بالإسكندرية الجمعة، عن الفريق مميش عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية قوله «إن الجيوش العربية تعرّضت لعمليات إنهاك في سوريا وليبيا»، مشيراً إلى أن الجيش المصري ما زال هو الجيش العربي الوحيـد مـن دول المواجهـة مـع إسرائيل الذي يحتفظ بقوته.

عن حزب «الحرية والعدالة» الذراع

السياسية لجماعة الإخوان المسلمين،

وأضاف البرنس، النائب بالبرلان

جيش متماسك ومتوحد في المنطقة سوى

أن قائد القوات البحرية المصرية أكد له و لقيادات محافظة الإسكندرية «أن الجيش المصري سيؤدي دوره كاملاً في المرحلة المقبلة وأنه سيفي بوعده في تسليم السلطة للرئيس المنتخب أواخر يونيو/حزيران المقبل ليعود لدوره الأساسي في الدفاع عن حدود الوطن وما

وأضاف «أن كلام الفريق مميش جاء في محله لأن أكبر الجيوش العربية قد تم تدميرها ومنها جيوش العراق واليمن وليبيا وحتى السودان التي تم قسمة جيشها إلى جيشين للسودان الجنوبي والشمالي وهو كله ما يصب في مصلحة إسرائيل التي تسعى إلى ألا يكون هناك

وجاء في نـص رسالة التهديـد أن

واشنطن\_«القدس العربي»:

قال السيناتور الأمريكي جون مكين إنه ليس لديه أي نية للمطالبة خلال زيارته إلى مصر بالإفراج الفوري عن العاملين بمنظمات العمل المدني الأمريكية المطلوبين للمحاكمة، ولن يتفاوض بشــأن ذلك مباشـرة مع الحكومة المصرية. وأضاف مكين – الذي يرأس وفدا من الكونغرس الأمريكي في زيارة إلى مصر خلال عطلة نهاية هذا الأسـبوع – أنه سـيوضح للقادة يتعرض له من مؤامرات خارجية تريد العسكريين في مصر مدى خطورة هذه المسئلة، وأن هذه المنظمات لا تزرع بذور الاضطرابات ؛ حسبما تم اتهامها بل تساعد مصر على تطوير مؤسسات المجتمع المدني، موضحا أنه سيسعى أيضا لشرح سياسة الكونغرس في الوقت الحالي وحقيقة إمكانية قيام الكونغرس بقطع المعونة الأمريكية عن

مصر بسبب هذه الأزمة. وقال مكين «إنه يدرك أن حل أزمة المنظمات قد لا يكون في أيدي القادة العسكريين حتى إن أرادوا ذلك وهو ما عبر عنه نائب وزير الخارجية بيل بيرنز الأسبوع الماضي»، وأضاف أنه لذلك يسعى لعقد اجتماعات أيضا مع برلمانيين مصريين وقادة المجتمع المدني وممثلي المجموعات الليبرالية والعلمانية وحتى الإسلامية.

وألقى مكين باللائمة على فايزة أبو النجا وزيرة التعاون الدولي في هذا الصدد، مشَّيرا إلى أنها تقود الجهود الرامية إلى محاكمة العاملين بَّهذهُ المنظمات التي قال إنها تقدم المساعدة.

يذكر أن مكين هو رئيس مجلس إدارة المعهد الجمهوري الدولي، وهو إحدى المنظمات الأمريكية الثلاث المتضررة من المحاكمات، أما المنظمتان الأخريان فهما المعهد الديمقراطي الوطني ودار الحرية «فريدوم هاوس». قانوني في مجلس الشيوح يستهدف قطع المعونات عن مصر فورا وقبل صدور أي شهادة من وزارة الخارجية. إلا أن مكين أوضح أمام جلسة استماع للجنة القوات المسلحة في مجلس

الشيوخ أن التعديل ليس مفيدا في هذا الوقت وأنه سيسعى بكل جهده لمعارضته، وقال: «أريد أن أؤكد لكم أننا نناقش هذا وطرقا لتجنب هذا الإجراء في هذا الوقت»، وحث الإدارة على «الشرح للحكام العسكريين وبقايا نظام مبارك أن هذا الوضع غير مقبول للشعب الأمريكي حقا».

اذا كانت الدول العربية غيورة على الثورات العربية فعلا، وحريصة ويشار إلى أن السيناتور الجمهوري بول راند يحاول إضافة تعديل على نجاحها، واستعادة الشعوب لكرامتها وحريتها، فلماذا لا تشكل هذه الدول نادي او تجمع «أصدقاء مصر» و»أصدقاء تونس» و »أصدقاء اليمن» و»أصدقاء البحرين» جنبا الى جنب مع «أصدقاء سورية»، وقبلها

> وسيقوم مكين - الذي يرافقه خلال زيارته لمصر عدد آخر من أعضاء مجلس الشيوخ من بينهم السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام - بزيارة عدد من دول المنطقة. (تفاصيل ص 3)

## تجمعوا عقب صلاة الجمعة ورددوا هتافات ضد العلمانية

السيناتور مكين عشية زيارته لمصر: سأوضح

خطورة محاكمة الامريكيين وعواقبها على العلاقات

## تونس؛ الشرطة تلاحق محتجين طالبوا بإقامة دولة اسلامية

جزيرة العرب» طالبها أيضا بالتوبة او «فإن دمها مهدور»، وقال البيان الصادر عن مكتب توكل کرمان «إن تـوکل کرمان إذ تسـتنکر هَذه

العالم العربي علمانية وليبرالية.

نظم الحكم الاستبدادية) حكوَّمة تقودها حركة النَّهضة الاسلامية المعتدلة. وٰ اثار صُعود حركة النهضة قلق العلمانيين في تونس الذين يخشون من زحف الطابع الاسلامي على أوجه الحياة في دولة كانت إحدى أكثر بلدان

وحرصت حركة النهضة على طمأنة منتقديها بأنها ليس لديها أي خطط لفرض أحكام الشريعة الاسلامية على التونسيين لكنها تحاول جهدها أيضا للسِّيطرة على السلفيين الأكثر تشددا الذين يطالبون بدور أكبر للدين في

فرار من المرجح أن تكون غالبيتهم في ليبيا حسب تقديره.

تونس منذ الانتخابات التي جرت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وكان وزير الداخلية التونسي على لعريض اكد سابقا أن أحداث بئر على بن خليفة كان الهدف منها إنشاء إمارة إسلامية في تونس، مشيرا إلى أنه قد تم إيقاف 12 شخصا لهم علاقة مباشرة بالقضية مع بقاء 9 أشخاص في حالة ولم يستبعد وزير الداخلية أن تكون لهذه الجماعة المتطرفة صلة

الأسلحة والأموال قد تمت عبر المناطق المتاخمة للمعبر الحدودي بالذهيبة. كما لم يذف أن يكون بعضها قد مرعبر البوابة الرسمية

#### «أنصار الشريعة ينتظرون توبتها ■ تونس\_وكالات: أطلقت الشرطة التونسية الغازات المسيلة للدموع وتسببت هذه التوترات في خلق حالة استقطاب في الحياة السياسية في العلنية قبل أن تحكم محكمتهم الشرعية الجمعة لتفريق مئات من المحتجين الاسلاميين الذين احتشدوا خارج مسجد بقتلها ردة لإنكارها التشـريع الإسلامي.. بعد صلاة الجمعة مطالبين باقامة دولة اســلامية في البلاد التي تحكمها الآن ووالله والله لوهربتي عند أوباما حركة اسلامية معتدلة. لتبعناك والأيام بيننا». وقالت كرمان إنها تلقت تهديدا مماثلا وبدأ 300 سلفي على الأقل احتجاجهم بعد صلاة الجمعة ونظموا مسيرة في وسط العاصمة وهم يرددون «لا · لا · للعلمانية.. تونس اسلامية». عبر رسالة نصية أيضا أرسلها مجهول وأفرزت أول انتخابات في تونس (مهـد ربيع الانتفاضـات العربية ضد زعم أنه ينتمى لتنظيم «قاعدة شبه

التهديدات، فإنها تحمل بقايا أجهزة نظام صالح الأمنية والعسكرية المسؤولية الكاملة عن أي اعتداء يمس حياتها

اللوم ليس لامريكا فقط، وانما لبعض الدول العربية التي تملك أكثر من بتنظيمات متطرفة في ليبيا خصوصا وأن المعلومات الأولية حسب قوله ثلاثة آلاف مليار دول كودائع واستثمارات في أوروبا وأمريكا، والتي تشير إلى أن هذه الجماعة شاركت في الإطاحة بنظام القذافي. وأفاد بأنه تم إلى حد الآن ضبط 34 قطعة سلاح من نوع كلاشينكوف ترضخ للإملاءات الامريكية. و 2278 عيارا تابعا لها، ومسدس كاتم صوت، إلى جانب 62 ألف دولار و 1250 الثورة أعادت لمصر كرامتها وسيادتها.. والكرامة تتناقض كليا مع جنيها ليبيا و3 آلاف دينار تونسية، مرجحا أن تكون عملية تهريب هذه المجاملات، خاصة مع اطراف لا يريدون لهذه الثورة النجاح، عربا كانوا أو غربيين... وليس لدى مصر ما تخسره في جميع الأحوال.

## توكل كرمان تتلقى تهديدا بالقتل

■ صنعاء ـ د ب أ: تلقت توكل كرمان، السيدة اليمنية الحائزة على جائزة نو بل للسلام لعام 2011 تهديدا بالقتل من إسلاميين مسلحين اتهموها بالتُجديفُ. ونقل موقع «يمن التغييـر» الإخباري الإلكتروني الجمعة عن مكتب كرمان القول، إن الناشطة الحقوقية البارزة تلقت التهديد عبر رسالة نصية قصيرة أرسلت على هاتفها الخليـوي، وطالبتها الجهة التي بعثت بالرسالة، بالتوبة وإلا واجهت الموت. وذكر التقرير أن هذا التهديد هو الثاني

الذي تتلقاه كرمان في أقل من أسبوع.

Alghanistan,



## واشنطن تفرض عقوبات جديدة على طهران... ووزير الدفاع الامريكي يجدد تحذيره لها من حيازة سلاح نووي

## صحيفة بريطانية: إيران و«القاعدة» تخططان لعملية «إرهابية» على غرار هجمات 9/11

■ عواصم ـ وكالات: قالت صحيفة «ديلي ميرور» الجمعة، إن إيران تحالفت مع تنظيم القاعدة وتخطُّط معه لشن عملية «إرهابية» جديدة على غرار هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، ووضعتاً بريطانياً على رأس لائحة أهدافهما.

و نقلت الصحيفة البريطانية عن مصادر إستخباراتية أن «إيران درّبت تنظيم القاعدة على إستخدام العبوات الناسفة المتطورة، وتوفّر الملاذ الآمن للإرهابيين من الخارج، وصارت تملك قدرة هائلة على إرسال المهاجمين لارتكاب فظائع ضد الأهداف المطلوبة».

وأضافت أن بريطانيا تدير عملية ضخمة لجمع المعلومات الإستخبارية في إيران تفوق الآن بكثير ما كان يُعتقد سابقا، فيما وضعت الولايات المتحدة مكافِأة مقدارها 7 ملايين جنيه استرليني ثمناً لرأس زعيم القاعدة في إيران ياسين السوري، جرّاء تزايد قلقها من تنامي العلاقة بين طهران والتنظيم «الإرهابي». " ونسبت الصحيفة إلى مصدر إســتخباراتي قوله «لدى بريطانيا شــبكةّ ضخمة من الجواسيس داخل إيران لأن إرتباط الأخيرة مع القاعدة له آثار وخيمة عُلَى الملكة التحدة ويضعها على رأس

لائحة الأهداف المطلوبة». وأشارت إلى أن إيران «تدير أيضاً حملة إغتيالات ضد إسرائيل، بعد أن اتهمت جهاز إستخباراتها (الموساد) بقتل 5 من علمائها النوويين».

وكانت شُبكةً «سكاي نيوز» التلفزيونية الإخبارية البريطانية، قالت هذا الأسبوع إن إير أن أقامت ما و صفتها بــ«العلاقة العملياتية» مع القاعدة تحت زعامة أيمن الظواهري، وسبط مخاوف من أن التنظيم «الإرهابي» يخطّط لشن هجوم «مذهل» ضد الغرب ويمكن أن يستهدف أولمبياد

وأضافت «سكاي نيوز» أن مذكرة إستخباراتية سرّية اطلعت على مضمونها أوردِت إن «إيـران، وعلى خلفيـة التعاون المكثف مع القاعدة على مدى الأشهر الأخيرة بهدف شن هجوم مشترك ضد أهداف غربية في الخارج، صعّدت بشكل ملحوظ من إستثماراتها وتحسبن علاقاتها العملياتية والإستخباراتية مع قيادة تنظيم القاعدة في الأشهر الأخيرة».

وفرضت الولأيات المتحدة الخميس عقوبات على وزارة الاستخبارات الايرانية بعداتهامها بدعم تنظيم القاعدة وحملة القمع التي يشنها النظام السوري ضد معارضيه، ودعت الاوروبيين الي استبعاد طهران من شبكة سويفت المالية.

وقالت وزارة الخزانة الامريكية ان وزارة الاستخبارات والامن الايرانية «تنتهك الحقوق الاساسية للمواطنين الايرانيين وتصدر ممارساتها الوحشية لدعم حملة القمع المقيتة التي يشنها النظام السوري ضد شعبه».

واتهمت وزارة الخزانة ايضا ايران، في بيان اصدرته عن هذه العقوبات التي لا تأثير لها عمليا «بدعم مجموعات ارهابية بينها القاعدة في العراق وحزب الله (في لبنان) و (حركة) حماس» الفلسطينية. من جهته، صرح مسؤول شؤون الارهاب والاستخبارات المالية في وزارة

لدعمها جماعات ارهابية من بينها تنظيم القاعدة وفرعه في العراق، وحزب الله وحماس»، واكد أنّ ذلك «يكشف مرة اخرى مدى رعاية ايران للارهاب بوصفها سياسة للدولة الايرانية». واوضحت الحكومة الامريكية انها اضافت وزارة الاستخبارات الايرانية الى لائحة الهيئات المادية والمعنوية التي

الخزانة ديفيد كوهين «نستهدف ألوزارة

فرضت عليها عقوبات بموجب مراسيم رئاسية لارتكابها انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان، وخصوصا مرسوم رئاسي صدر وينص هذا المرسوم على عقوبات بينها

تجميد ممتلكات الاشخاص المدرجين على اللائحة السوداء لوزارة الخزانة. وتعني هذه العقوبات الجديدة مصادرة أي عقارات تملكها الوزارة في

الولايات المتّحدة أو في اي منطقة خاصعةً للسيطرة الامريكية ومنع مسؤولي الوزارة من السفر الى الولايات المتحدة. وكان مسـؤول امريكـى قـال مؤخـرا لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة لم تتمكن من تجميد اي موجو دات بموجب هذا المرسوم لانها لم تُجد اي ممتلكات على

الاراضي الامريكية. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند في بيان أن الولايات المتحدة «تشجع جميع شركائها على اتخاذ تدابير مماثلة رداً على الدور الذي تؤديه وزارة الاستخبارات الايرانية في نشاطات غير مشروعة». وقبيل اعلان وزارة الخزانة، صرح

جيمس كلابر رئيس جهاز الأستخبارات الوطنية الامريكي ان فرع القاعدة في العراق هو الدي نفذ على الارجح التَّفْجيريـن الانتحارين لمقريـن امنيين في دمشق في العاشر من شباط/فبراير. وفي السابع من شباط/فبراير، اكد حـزب اللـه اللبناني انـه يتلقى تمويـلا

وتجهيزات من ايران. وتنفى ايران باستمرار تقديم اي دعم

الاحتجاجية فس سورية.

الآن بمد حلَّفائها في الشرق الاوسط بالاسلحة وتوفير مستشارين. من جهـة أخـرى، اعلـن مسـؤول فـي الحكومة الامريكية الخميس لفرانس برس ان الولايات المتحدة طلبت من الاتحاد الاوروبي التحرك لاستبعاد

مع المفوضية الاوروبية خَـلال زيارتـه لاوروبا في بداية الشهر، من اجل عزل ايـران لوقفٌ برنامجها النـووي. واضاف ان كوهاين «ناقش قضية خدمات سويفت التي تستفيد منها المصارف الايرانية» التي تتهمها الولايات المتحدة بالمساهمة في البرنامج النووي الايراني» موضحا ان كوهـين «حـض الاتحـاد الاوروبي على التحرك في هذا الصدد».

وهي هيئة تعاونية دولية تتيح وفق موقعها آلالكتروني لأكثر من 9700 مؤسساً مالية ابرام الصفقات المالية بسرعة.

وتشرف على هذه الهيئة مباشرة عشرة مصارف مركزية بينها الاحتياطي الفدرالي الامريكي والبنك المركزي الاوروبي.

واكدت في الثَّاني من شباط/فبراير انها بكل قوانين العقوبات الملائمة».

خدمات سـويفت الـي منعها مـن الحصول على سيولة مالية لكنه يمكن ان يسبب

صدمة للنظام المالي العالمي في الازمة الاقتصادية العالمية الناجمة عن ازمة وتشكل هذه العقوبات تصعيدا جديدا في موقف واشنطن من الاتهامات الديون في منطقة اليورو. الموجهة لايران بالمشاركة في قمع الحركة جدد وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا تحذيره من أن امريكا لن تتسامح مع وكانت واشنطن اتهمت طهران حتى امتلاك إيران سلاحاً نووياً. واعتبر بانيتاأن المحادثات الثلاثية

بين الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة ومسؤولين من طالبان كانت «مفيدة وقال وزير الدفاع الامريكي في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع (البنتاغون) مع نظيره الألماني توماس دو المصارف الايرانية من شبكة سويفت المالية الدولية.

وقال المسؤول طالبا عدم كشف هويته ان ديفيد كوهين بحث في هذه المسألة

وكانت وزارة الخزانة اعلنت ان كوهين سيزور بين 30 كانون الثاني/ يناير والثاني من شباط/فبراير المانيا وبريطانيا وسويسرا لاقناع سلطات هذه الدول ب» تشديد الضغط الآقتصادي على النظام الايراني»، لكنها لم تتحدث عن زيارة الى بروكسل.

وتتخذ هيئة «سوسايتي فور ورلدوايد انتربنـك فايننشال تيليكُومونيكيشـن» (سويفت) من العاصمة البلجيكية مقرا

وكانـــُت «ســويفت» اكدت مطلعُ الشــ الجاري انها «تطبق كل قوانين العقوبات التي يُمكن تنفيذُها (...) وسنواصل عملناً»، بدون اي اشارة الى ايران.

«اداة حيويةً» في مكافحة تمويل الارهاب. الا انها اضافت انها «ستبقى ملتزمة بدورها كشبكة عالمية محايدة للاتصالات المالية وستواصل في الوقت نفسه الالتزام ويمكن ان يـؤدي حرمـان ايـران مـن

الدفاع الألماني قلق بلاده الشديد من

ميزيير، «أوضحنا بالكامل أنناً لن نتسامح مع امتلاكهم (إيران) سلاحاً نووياً، وأوضحنا أيضاً أنه لا ينبغي أن يغلقوا مضيق هر مز »٠

وأشار إلى أن المجتمع الدولي توحّد

بشكل فعّال في فرض عدد من العقوبات

الاقتصادية والدبلوماسية على إيران التي

قال إن «عليها اتخاذ خطوات للإنضمام إلى المجتمع الدولي والإنضراط معه بطريقة نأمل أن تحل هذه القضايا». وتطرّق بانيتا إلى الرسالة التي بعثت بها إيران إلى الاتحاد الأوروبي وأعربت فيها عن الاستعداد لاستئناف المحادثات حول ملفها النووي، وقال إن

«هذه الرسالة هي الشيء الذي نحتاجه للتشاور مع مجموعة خمسة زائد واحد، وتحديد مآهية الخطوات المقبلة التي ينبغي اتخاذها». وأضاف ان الولايات المتحدة لطالما

أكدت أن المحادثات مع إيران أمر مرغوب به طالما أنها ستكون بنَّاءة». وقال «كما أكد الرئيس (باراك أوباما)، فإن هناك وقت ومساحة للدبلوماسية ولكن على إيران أن تنفذ واجباتها الدولية وعليها أن تنخرط بشكل صادق وبناء

للوصول إلى حل دبلوماسي». وقال بانيتا إن المحادثات الثلاثية بين الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة ومسـؤولين مـن ِطالبـان كانـت «مفيـدة للغاية»، مضيفاً «من المهم بالنسبة لنا أن نوضح أن المصالحة يجب أن تكون بقيادة أفغانية». وأشار إلى أن تصريحات الرئيس الأفغانى حامد كرزاي التي أكد فيها حصول هذه المحادثات «تُوضَّح أن أفغانسـتان تشارك الآن بشكل كبيـر في

وشدد على أن هذه المشاركة أمر ضروري لتحديد ما إذا كان من المجدي إجراء مصالحة بين متمردين سابقين من طالبان وحكومة أفغانية مركزية ومستقرة. من ناحيته، لم يخف وزير

عملية المصالحة».

الوضع الراهن في المنطقة، لكنه أضاف (البنتاغون) مع نظيره الألماني توماس دو «هُناك مُؤشِّرات لمَّادثات جديدة وأعتقد ميزيير، «أو ضحنا بالكامل أنناً لن نتسامح أنه ينبغي علينا استخدام أية فرصة مع امتلاكهم (إيران) سلاحاً نووياً، وأوضحنا أيضا أنه لا ينبغي أن يغلقوا وأعرب عن أملسه بأن «تنضم إسرائيل

Islamabad, 16-

مضيق هرمز». وأشار إلى أن المجتمع الدولي توحّد

وتطرق بانيتا إلى الرسالة التي بعثت بها إيران إلى الاتحاد الأوروبي وأعربت فيها عن الاستعداد لاستئناف المحادثات حول ملفها النووي، وقال إن «هذه الرسالة هي الشيء الذي نحتاجه للتشاور مع مجموعة خمسة زائد واحد، وتحديث ماهية الخطوات المقبلة التي

بشكل فعّال في فرض عدد من العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على إيران التي قال إن «عليها اتخاذ خطوات للإنضمام إلى المجتمع الدولي والإنخراط معه بطريقة نأمل أن تحل هذه القضايا».

ينبغي اتخاذها». وأضاف ان الولايات المتحدة لطالما أكدت أن المحادثات مع إيـران أمر مرغوب به طالما أنها ستكون بنَّاءة».

وقال «كما أكد الرئيس (باراك أوباما)، فإن هناك وقت ومساحة للدبلوماسية ولكن على إيران أن تنفذ واجباتها الدولية وعليها أن تنخرط بشكل صادق وبناء

للوصول إلى حل دبلوماسي». وقال بانيتا إن المحادثات الثلاثية بين الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة ومسـؤولين من طالبـان كانت «مفيدة للغاية»، مضيفاً «من المهم بالنسبة لنا أن نوضح أن المصالحة يجب أن تكون بقيادة أفغّانية». وأشار إلى أن تصريحات الرئيس الأفغاني حامد كرزاي التي أكد فيها حصول هذه المحادثات «توضح أن أفعانستان تشارك الآن بشكل كبير في

الرئيس الايراني احمدي نجاد ورئيس الوزراء الباكستاني على زرداري والرئيس الافغاني حامد كرزاي خلال مؤتمر صحافي في اسلام اباد امس عملية المصالحة». وشدد على أن هذه المشاركة أمر ضروري لتحديد ما إذا كان من المجدى إجراء مصالحة بين متمردين سابقين من طالبان وحكومة أفغانية مركزية

ومستقرة. من ناحيته، لم يخف وزير الدفاع الألماني قلق بلاده الشديد من الوضع الراهـن في المنطقة، لكنه أضاف «هناك مؤشرات لمحادثات جديدة وأعتقد أنه ينبغى علينا استخدام أية فرصة للتوصل

إلى حل سلمي». وأعرب عن أمله بأن «تنضم إسرائيل إلى الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي وألاً تلجئا إلى اتِّخَّاذ إجراءات من جانبّ واحد»، مضيفاً أن «ألمانيا سِتقف إلى جانبٍ إسـرائيل، وسيتم لاحقاً تحديد ذلك

## لاريجاني يتهم الغرب بدعم الانظمة الدكتاتورية في الشرق الاوسط

## نجاد يرى ان كل المشاكل في المنطقة سببها التدخل الخارجي وزرداري يطمئنه: لن نساعد امريكا في حال هاجمت إيران

■ عواصم\_وكالات: صرح الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في مؤتمر صحافي في اسلام اباد الجمعة ان كل المشاكل الاقليمية التى تواجهها ايران وافغانستان وباكستان

سببها التدخلات الاجنبية. وقال احمدي نجاد في اليوم الثاني من قمة مع نظيريه الباكستاني آصف علي زرداري والافغاني حميد كرزاي ان «كل المشاكل تأتي من الخارج. من اجل تحقيق اهدافهم وطموحاتهم، لا تريد (القوى الاجنبية) ان تتطور اممنا».

في المنطقة ونحن نعتقد ان كل مشاكل المنطقة يجب ان تحل على مستوى المنطقة». وعقدت القمة الثلاثية في اسلام اباد للبحث في عملية السلام في افغانستان من اجل انهاء

و في مكافحة الارهاب. طمأن الرئيس الباكستاني آصف على زرداري الجمعة إيران إلى أنه بحال شنت الولايات المتحدة هجوماً عليها فإن إسلام آباد

لن تقدم أية مساعدة للقوات الامريكية.

مع الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد والرئيس الأفغاني حامد كرزاي في إسلام آباد، أن «باكسـتان لـن تقدم قواعـد جويـة للولايات المتحدة لشن هجوم على إيران». حرب مستمرة منذ عشر سنوات في هذا البلد، وشدد الرئيس الباكستاني على أن باكستان

وإيران بحاجة لبعضهما البعض، وأن أي ضغط خارجي لن يؤثر على علاقاتهما، ووجه زرداري رسالة إلى الولايات المتحدة بعدم الإملاء على باكستان من هم الأطراف التى يمكنها إجراء تبادلات تجارية معهم،

معتبراً ذلك تدخُّلاً في مشروع أنابيب الغاز الباكستانية - الإيرانية، الانظمة الدكاتورية في المنطقة وعدم انتقاد

حقوق الانسان في تلك الانظمة. وأكد ان التجارة ستستمر بين إيران ونسبت وكالة مهر الجمعة الى لاريجاني ووقع الرؤساء الثلاثة بياناً مشتركاً تعهدوا قوله الجمعة « إن امريكا وبدعمها

للتوصل إلى حل سلمي».

إلى الجهود التي يبذلها المجتمع الدولى

وألاً تلجـاً إلـى اتِّخَاذ إجـراءات من جانبّ

واحد»، مضيفاً أن «ألمانيا سِتقف إلى

جانبٍ إسـرائيل، وسيتم لاحقاً تحديد ذلك

جـدد وزيـر الدفـاع الامريكـي ليـون

بانيتا تحذيره من أن أمريكا لن تتسامح

مع امتلاك إيران سلاحاً نووياً. واعتبر

بانيتا أن المحادثات الثلاثية بين الحكومة

الأفغانية والولايات المتحدة ومسؤولين

مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع

وقال وزير الدفاع الامريكي

من طالبان كانت «مفيدة للغاية».

الديكتاتوريين في المنطقة، لا تعير اهمية للرأي بموجبه عدم استخدام أراضيها ضد الأخرى. واتفق الثلاثة على أن انسحاب القوات العام العالى». وأضاف»ان الاعداء والمستعمرين والغرب الأجنبية هو الحل الوحيد الدائم لتحقيق السلام في أفغانستان. يتصرفون بازدواجية بشأن قضايا حقوق وتعهد الرؤساء أيضاً ببذل جهود مشتركة

الانسان والموضوع النووي في بلادنا». وقال « إن حلفاء امريكا في المنطقة، هذه لمحاربة الإرهاب والتطرّف في المنطقة، المشيخات، لا يتم انتقاد أو ضاع حقوق الانسان واتهم رئيس مجلس الشوري الايراني على فيها، بل يشيدون بهم، وهم بذلك (الغربيون) لاريجاني الولايات المتحدة والغرب بدعم

تطاول على النبي محمد أمام وزارة «الإعلام». وقال الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ال الشيخ في رده على من يطالب

تحويل قضاياً «التطاول على الذات الإلهية والمقدسات» إلى وزارة الاعلام بدلا من المحاكم الشرعية «نحن في دولة مسلمة ولدينا قضاء عادل وكل

الجمعة: «أنصح إخوانك وأبنائي الشباب بتقوى الله عز وجل والحرص على ما يحفظ دينهم والبعد عن الكلّمة البذيئة التي يندم عليها ا?نسان عندما

كان المدون السعودي حمزة كشغري فر من السعودية إلى ماليزيا بعد عاصفة من الغضب ضده عقب نشره تعليقات مسيئة للإسلام بالتزامن مع ذكرى مولد الرسول الأسبوع الماضى على صفحته بموقع تويتر، إلا أن ماليزيا قامت بترحيله إلى السعودية بعد اتهامه من قبل سلطات بلاده بـ«الردة».

### ونقلت محطة «جيـو» الباكسـتانية عـن واضاف «علينا ان نبقى معا لنتقدم ونصل الى اهدافنا». وتابع ان «كل هذه القوى تتدخل زردارى قوله في القمة الثلاثية التي جمعته تجدد الاشتباكات بين محتجين

معارضين للحكومة والشرطة في البحرين

■ المنامة \_ رويتـ رز: إشـ تبكت الشـ رطة البحرينيـة مع محتجين معارضين للحكومة في عدد من المناطق الشبيعية بالجزيرة ليل الخميس وأعلنت وزارة الداخلية عن اصابة شرطيين بجروح خطيرة في هُجُوم

وأبقت شرطة مكافحة الشغب على وجود أكبر من المعتَّادُ في المناطق التي يسكنها الشيعة ـ الذين يشكلُون غالبية شكان البلاد هذا الاسبوع لمنع احتجاجات حاشدة في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة مطالبة

وفي منطقة سار شمالي المنامة اطلقت الشرطة دفعات من القَّنابِل الصوَّتية وٱلغاز المسيل للدموُّع لتفريق مجموعات من الشبان رشقوها بالحجارة وزّجاجات المولوتوف. ولم يتضح من الذي بدأ الاشتباكات، وردد بعض السكان هتافات معادية للحكومة من

داخل ومن فوق اسطح منازلهم.

وقالت الشرطة ان قنابل يدوية الصنع تحتوي على مسامير القيت عليها. وفي قرية بني جمرة القريبة قالت

الشرطة انها نزعت فتيل عبوة ناسفة بدائية الصنع تركت في ارض مهجورة. وأطلقت الشرطة عبوات من الغاز السيل للدموع على مقابر مجاورة كان شبان يختبئون فيها.

وقال بيان لوزارة الداخلية ان شرطيين اصيبا بجروح خطيرة في هجوم بزجاجات مولوتوف على مركبتهما اثناء قيامهما بدورية ليل الاربعاء في بلدة سترةْ. ويقول سكان ان 15 شخصا على الاقل القي القبض عليهم في وقت لاحق من تلك الليلة. وقال عامل اسعاف إن 120 شخصا على الاقل اصيبوا

بجروح في وقت سابق من هذا الاسبوع. ولم تعلن الشرطة عن عدد الاشخاص الذين القت القبض عليهم. وتشهد البحرين اضطرابات منذ الانتفاضة الثي اندلعت في 14 شباط (فبراير) من العام الماضي والتي كان غالبية من شاركوا فيها من الشيعة الذين يَقُولونَ انهم يتعرضون لتهميش سياسي واقتصادي من جانب اسرة آل خليفة السنية الحاكمة، وأخمدت السلطات تلك الانتفاضة بالقوة في اذار (مارس).

■ عواصـم\_وكالات: انتقـد الرئيس الافغاني حامد

في المحادثات بين و اشنطن و مقاتلي طالبان، وقال كرزاي لوسائل إعلام محلية في إسلام آباد قبل حضور قمة مع زعيمي باكستان وإيران إن الولايات المتحدة لا يمكنها إجراء تلك المحادثات بشكل أحادي. ونقلت قناة «جيو نيوز» الباكستانية عن كرزاي قوله قبل القمة التي تركزت على قضايا أمنية في أفغانسـتان والتعـاونّ الاقليمـي لتحسـين الامـن إنّ الحكومة الافغانية ستتخذ قراراً بشأن المحادثات مع طالبان، وكانت حكومة كرزاي قد أعربت مرارا عن انزعاجها بسبب المحادثات الامريكية المباشرة مع طالبان. وتسعى الحكومة لاجراء محادثات بالتوازي مع مقاتلي طالبان لكنهم يرفضون حتى الان التحدث

إليها حيث يصفونها بأنه «دمية أمريكية». وقال مسئول باكستاني مطلع على الاجتماع إن «كرزاي طلب مرارا من القيادة المدنية والعسكرية في باكستان مساعدة حكومته لاجراء اتصالات مع طالبان

كرزاي الجمعة الولايات المتحدة بسبب تجاهل حكومته

في استعادة السلاّم في بلاده. وقال قاسي حسين أحمد من الجماعة الاسلامية

مناقشات سلام ذات مغزى نظرا لان طالبان ليست لديها ثقة في باكســتان و الولايــات المتحدة ولا حكومة

خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني وحضر قائد الجيش الباكستاني الجنرال أشفق برفيز كياني أيضا المحادثات،

القوى المتشددة في أفغانستان وطلب منهما المساعدة

يعتقد أنه ليس من الممكن في ظلّ الوضع الراهن إجراء

لم يبدكرزاي اعتراضا على تلقي جيش بلاده تدريبات في باكستان ولكنه أشار إلَّى غياب الثقة المتبادلة بين الطرفين في هذا الشأن، من جهة اخرى أعلن مسئولون في باكستان الجمعة

تابعة للحلف في تشرين ثان/نوفمبر الماضي.

باعتبار أن ذلك يصب في صالح كابول وإسلام أباد.

كانت باكسـتان أعلنت وقف عبور إمـدادات الحلف

فى منطقة خيبر على الحدود مع أفغانستان بعد مقتل

26 من جنودها وإصابة 24 آخرين في قصف لمروحيات

ووقع الانفجار في مدينة باراتشينار أكبر مدن إقليم كورام القبلي لدى خروج المصلين من مسجد بعد أداء

وقال مسؤول أمني في باراتشينار، يبدو أن ودعا كرزاي باكستان الجمعة إلى استئناف نقل الانفجار هجوم إرهابي وانه دمر عددا من السيارات إمدادات حلف شمال الأطلسي (ناتو) عبر أراضيها

كانت متو قفة بالقرب من السجد.

انه تأكد مقتل 21 شخصا وان 20 من الجرحي البالغ عددهم 45 شخصا حالتهم خطيرة. غير أن إحسان جان الناطق باسم منظمة «طلاب الإمامية» الشيعية، قال إن معظم الضحايا من المسلمين

وقال مسئول في مستشفى باراتشينار المركزي

الشيعة والمسلمين. وتزايدت حدة المعارك في عام 2009 عندما هاجم مئات من أفراد القبائل المدججين بالاسلحة قرى بعضهم البعض مما أسفر عن مقتل المئات. وشاركت حركة طالبان السنية في القتال. وقامت

الحكومة الباكستانية العام الماضى بالترتيب لاتفاقية سلام بين الجماعات المتنافسة ومع ذلك لا تزال الهجمات متواصلة.

## الرئيس الالماني يستقيل من منصبه بعد فضائح مالية

■ برلين ـ يـو بي اي: استقال الرئيس الألماني كريستيان فولف الجمعة من منصبه بعد يوم واحدمن طلب الإدعاء الالماني رفع الحصانة عنه على خلفية التحقيق في حصوله على معاملة تفضيلية حين كان حاكماً لولاية سكوسنيا

ونقلت وسائل الإعلام الألمانية عن الرئيس قوله في بيان «لقد سـررت في ممارسـة مهامـي بهـذا المنصـب، وبلادنــا بحاجة إلــى رئيس قــادر علــى مواجهة التحديات الوطنية والدولية الكبرى بدون إعاقة». وقال فولف «لقد ارتكبت أخطاءً»، معترفاً أن الأحداث التي وقعت في الأسبوعين الأخيرين أعاقت قدرته على القيام بمهامه.

وكان فولف قد واجه عدة انتقادات بسبب علاقاته مع مستثمرين حصل من خلالهم على معاملات تفضيلية من بينها حصوله على قروض ميسرة من احد الاثرياء، وقبول أن يدفع رجل أعمال في مجال الافلام كلفة إقامته في فندق فخم وكان الإدعاء قد طلَّب أمس رفع الحصانة عن وولف، الأمر الذّي قد يشكل ضربة للمستشارة أنجيلا ميركل التي دعمت ترشيحه،

لندن\_«القدس العربي»:

في المجلس الاوروبي، ان هناك امكانية للموافقة على ترحيل الناشط المتشدد عمر محمود عثمان (ابو قتادة) الى الاردن حالة تلقى ستراسـبورغ ضمانــات «لا لبس فيها» من انه لن يقدم للمحاكمة بناء على ادلة انتزعت منه تحت التعذيب.

واشار المسؤول الذي نقلت عنه صحيفة الغارديان» ان هناك خيارا اخر وهو محاكمته في بريطانيا وهو الخيار الذي يراه اكثر منطقا. وتعتبر تصريحات المسؤول البارز في المجلس الاوروبي اول تدخيل بعد القيرار البذي أصدرته المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان وطالب

بالافراج عن ابو قتادة المعتقل منذ 9 اعوام في

في اجواء من السرية وبقائمة من المطالب التي

الحكم المحايد حول الموضوع الذي يناقشونه.

لارتين البريطاني بدون ان توجه لـه اتهامات او وأفرجت الحكومة البريطانية عنه يوم الاثنين

وعبر هامربيرغ عن استيائه من الطريقة التى ناقش فيها النواب البريطانيون امر الافراج عنه حيث بنوا شهاداتهم على تقارير الصحيفة الشعبية المعادية للمهاجرين» ديلي ميل» بدلا من وحذر المسؤول ان ترحيل ابو قتادة (51

انطباعا قويا لدي».

وقال المسؤول ان النقطة الرئيسية في قرار المحكمة في ستراسبورغ هي «التعذيب» ولكن النقاش حولـه كان « على ما يبدو حول ما اذا كان يجب على بريطانيا ان تتعاون مع المؤسسات انفسهم بقراءة القرار الذي كان عن التعذيب وليس عن التعاون مع المؤسسات الاوروبية».

وذكر هامربيرغ من ان هناك رئيسا بريطانيا للمحكمة الاوروبية - نيكولاس براتزا- «فلماذا لم تتم مناقشة الموضوع بشكل جدي؟ ويبدو انهم

من القرار الذي كانوا يناقشونه». الانسان. وقال هامربيرغ «قرأت الناقشات في وقال انه في حالـة ترحيل ابو قتادة كما فعلت بريطانيا وكيف صورت ابو قتادة على انه رجل ايطاليا من قبل فانه سيكون مثالا سيئا، مؤكدا خطير، واتفهم النقاش الساخن لكنه لم يترك ان القرار ليس «منعا»، كما انه سيعطى اشارة الى ان بريطانيا التي تترأس الاتحاد الاوروبي مستعدة لتجاهل القرار وهذا مثال سيئ سيؤدي

ويرى المسؤول الاوروبي ان الحل المنطقي هـو محاكمة ابـو قتادة فـي بريطانيـا، خاصة انّ المسؤولين البريطانيين يقولون ان هناك ادلة قوية تشير لضلوعه في الارهاب، وان وجدت ادلة فيجب محاكمته،

وفي حالة ترحيله للاردن بضمانات قوية واستخدمت ادلة اخرى ضده لم تنتزع بالقوة

وأضاف آل الشيخ في توضيحه الذي نشرته صحيفة «الوطن» السعودية

## مفتى السعودية يرفض محاكمة صحافي تطاول على النبي أمام وزارة الإعلام

■ الرياض ـ د ب أ: رفض المفتى العام في السعودية رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، محاكمة صحافي سعودي

الأمور والخصومات مرجعها المحاكم الشرعية».

## لا يعيرون اي اهمية للرأي العام العالمي». مقتل 21 في انفجار خارج مسجد شيعي بباكستان.. دعا اسلام اباد إلى استئناف نقل إمدادات الناتو عبر أراضيها

## كرزاي: واشنطن لا يمكنها إجراء محادثات أحادية مع طالبان

وعقد الرئيس الافغاني أيضا اجتماعات مع ممثلين من الحزبين الدينيين الرئيسيين في باكستان وهما حزب «جمعية العلماء المسلمين» و «الجماعة الاسـلامية» اللذيـن يعتقد أنهمـا يتمتعـان بنفوذ على

«لقد أبلَعناه بأن القوآت الاجنبية يجب أن تغادر أو لا أفغانسـتان حتى نتمكن من مساعدة الفصائل المختلفة في توحيد الصف لتسوية خلافاتهم». .

وقال رئيس شبكة حقاني لصحيفة «دون» إنه

أن 21 شخصا على الأقل لقوا حتفهم جراء انفجار قنبلة في أحد الأسـواق القريبة من مسـجد للشيعة في المنطقة القبلية شمال غربي البلاد المتاخمة للحدود مع

يشار الى ان كوارام لها تاريخ طويل من العنف بين

اتهم النواب البريطانيين بأخذ نقاشهم من صحف التابلويد

### مفوض المجلس الاوروبي لحقوق الانسان؛ ترحيل ابو قتادة ممكن ومحاكمته في بريطانيا افضل في البرلمان اخذوا نصوصهم من ديلي ميل وليس من الدول التي لديها سـجل فقير في مجال حقوق

قال توماس هامربيرغ مفوض حقوق الانسان تغُطى ثماني صفحات وبشكل تجعله سجينا في بيته واخرس لا يتحدث الا لعائلته.

عاما) بدون اخذ اعتبار لقرار المحكمة الاوروبية سيعطي مثالا سيئا وسيؤدي الى ردود افعال

الاوروبية ام لا، ويبدو لي ان الوزراء لم يكلفوا

الى سلسلة من الاثار.

«فلن تكون هناك مشكلة»، مضيفا الى ان هناك العديد من الحالات التي قدم فيها اشخاص للمحاكمة في الاردن بعد تعرضهم للتعذيب. ويؤكد المسؤول على ضرورة التوصل لاتفاق يحمي حقوق الانسان، وفي هذه الحالة فان اتفاق مبادئ لا يكفي. وعلـق على وضـَّع ابـو قتادة فـي حالـة اقامة

يستمر طويلا، وهي اوضاع مقيدة وتأتي بعد سنوات من الاعتقال». يذكر ان المجلس الاوروبي هيئة منفصلة عن الاتحاد الاوروبي ويضم 47 دولة تضم كلا من تركيا وروسيا، وتتبع له المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان والمفوض العام لحقوق الانسان.

جبرية ان هذا «مثل منع التجول ويجب ان لا

لكنه اكد انه لا يملك معلومات عن اثنين منهم.

الطلاب برشقها بالحجارة،

فى الخرطوم.

وكانت الدروس علقت بعد مواجهات بين طلاب وشرطة

مكافحة الشغب في نهاية كانون الاول/ديسمبر. وتحول

اعتصام طالبى حول النفقات الجامعية الى صدامات حين

قامت الشرطة باطلاق الغاز المسيل للدموع ورد عليها

ورغم تعليق الدروس، اوضح حسبو ان طلابا واصلوا

وافادت منظمة هيومن رايتس ووتش ان قوات الامن

السودانية اعتقلت اكثر من 250 طالبا وناشطا ومعارضا

بين ايلول/سبتمبر وكانون الاول/ديسمبر تزامنا مع

استياء متعاظم لدى السكان من تدهور الوضع الاقتصادي

والسياسي في السودان اثر انفصال جنوب السودان في

بالتزاماتها في اتفاق انسحب

بموجبه الاسلاميون من بلدة رداع

ووافق المتشددون الشهر الماضي

على الانسحاب من رداع الواقعـة

على بعد 170 كيلومترا جنوب شرقي

صنعاء في مقابل تشكيل مجلس

يحكم البلدة وفقا لأحكام الشريعة

الاسلامية وإطلاق سراح بضعة رفاق

وقال متحدث باسم أنصار

الشريعة إنه بدلامن إنشاء هذا

المجلس فإن قوات الحرس الجمهوري

دخلت البلدة، وحـذر المتحدث من ان

وسلم صالح رسميا صلاحياته

لنائبه عبد ربه منصور هادي في

نوفمبر تشرين الثاني الماضي في

إطار خطة تم التوصل إليها بوساطة

خليجية لإنهاء الاحتجاجات

هجوم الأربعاء هو رد أولي.

لهم مسجونين.

بعد ان كانوا سيطروا عليها.

الاقامة في الجامعة بسبب عدم وجود مكان اخر يقيمون فيه

الشرطة السودانية

تطرد طلابا من جامعة الخرطوم

■ الخرطوم – اف ب: افاد طلاب ان الشرطة السودانية

طردت بالقوة الجمعة في الخرطوم العديد من الطلاب

الذين بقوا في السكن الجامعي رغم قرار تعليق الدروس

وقال المتحدث باسم الطلاب الفتحي حسبو في مؤتمر

صحافي بعد الافراج عنه مع مئة طالب اخرين «وصل

عدد كبير من عناصر الشرطة (...) واستخدموا الهراوات

واضاف ان الشرطة اعتقلت جميع من كانوا يقيمون في

سكن جامعة الخرطوم قرابة الساعة 3,00 (00,00 تغ)، اي

وابلغ ضباط الطلاب انه غير مسموح لهم بالاقامة في

ولم يحدد حسبو عدد الطالاب الذين لا يزالون معتقلين،

وتابع «حين اعتقلونا، امرونا باخذ حقائبنا».

الحرم بسبب تعليق الانشطة في الجامعة.

■ صنعاء - رويترز: قال مصدر

منى إن قوات الحكومة اليمنية

اعتقلت الجمعة عشرة مقاتلين لهم

صلة بالقاعدة بعد هجوم على بلدة

برز التحديات الامنية التي تواجهها

الانتخابات الرئاسية التي تجرى في

وفي تطور منفصل قال مسؤولون

يمنيـون وشـركة (دي.إن.أو.)

لنرويجية للطاقة إن عمال أنابيب

النفط عادوا إلى العمل بعد إضراب

استمر عشرة أيام أدى إلى تعطيل

ويوم الاربعاء قتل متشددون

إسلاميون خمسة رجال من بينهم

ضابط كبير بالجيش اليمنى ورئيس

اللجنة الانتخابية في البيضاء في

وفتح المسلحون النار على

سيارة تقل خالد وقعة وهو قائد

كتيبة للحرس الجمهوري فقتلوه

هو وحسين البابلي رئيس اللجنة

الانتخابية فى البيضاء وابنه

وجنديين. كما أصيب في الهجوم

ويبرز الهجوم التحديات الأمنية

لتى يواجهها اليمن بينما يستعد

لانتخابات رئاسية ستجرى يوم 21

فبراير شباط لانتخاب خلف للرئيس

على عبد الله صالح المنتهية ولايته.

وقال مسؤول يمني لرويترزإن

عمال أنابيب النفط العاملين في

شـركة بترو مسـيلة الملوكـة للدولة

عادوا إلى العمل اليوم الجمعة وأنهوا

وقال مسؤول نقابي «الغرض من

التحرك (الإضراب) هو لفت انتباه

الحكومة للمظالم التي يتعرض لها

وقالت الشركة النرويجية إنها

على وشك استئناف الإنتاج في عدد

من حقول النفط اليمنية بعد عودة

العمال. الإضراب أنهى الآن.»

هجوم بالأسلحة النارية.

عشرة اشخاص،

اليمن الاسبوع القادم.

صادرات النفط.

الذي اتخذَ اثر تظاهرات عنيفة فّي كانون الاول/ديسمبر.

# نائبة امريكية تطالب بعمل «عقابي» ضد مصر بسبب قضية التمويل الاجنبي للمنظمات الحقوقية

■ واشنطن – اف ب: دعت نائبة جمهورية اميركية بارزة الخميس الى اتضاد «خطوات عقابية» ضد مسؤولين مصريين بسبب الحملة ضد النشطاء المطالبين بالديمو قراطية.

واشارت النائبة اليانا روس-ليتين التي ترأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، تحديدا الى وزيرة التعاون الدولي في الحكومة المصرية فايزة ابو

وقالت في جلسة استماع فى مجلس النواب ان «سلوك الحكومة المصرية لا يمكن ان يؤخذ باستخفاف، ويتطلب اتضاد خطوات عقابية ضد بعض المسؤولين المصريين واعادة النظر في المساعدة الاميركية لمصر».

و اضافت «فيما يتحمل المجلس العسكري الاعلى للقوات المسلحة (في مصر) المسؤولية المطلقة عن هذا التوتر في العلاقات، فان وزيرة التعاون الدولي يجب ان لا تستثنى من هذه الخطوات

وتاتي هذه التصريحات في اطار الغضب في الكونغرس الاميركي بسبب مداهمة منظمات اهلية في مصر وتوجيه اتهامات ضد نشطاء

وصعد اعضاء الكونغرس من الحزبين تحذيراتهم من ان حملة القمع التى تشنها السلطات المصرية ستجبر الكونغرس على اعادة النظر في المساعدات العسكرية التى تقدمها الولايات المتحدة لمصر وقيمتها 1,3 مليار دولار اذا لم يتم

حل الازمة بسرعة. وقال النائب الديموقراطي غاري اكرمان الاربعاء «اعتقد اننا نقترب من حافة يمكن ان تعانى بعدها علاقاتنا الثنائية من ضرر دائم». وحذرت روس-ليتينن بدورها من انه وفي ظل الظروف

الراهنة فان المساعدة الاميركية المستمرة لمصر تبعث «عددا من الرسائل غير المقبولة» مفادها ان واشنطن ستقف وتتفرج وتمول الهجمات على التظاهرات المنادية بالديموقراطية، والتراجع عن معاهدة السلام التى وقعتها مصر مع اسرائيل، وغير ذلك من التصرفات المشابهة التي تقوم بها دول اخرى.

وفي جلسـة استماع قال عدد من . أء الحمعيات الاميركية



متظاهرون مصريون وسوريون في ميدان التحرير الجمعة

#### الحكومية التى تعرضت مكاتبها الازهر، مبادرة المعونة المصرية في مصر الى المداهمة في 29 كانون الاول/ديسمبر، ان فايزة ابو النجا ربما كانت وراء حملة المداهمات في ليست موجهة ضد المساعدات الامريكية اطار الصراع على السيطرة على المساعدات الأميركية. وقال ديفيد كريمر رئيس منظمة

«فريدوم هاوس» لحقوق الانسان التي شملتها المداهمات، ان فايزة ابو النجا اصرت على السيطرة الكاملة على المساعدات الاميركية غير العسكرية ورفضت قرار اميركيا بنقل مبلغ 20 مليون دولار لتمويل الانتخابات المصرية الي منظمات اهلية اميركية مباشرة.

وقال رؤساء تلك المنظمات ان الجيش المصري وبقايا النظام الخروج بمصر من هذه الأزمة الخانقة . السابق يستغلون المشاعر المعادية للولايات المتحدة لمهاجمة وعزل

نشاء صندوق دعم الاقتصاد الوطني

وشدد الأزهر الشريف في بيانه على أن الدعوة لهذا رفض المعونة الأمريكية أو وقفها.

الاقتصاد الوطني.

أكد الأزهر الشريف أن المبادرة التي يسعى لإطلاقها قريبا والتي تدعو إلى إنشاء صندوق خاص بدعم الاقتصاد الوطنى ليست موجهة ضد المعونة الأمريكية وأن المقصود منها دعم اقتصاد مصر بأيدي مصرية خالصة.

وأضاف البيان أن الأزهر الشريف يدرك أن المعونة الأمريكية ترتبط بأهداف عسكرية ودولية بعيدة عن الأهداف الاقتصادية الوطنية من صحة وتعليم وصناعة وزراعة وغيرها والتي يدعو الأزهر إلى دعمها من خلال

وفي المنوفية دعما لبادرة الاعتماد على النذات وعدم انتظار مساعدة الغير قام موظفي ديوان عام محافظة المنوفية بالتبرع بأجريوم عمل للموظف وأجريومين للمدير وذلك لدفع عجلة الانتاج المصرى إحساسامنهم بالمسئولية

مصر؛ اشتباكات قبلية توقف الحياة في قنا بالصعيد

وقد اكد موظفي الديوان ان تبرعهم بمثابة دعم لبلدهم الحبيبة واقتصادها القومى وتضامنا مع البناء والتنمية

من جانبه أعرب المحافظ عن شكره وتقديره لموظفي الديو ان مشـجعا إياهم لبـذل المزيد من الجهـد حتى يكو نو ا

المواقف المجاورة إلى منطقة بعيدة نسبيا عن مناطق التوتر

وقد أسفر تجدد الاشتباكات بين القبيلتين عن تحطيم

وسعت قوات الأمن المركزى إلى السيطرة على الموقف

باطلاق الغازات المسيلة للدموع في محاولة منها لوقف

إطلاق الأعيرة النارية ومنع الاشتباك المباشر بين الجانبين,

ونشرت تلك القوات أفرادها وسيارتها المصفحة بمختلف

الشوارع والميادين العامة بمحافظة قنا وسط الكردونات

كما قامت أجهزة الأمن بإلقّاء القبض على 6 أشـخاص

وفي نفس السياق طالب أعضاء بالبرلمان من الأجهزة

الأمنية بإلقاء القبض على حائزى الأسلحة النارية غير

المرخصة والخارجين عن القانون كما طالبوا بتأمين المنشآت

ودعا أئمة جميع مساجد مدينة قنا اليوم جميع الأطراف

للعمل على عودة الهدوء من جديد للمدينة وحقن الدماء

بين القبيلتين, وإتاحة الفرصة للقيادات الدينية والشعبية

والأمنية للتوصل إلى اتفاق ملزم للطرفين مع حفظ

واحتراق ثلاث محال تجارية من بينها محلان مملوكان

لقبيلة الأشراف, والثاني ملك لقبيلة الحميدات،

الأمنية والحواجز للسيطرة على الموقف.

مشتبه فيهم في موقع الإشتباكات .

العامة والخاصة وتأمين حياة الأفراد.

القوية تجاه وطنهم خاصة في هذه الفترة الصعبة التي تمر

في مبادرة وطنية طيبة أقدم العاملون بديوان عام

محافظة دمياط على تبنى مبادرة للمساهمة في دعم

الإنقاذ المصرى والاستغناء عن المعونة الأمريكية التي

تقدمها أمريكا لمصـر والتى أصبحت محل رفض من أغلبية

حيث تقدم هـؤلاء العاملون إلى اللـواء محمد على فليفل

محافظ دمياط للموافقة على قبول التبرع بأجر ثلاثة أيام

من راتبهم مساهمة منهم في تفعيل هذه المبادرة تحت عنوان

## القاهرة ـ «القدس العربي»:

وقال الأزهر الشريف في بيان له الجمعة إن الدعوة إلى إنشاء صندوق خاص تهدف إلى دعم الاقتصاد الوطني بأيدي مصرية انطلاقا من أن الشعب المصري قادر على

الصندوق الوطنى لاتعنى من قريب أو بعيد الدعوة إلى وكان شيخ الازهر قد استقبل أمس الشيخ محمد حسان

وبعض علماء الصوفية لعرض مبادرة الشيخ حسان لدعم

■ القاهرة ـ د ب أ: قامت أجهزة الأمن بمحافظة قنا

«الجمعة» المدعومة بقوة من الجيش بالمحافظة بالسيطرة

على الاشتباكات التى تزيد من حين لاخر بين قبيلتى

الحميدات والأشراف وذلك من خلال نشر المئات من قوات

الأمن المركزي والسيارات المصفحة بكافة الشوارع بمدينة

قنا ووضع الحواجز الحديدية بها لمنع تجدد الاشتباكات

ومن المقرر أن يعقد اللواء محمد حليمة مدير أمن محافظة

قنا في وقت لاحق اليوم اجتماعا مع زعماء وكبار القبيلتين

والقيادات الشعبية وأعضاء مجلس الشعب في محاولة

لتهدئة الأوضاع وإعادة الحياة إلى الشارع القناوى

وكانت قد تجددت حدة الإشتباكات منذ أمس وحتى

الساعات الأولى من صباح اليوم وسط سماع إطلاق

الأعيرة النارية في أنحاء متفرقة من المدينة بين أبناء القبيلتين , حيث طالب أهالي مدينة قنا من المجلس الأعلى

للقوات المسلحة ووزير الداخلية التدخل لمنع وقوع المزيد من

وقد أصيبت مدينة قنا بحالة من التوقف شبه الكامل

في الحياة, فأغلقت المال التجارية والشركات أبوابها,

وتأثرت حالة مواقف سيارات الأجرة, حيث تم نقل موقف

سيارات الأجرة الخاص بسيارات محافظة أسوان وبعض

أعمال العنف المتبادل بين القبيلتين .

المباشرة بين القبيلتين،

قدوة يحتذى بها في دفع عجلة الاقتصاد والعمل.

## الجماعة الإسلامية في مصر ترفض العقوبة الجماعية للمسيحيين

■ القاهرة – يو بي اي: رفضت «الجماعة الإسلامية» في مصر، معاقبة المسيحيين في البلاد بشكل جماعي على خطــأ ارتكبه فــرد أو مجموعة من

وقالت الجماعة، في بيان أصدرته صباح اليوم على صفحتها بموقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك)، «إنه بالرغم من اللغط الدائر حول (أحداث العامرية)، وحقيقتها ومع إدانتنا للتصرفات غير المسؤولة لمن نشر الصورومن أطلق النارعلي المواطنين، فإننا نرفض فكرة العقوبة الجماعية». وأضافت «نحن نرفض فكرة إبعاد

على الأرواح وبموافقة هذه الأسرة ولفترة مؤقتة، ونرجو أن نعلى دولة القانون فيما يقابلنا من حو ادث». وكانت قرية النهضة بمنطقة «العامرية» غرب محافظة الأسكندرية شهدت مؤخراً إشتباكات طائفية بين مسلمين ومسيحيين على خلفية إنتشار

فيديو لشاب مسيحي يُقيم علاقة غير

الأسر إلا من أجل حقن الدماء والحفاظ

المعتدلين الذين كانوا في قلب

الثورة التي اطاحت بحسني مبارك

شرعية مع سيدة مسلمة. و شكُّل عدد من أهالي المنطقة أبر زهم ُ ذوي إتجاه سلفي «مجلساً عرفياً» قَرَّر تهجير سبعة من الأسر المسيحية معتبرين ذلك «حقناً للدماء»،

عبور الحدود الأردنية-السورية

بصورة غير قانونية ، حيث يتعرض

والهجرة والجنسية لترقب وصولهم.

## سفارة مصر في الأردن ترصد استمرار محاولات مصريين للتسلل إلى سورية

■ القاهـرة ـ د ب أ: قـال سـفير على المصريـين، خاصة لدى محاولتهم مصر لـدي الأردن عمرو أبـو العطا إنه رغم التحذيرات المتكررة من جانب السفارة المصرية في عمان، رصدت السفارة استمرار ظاهرة محاولات من قبل مصريين للتسلل من الأردن إلى سورية، املا في الوصول لاحقا إلى تركياً والقارة الأوروبية.

وحذر أبو العطا في بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية بالقاهرة مما يكتنف تلك المحاولات من مخاطر جمة

بعضهم لإطلاق النار عليه كما يتم القبض بصورة مستمرة على أعداد كان آخر المقبوض عليهم مواطنان مصريان قامت السفارة أمس الخميس بترحيلهما إلى وطنهما على نفقة الدولة ، مع إخطار مصلحة الجوازات

### السلطات المصرية تغلق مرافئ محافظة السويس بسبب زيادة سرعة الرياح

السلطات المحلية بمحافظة السويس الساحلية (شرق القاهرة) مساء الجمعة، إغلاق جميع المرافئ بالمحافظة بسبب سوء الأحوال

وقال التليفزيون المصري إن إغلاق المرافئ جاء بعد أن وصلت سرعة الرياح إلى 30 عقدة.

وتوجد بمحافظة السويس خمسة مرافئ هي «الزيتية» لشحن وتفريغ البترول، و »بور توفيق» للركاب،

■ القاهرة – يـو بـى اي: قـرَّرت و «الأتكـة» للصيـد، و «السـخنة» للسياحة والبضائع، و «الأدبية» لشحن وتفريغ البضائع. وكانت السلطات المحلية بمحافظة كفر الشيخ (شمال مصر) قرّرت اليوم ، إغلاق مرفأ الصيد على البحر المتوسط

وبوغاز «البرلس» بسبب سوء

وتشهد مصر حالياً موجة سيئة من

الطقس الجوى حيث تتزايد العواصف

الترابية وتزيد سرعة الرياح المصحوبة

الأحوال الجوية.

لنصرة القدس»، في بيان صدر في ختام أعماله، الجمعة، على «التمسّك بالهوية العربية والإسلامية لمدينة القدس، وانتمائها الروحى كرمـز للتسامح والأخوة الدينية ونموذج لاحترام المقدسات الدينية».

■ القاهرة – يو بي اي: أكد مؤتمر دینی سیاسی عُقد فی مقر مشیخة الأزهر في القاهرة، على رفض العرب والمسلمين «الإنتهاكات» التي تتعرض لها مدينة القدس أو المساس بحقوقها أو حق مواطنيها بممارسة الشعائر الدينية فيهاء وشـدُّد «المؤتمر التحضيري العام

مدى 3 أيام بمشاركة شخصيات

للمقدسيين، وسائر أبناء الشعب الفلسطيني في مدينتهم المقدسة ووطنهم»، مشدداً على أن «الإلتزام بالواجب المقدّس في نصرة القدس وفك أسر المقدسيين هو بمثابة عقيدة راسخة لدى أبناء الأمة الإسلامية والعربية بمسلميها ومسيحييها لمواجهة إجراءات إسرائيل التعسفية ضد المسجد الأقصى المبارك»،

وطالب المؤتمر، الذي عُقد على

مؤتمر ديني في القاهرة يؤكد رفض العرب

والمسلمين الإنتهاكات الإسرائيلية في القدس

دينية وسياسية من القدس، بتعبئة

الجهود على صعيد الوطن العربي والعالم الإسلامي لكسير الحصيار لانتهاك إسرائيل للحقوق الوطنية الإسرائيلي المفروض على القدس، وتصعيد التضامن الدولي مع وكان شيخ الأزهر أحمد الطيب

قد أطلق، خلال أعمال المؤتمر، حملية دوليية لنصرة القيدس وأعلن المقدسيون دعمهم للحملة التي ستنطلق في الأسبوع الثاني من شهر أبريل/نيسان المقبل لتأمن إحتياجات المقدسيين في مواجهة الحصار الإسرائيلي على المدينة

وكانت الشركة أوقفت يوم الثلاثاء الماضي إنتاج نحو 4500 برميل من النفط يوميا بسبب الإضراب.

القوات اليمنية تعتقل عشرة متشددين

وعمال أنابيب النفط ينهون إضرابهم

وأوقف الإضراب صادرات النفط اليمنية مما وجه ضربة أخرى لاقتصاد اليمن وهو منتج صغير للنفط تواجه حكومته احتجاجات مستمرة منذ عام وتواجه تحديات من متمردين إسلاميين في الشمال وانفصاليين في الجنوب ومتشددين

وفقدت الحكومة اليمنية التي أضعفتها الاحتجاجات السيطرة على مساحات كبيرة من البلاد مما أفسح مجالا لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب لتوسيع وجوده بالقرب من ممرات

مهمة لنقل النفط عبر البحر الأحمر، وأعلنت جماعة أنصار الشريعة المتشددة المسؤولية عن هجوم الاربعاء لكنها قالت إنها استهدفت القائد العسكري فقط انتقاما

المناهضة للحكومة التي أصابت البلاد بالشلل معظم أشهر العام الماضي، من تقاعس الحكومة عن الوفاء تنظيم القاعدة في اليمن يختار قائد الذهب زعيما له خلفا لشقيقه طارق

■ صنعاء – يو بي اي: اختار تنظيم القاعدة في اليمن قائد الذهب زعيماً له خلفاً لشقيقه طارق الذي قتل على يد أخيه غير الشقيق حزام

الذهب منذ يومين. ونقل موقع «التغيير» اليمني الجمعة عن مصادر قبلية في محافظة البيضاء قولها، إن عناصر تنظيم القاعدة بايعت مساء الخميس قائد الذهب الأخ الشقيق لطارق الذهب أميراً للتنظيم في المحافظة، بعد مقتل الأخير ليل الأربعاء على يد أخيه غير الشقيق حزام الذهب

وأضافت المصادر ان «قائد الذهب قاد أنصار شقيقه صباح الخميس لتصفية حزام المتهم بقتل طارق داخل حصن والدهم».

ويعد طارق الذهب (35عاماً) أحد أبرز قيادات تنظيم القاعدة فى شبه الجزيرة العربية حيث تربطه علاقات مصاهرة بالقيادي داخل التنظيم، الأميركي من اصل يمني أنور العولقى الذي قتل بهجوم شنته طائرة أميركية من دون طيار أواخر العام الماضي.



متظاهرة يمنية في صنعاء الجمعة



## سكان بمناطق قرب حمص لايلتقون الا بالجنازات ويؤكدون؛ بدأنا الثورة ولن نسمح باختطافها لا من الناتو ولا من القاعدة

## تقرير في الغارديان: بلدات سورية تعيش تحت رحمة القناصة.. وتشهد تصعيدا كبيرا للطائفية

لندن\_«القدس العربي»:

في بلدة سورية لم يسمها مراسل «الغارديان» يحفّر محمد قبره في الليل وامنيته ان مات ان يدفن على الاقل بكرامة، فهذا التاجر يقول انه لا يريد ان يصبح ثريا او يتزوج، لكن ان يموت شهيدا، خاصة ان بلدته تحضر نفسها لهجوم محتوم ولهذا السبب طلب منه السكان عدم ذكر

ويقول المراسل مارتن شولوف ان البلدة تعيش تحت رحمة القناصة، حيث يقتلون ويجرحون الكثيرين من اهلها، ويجدون صعوبة علاجهم فمن يتعرض منهم لجراح خطيرة ينقل سريعا اما الى لبنان او يعالج في عيادة تنقصها المواد الطبية، و لا يمكن نقلهم الى المستشفى المحلى لانه يقع تحت سيطرة الحكومة.

ويقول الصحافي ان كل ما يسمع في هذه البلدة قرب مدينة حمص المحاصرة، هو صوت رصاص القناصة وصوت المؤذن. ويتبع صوت صرير عجلات السيارات التي تنقل الجرحى والموتى الى العيادة الطبية، وفي الليلة التي قابل فيها محمد اعلن من مئذنة القريةَ عن وفاة ثلَّاثة اعتقلوا قرب المقبرة قبل يومين. واعيدوا الى عائلاتهم جثثا عليها اثار الرصاص والسكاكين. ويصف مشهد جنازتهم حيث يقول ان السكان بدأوا يخرجون من بيوتهم ويملأون الشوارع الفارغة بعضهم ملثم بعلم الثورة السورية أو أعلام بيضاء للشهداء، مشيرا الى ان الجنازات هي الطريقة الوحيدة التي يلتقي فيها السكان ويتواصلون، وبين الخوف والتحدي، اخذ عدد المشيعين يزيد حتى وصل الى الفين.

واخذ احدهم يهتف «دم، دم، دم السنة واحد». ويصيح اخرون بهتافات ضد الطائفة العلوية التى يعترف الكثيرون انهم صاروا ينظرون اليها الآن من منظار مختلف، كجلاد، بل اسوأ من الجلاد. ويشير الى ان الطائفية بدأت تظهر

في بعـض المناطق في سـورية، من حمـص مرورا بادلب الى الجنوب. والكراهية الطائفية متبادلة بن الطرف ف فقد تحدث احمد وهو شاب عاطل عن العمل ويشارك في الانتفاضة منذ بدايتها عن طريقة معاملته عندما اعتقله جنود علويون واخذوه الى مركز اعتقال وبصقوا عليه، وربطوه بحبل الى الجدار وعذبوه بالاسلاك الكهربائية واتهموه بالارهاب، قائلا انهم يدفعون البلاد الى حـرب دينية، و نقل عن اخر اسـمه جلال و هو مجند تشكيكه في تفجيرات دمشق وانها قد

> اخرين يريدون الهروب. وعلى بعد كيلومتر من مركز البلدة للشمال شاهد قبرا يحتوي على اربع جثث اكلت الحيوانات اجزاء منها، ويقول احد اطباء المدينة ان احدا لا يعرف من هم اصحابها لانه لو كانوا من ابناء البلدة لاخذت العائلات جثثهم وتعرفت عليهم. ويقول ان عدد المسلحين من اتباع جيش سورية الحر الذين يحرسون نقاط التفتيش هم من الفارين من الجيش وزاد عددهم مع المتطوعين ووصل 800. ومن بينهم عدد من العاطلين عن العمل، وبعض المقاتلين ملتحون وبملابس مثل التي يلبسها السلفيون الذين يتهمهم النظام بالوقُّوف وراء الانتفاضة، وانهم جزء من مؤامرة خارجية على سورية، وعلى الرغم من ان ايمن الظواهري زعيم القاعدة قد دعا الى دعم الاخوة فى سورية الا أن المتدينين شجبوا دعوته وكذا جيش سورية الحر وقالوا أنها لا تساعد قضيتهم.

تكون من عمل الحكومة وكيف انه طلب من جنود

فرقته اخلاء المكان قبل ثلاث ساعات من الحادث،

وتعرضهم للرقابة 24 ساعة وان هناك عشرين

وينقل مقاتل اسمه محمد قوله ان الغرب عادة ما لا يشعر بالراحة عندما يتم الحديث عن السلفيين مشيرا ان الثورة بدأت كثورة حقيقية ولن يسمحوا لاحد باختطافها او بتدخل الناتو او القاعدة. وانهم سينهونها من حيث بدأوها، مما يعني ان قدرتهم ستظل محدودة لحاجتهم للدعم

العسكري وقلة العتاد، فبعد 12 شـهرا من بدايتها في درعا جنوب سورية، فالثوار لم يحرروا ولا قطعة من البلاد، ونقل عن مهرب يزعم انه ينقل السلاح من لبنان ان المقاتلين بحاجة الى السلاح ويقول الصحافي انه حتى لوحصل الثوار

على السلاح فان فرصهم للتحرك نحو حمص وتحريرها تبددت عندما قطع الجيش خطوط الامداد عنها وامطروها حتى الان بالصواريخ وقنابل المدافع، فيما تقطع الكهرباء عنها بشكل دائم وهناك نقص شديد في الوقود، وقطعت خطوط الاتصال حيث لا تعمل الهواتف او الانترنت، وينقل عن مقاتل قوله ان الوصول الى حمص مستحيل الآن، وان العثور على خط التفافي يحتاج لاسبوع على الاقل، ومع ذلك فجيش سورية الحر يتحصن في

بعض الاماكن القريبة من الحدود مع لبنان والتي يتوقع ان يهاجمهم فيها الجيش، ويشير الصحافي ان بعض الاسلحة التي لديهم تعود الى الحربُ العالمية الثانية، وان المهربين من لبنان يرسلون اليهم بنادق لا تعمل. ويقول التقرير ان المزارع بين حدود لبنان وحمص مليئة بالمقاتلين والاسلحة التي تؤمن مواصلة القتال لكن ليس تحقيق النصر على الجيش السوري. ويتحدث التقرير عن العلاقات بين المقاتلين

والاقليات الاخرى حيث يؤكدون ان الحرب ليست عـن الدين وانهم يتوسـطون في حل المشــاكل بين السكان، ففي حالة جرى فيها اخْتطاف متبادل في قرية بين عائلات مسيحية وسنية وجاءت بسبب انضمام بعض ابناء هذه العائلات للشبيحة وهم الميليشيات العلوية.

ولكن لا يمنع حدوث عمليات اختطاف وانتقام متبادل، حيث يقول طبيب اسمه عباس أن هذه المشاجرات هي ما تريد الحكومة حصولها، ولكن الشورة في النهاية فوضوية وتحدث فيها اشياء



سوريات في الاردن يشاركن في تظاهرة ضد النظام السوري

رام الله\_«القدس العربي»

اكدت مصادر حقوقية الجمعة استشهاد

114 فلسطينيا العام الماضي برصاص وقذائف

واكد تقرير لمركز الليزان لحقوق الإنسان مقتل

114 مواطنا في قطاع غزة العام الماضي من بينهم

15 طِفلاً وسيدتان، وإصابة 467 اخرين بينهم 120

وجاء في تقرير الميزان لحقوق الإنسان أن

قوات الاحتـلال دمرِت 152 منزلا سـكنيا مِن بينها

10 منازل دمرت كلياً، كما دمرت 31 محلاً تجاريا،

و23 منشأة صناعية، و73 منشأة عامة، إضافة

لتعرض 23 مركبة لأضرار، فيما بلغت مساحة

كما استهدفت قوات الاحتلال الصيادين

الفلسطينيين في عرض البحر 69 مرة، حيث

أصيب 6 صيادين بجروح، فيما استولت تلك

القوات على 7 قوارب صيد فلسطينية، كما تعمدت

تخريب شباك ومعدات الصيد في 7 حوادث على

الأراضى الزراعية المجرفة 8420 مترا مربعا.

من وليد عوض:

الاحتلال الاسرائيلي.

طفلاً و 25 سيدة.

## الاسير عدنان خضر يرفض كسر اضرابه الا بفتوى من علماء مسلمين وعباس يطالب الصين وروسيا والاتحاد الاوروبي التدخل لاطلاق سراحه

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

علمت «القدس العربي» الجمعة بأن الاسـير عدنان خضر الذي يواصل اضرابه المفتوح عن الطعام منذ 63 يوماً رفض طلبات أهله بأنهاء اضرابه عن الطعام الابفتوى من علماء المسلمين وعلى رأسهم الشيح يوسف القرضاوي.

وحسب مصادر مقربة من اسرة الاسير عدنان فانه رفض طلبا من والده وزوجته اللذين زاراه قبل ايام بانهاء اضرابه عن الطعام رغم تدهور وضعه الصحي بشكل خطير. وقدرت مصادر فلسطينية بان الاسير

عدنان خضر لن ينهى اضرابه عن الطعام الآ بفتوى شرعية من علماء المسلمين وعلى رأسهم القرضاوي الذين طالبهم بنصرة أهل فلسطين. هذا ونفى وزير شؤون الاسرى الفلسطينيين عيسى قراقع الجمعة الانباء التي تحدثت عن اد عدنان الذي دخل اضرابه عن الطعام شهره الثالث على التوالي احتجاجا على اعتقاله الاداري بدون اية تهمة من قبل سلطات الاحتلال

الاسرائيلي واهانته خلال التحقيق معه. وفي ظلَّ التدهور الشديد على صحة الاسير عدنان نقل الدكتور صائب عريقات عضو اللجنـة المركزيـة لحركـة «فتـح» رئيـس الوفـد الفلس طيني لمفاوضات الوضع النهائي الجمعة طلباً عاجلاً من الرئيس محمود عباس لروسيا والصين وبريطانيا والاتحاد الأوروبي للتدخل

الفوري وإنقاذ حياة الاسير عدنان، والإفراج الفوري عنه دون قيد أو شرط. وجاء ذلك أثناء لقاء عريقات مع ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين جون جوتروتر، والقنصل البريطاني العام السير فنست فين، وممثل روسيا لدى السلطة الفلسطينية

الكسندر رودكوف، وممثل الصين لدى السلطة الفلسطينية وانغ جيانغ، كل على حدة. وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية المسـؤولية الكاملـة عـن حيـاة الأسـير عدنان، مؤكدا توجيه رسائل من عباس لـلإدارة الأمريكية والسكرتير العام للأمم المتحدة وفرنسا، داعيا فيها للإفراج الفوري عن الأسير

وشدد عريقات أن الإفراج عن المعتقلين وخاصة هـؤلاء الذيـن اعتقلـوا قبـل نهايـة عـام 1994، وكبـار السـن، والمرضـي والأطفـال والنساء والقادة أحمد سعدات وعزيز دويك ومروان البرغوثي وفؤاد الشوبكي، يمثل رأس

جدول أعمال الرئيس عباس ومنظّمة التحرير من جهته صرح وزير شؤون الأسرى والمحررون عيسى قراقع بأن قضية الأسير عدنان، المضرب عن الطعام منذ 63 يوماً، سوف تناقش مع المقرر الخاص لحقوق الإنسان في الأرض المحتّلة، السيد ريتشارد فولك، في اللقاءً الذي سيجمع بينهما في العاصمة الأردنية عمان غدا الأحد حيث من المقرّر أن يعد ريتشارد فولك تقريره السنوي حول مساءل حقوق الإنسان

في فلسطين والإنتهاكات الإسرائيلية في

الأراضي المحتلة، لطرحها أمام الجمعية العامة وقال قراقع ان موضوع الأسير خضر عدنان، الذي يواجه سياسة الاعتقال الإداري، واوضاع

تقرير فولك. وأكد نادي الاسير الفلسطيني بأن الاسير عدِنان ما زال على قيد الحياة، نافيا بشدة الأنباء التي ترددت حول استشهاده. وكانت بعض وسائل الاعلام المحلية

الأسرى المتردية داخل السجون وما يتعرضون

له من ممارسات لاإنسانية ستكون الأساس في

في الضفة الغربية قد بثت خبرا عاجلا عن

الذي يتسبب في تأكل عضلات الجسم بما فيها عضلات القلب والمعدة. ونظمت مسيرات تضامنية الجمعة مع الاسير عدنان في الاراضي الفلسطينية تنديدا بمواصلة سلطات الاحتلال اعتقاله اداريا. وخرجت في قطاع غزة مسيرة ضخمة شارك فيها أنصار حركة الجهاد الإسلامي، وسارت

وأفاد طبيب مؤسسة أطباء لحقوق الإنسان

الذي يتابع حالة المعتقل الإداري خصر عدنان،

بأن حالته الصحية يتهددها الموت المحقق جراء استمراره بالإضراب المفتوح عن الطعام الأمر والإضراب المفتوح عن الطعام تنديداً بالسياسة

على الأقدام حتى مقر الصليب الأحمر غرباً، والمقام أمامه خيمة اعتصام مع الأسير. وقال إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس «نحن نقف اليوم في خندق واحد وصف واحد ونقف خلف أحد رموز الأسرى الأبطال الأخ القائد الأسير الشيخ خُضُر عدنان، وهو يضوض معركة الأمعياء الخاوية

وحمل الشيخ نافذ عزام، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خلال خطبة صلَّاة ٱلجمَّعة التي سبقت المسيرة الاحتلال المسؤولية عن أي

### المسيرة من مسجد العمري شرق المدينة سيرا مكروه لحياة الأسير عدنان. استشهاد الاسير عدنان في أحد المستشفيات فرنسا تأمل من إسرائيل إتخاذ «إجراءات إنسانية» لصلحة الاسير عدنان خضر

منذ 62 يوماً، وذلك نظراً إلى عدم إستقرار

الخارجية الفرنسية، الجمعة، عن أملها بأن تتخذ السلطات الإسرائيلية «إجراءات إنسانية» لمصلحة الأسير الفلسطيني عدنان خضر، المعتقل إدارياً في إسرائيل من دون محاكمة والمضرب عن الطعام

■ باريـس ـ يـو بـي آي: أعربـت وزارة

وقالت الخارجية في بيان «نأمل أن تتخذ السلطات الإسرائيلية إجراءات إنسانية لمصلحة عدنان خضر، نظراً لعدم إستقرار حالته الصحية»، وأضافت «نحن نراقب وضع المعتقل الفلسطيني عن كثب وعلى إتصال مع السلطات الإسرائيلية

حول هذا الموضوع».

ولكن الخارجية الفرنسية لم توضح ماهية هذه الإجراءات، غير أنها ذكرت بأن «الإعتقال الإداري يجب أن يظل تدبيرا إستثنائياً، ولوقت محدود وأن يوفّر الضمانات الأساسية للسجين وخصوصا

وأشار التقرير إلى التداعيات الخطيرة المترتبة على هذه الانتهاكات لجهة تهديد حياة السكان، وحرمان عشرات الأسـر مـن مصـادر رزقهـم،

برصاص وقذائف الاحتلال الاسرائيلي إجمالي الأراضي المزروعة في قطاع غزة، وحوالي 17 بالمئة من إجمالي أراضي القطاع بشكل عام، في

ظل استمرار استهداف المناطق الحدودية وسكانها

بينهم 15 طفلاً وسيدتان،

114 فلسطينيا استشهدوا العام الماضي

وممتلكاتهم وأراضيهم الزراعية. واستعرض التقرير جملة من الانتهاكات، بماً في ذلك عمليات النقل الجبري، والترحيل القسـري، تنفيـذاً للأمـر العسـكرى 1650، فقـد تناول القيود الإسرائيلية المفروضة على المعابر، من خلال استعراض الحركة على المعابر خلال عام 2011، الأمر الذي يظهر استمرار الحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة، الأمر الذي يظهر من خلال إغلاق معبري كارني ونحال عوز نهائياً، والعمل جزئياً في معابر بيت حانون،

وكرم أبو سالم، ورفح البري. وشدد مركز الميزان على أن مضي قوات الاحتـلال في انتهـاك قواعـد القانـون الدولـي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، انعكاس طبيعي لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه الدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

وأكد مركز الميزان ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأرضَ الفلسطينية المحتلة.

## وسط دعوات للاعتصام أمام شركة الكهرباء ومطالبات لحكومة غزة بتخفيض الضرائب المفروضة على الوقود المهرب من مصر

## مراكز حقوقية وسلطة الطاقة تتبادلان الاتهامات بسبب استمرار أزمة انقطاع الكهرباء عن غزة

من أشرف الهور:

تبادلت مؤسسات حقوقية وأخرى تابعة للحكومة

ونفت يوم الجمعة سلطة الطاقة في قطاع غزة التي تشرف على عملية تزويد الكهرباء للسكان أن يكون لديها أي مخزون من الوقود المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء التي توقفت عمن العمل منذ أربعة أيام، خالقة

قطاع غزة عدة شهور.

شـمالة بالقـول انها «معلومات مغلوطة ولا أسـاس لها من

المقاللة في غرزة التي تديرها حركة حماس يوم الجمعة الاتهامات بشأن أزمة انقطاع التيار الكهربائي عن السكان التي دخلت يومها الرابع، في وقت خيمت فيه أجواء الضيق علىّ السكان الذيـن اخْتلتّ حياتهم جراء هـذه الأزمة التي تهدد بوقوع كوارث صحية حال استمرارها.

أزمة إنسانية كبيرة.

وردت سلطة الطاقة على المعلومات التي أدلى بها أبو

وجاء النفي هذا في أعقاب طلب خليل أبو شمالة مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان حكومة حماس بغزة بالكشف عن احتياطى السُّـولار الذيُّ قال ان المسؤولين في سلطة الطاقة تحدثوا عنه قبل شهور، على اعتبار أنه يكفي

حياتهم ثمنا لهذه الأزمة».

الصحـة»، وأشـارت إلى أنه بعيد كل البعـد عن الحقيقة في

توقف عمل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع التي

يصَّل لــ 18 مليـون لتـر مـن الوقـود فـيُّ السـابق، ولكنة نفد بالكامل في الأسابيع الأخيرة، وحملت أبو شمالة «مسـؤولية إثـارة الـرأي العام وإحـداث البلبلة وزيادة التوتر بين المواطنين بسبب تصريحاته المغلوطة». وكانت سلطة الطاقة في غزة أعلنت قبل أربعة أيام عن

تُعُذى السكَّان بثلث كمية التيار الكهربائي، ممَّا زاد من أزمة انقطاع التيار عن السكان، حيث تصل إلى أكثر من 12 ساعة في اليوم الواحد. وتوقفت عملية ضح الوقود لغزة بفعل إجراءات أمنية

وقالت انها حافظت بالفعل على مخزون استراتيجي

وكان أبو شمالة وجه في تصريّحه الصحافي اللوم على حكومة حماس بغزة بسبب أزمة الوقود هذه، وقال «حتى في حال لم يوجد مخزون فلماذا لم تأخذ السلطات احتياطياتها لتجنب الأزمة الحالية التي أعادت قطاع غزة إلى أيام قصف المحطة بواسطة طائرات الاحتلال قبل سنوات»، وأشار إلى أن المواطنين في غزة «يدفعون من

مشددة تتخذها السلطات المصرية في منطقة سيناء.

وسُبق وأن حذر وزير الصحة في غزة الدكتور باسم نعيم من حدوث «كارثة صحية»، وقيال ان وزارة الصحة

أوقفت العمل في غرف العمليات، بعد أن أصاب انقطاع التيار الكهربائي القطاع الصحي في مقتل. وبسبب انقطاع الكهرباء توقف العديد من مضخات المياه، وكذلك مضخات ومحطات الصرف الصحي عن

العمل، وحـذرت وزارة الزراعة من كارثة غذائية وشـيكة، لتأثر قطاع الإنتاج الزراعي والحيواني بالأزمة. أثارت أزمة انقطاع التيار الكهربائي هذه سخط المواطنين، وتساءل الكّثير منهم عن السبّب الذي يمنع المسؤولين في سلطة الطاقة وشركة الكهرباء من الحصول على وقود لتشفيل المحطة من إسرائيل، كما كانت العادة

طوال السنوات الماضية. وكان مسؤولون من حكومة حماس ناشدوا المجلس الأعلى للقوات المصرية ومجلس الشعب بالتدخل لإعادة إمداد قطاع غزة بالوقود مجدداً.

وواصل السكان اصطفافهم في طوابير طويلة أمام محطَّات قليلة تو اجـد فيها كميات قلّيلة مـن الوقود لتعبئة غالونات من المحروقات لاستخدامها في تشغيل مولدات الكهرباء وإنارة لمبات الكيروسين، فيما خفت حركة السيارات في شوارع غزة بسبب نفاد المحروقات. وتواصلت يوم أمس المناشدات التي أطلقها مسؤولون فى حركة حماس للسلطات المصرية لإعادة تغذية قطاع

وطالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية كافة

غزّة بالوقود لإنهاء الأزمة.

الحباتية.

مسوَّو لياتها في الكشف عن ملابسات أزمة الوقود، والكشُّف عن احتياطي السولار المستخدم في احتياجات المواطن، خاصة مع ذكرها وجود أحاديث متزآيدة عن بيع كميات هائلة من السولار والبنزين في السوق السوداء، كما دعتها لإجراء مراجعة لقيمة الضرائب التي فرضتها على الوقود القادم عبر الأنفاق، كونها أعلى بكثير من سعر

الأطراف المسؤولة فلسطينيا وعربيا ودوليا بالتحرك

الجدي لإنهاء أزمة الكهرباء في قطاع غرة ووضع حد

للازمة الإنسانية الخطيرة التي تمس مختلف القطاعات

وطالبت الجبهة الشعبية طالبت حكومة حماس بتحمل

ومن جهتها حملت الجبهة سلطة الطاقة وشركة الكهرباء وحكومة حماس بغزة المسـؤولية الكاملة عن انقطاع التيار الكهربائي، وطالبتها بسرعة إيجاد حلول لأزمة الكُّهرباء، كذلك حمّلت في بيان إسرائيل المسؤولية عن الأزمة باعتبارها دولة احتلال وتتحمل مسؤولية القطاع بالكامل، ودعت مصر وجامعة الدول العربية إلى التدخل العاجل والسريع لإنقاذ قطاع غزة من كارثة إنسانية. وحثت المواطنين للمشاركة والانخراط في اعتصامات

لاستمرار انقطاع التيار الكهربائي ودون إيجاد حلول

وحذر البيان الاسرائيليين في الخارج بتوخي الحذر وتفادي اخذ أي أجسام مريبة من أجانب والالتزام بالارشادات الامنية التي تصدرها السلطات المحلية في الدول التي يتواجّدون بها. ستنُّفذ أمام مقّرات ۛشركة الكهرباء في قطاع غزّة، احتجاجا

مختلف أنحاء العالم.

الهجمات الاخيرة.

وذكرت السلطات الاسرائيلية أن هناك صلات بين الهجمات هذا الاسبوع.

إيران وحركة حزب الله اللبنانية الشيعية

يحاولان استهداف الاسرائيليين واليهود في

وأضاف المكتب في بيان إنه جرى التوصل

إلى هذا الاستنتاج «في ضوء النتائج المنبثقة

عن استجواب المحتجزين» الذين اعتقلوا بعد

واليهود في مختلف انحاء العالم إسرائيلي يوم الاثنين الماضي عندما وضع سائق فى إسرائيل الجمعة بعد أيام من سلسلة من عبوة ناسفة في سيارتها. الهجمات في الهند و جورجياً وتايلاند من أن وفي نفس اليوم عثر سائق يعمل لدى السفارة

اسرائيل تحذر: إيران وحزب الله

يحاولان استهداف الاسرائيليين

على قنبلة يدوية زرعت في اسفل إحدى سيارات وأصيب مواطن إيراني يوم الثلاثاء الماضى بإصابات خطيرة في بانكوك عندما ألقى قنبلة يدوية على سيارة شرطة والتي ارتدت إلى الوراء

وهز انفجار أيضا منزلا مستأجرا في بانكوك

ما دفع أربعة سكان أجانب على الفرار، وذكرت

بدورها وانفجرت ما أدى إلى بتر ساقيه.

لهاجمة الاسرائيليين.

الاسـرائيلية في العاصمة الجورجيـة تبليسـي

الشرطة أنها عثرت على متفجرات بلاستيكية من نوع «سي-4» في المنزل. وقالت شرطة تايلاند أمس الخميس إن إيرانيين تورطوا في انفجارات بانكوك خططوا

ففي نيودلهي أصيبت زوجة دبلوماسي ردا على مطالبة خيطان عدم الاكتفاء بجلب الرؤوس الكبيرة للقضاء لانقاذ سمعة الدولة.. وعلى انتقادات حتر للمعالجة المتثاقلة لملفات الفساد

## وزير الاعلام الاردني هاجم الاقلام الداعية لمحكمة سياسية للفساد وسأل عن «اراء تحاول انقاذ بعض الفاسدين»

مَن سـقط منهـم او مَن هو علـي الطريق،

من خلال السماح بطغيان السياسي على

ملفات فساد جنائية واقتصادية ومالية

وقال المجالى: ولانّ هذه مسالة

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

للصحافة المحلية.

يخرج وزير الاتصال الاردنى الصحافي المخضرم راكان المجالي عن المألوف وهو يشتبك مباشرة مع خصوم الحكومة او يجيب على التساؤلات ويعلق على المقالات عبر صفحته الشخصية على فيسبوك التي اصبحت مصدرا للاخبار وشرح وجهة نظر الحكومة بالنسبة

وبعد اعتصام المعلمين الشهير مطلع الاسبوع الماضى نشرت الصحافة المحلية

تتهمها بعد اصرار المعلمين على الاستمرار في تصعيدهم الى حين فرض مطالبهم المتمثلة في رفع رواتبهم بنسبة 100 بالمئة رافضين عرض الحكومة بتوزيع هذا الرفع على ثلاث سنوات ثم على سنتين تقديرا لوضع الميزانية العامة للدولة. وفى سياق الجدل حول الموضوع

عشرات المقالات التي تنصح الحكومة او

فاجأ الوزير المجالي الاوساط الاعلامية بمقال قصيريرد فيه على كاتبين وجها نقدا قاسيا للحكومة فيما يختص بمسألة المعلمين وقال المجالى: في يوم واحد، وفي صحيفتين مختلفتين، كتب الزّميلان، فهد الخيطان وناهض حتر، مقالين، لفكرة

متطابقة، هما على التوالي: (انقاذ سمعة النظام من شبهة الفساد) و (تفكيك مؤسسة الفساد او لا. و فكرة المقالين، وانْ تخفّت في كثير من

واحدة، وبمفردات ومفاهيم تكاد تكون

مفرداتهما المستخدمة، تقوم على المطَّالبة خلافية، وتثير سـجالا، فسـاطرحها هنا بفتح تحقيق سياسي، يـوازي التحقيقَ القضائي، وذلك لعدم جدوى مكافحة الفساد قانونيا بمفردها، ولحماية النظام والدولة معا، من وجهة نظر الكاتبين. فهل تُحقِّق هذه الفكرة الاهداف، التي اشار اليها الكاتبان، ام تخدمُ اهدافا ومصالح اخرى غير معلنة..؟ كانقاذ بعض المتورطين في الفساد مثلا، سواء

للنقاش العام. ولكن قبل الحوار، ادعو الرؤى، ام عملا مُمنهجا، له ما له وعليه ما

واعلامية وغيرها..؟

وكان الخيطان وفي صحيفة «الغد» قد سأل هل يكفى جلب الرؤوس الكبيرة الى

القرّاء الى تأمل المطابقة، بين النصين، المنشورين في (عيد الحبّ..)، متسائلا: هل يُمثل ذلك توارد افكار، ام تطابقا في

المتهمين بقضايا الفساد مع مرجعيات في

واعتبر الكاتب الثاني ان المشكلة التي تواجه القرار السياسي في هذا المجال،

الفساد وتبييض صفحتها؟ فيما اعتبر

حتر بالمقابل وفي صحيفة «العرب

اليوم»، فان المعالجة الانتقائية والبطيئة

بل المتثاقلة لتلك الملفات، هي المسؤولة

عن اشاعة الاجواء المسمومة وضرب

وقدر الخيطان انه وفي غياب الاجوبة

السياسية، تجود مخيلة الناس في نسج روايات وقصص عن صلات وثيقة تربط

ومنتجة حول مؤسسة الفساد الاردنية، سوف تطيح بطبقة كاملة من السياسيين ورجال الاعمال. واستمرت محاكمة مدير المخابرات

تكمن في ان رواية صحيحة وموحدة

الاسبق الجنرال محمد الذهبي في تصدر المشهد الاعلامي في البلاد في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة «الدستور» بيانات لرابطة الكتاب يدعو ستة من الاعضاء يشتبه في ان اسماءهم وردت في احدى قوائم اعطيات الذهبي لتوضيح موقفهم او الاستقالة من الرابطة او التعرض في حال ثبوت الامر الى الفصل من هيئة

وابرزت الرأي بدورها استمرار سلطات الادعاء في استدعاء المزيد من الشهود في قضية غسيل الاموال التي يستجوب فيها الذهبي حيث تم استدعاء ستة شهود على الاقل بينهم ثلاثة ضباط سابقين عملوا بمعية الذهبى عندما كان مديرا للجهاز الامنى وسبق لصحيفة «الغد» ان اشارت الى ان احد المحامين تقدم بشكوى قضائية لصالح رجل اعمال عراقى يطالب باعادة ستة ملايين ديناريزعم ان الذهبي حصل عليها مقابل خدمات لم تقدم فعليا، الامر الذي لو ثبت قد ينتهي بتوسيع قائمة الاتهامات للذهبي.

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 7053 Saturday/Sunday 18/19 February 2012



## مجموعة مسلحة تفجر خطا لنقل النفط في بابا عمرو.. وضبط شاحنة محملة بالأسلحة في ريف الرقة شرق سورية

## 24 قتيلا في تظاهرات «جمعة المقاومة الشعبية» في سورية واعنف قصف على حمص

■ دمشـق ـ نيقو سـيا ـ بيـروت ـ وكالات: تعرضت مدينة حمص المنتفضة الجمعة لاعنف قصف منذ 14 يوما من قبل القوات السورية النظامية، حيث قتل 24 شخصا في مناطق عدة فى سورية فيما خرجت تظاهرات فى جمعة «المَّقاومةُ الشعبية» غداة تبني الجمعيةُ العامة للامم المتحدة قرارا يدعو التي الوقف الفوري لحملة القمع التي يشنها نظام الرئيس بشار

ويدين قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي نال موافقة 137 دولة ورفض 12 وامتناع 17 عن التصويت، ما وصفها بـ«الإنتهاكات الممنهجة واسعة النطاق لحقوق الإنسان والحريات الأساسية من جانب السلطات السورية»، وجميع أعمال العنف بغض النظر عن مصدرها ويدعو إلى وقفها فوراً.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان ان قوات الامن السورية اطلقت النار على تظاهرة في حي المزة في العاصمة دمشـقّ الجمعة، اسفرت عن مقتل مدنى وجرح 12 آخرين اصابة بعضهم حرجة،

وقال المتحدث بأسم اتحاد تنسيقيات دمشق وريف دمشق محمد الشامي في اتصال مع فرانس برس «خرجت تظاهرتان في المزة بعد صلاة الجمعة، اطلق الامن عليهما النار

بكثافة وهناك اصابات كثيرة». واضاف ان «قوات الامن تلاحق المتظاهرين بين الحارات لاعتقال اكبر عدد منهم».

وقال ابو حذيفة المزي الناطق باسم تنسيقية المزة في اتصال عبر سكايب مع فرانس برس ان قوات الامن تنفذ حملة اعتقالات عشوائية في المنطقة، مشيرا الى قيام الامن بمداهمة البيوت في حي المصطفى في المزة واعتقال من هم فوق

واعتبر الناشط في لجان التنسيق المحلية معاذ الشامي في اتصال مع فرانس برس ان «هـذه التظاهرة تكتسب اهيمة خاصـة اذ انها المرة الاولى التي تمتد فيها التظاهرات الي الاحياء الراقية في المزة، ولا تقتصر على المزة

وفي دمشق ايضا، خرجت تظاهرات في برزة وعسال الورد وكفرسوسة، فيما شهد حي القابون انتشارا امنيا كثيفا، وفقا للمرصد. وافاد الشامى بخروج خمسة تظاهرات فى حى الميدان موضحا ان «كل تظاهرة شارك فيها منات فقط واستمرت لوقت قصير بسبب

الانتشار الامنى الكثيف».

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في

بيان ان خمسة مواطنين قتلوا في حي بابا عمرو الذي يتعرض لقصف متواصل منذ

وقال عضو الهيئة العامة للثورة السورية في محافظة حمص هادي العبد الله لوكالة فرانس برس ان «القوات السورية تقوم بقصف هو الاعنف منذ 14 يوما، انه امر لا يصدق، انه عنف كبير لم نر مثله. يطلق ما معدله اربع قذائف في الدقيقة».

واضاًف «تم استهداف الخالدية و البياضة الجمعة بقصف مركز بالاضافة الى حيى باب عمرو والانشاءات» مشيرا الى ان «القصّف لم يكن بهذه الشدة خلال الايام السابقة». واكد العبدالله ان «هناك الاف الاشخاص المعزولين عن العالم في حمص»، واصفا ما

يجري في المدينة بانه «جرّيمة حرب». وقال «هناك احياء لا نعلم عنها شيئا، حتى اننى شخصيا لا اعلم شيئا عن اهلى، لقد انقطعت اخبارهم عني منذ 14 يوما».

ويظهر شريط مصور بثه ناشطون على الانترنت قصفا لمناطق سكنية وفي شريط اخر تسمع اصوات قصف مكثف للمدينة التي يطلق عليها الناشطون لقب «عاصمة الثورة»

وافاد المرصد في وقت سابق انه تم العثور صباحا على تسع جثث مجهولة، في الوقت الذي تشهد فيه معظم احياء باباً عمرو والخالدية والانشاءات والبياضة قصفا عنيفا واطلاق نار من رشاشات ثقيلة.

واضاف المرصد ان اصوات الانفجارات «هـزت حي كرم الزيتون في الوقت الذي سـمع فيه اطلاق نار في حي باب السباع مصدره حاجز القلعة مما ادى الى اصابة ثمانية اشخاص بجراح». وقال الناشط عمر شاكر في اتصال عبر

سكايب من بابا عمرو ظهر الجمعة «القصف العنيف مستمر، والجيش النظامي يحاول التقدم من كل الجهات ويتصدى له عناصر الجيش السوري الحر» مؤكدا ان القوات النظامية «لم تحقق السيطرة على اي منطقة في بابا عمرو حتى اللحظة».

وبحسب شاكر فان «النظام بقدر ما يريد اقتحام الحي، فانه يتخوف من حرب الشوارع ومن وقوع مزيد من الانشقاقات لان الاقتحام فرصة مناسبة لمن يعتزمون الانشقاق». وتقصف قوات النظام السوري المدينة

الثائرة منذ الرابع من شباط (فبراير) للحد من الحركة الاحتجاجية فيها.

وتعانى عدة احياء من نقص في المواد الغذائية وتجد صعوبة في التواصل مع العالم الخارجي بسبب انقطاع الأتصالات والانترنت، كما يقولُ ناشطون.

واكد الطبيب الميداني على الحزوري في اتصال عبر سكايب من حي بابا عمرو الجمعة وجود «1800 جريح سقطو آخلال 15 يوما». و اضاف «هنـاك حـالات لا يمكـن اسـعافها بسبب نقص المواد الطبية، وهناك جرحى يتعذبون بانتظار الموت». وفى دير الزور، افاد المرصد السوري لحقوق

الانسان بمقتل شاب فجر اليوم اثر اطلاق النار من قبل حاجر امني على طريق جبل البشري. كما افاد المرصد بوقوع اشتباكات بين قوات الامن ومنشقين في المحافظة نفسها أدت الي مقتل احد عناصر الآمن ليل الخميس الجمعة. وفى محافظة درعا (جنوب)، قتل مدني برصاص الامن السوري في بلدة الحارة، وانشق عدد من جنود الجيش النظامي في البلدة نفسها، بحسب المرصد،

وفي ريف دمشق، تحدث المرصد عن اشتباكات تدور في سهل الزبداني بين الجيش النظامي ومجموعات منشقة، كما افاد بوقوع حملة مداهمات في حي المحطة في مدينة

ويأتى ذلك فيما خرجت تظاهرات في ما سـماه ناشطون «جمعـة المقاومـة الشـعبيّة» غداة تبنى الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يدعو الى الوقف الفوري لحملة القمع العنيفة التي يشنها نظام الرئيس السوري بشار الاسد

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان ان قوات الامن السورية اطلقت النار على تظاهرة في حي المزة في العاصمة دمشــةً، الجمعة، اسفرت عن مقتل مدني وجرح 12 آخرين اصابة بعضهم حرجة.

وقال المتحدث بأسم اتحاد تنسيقيات دمشق وريف دمشق محمد الشامي في اتصال مع فرانس برس «خرجت تظاهرتان في المزة بعد صلاة الجمعة، اطلق الامن عليهما النار بكثافة وهناك اصابات كثيرة».

واضاف ان «قوات الامن تلاحق المتظاهرين بين الحارات لاعتقال اكبر عدد منهم». وقال ابو حذيفة النزي الناطق باسنم تنسيقية المزة في اتصال عبر سكايب مع فرانس برس ان قوات الامن تنفذ حملة اعتقالات عشوائية في المنطقة، مشيرا الى قيام الامن بمداهمة البيوت في حي المصطفى في

المزة واعتقال من هم فوق العشرين عاما. وفى دمشق ايضا، خرجت تظاهرات في برزة و عسال الورد و كفرسوسة، فيما شهد حي القابون انتشارا امنيا كثيفا، وفقا للمرصد.

وافاد محمد الشامى بخروج خمسة تظاهرات في حي الميدان موضحا ان «كل تظاهرة شارك فيها مئات فقط واستمرت لوقت قصير بسبب الانتشار الامنى الكثيف». وفى ريف دمشق خرجت تظاهرات في

دوما وكفربطنا وعرطوز رغم الانتشار الامنى الكثيف، فيما شيعت بلدة يبرود مواطنا قتل بعد منتصف ليل الخميس الجمعة، بحسب وفي درعا (جنوب) خرجت تظاهرة حاشدة

«ضمت اكثر من عشرة الاف متظاهر» للمطالبة باسقاط النظام في مدينة داعل في محافظة درعا (جنوب)، بحسّب المرصد. كما خرجت تظاهرات في بلدات الحراك

وخربة غزالة والكرك الشرقي في درعا ايضا. واظهرت مقاطع بثها ناشطون على الانترنت تظاهرة في خربة غزالة ردد المشاركون فيها هتافات مؤيّدة لحمص ومعارضة للنظّام.

وافاد المرصدان بلدات جاسم ونمر والحارة شهدت اطلاق نار من قوات الامن بعد انتهاء التظاهرات أدى الى سقوط جرحى، فيما عملت قوات الامن على اطلاق الرصاص لتفريق تظاهرة في انخل في المحافظة نفسها.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال مع فرانس برس ان «الانتشار الامني الكثيف لقوات الامن حال دون خروج تظاهرات كبيرة في كثير من المدن والبلدات السورية». وفي محافظة ادلب (شمال غرب)، افاد المرصد بخروج تظاهرات من مساجد مدينة معرة النعمان، وتظاهرة حاشدة في بلدة

وفي حلب (شمال)، افاد المرصد بخروج عمرو». الى ذلك ضبطت السلطات الأمنية

تظاهرات في عدد من احياء المشهد والانصاري والفردوس والمرجة وجمعية المهندسين وصلاح الدين والكلاسة والسكري والعامرية والميسر وحلـب الجديدة و جمعية الزهـراء، اضافة الى

سوريون يتظاهرون بعد صلاة الجمعة في مدينة ادلب

خاص للامم المتحدة الى سورية.

ان مجموعة مسلحة فجرت اليوم الجُمعة خطا لنقل النفط في مدينة حمص وسط البلاد . وقال المصدر «ان مجموعة ارهابية اقدمت

خروج تظاهرات في عدد من قرى وبلدات ريف

وتأتي هذه التطورات غداة اصدار الجمعية العامة لللامم المتحدة الخميس قرار يطالب الحكومة السورية بوقف هجماتها على المدنيين ويدعم جهود الجامعة العربية لضمان انتقال ديمقراطي في سورية ويوصي بتعيين موفد ومن جهة اخرى قال مصدر رسمي سوري

على تفجير خط لنقل النفط بالسلطانية ببابا

السورية، الجمعة، شاحنة محمّلة بالأسلحة في محافظة الرقة شمال شرق البلاد. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول في محافظة الرقة قوله إن «الجهات المختصة ضبطت اليوم سيارة بيك أب من نوع هيونداي في منطقة الرصافة بريف الرقة، محمّلة بالأسلحة قادمة

من طريق عام دير الزور الثورة». وأضاف المصدر أنه «تم ضبط أكثر من 58 بندقية روسـيّة (الصنع) داخل السيارة»، لأفتاً الى أن «الجهات المختصة تتولى البحث عن مخابىء سـرِيّة في السـيارة يُعتقد أنها تحوي

يشار الى أن السلطات السورية ضبطت بداية الشهر الجاري سيارتين محمّلتين بالأسلحة، كما ضبطت خلال الأشهر الماضية عشرات السيارات التي تحمل أسلحة قادمة من

## ساركوزي وكاميرون يدينان «المذبحة» السورية ويستبعدان التدخل العسكري

#### راسموسن: الحلف الاطلسي لا يفكر بالتدخل في سورية انقرة ــباريبس ـ اف ب ـ د ب ا: اكد امين عام يجري في سورية مروع، هناك حكومة تذبح ووحدوا (صفوفكم) واخبرونا كيف نستطيع ان الذين يعانون من العنف في سورية على ما تطالب على الآخص تركيا، استبعد راسموسن نساعدكم وسوف نساعدكم أكثر». وقال كاميرون إن بريطانيا وفرنسا تعملان و لكنه قال: «علينا ان نعرف ان هناك ظروفا

الحلف الاطلسي اندرس فوغ راسموسن الجمعة في انقرة عدم وجوداي نية لدى الحلف للتدخل في سورية كما حصل في ليبيا عام 2011 لانه لا يملُّك تفويضا بذلك من الآمم المتحدة. وقال راسموسن في مقابلة مع تلفزيون «تي ار

تي» الرسمي «لا نية لدينا على الاطلاق بالتدخُّل فــــي ســورية ّ» مدينــا فــي آن قمـع الاحتجاجــات الشُّعبية في البلاد التي أسفرت عن مقتل اكثر من 6000 شخص بحسب الامم المتحدة منذ منتصف اذار (مارس) 2011. واوضح راسموسن في اقوال ترجمت الى

التركية ان الحلف الاطلسي حصل في العام الفائت على تفويض واضح من مجلس الامن الدولى بتنفيّذ عمليات ضد قوّات الزعيم الليبي السابق معمر القذافي. واضاف «لكن هناك فرق في ما يتعلق

بسورية» مشيراً الى ان «تلك الظروف غير متوافرة في موضوع سورية».

ردا على سـؤال لمعرفة ما ذا كان الحلف ينوي

المساهمة في عمليات انسانية محتملة للمدنيين

كذلك هذا الاحتمال. وقال «ليس للحلف دور يلعبه في هـذا

المسـؤولين الاتراك في مسـائل اقليميـة من بينها وتأتى زيارته بمناسبة الذكرى الـ 60 لإنضمام تركيا الى الحلف الاطلسي في شباط

ووصل راسموسن الى تركيا الخميس لمحادثة

(فبراير) 1952. وفيما كانت في السابق حليفة قريبة لسورية، باتت تركيا تدين بانتظام نظام دمشق حيث طالبت الرئيس السوري بشأر الاسد بالتنَّحي. ومن جهته أدان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بشدة النظام السوري على»ذبـح

«شعبه، ولكنهمااستبعدا اي تدخيل عسكري قائلين إن سورية تختلف عن ليبيا. وقال كاميرون في مؤتمر صحافي مشترك مع ســاركوزي في باريّس عقب قمة مشَّتركة: «ما

حتى يمكن ان ندعمهم أكثر». وأضاف: «نحن مسـتعدون لبذل المزيد ولكننا

وبالنسبة لساركوزي فان العقبة الرئيسية للتوصل الى حل للصراع هو «ليس اعتراض وقال ساركوزي: "«لم تكن لتحدث ثورة في

مختلفة في سورية عن تلك التي جرى تنفيذها

عندما تدخلت القوى الغربية فى ليبيا كان

بتفويض الأمم المتحدة، ودعوة من جامعة الدول

العربيـة لاتخاًذ موقـف و «معارضـة واضحة في

لبيبا تعمل نباية عن الدولية بأكملها». وقالًا

كاميرون هذه الظروف غير موجودة في سورية.

من دولة أو أخرى في الأمم المتحدة « ولكن فشل المعارضة السورية في حشد الشعب ضُد النظام.

ليبيا بدون الليبيين.. ولا يمكن ان تحدث ثورةً في سورية ... بدون ان تبذل المعارضة الحالية فيُّ سـورية مجهـودا لتنظيم وتوحيد (الشـعب)

نقول لكل الذين يريدون الديمقراطية: نظموا

المتحدة على قرار يدين انتهاكات حقوق الإنسان في سورية.

لا يمكن اعتبارها إيجابية».

السوري».

الرئيس السوري بشار الأسد. كما جدد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ دعوة الرئيس السوري بشار الأسد للتنحي والسماح بانتقال سياسي سلمي للسلطة في بـلاده، عقب تصويت بالأكثرية السَّاحقة بالأمم

لتعزيز جماعة اتصال جديدة في سورية، سوف

ر... تلتقى الأسـبوع المقبل في تونس وتعملان أيضا «

كما أعلن ان الحكومة البريطانية بصدد

ارسال مواد غذائية إلى سورية للمساعدة في

عن كَتْب « مع المعارضة السورية.

اطعام 20 ألف شخص.

لبس فيها بأن يتوقف العنف فوراً».

بسرعة للتعاون معهم».

منّ العام الحالي، وشاركت بتقديمه 72 دولة وقال هيغ «أتطلع لمناقشة سبل دعم جهود

وشدد على ضرورة «أن ينصاع الرئيس الأسد و نظامه لما ينادي به المجتمع الدولي، وأن ومن حوله أدنى شك بأننا سنو اصل دعم الشعب

واضاف أن القرار «يدعم صراحة خطة الجامعة التي أعلنتها في 2 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضّي إلى جانبٌ قراراتها الصادرةُ في 12 كانون الثَّاني/يناير و 22 شـباط (فبراير)

يتيحا عملية انتقال سياسية سلمية لتسوية الأزمة، وعلى أن لا يكون لدى الرئيس الأسد السورى بتطلعه لعملية انتقال سياسية سلمية

وأيدته 137 دولة عُضو بالجمعية العامة». العام للأمم المتصدة على تعيين ممثل خاص

## النظام السوري، وعزمه على محاسبة المسؤولين عن الهجمات الوحشية المستمرة، ورسالة لا

جامعة الدول العربية خلال اجتماع أصدقاء سورية الأسبوع المقبل، وآمل أن يعمل الأمين

## وتُساءل: «هل هُذا كافي؟ لا ليس كاف»، سُـيرا الى ضرورة بذل المزيد للـ»تخلص من»

#### وقال هيغ ليـل الخميس الجمعة في تصريح عقب التصويت الجمعية العامة إن «هـُذا القرار مؤشر واضح على إدانة المجتمع الدولي لأفعال

وأضاف «برأيي، إن تشكيل هذا النوع من

مجمو عـات «الهـو اة» الذين هدفهـم التدخل، بما

في ذُلك عسكرياً، في أراضي دولة ذات سيادة،

## موسكو: المشاركون في المؤتمر مجموعة هواة هدفهم التدخل بما في ذلك عسكرياً في بلد ذي سيادة تونس: مؤتمر «أصدقاء سورية» لا يهدف إلى استنساخ النموذج الليبي ولن يحضره «المجلس الوطني السوري»

■ تونـس\_موسـكو \_يـو بـي آي: أكـد وزير الخارجيـة في الحكومـة التونسـية المؤقتة رفيق عبد السلام، الجمعة، أن مؤتمر «أصدقاء سورية» المقرر عقده في 24 من الشهر الجاري في تونس، لن يحضره «المجلس الوطني السوري»، ولا يهدُّفَ إلى استنساخ النموذج اللَّيبي. وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في تونس،

إن هذا المؤتمر الذي ترغب تونس في أن يكون تحت اسم «مؤتمر أصدقاء الشعب السوري»، سيُعقد علَى مستوى وزراء خارجية دول الجامعة العربية والإتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي وبعض الأطراف الدولية الفاعلة والمؤشرة منها أمريكا والصين وروسيا والهند والبرازيل.

وأشار وزير الخارجية التونسى إلى أن نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون ستشارك في هـذا المؤتمر، ولكنه أكدرداً على سـؤال ليونايتد برس إنترناشونال، أن «المجلس الوطنى لسوري» المعارض لن يُشارك فيه.

وقال إن مسألة الإعتراف بـ»المجلس الوطنم السوري المعارض غير مطروحة الآن خصوصآ على ضوء الحوار الجاري بين أطراف المعارضة السورية، وإلى أن يتم الإعلان عن تمثيلية حقيقية لمختلف مكونات الشعب السوري، عندها

■ روما ـ يـو بي آي: اعتبر وزيـر الخارجية الإيطالي

جوليو تيرسي الجمعة تبنى الجمعية العامة للأمم

المتحدة قراراً يدين نظام الرئيس السوري بشار الأسد،

بأنه إشارة سياسية قوية إلى الدور الذي يمكن لهذه

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن تيرس

وصُّفه في بيَّان تبني الجَّمعيِّة العامة قراراً يدين النظامُّ

ب»الإشــــــّارة القويــة للــدور الــذي يمكــن لـــلأمم المتحــدة

وجامعة الدول العربية، بل وينبغي عليهما أنّ تضطلعا

وقّـال الوزيـر تيرسـى إن «هذه الإشّـارة السياسـية

القويـة القادمة مَـن أعلى هيئة متعـددة الأطراف، ينبغي

أن تتبعها الآن تطورات ملموسـة»، مؤكـداً ان بـلاده

«تعمل على تكثيف الدعم لمساعى جامعة الدول العربية

به في إيجاد حلول للأزمة الخطيرة» في سورية.

المنظمة وجامعة الدول العربية الإضطلاع به.

العسكري في سورية.

يستجيب للتطلعات المشروعة لشعبه، وحريصة أيضاً على سلامة سورية ووحدة آراضيها وعدم

عن قتل المدنيين».

وشدد رئيس الدبلوماسية التونسية أن بلاده «لن تكون مطية لأي نوع من التدخل العسكري في أي دولة عربية"، وذَّلك رداً على التخوفاَّتُّ التي برزت في أعقاب تزايد الحديث حول تحول مؤتّمر تونس المرتقب إلى مؤتمر لتشريع التدخل وقال إن تونس «حريصة على ممارسة أقصى

القرار الوطني والمصالح الوطنية والمصالح العربية، ما يعنَّى أنه ليس هناك أي جهة أو دولة

وزير الخارجية الإيطالي يعتبر ان الحل الاممي

بشأن سورية إشارة سياسية قوية

المساس بسيادتها»، وأضاف أن التسمية الرسمية المقترحة من تونس لهذا المؤتمر المرتقب هي «مؤتمر أصدقاء الشعب السوري»، والهدف منه ليس «إستنساخ النموذج الليبي أو أي نموج آخر، بل الهدف منه

الى ذلك، نَقَى الوزير التونسي أن تكون بلاده قد خضعت لإملاءات خارجية لاستضافة المؤتمر المرتقب بهدف تدويل ملف الأزمة السورية، وقال إن «المؤتمر سيُعقد بقرار تونسي وضمن حدود

ها الحق في فرض أجندتها أو سياستها الخاصة على تونس». مِن جهة أخرى، أكد وزير الخارجية

والجهود المبذولة الرامية إلى توحيد قوى المعارضة

السورية كذلك على ضوء النشاطات الدبلوماسية المهمة

المتوقعة في الأيام المقبلة، بما فيها الاجتماع الذي سيعقد

حتى تتوقف في سورية انتهاكات حقوق الإنسان غير

المقبولة، وتبدأ عملية سياسية تضمن التحول السلمي

إلى الديمقراطية، وتعيد للشعب السوري الحرية بتقريرً

درجات الضغط على النظام السوري حتى

توجيه رسالة قوية إلى النظام السوري للكف

التدخل في سورية بما في ذلك عسكرياً في انتهاك للقانون الدولي وشرعة الأمم المتحدة. ونقلت وكالة «نوفوستى» الروسية للأنبا عن بغدانوف قوله في كلمةً ألقاها خلال مؤتمر

التونسى ردا على سؤال ليونايتد برس إنترناشــونال، أن رئيـس الحكومـة التونسـية المؤقتة حمادي الجبالي الذي بدأ الجمعة زيارة رسمية إلى السعودية، سيثير خلال هذه الزيارة مع المسؤولين السعوديين مسألة تسليم الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي لمحاكمته فى تونس. وقّال «نعم، سيتم التطرق لمسألة تسليم الرئيس السِابق، لأن المطالبة بتسليمه ليس

، وهو مطلب عادل يطالب به الشعب التونسي وكذلك وزارة العدل، ولكن هذا الموضوع لن يكون عقبة أمام تطوير علاقات تونس العربية». من جهته وصف نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بغدانوف، الجمعة «مجموعة صدقاء سورية» بأنها مجموعة «هواة» هدفهم

الشرق الأوسط التابع لمنتدى فالداي الدولي

للحوار في مدينة سوتشي الروسية، «للأسف،

ارحل ۱۰۰رحل یا بشار».

طلبا خاصاً بالحكومة، بل هو مطلب شعبي عام

يتعارض مع معايير القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة». وقال بوغدانوف، إن الاقتراح الروسى بإجراء مفاوضات بين ممثلى السلطاتِ السوريةَ والمعارضة في موسـّكو يبقىّ مطروحــاً برغم «رد الفعل الأولي السلبي لمثلي بعض مجموعات المعارضة، وعلى الأخص المجلس الوطني

ونوه بأن «إطلاق الصوار بدون شروط سبقة هو السبيل الوحيد لوقف سفك الدماء وتفادي الحرب الأهلية». وأعاد بوغدانوف ازدياد العنف في سورية في الآونة الأخيرة إلى نشاط المعارضة المِسلحة، وقّال ان «روسيا رصّدت تنامياً كبيراً للعنف في سـورية في الفترة الأخيرة، ولم تتسـبب فيه السـلطات السـورية بل بذلت ما بوسـعها لتقليل العنف إذ أخرجت المدرعات والقوات من شوارع

المدن وأفرجت عن آلاف المعتقلين ولم تضع

العراقيل أمام المظاهرات السلمية وفقاً لرأي

المسلحة المعارضة نشَّاطأُ». وعن قرار الجامعة العربية بدعوة الأمم المتحدة إلى تشكيل قوة حفظ سلام عربية أممية وتكليفها بمراقبة وقف إطلاق النار في سورية، قال نائب وزير الخارجية الروسى إن موسكو «انتبهت إلى أن قرار الجامعة العربيّة هذا لم يكن موضع إجماع كل البلدان الأعضاء فيها «. وأضَّاف «نرى أيضاً أن قرارات منظمةٍ إقليمية

متنفّذة مثل جامعة الدول العربية يجب ألا تتضمن توجيه مناشدات مباشرة إلى القوات المسلحة السورية فوق رأس الحكومة السورية». واعتبر بوغدانوف أن مجلس وزراء الخارجية العرب «ابتعد عن مبادئ مبادرة الجامعة العربية بتاريـخ 2 تشـرين الثانـي (نوفمبـر) الماضـي، . متوجها لتأييد العارضة السورية التي هي أحد

طرفي النزاع السوري الداخلي، حين تبني ذلك القرار». ويجري مؤتمر الشرق الأوسط التابع لمنتدى فالداي الدولي للحوار تحت عنوان «التّحولات الشنيعة على الابرياء». في العالم العربي ومصالح روسيا»، الذي تنظمه وكالة «نوفوستى» الروسية ومعهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية ومجلس

الاسد: الاصلاح والاستقرار

يجب ان يكونا متلازمين

استقبل مبعوثا صينيا

■ دمشـق-اف ب: اعتبر الرئيـس السـوري بشار الاسد الجمعة أن الاصلاحات السياسية في

الى ذلك استقبل الرئيس السوري بشار الاسد بـلاده يجب ان تتزامن مع الاسـتقرار، بحسـب ما مسؤول صيني رفيع في دمشق الجمعة في لفتة نقلت عنه وكالة سانا الرسمية. وقال الاسد اثناء لقائه رئيس الوزراء تأييد من واحدة من بين قله من الأصدقاء الذير الموريتاني مولاي ولد محمد لقظف في دمشق ان مازالوا يدعمونه بعدان زادت الجمعية العامة للامم المتحدة الضغط عليه بالموافقة بأغلبية سورية تتعرض الى «استهداف بمختلف الوسائل على قرار يدعم خطة للجامعة العربية تدعوه الى لاثارة الفوضى فيها» معتبرا ان «خطوات الإصلاح السياسي التي تقوم بها الدولة (...) لابد أن تسير ولا يبدي الاسد رغبة في الاصغاء للاصوات بالتوازي مع إعادة الأمن والاستقرار وحماية

المو اطنين». من جهة اخرى، شدد رئيس الوزراء الموريتاني على اهمية الاستقرار في سورية، وقال «ان استقرار سورية أساسي لأمن واستقرار الدول العربية والمنطقة وان هدف ما يجرى هو تفتيت سورية والقضاء على دورها التاريخي والقيادي

في المنطقة». و بحسب الوكالة السورية الرسمية، فقد حمل المسؤول الموريتاني الى الرئيس الاسد رسالة من نظيره الموريتاني لم تكشف الوكالة عن مضمونها.

وبحسب مصادر دبلوماسية فان الرئيس

ويزور تشاي جون نائب وزير الخارجية الصيني سـورية في إطار جهود دبلوماسية تقوم بها بكين لانهاء الأزمة. وقال قبل ان يغادر متوجها الى دمشق «الصين لا تؤيد استخدام القوة للتدخل في سورية او ما يعرف بتغيير النظام بالقوة.»

وذكر ان الصين تعتقد ايضا ان التهديد بفرض

التي تطالبه بوقف حملة القمع التي يشنها طوال

11 شهرا على الانتفاضة المطالبة بانهاء حكمه.

واستأنفت قواته اليوم الجمعة ضرب معاقل

المعارضة في مدينة حمص التي تتعرض للقصف

### عقوبات لن يحل القضية، الموريتاني يسعى الى اقناع الاسد «بضرورة منظمة العفو: تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة رسالة «واضحة الى سورية»

منذ اسبوعين.

العزلة المتزايدة لتلك الدول». ■ بيروت ـ ا ف ب: اعتبرت منظمة العفو الدولية ان القرار الذي تبنته الخميس اغلبية وتابع انه «من الضروري منذ وقت طويل ساحقة من اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة ان يتوجه المجتمع الدولي الى المحكمة الجنائية الدولية لاقامة حظر على الاسلحة وتجميد اصول يوجه «رسالة واضحة لا لبس فيها» لنظام الرئيس

بشار الاسد وغيره من المسؤولين الكبار». بشار الاسد. واعتبر دياث ان «ايدي تلك الدول التى تواصل واعلن خوسيه لويس دياث ممثل منظمة العفو لدى الامم المتحدة في بيان الجمعة ان «التصويت عرقلة المباردات الرامية لوضع حد للقمع ستلطخ رسالة واضحة لا لبس فيها من المجتمع الدولي الي من جانب اخر دعت المنظمة المدافعة عن حقوق سورية (يدعوها) الى وضع حد فورا الى الهجمات

واضاف ان «جرائم ضد الانسانية ترتكب في الصحافي مازن درويش والمدونة على الانترنت

رزان قراوي المعتقلين الخميس لانهما افادا عن سورية. وبينما ما زالت روسيا وبعض الدول القمع منذ اشهر. تواصل حماية سورية، تدل نتيجة التصويت على تظاهرة امام السفارة السورية

> ■ القاهرة ـ اف ب: تظاهر مئات من مصريين وسوريين الجمعة امام مقر السفارة السورية في القاهرة احتجاجا على الأحداث الدامية التي تشهدها سورية منذ 11 شهرا، مطالبين بطرد

> > وردد المشاركون في التظاهرة، التي دعا اليها عدد من شيوخ الجماعات السلفية الي جانب الجالية السورية المعارضة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد، هتافات تقول احداها

الاسلامي شعوبا وحكومات بالوقوف مع الشعب السوري لرفع الظلم واحقاق الحق». وأضاف «نطالب حكومة الانبار بفتح مخيمات اغاثية لاخواننا المنكوبين في سورية». كما ردد المتظاهـ رون هتافات بينها «يا بشار ياخسـيس دم

السياسة الخارجية والدفاعية.

وفرضت قوات الجيش العراقي اجراءات امنية مشددة حول ونظم علماء دين وزعماء عشائر الاسبوع الماضي في مدينة الرمادي (100 كلم غرب بغداد) تجمعا مناهضاً للنظام السوري،

والتزامهم العمل على «نصرة اخواننا» في سورية.

# تظاهرة في الفلوجة وسط العراق

السوري مو رخيص» و «هذا صوت اهل الانبار ارحل ارحل يا بشار » و «القُصاص القصاص ممن اطلق الرصاص»،

#### تطالب برحيل بشار الاسد ■ الفلوجـة (العـراق)\_ا ف ب: طالـب مئـات المتظاهرين من اهالي مدينة الفلوجة، غرب بغداد، بعد صلاة الجمعة برحيل الرئيس السوري بشار الاسد عن الحكم، معبرين عن دعمهم

ووضعت لافتة كبيرة بين المتظاهرين كتب عليها «مطالبنا وقال خالد الجميلي، احد رجال الدين المسؤولين عن التظاهرة، في كلمة القاها امام المتظاهرين «نطالب العالم

التظاهرة التى رفعت خلالها لافتات طالبت «الحكومة المحلية (في الانبار) بفتّح مخيمات للاجئين السوريين». اعلن خُلاله مئات الشَّاركين عن تأييدهم للجيش السوري الحر

# في القاهرة للمطالبة بطرد السفير

للتَظاهرات الاحتجاجية في سورية. في روما لمجموعة 5+5 ومنتدى منطقة المتوسط واجتماع ونظم التظاهرة التي انطلقت بعد صلاة الجمعة من المساجد أصدقاء سورية» في تونس. نحو سـاحة ميسلون وسط مدينة الفلوجة (50 كلم غرب بغداد) وأضاف انه «مع تصويت يوم أمس أظهر المجتمع رجال دين وشيوخ عشائر. الدولي إمكانية التحرك لعزل نظام فقد كل مصداقيته ورفع خلال التظاهرة علم العراق والعلم الذي يستخدمه المتظاهرون في سورية، وفقاً لمراسل وكالة فرانس برس في وختم بالقول إن «بلادنا ستواصل التزامها بالتعاون الوثيق مع الشركاء الدوليين والجهات الإقليمية الفاعلة،

السفير السوري من العاصمة المصرية. وحمل المتظاهرون الاعلام السورية ويافطات كتب على احداها «انا نازل اطرد السفير السوري من بلدي» فيما كتب على اخرى «يا بشاريا خسيس دم السنة مش رخيص».

«الشعب يريد طرد السفير، صح النوم النهاردة اخر يوم» بحسب مراسلي وكالة فرانس برس. وفي ذات السياق طالب حزب الحرية والعدالة، المنبشق عن جماعة الاخوان المسلمين، ابرز القوى السياسية في مصر، في بيان صحفي ب»اتخاذ قرار فوري بطرد السفير السوري من القاهرة وسحب السفير المصري من دمشق وقطع كل كما دعا الى «الاعتراف بالمجلس الوطني

الانسان الى الافراج «فورا وبدون شروط» عن

العلاقات مع النظام السوري الدموي». الانتقالي باعتباره ممثلا شرعيا للشعب السوري وتقديم الحكومة المصرية كل الدعم لهذا المجلس عربيا وإقليميا ودوليا من أجل التصدي لهذه

عودة الحديث عن زيارة لوفد ليبي رفيع

المستوى للبلاد لتطبيع العلاقات بين البلدين



## علماني جزائري بارز يرفض عودة الاسلاميين للحياة السياسية سواء كانوا معتدلين او اصولين

## الجزائر؛ حزب معارض يعلن مقاطعة الانتخابات البرلمانية القادمة

الجزائر\_رويترز\_«القدس العربي»

#### من كمال زايت:

قرر أمس الجمعة حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ( معارض) في الجزائر مقاطعة الانتخابات البرلمانيـة القادمة التي مـن المقرر إجراؤها فـي أيار/ مايو القادم، مبررا هـذا القرّار بأن الانتخابات لا معنّى لها، وأن النتائج محددة سلفا.

وجاء هذا القرار بالإجماع في اجتماع للمجلس الوطني للحزب برئاسة زعيمه سعيد سعدي من أجل الفصل في موضوع الانتخابات البرلمانية التي تثير الكثير من الجدلُّ بخصوص الطريقة التى ستجري بها، رغم وعود السلطة بأنها ستكون شفافة ونزيهة،وأنها ستجري بحضور

وقال سعيد سعدي رئيس الحزب أن السلطة رفضت الاستجابة للمطالب التي قدمها حزبه من أجل إثبات حسـن نيتها في تنظيـم انتخابات حـرة ونزيهة، وخاصة فيما يتعلق بمراجعة قوائم الناخبين من طرف هيئة تضم شخصيات غير متحزبة ونزيهة، وهو ما يعني أن النتائج محسومة سلفا، وأن التجمع في حالة ما إذا قرر المشاركة فإنه لن يحصل سوى على أربعة مقاعد، لأنها الحصة التي حددت له في هذه الانتخابات.

وأكد على أن المشاركة في هذه الانتخابات يعني التواطؤ في الكارثة التي تسـير ٌنحوها البلاد، والتي طالمًا

و أشار إلى أن العملية السياسية أصبحت تشبه « توظيف العاهرات»، وأن مهمة البراخان القادم بمثابة» دعارة سياسية»، متوقعا أن مهمة البرلمان القادم ستكون مختصرة، وأنه لن يكمل ولايته التي يفترض أن تمتد

جدير بالذكر أن التجمع من أجل الثقافة و الديمقر اطية شارك في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 2007، ورغم أنه أعلن منذ عام 2009 عن تجميد مجموعته البرلمانية، إلا أنه لم ينسحب من البرلمان بشكل نهائي، وهو ما جعل خصومه يتهمونه بسبب مواصلة نوابه الحصول على رواتبهم، رغم قرار تجميد العمل البرلماني للحزب.

وفي المقابل يتوقع أن يحسم اليوم حزب جبهة القوى الاشـــتراكية (المعــارض) موقفه من الانتخابــات البرلمانية القادمة، علما وأن الحزب الذي يتزعمه حسين آيت أحمد كان قد قاطع انتخابات 2007 التي شارك فيها حزب سعيد سعدي، وتوحى كل المؤشرات أنّ جبهة القوى الاشتراكية ستشارك في الانتخابات القادمة، لاقتناعها بأن سياسـة الكرسي الشاّغر لم تعد هي الأنسب في الفترة الحالية.

عندماكان رئيسا للوزرآء في الجزائر او ائل التسعينات حيث كان الاسلاميون يشنون حربا دامية ضد قوات الامن ساهم رضا مالك في مواجهة المتمردين من خلال دعم حملة

والان وبعد 20 عاما وفي خضم موجة ثورات «الربيع العربي» يتابع مالك عودة الحركة الاسلامية التي من المتوقع أن تزيد من نفوذها في انتخابات برلمانية تجرى في ايار (مايو) هذا العام وهو لا يشعر بالرضاعن هذه

وقال مالك (80 عاما) لـ»رويترز» في مقابلة نادرة انه (عن نفسه) لن يقبل فوز الاسلاميين متَّلما حدث من قبل

وتقاعد مالك عن الحياة العامة حاليا ويعيش في مجمع حكومي يتمتع بحماية شديدة مخصص لكبار السن من المسؤولين السابقين الموقرين. لكن اراءه ما زالت تمثل اهمية لأنه احد رموز المؤسسة العلمانية التي تقاوم بشراسة اي عودة للاسلاميين.

ووعد حكام الجزائر الذين يواجهون ضغوطا داخلية وخارجية من اجل اقرار المزيد من الديمقراطية في ظل الانتفاضات الشعبية التي تشهدها المنطقة بأن تكون الانتخابات القادمة حرة ونزّيهة وهو ما يتيح للاسلاميين فرصة بعد سنوات من التهميش.

ويقول بعض المراقبين ان الخطريكمن في ان صقور العلمانيين سيتدخلون لوقف حصول الاسلاميين على الجزء الاكبر من المقاعد في البرلمان وهو ما يمكن ان يؤدي إلى رد فعل غاضب من جانب انصار الاسلاميين. وفي المقابلة قال مالك انه لا يعنيه ما يقوله الاسلاميون الراعبون في الوصول إلى السلطة عن طريق البرلمان عن انهم معتدلون ينبذون العنف.

وقال انه لا فارق لديه بين اسلامي معتدل واسلامي اصولي وانهما بالنسبة له شيء واحد وانهما يحملان نفس الافكار «العدو انية» التي تريد اعادة اسلمة مجتمع ويحتل مالك مكانة في التاريخ الجزائري فهو واحد

ممن شاركوا في عامي 1961 و1962 في التفاوض في

اتفاقيات ايفيان التي وافقت خلالها فرنسا على منح الجزائر استقلالها. وبعد ثلاثة عقود انزلقت الجزائر إلى صراع عندما الغت السلطات نتيجة انتخابات كان حزب اسلامى على وشك الفوز بها. ويقدر عدد القتلى في هذا الصراع بنحو

وعين مالك في عام 1992 في اللجنة التي عرفت لاحقا باسم المجلس الاعلى للدولة وهي لجنة يدعمها الجيش تولت ادارة شؤون البلاد بعد الغاء الانتخابات وبعد عام اصبح مالك رئيسا للوزراء.

وكان للاسلاميين اليد الطولى على قوات الامن. ولاقى مئات الاشخاص حتفهم يوميا. وفي هذا التوقيت بالذات ادلى مالك بتصريح اصبح

الشهيرة «الخوف يجب أن ينتقل إلى المعسكر الآخر». وعلى مدى بضعة اعوام تالية شـنت قوات الامن حملة ضارية لا هوادة فيها ضد الاسلاميين. وانتقدت الجماعات الحقوقية والدول الغربية الاساليب التي استخدمت في هذه الحملة التي نجحت في النهاية في استعادة سيطرة الدولة على الوضّع.

الفرنسي فابيان نومان الذي ادين في

عهد الرئيس التونسي المخلوع زين

الدين بن علي بتهمة تهريب مخدرات

بعد اعترافه بذلك تحت التعذيب، الي

بلاده بعد ان امضى ثلاث سنوات

في سجنه التونسي، وهو يدين بذلك

وفي مطلع شباط/فبراير بعد

الذكرى الاولى لسقوط بن علي وقع

الرئيس المنصف المرزوقي مرسوما افرج

بمقتضاه عن فابيان و سجينين فرنسيين

اخرین ادینا فی قضایا مخدرات

وتعرضوا جميعا للتعذيب، كما اكدت

وزارة الخارجية الفرنسية معربة عن

واكد فابيان «اريد ان اشكر الرئيس

المرزوقي وسفير فرنسا بوريس بويون

«لقد ارتكبت خطّا، هذا واضـح، لكنني

وفي تشرين الاول/اكتوبر 2008،

اعتقل هذا الشباب الذي ليس له سوابق

«ارتياحها للافراج عنهم».

دفعت ثمنا باهظا».

جهودا مضنيه لاخراجه.

التونسية.

شعارا لصراع العلمانيين ضد الاسلاميين حيث قال عبارته

## الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

قالت مصادر دبلو ماسية جزائرية لـ القدس العربى» أن الاتصالات بين السلطات الليبية الجديدة ونظيرتها الجزائرية عادت من جديد بخصوص زيارة لوفد يمثل المجلس الانتقالى إلى الجزائر، لتطبيع العلاقات بين الطرفين، وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين على أسس جديدة، من أجل إزالة رواسب الأزمة الليبية التي أدت إلى توتر في العلاقات بين البلدين.

وأشارت المصادر ذاتها أن التحضيرات لهذه الزيارة التي سبق الإعلان عنها أكثر من مرة خلال الأشهر القليلة الماضية سيتم استئنافها مباشرة بعد اجتماع وزراء خارجية دول المغرب العربي في الرباط، من أجل إعادة تحريك عجلة الاتصاد المغاربي المجمدة منذ سنوات.

وأوضحت أن الزيارة التي سيقوم بها الوفد الليبي، والذي من المتوقع أن يقوده مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي من شأنها أن تذيب الجليد في العلاقات بين الطرفين، وتفتح الباب من أجل المرور إلى مرحلة جديدة، وقلب صفحة الأزمة الليبية، وما شابها من توتر واتهامات متبادلة بين المجلس الانتقالي والسلطات الجزائرية، وكان الرئيس عبد العزيز

بوتفليقة قد وجه، الخميس 16 رسالة إلى رئيس المجلس الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل بمناسبة الذكرى الأولى للثورة الليبية، وعبر له فيها عن «دعم ومؤازة» الجزائر للسلطات الليبية الجديدة، وأضاف الرئيس بوتفليقة قائلا «في الوقت

الذي تحتفل به ليبيا بالذكرى السنوية الأولى للثورة، أغتنم هذه المناسبة لأعرب لكم عن دعمنا ومؤازرتنا لكم خلال هذه المرحكة الحاسمة من تاريخ بلدكم من أجل التأسيس لعهد جديد يكون مصداقا لعزم الشعب الليبي الشقيق على استجماع كل ما يمكنه من العيش الكريم في كنف المؤسسات الديمقراطية التي يرتضيها لنفسه».

وقال «كما أوَّكد لكم ما يحدوني من عزم راسخ وإرادة ثابتة على العمل سويا معكم من أجل توثيق عرى التآخي والتضامن وحسن الجوار التى تربط بين شعبينا والرقى بعلاقات التعاون الثنائية إلى مستويات أرفع تحقيقا لما فيله خير ومنفعة بلدينا ومنطقتنا كافة»، جدير بالذكر أنها ثانى رسالة يوجهها الرئيس الجزائري لرئيس المجلس الانتقالي الليبي في قل من شهرين، وكان قد وجه الرسالة الأولى في 27 كانون الأول (ديسـمبر) الماضي، وذلك بمنّاسـبة الاحتفال بعيد الاستقلال الوطني الليبي، كما سبق لبوتفليقة أن التقى مصطفى عبد الجليل على هامش قمة الدوحة للغاز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

## البوليساريو يندد باتفاقية الزراعة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب والمزارعون الإسبان يلجأون للقضاء لإبطالها

مدريد\_«القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي

وجهت جبهة البوليساريو انتقادات شديدة للبرلمان الأوروبى بسبب مصادقته على اتفاقية الزراعة مع المغرب، بينما أعلنت جمعيات المزارعين الإسبان وبدعم من نواب برلمانيين اللجوء الى المحكمة الأوروبية لإبطال هذه الاتفاقية التي أثارت الكثير من الجدل، ومن ضمن ذلكُ توظيف نزاع الصحراء الغربية، الأمـر الذي قد يبدأ التسـبب في أزمة بين الرباط ومدريد.

وكان البرلمان الأوروبي قد صادق الخميس من الأسبوع الجاري على اتفاقية الزراعة مع المغرب بـ 398 صوتا ومعارضة 175 وتحفظ 50 نائبا.

ورغم هـذه الأغلبية الواضحة، فلأول مرة تحصل اتفاقية مع المغرب على هذا العدد من الأصوات، أي 65 % بينما كانت في الماضي تحصل على شبه إجماع يتجاوز 90 %."

، تخلف هـذه الاتفاقيـة الجديد ردود فعل قوية تعرب عن التنديد والرفض وسط جبهة البوليساريو ونواب أحزاب الخضر واليسار الأوروبي والمزارعين

وخاصة الإسبان منهم.

وأصدرت تمثيلية البوليساريو في بروكسيل بيانا شديد اللهجة يحتج على إدماج منتوجات منطقة الصحراء الغربية في الاتفاقية الأوروبية المغربية. ومن ضمين ما جاء فيه «إننا ندعوا الاتحاد الاوربي إلى عدم السماح بتسويق أو بيع أي منتوج زراعي أو صيد أو غيره من الصحراء الغربية،

في نطاق الاتحاد الاوربي». ويضيف «أن قبول هذَّا الاتفاق يجعل الاتحاد الأوربي المستفيد من السياسة المغربية المتمثلة في الاحتلال والقمع و نهب الثروات الطبيعية للصحراء الغربية، مما يشكل خرقا خطيرا للقانون الدولى و تقويضا للجهود التى تبذلها المجموعة الدولية الرامية إلى إيجاد حل سلمي للنزاع في الصحراء الغربية». وسيطر خبر مصادقة البرلاان الأوروبي على الاتفاقية مع المغرب على المشهد السياسي والاقتصادي والإعلامي الإسباني بشكل مثير للغاية أمس الجمعة، إذ تصدر كبريات الصحف وخصصت له الإذاعات برامج

وافتتاحيات، وتجمع اسبانيا شعباً وحكومة على رفض هذه الاتفاقية. ويعتبر الإسباني أنفهم الأكثر تضررا من هذه الاتفاقية وفي خطوة غير مسبوقة، أعلنت جمعيات أرباب المزارعين الإسبان وخاصة تنسيقية تمثيليات المزارعين ومربي المواشي «كواغ» رفع دعوى الى الأوروبيله لأبطنال مشتروعية هذه الاتفاقية، وبررت التنسيقية قرارها بكون الاتفاقية تعتبر «ضربة قويـة للغاية» للزراعة بإسـبانيا، وتهدد مناصب الشغل في القطاع الزراعي، كما تهدد كذلك عائدات هذا القطاع من السوق الأوروبية والتي تقدر ب 8مليار و500 مليون يورو.

ويعتمد التقرير على معطى آخر ويتجلى في كون هـذه الاتفاقية تشـمل منطقة الصحراء الغربية وهو ما تعتبره منافيا للقانون الدولي. ويراهن المزارعون ونواب البرلمان الذين



نواب في البرلمان الأوروبي خلال التصويت على اتفاقية الزراعة مع المغرب

يؤيدونهم وخاصة من أحزاب الخضر واليسار على «نزاع الصحراء» لإبطال الاتفاقية وإلغاءها. وجرى إلغاء اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد

وتعرب حكومة مدريد معارضتها الشديدة لهذه الاتفاقية، وتعتبر الرباط هذا الموقف غير ودي، ومن شأن لجوء المزارعين الى المحكمة الأوروبية الأوروبي بسبب نزاع الصحراء الغربية

لإبطال الاتفاقية أن يشكل بداية أزمة بين حكومتى البلدين، حكومة الحزب الشعبي الإسباني وحكومة الائتلاف الحزبي برئاسة عبد الإله بنكيران في

عدلية، قرب تونس وبحوزته كمية من الحشيش فيما اعتبره اول تجربة «تهريب» تحولت الى كابوس،

منهم انني جزائري». لعدة ساعات وكانوا يقولون (سنفعل

للثُّورة التونسية ولوَّالدته التي بذلت وقال فابيان الثلاثيني الجالس الى ملطّخة بالدماء». جانب امه مارتين وشقيقته في منزلهم العائلي في رون آلب (وسط شرق) لفرانس برس «انا مدين للثورة»

الساعة السادسة صباحا وصلت عاملة

واعفى عنه بعد الثورة يروي معاناته وقد ادلى باعترافاته لكن ذلك لم يكف فعذب ورجال الجمارك لعدة ايام «ظنا

> بك كل شيء، ستختفي) حتى ظننت انهم سيقتلونني».

وتابع ان «في الساعة الثالثة صباحا جاء شخص ووبخهم واخرجهم وطلب مني ان البس ثيابي واعطاني سيجارة فقلت في نفسي (لقد انتهي الامر) لكن بعد عشر دقائق قال لى (ستقول الحقيقة) ووحده ضربني اكثر مما ضربني الاخرون»، وتذكّر ان «في

سجن المرناقية قرب تونس.

وقال «تلقيت معاملة حسنة في السـجن نظرا لجنسـيتي» في حين تعود المعتقلون الاخرون على سوء المعاملة واضاف «في اليوم الاول ضربوني واضاف «رايت شخصا ثقبوا ركبتيه،

> واكد «اتواً ببطارية وصعقونى بالكهرباء في ركبتي وضربوني بهراوة وفي قاعة الاستجواب كانت الجدران

فرنسي تعرض للتعذيب في عهد بن على

التنظيف وبصقت علي». وبعد يومين تدخلت القنصلية فتوقف التعذيب لكن في تلك الفترة «امتنعت السلطات الفرنسية عن ادانة سوء المعاملة التي تعرضت لها» وهو ما ادانته

ووقع فابيان على اعترافات في وثيقة باللغة العربية بدون مترجم مقرا بوقائع اخرى لم يرتكبها وادين بالسجن اربعين سنة وفي محكمة الاستئناف بعشر سنوات، قضي منها ثلاث سنوات في

#### واقر بانه «كاد يجن» لا سيما انه «احيانا حرم من الزيارة شهرين، لكن امي كانت ترفع معنوياتي حيث انها طرقت عشرات الابواب لاخراجي من هناك»، واكد فابيان المفرج عنه منذ بضعة ايام انه يريد طي الصفحة سريعا ويبحث عن عمل «ربماً في جمعية

لساعدة المساجين».

الاغتصاب لكنه لم يخف ذلك».

وفتيان اقتلعت اظافرهم لحيازتهم كمية

قليلة من الحشيش ورايت كيف ان

الفساد والضرب في مراكز الشرطة امر

عادي هناك، ورايت سجينا تعرض الي

واضاف «كنت سعيدا للافراج عنى لكن حزينا لاننى تركت ورائى اناسًا لا يتمتعون بنفس الحظ لانني فرنسی» متحدثا عن «نحو خمسین سجينا يحملون الجنسيتين الفرنسية والتونسية ما زالوا وراء القضبان». دعوى نهاية 2001 ضد من عذبوه.

وقال فابيان «اتمنى ان يقضو احكما طويــلا فـي الســجن لكنني اخشــي انهم حتى لو اعتقلوا لن يبقوا طويلافي السجن، وان تستمر هذه الممارسات، ان الشرطيين لـم يتغيروا بعـد الاطاحة

## وزارء خارجية المغرب العربي يجتمعون في الرباط لفك الجمود عن الإتحاد

إجتماع وزراء خارجية إتحاد المغرب العربي لتفعيل عدد من الإتفاقيات بين الدول الخمس والإتفاق على عقد قمة مغاربية مقبلة حيث لم تجتمع دول الإتحاد إلا مرة واحدة منذ تأسيسه قبل نحو 23 عاما.

وقال الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية المغرب يوسف العمراني في كلمة إفتتاحية «مطلب بناء وتقوية الإتحاد المغاربي ٠٠ليس ظرفيا أبدا.. وما يجعله أكثر إلزامية حاليا هو التحولات العميقة التي تشهدها منطقتنا». ويأتي هذا الإجتماع في ظل الربيع العربي الذي عصف بنظامين من أنظمة دول المنطقة

ويأمل المغاربيون أن تنعكس أجواء الربيع الصحراء الغربية.

جديدا لإتحاد المغرب العربي».

وأضاف»على المستوى السياسي لا بد من

إعادة النظر في هيكلة إتحاد المغرب العربي.. عدد من الإتفاقيات أصبحت قديمة لا بد من تحديثها ومواكبتها مع التحولات التي يعيشها

هذه إيجابيا على إتحادهم الذي يعرف عددا من العراقيل تعود بالأساس للخلاف المغربي الجزائري بسبب إتهام المغرب للجزائر بدعم جبهة بوليساريو التي تطالب بإستقلال

وزير الخارجية الجزائري لرويترز «التحولات التي تعرفها دول المنطقة تفرض علينا تصورا

■ الرباط\_رويترز: بدأ الجمعة في الرباط وهـو نظام بن علي في تونس ونظام القذافي

وقال عبدالقادر مساهل الوزير المنتدب لدى

وهذا يتطلب منا سياسات مشتركة في البنية التحتية كربط الطرق والسكك الحديدية وربط الشبكات الكهربائية ومد أنابيب الغاز». وعن الخلاف المغربي الجزائري الذي يعرقل جهود الإتحاد قال ان «قضية الصحراء الغربية قضية مندرجة في إطار الأمم المتحدة .. إذن لا

وقال»على المستوى الإقتصادي لابد أن نبني

فضاء مغاربيا إنطلاقا من الإندماج الإقتصادي

العالم العربي وكذلك العالم».

وقال تفاءل عبدالله التريكي كاتب الدولة المكلف بالعالم العربي وإفريقيا وبمستقبل إتحاد المغرب العربي لرويترز»مع الربيع العربى أحسسنا أن إتحاد المغرب العربي إكتمل عقده خاصة مع سقوط أنظمة ديكتاتورية في

واضاف «أنا متفائل بحل قريب لقضية الصحراء فالدول المغاربية الأن تشتغل على بناء الإتحاد المغاربي من جديد». والتقى مساء الجمعة وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني بنظيره الجزائري

الفرنسية ان تونسيا ابعد الخميس الى بلده في كانون

طرد وقعه حاكم منطقة سين سان دنيس (شمال باريس) كريستيان لامبير بتاريخ 26 تشرين الاول/اكتوبر 2011.

وصدر اقسى حكمان بالسجن 15 سنة بحق كل من الفرنسي الجزائري واسيني شريفي المدعو «التركي» (36 سنة) والتونسي مراد الفريضي (39 سنة).

طرد تونسي ادين في باريس في 2011 بتهمة تمويل «القاعدة» ابراهيم وتسع سنوات على الفرنسي هشام الزكوري. ■ باريـسـا ف ب: اعـن مصـدر في وزارة الداخليـة

> الثاني/ينايـر 2011 بسـبب قضيـة تتعلـق بتمويـل تنظيـم القاعدة في اطار ما سمى بخلية شريفي. واوضحت الوزارة انه «تم ترحيل توفيق بوسدرة من باريس على من طائرة متوجهة الى تونس» طبقا لمرسوم

وبوسدرة عضو في خلية شريفي المؤلفة من ثمانية رجال ادانتهم محكمة الجنايات الخاصة في باريس في 28 كانون الثاني/يناير في قضية تمويل تنظيم القاعدة الارهابي.

اما المتهمون الاربعة الذين مثلوا بدون توقيفهم في القضية نفسها وبينهم الاخوان الفريضي، فقد حكمت المحكمة عليهم بالسـجن من ثلاث الى سـت سنوات مع وقف وصدر بحق بوسدرة حكم بالسجن خمس سنوات، على

ما افادت وزارة الداخلية.

عصابة مجرمين بهدف الاعداد لعمل ارهابي. ومثل الرجال الثمانية امام القضاء بتهمة الهجوم على شركة نقل اموال في بوفيه (منطقة واز شمال باريس) وسرقة اكياس وثائق من المطبعة الوطنية في فريتين (شـمال) في 2005 وحيازة اسـلحة حربيـة ومتفجرات، كما وجه الادعاء الى واسيني شريفي ومراد الفريضي تهمة بفتح متاجر في ضاحية باريس لتمويل الارهاب.

وعلى خط الازمة الحكومية سجلت امس زيارة لافتة لرئيس

وادين معظم المتهمين بتمويل الارهاب والمشاركة في

#### وحكم بالسجن 11 سنة على التونسي المنوبي بن حاج حاجة على المستوى المغاربي أن نتطرق إلى الا يشاهد التلفزيون ليرى المجازر في سورية التواضع: يذكرني بأحمد السعيد والشقيري..

بيروت\_«القدس العربي»\_ من سعد الياس:

إستدعت مواقف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الاخيرة في مهرجان شهداء قادة الحزب من اسرائيل والتمسـك بالسـلاح دفاعاً عن لبنان واتهام 14 آذار بالتحريض ضد سورية وزج لبنان في الصراعات عاصفة من الردود من قبل فريـق 14 آذار حيـث انبرت قيـادات ونـواب المعارضة الى رد الهجوم عبر سيل من المؤتمرات والتصاريح كان ابرزها لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع خِلال اطلاق شرعة الحـزب، اذ دعا نصرالله الى التواضـع معتبراً «ان قوى 14 آذار لا تملي الشروط على احد ولكنها لا تقبل ان يملي احد الشروط عليهــاً»، واكد ان ما اتهمت به القـوات اللبنانية في الحرب ليس نقطة في بحر ما اتهم به حزب الله في الحرب والسلم». وسأل نصرالله «هل الشعوب العربية كلها عبية لا تعرف ماذا تفعل الا

واضاف جعجع «يذكّرني خطاب السيد نصرالله بخطابات احمد السعيد واحمد الشقيري ونايف حواتمة وسواهم، وهم يتكلمون عن قضية فلسطين، من هنا اوضّح انه كي نصل الى فُلْسَطينَ حرة نحن في حاجة الى شعب عربي حروالي ديموقراطية صحيحة»، وسـّال «أيعقل ان يكون الجميع مخطئاً في الشأن السوري، بعد نيل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة امس 137 صوتاً لمصلحة قرار يدين سورية»؟

واشار الى انه «إذا كان السيد حسن يعتبر ان الجميع اتَّفق

ضد النظام السوري لأنه يدعم المقاومة وهو نظام ممانعة، «فاللـه يقطع هيـك مقاومة على هيـك ممانعة إذا بـدا تكون هيك الممارسـة»، باعتبار انه لا نسـتطيع ان نتغنى لا بشعار مقاومة، و لا بكلمة ممانعة». وتابع «اسـأل السيد حسن، الم يسقط احمد البوعزيزي النظام في مصر وتونس واليمن؟ هل غاب مفهوم العدوى الفكرية والسياسية عن ذهن السيد

حسن؟ فنحن في العام 2005 اعطينا مثالاً يحتذي به، بان اناساً عزَّلاً استطاعوا تغيير مجتمعاتهم في مواجهة نظام ديكتاتوري وقوى امنية، فالثورة البولشفية مثلاً التي بدأت في روسيا في العام 1917 استمدت افكارها من الفكر اليّساري مُنذ القرنينّ الخامس عشـر والسـادس عشـر، فاذا كان السـيد حسن يتكلم بجدية فهذا يعنى ان هناك تقصيراً كبيراً في قراءة التاريخ». وسأل «هل نحن من نزج لبنان في آتون الحرب؟

فمن يزج لبنان هو الذي يملك القدرة الاستراتيجية الخارجيـة والســلاح. بينما نحن نملـك موقفاً ادبياً وسياسـياً وحين يزول هذا الأخير فلا معنى لوجود لبنان في الأساس باعتبار ان موقفنا من الأزمة السورية او المصرية او الليبية او التونسية، ما هو الا موقف سياسي وادبي». واذ ادان «التطاول على منسـق الامانة العامة لقوى 14 آذار النائب السـابق فارس سعيد»، اوضح ان «سعيد لم يتكلم باسم «المجلس الوطني السوري»، إنما هذا الأخير ارسل رسالته الى الإحتفال، فارتأت قوى «14 آذار» ان يتلوها سـعيد»، سائلاً «ممّ يشكو سعيد؟ فهو من عائلة كريمة ومن منطقة تاريخية ويكفيه فخراً انه استطاع

يحترم الآخريـن». وقال «لو صح كل ما اتّهمـت به «القوات» في ايام الحرب، لا يشكّل نقطة في بحر ما ارتكبه «حزب الله» في ايام الحرب وفي ايام السلم. فأنا لا أحب الدخول في سجالات كهذه، ولكن إذا أراد أن يدخل السيد نصرالله في سـجال كهذا، فأنا على استعداد تام، فمن بيته من زجاج هو آخر من يحق له ان يرمى الناس بالحجارة». وسأل جعجع نصرالله «هل يحصل مجازر في سورية ام لا؟ الظاهر ان السيد حسن لا يشاهد التلفزيون ليرى ما يحصل

للأبنية الشاهقة التي تذكرنا بالقصف الاسرائيلي على غزة، تعيش هكذا مقاومة وتحيا المانعة».

في جسر الشغور وحمص والرستن وإدلب. هذه المدن التي

تهاجم بالدبابات والمدفعية وبالطائرات احياناً، ونشهد سقوطاً

وعن دعوة نصر الله الى الحوار غير المشروط، اوضح جعجع «ان «حزب الله» لم يكن جدياً يوماً في جلسـات الحوار الوطنى إلا في الجلسـتين الأولى والثانية. واتَّفقنا على موضوَّعَ المَّحكمأَ الدولية، ولكن ماذا حصل بعدها في هذا الإطار؟ لقد كان «حزب اللـه» اول من رفـض التعاون معها، وحتى في مسـألة السـلاح الفلس طيني خارج وداخل المخيمات، فحين اندلعت حوادث نهر البارد كان السيد حسن هو من وضع الخطوط الحمراء لعدم دخُول الجيش اللبناني الى مخيم نهر البارد الذي سقط فيه أكثر من 300 شهيد. فاذاً على اي اساس سنتحاور؟. تنحن في الأصل

المساهمة في اكبر ثورة قامت في المنطقة وهي ثورة الأرز. لذا ننصح السيد حسن بأن من يريد ان يجترمه الناس عليه ان

حين وصفه «بالعبد المأمور لعبد مأمور». وتوقفت المصادر «عند تجاهل نصرالله التام للتجديد

خلافية كبيرة بين اللبنانيين يتوجب توفير اطر الحل لها». في المقابل، اعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل «ان فريق 14 آذار اعطى مفاتيح البلد للغرب سابقاً، وهو يعطيها اليوم لسورية عن طريق الشمال»، منتقداً المتحدثين باسم المجلس

لا نضع شروطاً مسبقة لأننا لسنا من هذا النوع وهذا الجنس ولكن في الوقت ذاته نرفض ان يملي احد علينا الشروط». بدوره نفی نائب رئیس مجلس النو اب فرید مکاري «أن تکون قوى 14 آذار تدعم الثورة السـورية على الارض بالمال والسلاح إنما الفريق الآخر هو الذي يرسل العناصر للقتال في سورية». الى ذلك، اكدت مصادر في قوى 14 آذار «ان السيّد نصرالله نصّب نفسه كما في كل اطلّالة زعيماً مطلقاً اوحد مدافعاً عن لبنان متجاهلاً وجود الدولة باعتباره هو الدولة»، واستغربت «دفاعـه المسـتميت عن لبنــان فيما كان غائبــاً كليــاً عندما وجه الرئيس السوري بشار الاسد اهانة مباشرة لرئيس الحكومة

للمحكمة بــ«اخذ العلم» بعد الحملة الشرسـة التـى قادها ضد المحكمة «الاسرائيلية\_الامريكية»، كما تجاهله الرد عُلى سياسةٍ اليد الممدودة التي اطلقها الرئيس سعد الحريري، مشترطاً عدم فرض شروط لاستئناف الحوار فيما هو يفرضها بنفسه من خلال فرض سلاح الحزب ورفض البحث في مصيره، على رغم ان جدول اعمال الحوار الذي وضع عام 2006 كان نص على بند السلاح من ضمن الاستراتيجية الدفاعية الذي يشكل نقطة

تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون الى عين التينة حيث التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي قالت مصادر سياسية في 8 آذار انه سعى جاهداً الى ايجاد حل لموضوع بدل النقل قبل طرحه للنقاش في الجلسة التشريعية المقررة الاربعاء المقبل، وبالتالي حل الازَّمة الحكومية القائمة وعودة مجلس الوزراء الى الانعقاد في هذه الظروف المعيشية والمحلية والاقليمية الضاغطة خصوصاً ان الكل يدرك استحالة التغيير الحكومي راهناً، وان بري حرص على لقاء عون شخصياً وعدم الاكتفاء بالتشاور معه هاتفياً لذلك دعاه الى تناول الغداء الى مائدته في عين التينة.وعلم ان الرجلين في سياق البحث في المستجدات المحلية والعربية المتسارعة، تناولا اضافة الى الآزمـة الحكومة ومـا رافقها من مواقـف اهمية عدم اسـتمرارها كونها ينذر بعواقب وخيمة تنسحب على الارض وتهدد الاستقرار القائم. كما علم ان بري طرح مع عون حلا من شأنه ان يرضي الجميع، يعطي في الشكل لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي وفي المضمون لوزير العمل شربل نحاس، بمعنى ان يقبل نحاس والتيار الوطني الحرببعض التعديلات الطفيفة

بعد عودة طرح موضوع بدل النقل في مجلس الوزراء ، ويبدي

التيار بعض المواقف الايجابية من الرئيس ميقاتي الذي يعاود

دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد ويشارك وزراء تكتل التغيير

والاصلاح في الجلسات.

## الليبيون لا يشعرون بالأمان بعد مرور عام على انتفاضة بلادهم.. والمسلحون لا يطيعون اوامر المجلس الانتقالي

## عبد الجليل يتوعد بالرد على اي جهة تهدد استقرار ليبيا... المجلس الوطني يعجز عن بسط سيطرته على البلاد

■ عواصم\_وكالات: توعد رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبد الجليل الخميس بالرد بقوة على اي شخص يهدد استقرار البلاد التي تستعد لاحياء الذكرى الاولى للثورة التي اطاحت بنظام الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال عبد الجليل في كلمة بثها التلفزيون الليبي عشية ذكرى الثورة ان «ليبيا متسامحة مع الجميع وخاصة أولئك الذين لم تتلوث أيديهم بدماء الليبيين ولم يوغلوا في سرقة المال العام»، محذرا أي شخص يحاول زعزعة استقرار ليبيا من «عواقب وخيمة». وأضاف «أننا فتحنا أذرعنا لجميع الليبيين سواء أكانوا قد أيدوا الثورة أم لا»، لافتا إلى أن السلطات الحاكمـة «تقـف علـى مسـافة متسـاوية مـن جميـع

وأوضح ان «هذا التسامح لا يعني أن المجلس الوطني الانتقالي سيساوم على استقرار البلد وأمنها»، مشـيرا إلى أن «المجلس سـيكون حاسما مع أي شخص يهدد الاستقرار في ليبيا».

ولفت عبد الجليل الى ان «الثوار مستعدون للرد على أي محاولة لزعزعة استقرار البلد»، مؤكدا «اننا نسعى جاهدين لبناء الدولة الدستورية المدنية الموحدة، دولة لامركزية (...) لا للمناطقية فيها ولا

جاء ذلك فيما قالت قبائل في أقصى جنوب شرق ليبيا يوم الخميس إن عشرات الاشخاص قتلوا منذ الأسبوع الماضي في اشتباكات اندلعت بين قبيلتين متناحرتين للسيطرة على أراضي.

واندلعت أعمال العنف في مطلع الأسبوع الماضي في مدينة الكفرة النائية واستمرت منذ ذلك الوقت وهو ما يسلط الضوء على صعوبة فرض القانون فى الدولة الصحراوية التي تتناثر فيها الكثافة

ويجد المجلس الوطني الانتقالي صعوبة في بسط سيطرته على أنحاء البلاد مع تنازع الميليشيات المحليلة والجماعيات القبلية المتنافسية على النفوذ والموارد بعد الاطاحة بمعمر القذافي. وقال مسـؤول

أمنى من قبيلة الزوي إن مسلحين محليين من القبيلة اشتبكوا مع مقاتلين من جماعة التبو العرقية بقيادة عيسى عبد المجيد الذي يتهمونه بمهاجمة الكفرة بدعم من مرتزقة من تشاد.

وقال عبد الباري إدريس المسؤول الأمني بقبيلة الزوي لرويترز إن الوضع لا يزال معقدا. ومضى قائلا «جماعة التبو هاجمت المدينة بقذائف المورتر ونيران قناصـة» مضيفا أن التبو حصلوا على تعزيزات من بلدات صحراوية أخرى. وقال ان 15 شخصا من قبيلته قتلوا واصيب 45 آخرون.لكن قبيلة التبو قالت إنها هي التي تتعرض للهجوم.

وقال محمد أبو لبن من قبيلة التبو والذي يمثل

خرج الليبيون إلى الشوارع الجمعة للاحتفال بالذكرى الأولى للانتفاضة التي أطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي إلا أن بعضهم اشتكى من انعدام الامن والنظام في البلد الذي يستعد لاجراء أول

وتجمعت حشود ترفع الاعلام في ساحة الشهداء بالعاصمة طرابلس وفي ساحة الحرية في مدينة بنغازي مهد الانتفاضة واضطر المجتمعون إلى المرور عبر نقاط تفتيش إضافية أقامتها السلطات لمنع مؤيدي القذافي من تعطيل الاحتفالات بذكرى

وقالت طالبة هندسة في طرابلس تدعى سارة وتبلغ من العمر 22 عاما «رغم المشاكل التي مازالت في البلاد فإنه يوم رائع ونريد أن نحتفل.. فقط انظر إلى ما حققناه خلال هذا العام المنصرم». وتحسنت الأوضاع بالنسبة لكثيرين منذ الانتفاضة التي

استمرت ثمانية أشهر والتي دعمها حلف شمال الاطلسي والفوضي التي تبعثها لكن المشاكل أمنية حزيران (يونيو).

على الاحياء،

بلد يزخر بالسلاح كما يعمل على تشكيل قوة شرطة وجيش فاعلتين.

> جماعة من مواطني الكفرة إن عدد القتلى من قبيلته وصل إلى 55 أضافة الي أكثر من 100 أصيبوا بجروح. وقال إن التبو طلبت المساعدة من المجلس الوطني الانتقالي.

وبدأت الاحتفالات العفوية ليل الخميس عندما خرج رجال ونساء وأطفال إلى شوارع طرابلس وبنغازي وبلدات أخرى ولوحوا بالاعلام ورددوا

والسياسية تتزايد قبل الانتخابات المقررة في ومع سعي المجلس الوطني الانتقالي الليبي لبناء دولة ديمقراطية فإنه يكافح لفرض سيطرته على

واستغلت ميليشيات مسلحة جيدا الفراغ لتنشيء ضيعات محلية. ويقول المقاتلون إنهم يؤيـدون المجلس لكنهم لا يطيعون إلا قادتهم. وكثيرا ما يشتبك المقاتلون بسبب نزاعات حول من يسيطر

وقال عز الدين عقيل استاذ الهندسة في جامعة طرابلس إن انعدام الامان يمكن أن يقوض

وأضاف أن الانجاز الاكبر للانتفاضة هو إنهاء نظام القذافي ووضع نهاية لفساد أسرته، وتابع أن الانتخابات تعكس سعي الليبيين لبناء الدولة

وأردف قائلا إن ضعف المؤسسات السياسية في الدولة ربما يؤدي إلى مشاكل خطيرة في ليبيا قد يكون من الصعب السيطرة عليها.

وإلى جانب فرض النظام يجب على الحكومة الليبية إعادة اعمار البنية التحتية القديمة والمتهالكة وتعزيز الأنظمة الصحية والقضائية والتعليمية الضعيفة في البلد المنتج للنفط.

ولم ينظم الحكام الجدد لليبيا احتفالات رسمية على مستوى البلاد بمناسبة الذكرى الاولى للانتفاضة احتراما لذكرى من قتلوا في الصراع الندي انتهى بالقاء القبض على القذافي وقتله في 20 تشرين الاول (اكتوبر) لكن من المتوقع أن يزور رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل بنغازي بهذه المناسبة.

وبدأت الاحتفالات في بنغازي مهد الانتفاضة على حكم القذافي الذي استمر 42 عاما مساء يوم الاربعاء

مصراتة تريد إرساء معايير للانتخابات في ليبيا بعد شهور من القتال

افراد من قوات المجلس الوطني الانتقالي خلال عرض عسكري في طرابلس

بمسيرة لاحياء ذكرى أول احتجاج قبل عام. ويقول المجلس الوطني إن مؤيدين للقذافي قد يعرقلون الاحتفال بالذكرى لكن ربما يكمن أكبر خطر في بنغازي في احتجاجات لمؤيدين غاضبين للانتفاضة على القذافي.

واندلعت الانتفاضة الليبية في شرق البلاد وكان عبد الجليل قد واجه حشدا غاضبا رشقه حول مدينة بنغازي واستلهمت احتجاجات أطاحت بالزجاجات الفارغة الشهر الماضي في بنغازي وقال برئيسي مصر وتونس المجاورتين وامتدت لأنحاء المشاركون في التجمع إن المجلس تخلى عن قيم الثورة لانه لم يعلن بشفافية كيف أنفق عائدات متفرقة من البلاد إلى أن سقطت العاصمة طرابلس النفط ولانه يضم مسؤولين خدموا في عهد القذافي.

من ماري لويز جوموشيان:

مصراتة (ليبيا)

انتشرت في الاسابيع القليلة الماضية في مدينة مصراتة ثالث أكبر مدينة ليبية الملصقات الانتخابية على مبان بها آثار رصاص في مشهد لم يألفه المواطنون من قبل. تقول بعض اللافتات «كما كنت حاضرا على

جبهة القتال كن حاضرا في الانتخابات». وحملت لافتات أخرى علقت على واجهات المتاجر عبارات مثل «إذا لم تصوت أنت.. من سيصوت؟». وتتذوق مصراتة المدينة الليبية التي شهدت أكبر وأعنف المعارك في الانتفاضة التيّ استمرت ثمانية أشهر وأطاحت بالزعيم الراحل معمر القذافي طعم الديمقراطية لأول مرة. ويدلي مواطنو مصراتة بأصواتهم يوم الاثنين لانتخاب 28 عضوا في مجلس مصراتة المحلى الذي سيتولى مهمةً شاقة تتمثل في أعادة إعمار المدينة التي يعيش فيها 300 ألفّ شخص والتى تعرضت لقصف شديد خلال

وقال رجل أعمال يدعى محمد مفتاح ويبلغ مـن العمر 56 عاما «هذه أول انتخابات منذ أكثر من 40 عاما.. سنختار الناس الجيدين فقط». وعلى طول شارع طرابلس الرئيسي بالمدينة تبدو متاجر ومكاتب حكومية ومبان سكنية نسفت في الصراع. وقال مصطفى على شنب البالغ من العمر 32 عاما «من الضروري أن تكون هناك انتخابات لايضاح الامور أمام النَّاسُ بشَّأَن ما يفعل وما لا يفعل.. ولا يمكن بالطبع أن تختار أي شخص .. يجب أن يتمتع بالقدرات والمسؤولية ويجب أن يهتم بالطبع

بأمر مصراتة.. نحن متشوقون للغاية». وتشكلت لجنة انتخابية خاصة بالمدينة الساحلية الشهر الماضي لتنظيم الانتخابات. وترغب المدينة أن تصبح مثالا لباقى ليبيا بينما تقود الحكومة الانتقالية الوطنية البلاد المنتجة للنفط في أول انتخابات حرة لانتخاب جمعية

وطنية ستوكل إليها مهمة كتابة الدستور. وقال محمد بروين رئيس اللجنة الانتخابية التي ستنظم العملية الانتخابية في مصراتة إن الدينة بحاجة إلى تقديم نموذج ليس فقط لباقى الليبيين وإنما للعالم أجمع يثبت أن الليبيين يمكنهم حكم أنفسهم وأن الديمقراطية

الذين يحق لهم التصويت على تسجيل أسمائهم. وقال بروين إن نحو مئة ألف شخص سجلوا أسماءهم في غضون عشرة أيام. ويعمل فريق بروين المكون من ثمانية أشخاص بالاضافة إلى المتطوعين لوقت متأخر من الليل لاعداد كتيب ارشادات انتخابية وأوراق تصويت ويحاولون توفير سيارات عليها

المشاركة في الانتخابات،

ولاية تكساس الأمريكية وعاد إلى مصراتة قبل شهرين بعد أكثر من 33 عاما عاشها في

مكبرات صوت للترويج للانتخابات.

وبرويـنَ أسـتاذ في السياسـة بجامعـة في

وقال بروين إنه يحس بشعور غامر لانهم

يمكن أن تنجح إذا سمح للناس أن تختار، وأضاف أن اللجنة تريد أن تشجع الناس على

THE ANGER DAY

ومن المهام الأولى لبروين تشجيع الناخبين

ليبيات يتظاهرن في العاصمة طرابلس مطالبات بالامن والامان ودور اكبر للمرأة في الحياة السياسية بدأوا من لا شيء وأضاف أنه يأمل أن تكون نسبة الاقبال على التصويت كبيرة.

الوقت ليختار الناس.

خلال صناديق الاقتراع.

تنظيم ويقول مسؤولو مصراتة الان إنه حان

وقال خليفة عبد الله الزواوي الرئيس

الحالى للمجلس المحلى لمصراتية المكون من

20 عضوا إن «تورة 17 فبراير في ليبيا»

جاءت لتحقيق الديمقراطية والخطوة الأولى

للديمقراطية بالطبع هي انتخاب المسؤولين من

وأضاف أن مصراتة ضربت مثالا أثناء

الحرب وأنه يريد أن تكون أيضا التجربة

الانتخابية الأولى التي تطبق المعايير الدولية

وأجريت انتخابات محلية في بلدة زوارة الليبية الصغيرة العام الماضي لكن سكان وتم الانتهاء من وضع قائمة تضم نحو 245 مصراتة يقولون إن الانتخاباتُ في مدينتهم مرشحا وسيختار الناخبون مرشحين لتمثيل هي أول انتخابات تجـرى في مدينة رئيسـية منطقتهم، وكانت مدن ليبية كثيرة تسرع في تشكيل مجالسها المحلية أثناء الصراع بدون

وكانت قوات القذافي قد حاصرت مصراتة لشهور وقصفتها بقذائف المورتر والصواريخ. وصمدت المدينة ومضى مقاتلوها ليساعدوا في

**VERSION OF** 

KHOMEINE

السيطرة على العاصمة طرابلس. وعلى الرغم من الدمار الرهيب الذي لحق بمصراتة أصبحت المدينة نقطة نظام نادرة في ليبيا بعـد الانتفاضة. فالحكومـة المحلية فعالةً نسبيا وتطبق القواعد كما يسري شعور بأن ناسها يعملون معا.

والوضع في مصراتة على طرف النقيض من طرابلس حيث توجد ميليشيات مختلفة

وجماعات مصالح تتصادم مع بعضها البعض في أجواء من الفوضي والعنف في بعض الأحيان بينما تبدو الحكومة الوطنية الضعيفة عاجزة عن التدخل. ولا تسير الاستعدادات للانتخابات الوطنية

في ليبيا والمقررة في حزيران (يونيو) بسلاسة، وتشكلت عشرات الاحزاب لكن صورة الانتخابات يشوبها غياب الأمن وخلاف حول طريقة إدارة العملية.

وقال محمود جبريل رئيس الوزراء خلال الحرب إن الليبيين قد يعزفون عن انتخابات يونيو ما لم يبذل المزيد من الجهد لزيادة وعيهم وفى غضون ذلك تتعلم مصراتة كيفية

إدارة الانتخابات، واختار المرشحون رموزا انتخابية من بينها أسـد وهاتـف وغزال ومظلة وطفاية حريق وحمامة ومسدس. ويخوض كل المرشحين الانتخابات

كمستقلين وليس بالنظام النسبي. ومن بين المرشحين في مصراتة أربعة نساء إحداهن معلمــة تدعى نعيمة محمد عبيــد. وتقول نعيمة إنها ستخوض الانتخابات نيابة عن الزوجات والامهات اللاتي عانين أثناء الصراع.

وقالت إن النساء لعبن دورا رئيسيا أثناء الانتفاضة الليبية لذا فإنها لا تمثل نفسها فقط وإنما كل النساء. وأضافت أنها حتى إذا لم تفز فستكون على الاقل قد خاضت التجربة وأن المهم هو أن تخوض المرأة غمار المنافسة. وتقول نعيمة وهي أم لستة أبناء وتبلغ من

العمـر 45 عاما إنها واجهـت معارضة من رجال لترشحها لكن ذلك لم يثنها عن الترشح. وتابعت أن مصراتة لديها الكثير من الاحتياجات وواجهت العديد من الصعوبات

النفسية أثناء الحرب وقالت إن جهود الاغاثة هى اهم ما تحتاجه المدينة في رأيها. وفي شوارع مصراتة يتباهى السكان بالسماح لهم بالتصويت للمرة الأولى.

وقال ساكن يدعى حسين شرفاد «نريد أن ننتخب القادرين و من يمكنهم خدمة البلد. نريد اختيار الشخص المناسب للمنصب المناسب». وأضاف «هـذه هـى أول تجربـة انتخابيـة لناً لاننا أيام نظام الطّاغية لم يكن يسمح لنا حتى بالحديث عن الانتخابات. الجميع سعداء بسبب الانتخابات والكل يريد أن يذهب ويدلي

## في أيدي معارضي القذافي فجأة في اب (أغسطس). لندن تستضيف محادثات حول حقوق الانسان في ليبيا

■ لندن ـ ا ف ب: اعلنت بريطانيا الخميس انها ستستضيف اجتماعا مع ليبيا للمساعدة على تطبيق حقوق الانسان في البلاد بعد الثورة التي ستحتفل ليبيا بالذكرى الاولى لاندلاعها يوم الجمعة. ويتوقع ان تشارك في الاجتماع عدد من منظمات حقوق الانسان التي اتهمت

الجيش النظامي الليبي والمليشيات المسلحة بتعذيب وقتل الموالين للزعيم الليبي السابق معمر القذافي. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ان الليبيين «يحق لهم ان يفخروا

بما انجـزوه» الا انـه حذر من وجـود تحديات في اعـادة اعمار البـلاد في اعقاب الشورة التي بدأت في شوارع بنغازي في 17 شباط/فبراير من العام الماضي. وقال هيغ في بيان اصدرته وزارة الخارجية الخميس ان بلاده «تشــارك الليبيين تطلعاتهم الى بلد مستقر ومزدهر يقوم على احترام الحريات الاساسية وحقوق

واضاف «اليوم نعيد التاكيد على التزام الملكة المتحدة بدعم الليبيين في تحقيق تطلعاتهم». وكشف هيغ ان المحادثات ستجري في الربيع لمساعدة الحكومة الانتقالية الليبية «للقيام بخطوات ملحة لتطبيق الالتزامات بالمحافظة على حقوق الانسان» وضمان معالجة اي مشاكل متعلقة بها.

وقالت منظمة العفو الدولية الخميس ان مليشيات مسلحة ترتكب انتهاكات واسعة لحقوق الانسان ما يؤدي الى حالة من عدم الاستقرار ويعوق جهود عادة اعمار البلاد. ورغم تلك التقارير قال هيغ ان مستقبل ليبيا «مشرق اكثر مما كان قبل عام» مشـيدا بالمثال الذي ارسـته ليبيا للشـعوب التي تعيش تحت الديكتاتوريات في انحاء العالم. كما تعهدت بريطانيا دفع مبلغ مليون جنيه اســترليني اضافــي (1٫6 مليــون دولار، 1٫2 مليون يورو) لبرنامــج الامم المتحدة لازالة الالغام في ليبيا وتقديم النصائح من خبراء للمساعدة على ترسيخ حكم

وكانت بريطانيا في مقدم الدول التي دعمت الثوار الليبيين في مواجهة النظام الليبي السابق واطلقت العمل العسكري الى جانب فرنسا والولآيات المتحدة قبل ان يتولى حلف الاطلسى تلك العمليات.

## فيتنام تستأنف إرسال عمالها إلى ليبيا

■ هانـوى ـ د ب ا: ذكـرت و سـائل إعـلام حكومية الجمعة أن فيتنـام بدأت في إرســال عمالها إلى ليبيا مجددا في ظل تحســن الوضع الأمنى بعد عام من سحبهاً لكل مواطنيها من البلاد بسبب القّتال،

وبعدما حصلت على تصريح من جانب رئيس الوزراء الفيتنامي نجوين تان دونج، ستستأنف أول مجموعة من ثمانية عمال يوم الأربعاء عقود عملها التي تتـراوح مدتهـا بين عامـين و ثلاثة أعوام ويمكـن أن تمدد، حسـبما ذكرت صحيفةً «فيت نام نيوز» في الذكرى الأولى للثورة الليبية. وحتى 17 شباط (فبراير)، كان لفيتنام 10 آلاف عامل في ليبيا معظمهم يعمل في قطاع الإنشاءات بأجر شهري يتراوح بين 600 - 800 دولار. وتم ترحيل جميع العمال بنهاية آذار (مارس). ونقلت الصحيفة عن نائب وزير التشغيل لي ثان هوا قوله أن الوضع السياسي

في ليبيا يعتبر حاليا مستقر كما يتزايد الطلب على العمال.

## روسيا قلقة من تسرب اسلحة فرنسا تؤكد وقوفها الدائم لجانب الليبيين وكاميرون يتعهد بدعم ليبيا «الناهضة»

■ عواصم \_ وكالات: أكدت فرنسا لمناسبة الذكرى الأولى للشورة الليبية وقوفها إلى جانب الليبيين، وحيت الشعب الليبي على شجاعته وكرامته وعزيمته للفوز بحريته.

وأصدر وزير الخارجية الفرنسية الان جوبيـه الجمعـة بيانـاً جاء فيه «قبل سـنة وضع الشعب الليبي حداً لديكتاتورية (الزعيم الليبي معمر) القذافي وسار في عملية بناء دولة القانون الديمقراطية و المسالمة»،

وكرامة الشعب الليبي الذي تحرك بعزيمة للفوز بحريته». وتابع البيان ان «فرنسا وقفت إلى

وأضاف ان «فرنسا تحيى شجاعة

جانب الليبيين منذ بداية الثورة وسوف تبقى بجانبهم طوال الفترة الانتقالية وعملية إعادة إعمار ليبيا الجديدة». وإذ لفت البيان إلى ما تشهده ليبيا من

أشار إلى أن السلطات الليبية بدأت

تتخذ إجراءات لوضع حد للنواقص التي

أعمال عنف وخصوصاً في مراكز الاعتقال غير الشرعية وضد بعض الأقليات الإثنية،

وشدد جوبيه على ان الاستمرار في هذا الطريق ضروري جداً لبناء دولة القانون. وأكد انه بالاشتراك مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، فإن باريس ملتزمة بتقديم كل مساعدة يحتاجها الشعب الليبي في إطار احترام سيادته.

وختم جوبيه بالتعبير عن ثقته بليبيا الجديدة القادرة على مواجهة التحديات العديدة في عملية الأنتقال الديمقر اطية، وذلك بغية إعطاء مكان للقيم والمبادئ التي قامت على أساسها الثورة. من جانبه قال رئيس الوزراء البريطاني

ديفيد كاميرون الجمعة إن بلاده ستواصل دعمها للحكومة الجديدة في ليبيا، التي ينبغي أن تكون «فخورة بحقى» بثورتها التك قصت على نظام معمر القذافي.

وقال كاميرون بمناسبة الذكري الاولى لاندلاع الثورة في ليبيا، إن بريطانيا ستساعد القادة الجدد في «التعامل مع إرث» حكم القذافي. كانّت بريطانياً شاركت بقوة في الحملة التي قادها حلف شمال الأطلسيّ (الناتو) لدعم قوات

المعارضة التي تتولى مقاليد الأمور في وأضاف كاميرون إن الإطاحة بالقذافي

كانت «لحظة فارقة في الربيع العربي» و»ألهمت» آخرين في مختلف انجاء العالم. وأشار كاميرون في رسالة بمناسبة الذكرى الأولى للثورة الليبية إلى أن المجتمع المدنى الليبي بدأ يزدهر وينهض للمرة الاولى بعد أربعين عاما. وقال «ما من شك في أن هناك سنوات من العمل الجاد (في انتظار المجتمع الليبي) لتفكيك الميليشيات المسلحة وبناء

يتعلق بما خلف عهد القذافي، لترسيخ سيادة القانون والاستعداد لأول انتخابات تشهدها البلاد منذ أربعين عاما، في (حزيران) يونيو المقبل».

كانت منظمة العفو الدولية ذكرت في بيان أمس الخميس ان المسلحين الذيـنّ شاركوا في المعارك التي شهدتها ليبيا العام الماضي، يرتكبون انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان بحق القوات التي كانت موالية للقذافي في هجمات و صفت بالانتقامية.

## ■ موسـكو\_يو بي اي: أعربت روسيا الجمعة عن قلقها من تسـرب أسلحة من ليبيا، لأنها قد تصل إلى «الإرهابيين».

مؤتمر نادي «فالداي» الحواري الدولى إن «تسـرب الأسـلحة من ليبيا يمثل أحد العوامل في تدعيم خطر الإرهاب في شُمال أفريقيا ومنطقة الصحراء الكبرى والساحل وفي العالم أجمع». يشار إلى أن المؤتمر من تنظيم وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» ومعهد

الخارجية والدفاعية» الاستشارية البحثية في مدينة سوتشي الروسية بعنوان «التحول في العالم العربي ومصالح روسيا». وحول تطورات الوضع في ليبيا في العام الماضي، دعا بوغدانوف إلى ضرورة

غارات جوية على أراضي ليبيا.

هناك وتزيد من احتمال منازعة دول الجوار».

#### ■ الجزائر ـ د ب أ:أعرب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن « دعم و مؤازرة» الجزائر لليبيا في هذه المرحلة «الحاسمة» من تاريخها وذلك فى برقية تهنئة وجهها لرئيس المجلس الانتقالي

بالذكرى السنوية الأولى للثورة الليبية. قال بوتفليقة، في برقية التهنئة «يسعدني وليبيا الشقيقة تحتفل بالذكرى السنوية الأولى للثورة أن أتوجه إليكم باسم الجزائر شعبا وحكومة وأصالة عن نفسي بأحر التهاني وأطيب التمنيات سائلا المولى عز وجل أن يرزقكم موفور الصحة والهناء ويحقق للشعب الليبي أسباب بناء ما يطمح إليه من مستقبل زاهر».

الليبي مصطفى عبد الجليل بمناسبة احتفال بلاده

و أضاف «إنها لمناسبة طيبة اغتنمها لأعرب لكم عن دعمنا ومؤازرتنا لكم خلال هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ بلدكم من اجل التأسيس لعهد جديد يكون مصداقا لعزم الشعب الليبي الشقيق على استجماع كل ما يمكنه من العيش الكريم في كنف المؤسسات الديمقراطية التي يرتضيها لنفسه».

وأكد بوتفليقة على ما يحدوه من عزم راسخ و إرادة ثابتة على العمل سويا مع القيادة الليبية الجديدة من اجل توثيق عرى التآخى والتضامن



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

وحسن الجوار التي تربط الشعبين الجزائري والليبي والرقي بعلاقات التعاون الثنائية إلى مستويات ارفع تحقيقا لما فيه خير ومنفعة للبلدين

إلى احتدام التناقضات الداخلية في المجتمع الليبي وتتسبب بتصاعد التوتر

بصوته». (رويترز)

وقال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانـوف، في كلمة ألقاها في

ولفت بوغدانوف إلى أنباء «مُقلقة» حول وقوع مواجهات بين مجموعات سلحة في ليبيا وقمع أنصار النظام السابق وتعرض عمال أفارقة إلى هجمات واعتقال واحتجاز أجانب بطريقة غير مشروعة، معتبراً ان «هذه الوقائع تؤدى

## بوتفليقة يعلن «دعم و مؤازرة» الجزائر لليبيا من ليبيا الى «الإرهابيين»

الإستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية ومؤسسة «مجلس السياسة

وذكران موسكو ترى ضرورة التحقيق بكيفية تنفيذ حلف شمال الأطلسي (الناتو) لقرار مجلس الأمن 1973، وهي ترى أيضاً أنه من الضروري إجراء التحقيق «غير المتحيز» في معلومات عن سقوط ضحايا بصفوف المدنيين في



## حراك لرفض اشتراط المعونة الامريكية.. داعية سلفي يتعهد بجمع قيمة المعونة الأمريكية في ليلة واحدة.. الثوار يتهمون الاخوان بالإنتهازية العسكر والاخوان والخليجيون يدفعون بالعربي رئيسا لمصر.. ومرشح آخر لجماعة لندن

قاهرة — «القدس العربي» — حسام عبد البصير:

هيمن موضوع رفض المعونة الأمريكية والاستعداد لجمع التبرعات التي تعين الاقتصاد المصري على مختلف صحف مصر الصادرة الجمعة، حيث كانت الموضوعات الرئيسية عن مبادرة الأزهرِ الشريف والقوى الشعبية المختلفة لجمع التبرعات، كما اهتمت الصحف بعزم الاخوان على تشكيل حكومة ائتلافية خلفا لحكومة الجنزوري واستعدادات تجرى لانتخابات الرئاسة والمطالبة بطرد السفير السوري ولم تخل الصحف من هجوم على المجلس العسكري، كما تعرضت وزارة الداخلية للانتقاد بسبب ما آل إليه وضع الميدان الذي اصبح مرتعا للبلطجية والمجرمين. وإلى التفاصيل:

### الأزهر يؤسس صندوق العزة لرفض المعونة الأمريكية

أعلن الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أمس، عن إنشاء صندوق خاص لدعم الاقتصاد الوطني، والاستغناء عن المعونة الأمريكية تماما، بوصفها أداة ضغط غيرً مقبولة على مصرً. وطالب الطيب جميع المصريين في الداخل والخارج بالمساهمة في هذا الصندوق بما يتيسر لهم، وجاء الإعلان عن هذا الصندوق خلال استقبال شيخ الأزهر الداعية محمد حسان بمشيخة الأزهر أمس، تعبيرا عن تأييده للمبادرة التي أطلقها حســان منذ أيام للتحرر من قيود المعونة، ومواجهة ضغوط واشــنطن، ودعمت هذه المبادرة نقابة الأشراف، ومشيخة الطرق الصوفية.ومن المتوقع إطلاق اسم صندوق العزة والكرامة على هذا الصندوق، وسوف يرأس مجلس أمناء الصندوق شيخ الأزهر، على أن يضم المجلس في عضويت و رموزا دينية مسلمة ومسيحية، ورؤساء أحزاب سياسية، وشخصيات عامة، وخبراء اقتصاد، وعلماء، منهم أحمد زويل وآخرون، ويهدف الصندوق إلى جمع مساهمات مالية تتراوح بين 500 و1000 مليـار جنيه مصـري، للنهوض بمصر في مختلف المجـالات الاقتصادية

وصرح عبدالهادي القصبي، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، بأنه تقرر توجيه الدعَّوةُ إِلَى جمعياًت رجالٌ الأعمال، وروابط المصريين في الخارج، وممثلي النقابات، لحضور مؤتمر يعقد بالأزهر الشهر المقبل، تمهيدا لوضع مبادرة صندوق العزة والكرامة في حيز التنفيذ.

وبالتزامن مع الإعلان عن الصندوق الجديد، أكد ممتاز السعيد، وزير المالية، أن الحساب رقم 25/1/2011 بالبنك المركزي المصري مازال يتلقى مساهمات المصريين بالداخل والخارج لدعم الاقتصاد الوطني.

### حسان لأمريكا: سأجمع المعونة في ليلة واحدة

ونبقى مع موضوع المعونة الأمريكية الذي اصبح الشغل الشاغل للمصريين حيث تعهد الداعية محمد حسّان بجمع مبلغ المعونة في ليلة واحدة، قائلا: «أقسـم بالله وعلى مسـؤوليتي أمام الله أن الشـعب المصري سـيجمع مئـات الأضعاف مما كانت تقدمه لنا أمريكا من معونات تافهة». واهتمت العديد من الصحف خاصة المستقلة منها بتصريحات حسان التي وجهها عبر شاشة التلفزيون المصري: «أقول لأمريكا.. مصر قامة كبرى.. وستبقى كذلك إلى أبد الدهر.. ولن نركع أمام معونتكم التافهة ولن نذل أمام بضع ملاليم وأقسم بالله أن الشعب المصري سيجمع من خلال شـبابه وعلمائه ورجال أعماله حتى السيدات اللاتي يبعن الجرّجير والطماطم في الشارع عشرات المليارات من الجنيهات لهذه المبادرة، حتى لا ينكسر المصريون أمـام دولـة عدو مثل أمريكا». وقال: «إذا كانت أمريكا تحاول كسـر مصر بـ1.3 مليار دو لار، فإنني أقسم لكم أنه بهذه المبادرة بفضل الله— أسـتطيع جمع هذا المبلغ في يـوم واحد، لأن مصر أرض العطاء والجـود، ولن يقبل مصري واحد أن تذله أمريكا مهما كان المقابل وحتى لو مات من الجوع». وعقب إطلاق حسان لمبادرته، انهالت الاتصالات الهاتفية من مختلف فئات المجتمع المصري، ليؤكدوا على مشــاركتهم في هذه المبادرة، الأمر الذي أثار استحسان فضيلة الشيخ محمد حسان.

### المعونة تستخدم لإذلال مصر

ونبقى مع موضوع المعونة الأمريكية لمصر والمطالب المتزايدة من قبل الكثيرين بضرورة رفضها من أجل استعادة مصر لهيبتها وفي هذا السياق يقول مكرم محمد أحمد في «الأهرام»: و في كثير من الأحيان تتحول المعونة إلى أداة عقاب وتهديد لمصر كما حدثُ أخيرا، رغم أنَّ المعونة لا يصل حجمها قياسا الى حجم الموازنة المصرية في ظروفها العادية عن 3 في المائة وهي في جوهرها تمثّل قيدا على الإرادة المصرية أكثر من أن تكون إضافة إلى قوتها، خاصة إنها لا تحقق لمصر قوة ردع كافية تلزم إسرائيل التخلي عن سياسات التفوق والهيمنة وفرض الأمر الواقع والاستمرار في احتلال الأرض العربية وإهدار حقوق الشعب الفلسطيني، والإصرار على أن تكون القوة النووية الأوحد في الشرق الأوسط!

بل لعل المعونة الأمريكية تلعب دورا مخادعا، عندما يتجاوز دور الولايات المتحدة حماية أمن إسرائيل إلى حماية احتلالها للأرض العربية والتواطؤ على قتل عملية سلام الشرق الأوسط بدم بارد .. وحول نفس القضية ننتقل من «الأهرام» لـ»الأخبار» التي كتب فيها محمد بركات مطالباً بالتريث و الهدوء: ليس خافياً على أحد من المسَّـوُ ولين في القاهرة وواشـنطن، أن هذه المعونة تحقق فائدة للجانبين في ذات الوقت، من خّلال المشروعات التي تقام والمنتجات التي تشـترى، وزيادة تواجد ونشاط الشـركات الأمريكية في مصر وذلك بالإضافة إلى ما تشير إليه المعونة كرمز على التعاون المشترك بين البلدين، والإيصاء الدائم بعلاقات صداقة متينة بينهما، فيها قدر كبير من التنسيق و التشاور حول قضاياً و موضوعات هامة تتصل بالأمن والسلام في الشرق الأوسط، ومكافحة الإرهاب، وُغيرها ( .. ) ولعل ذلك ما دعا الجانبين للتأكيد مرارا وتكرارا على القول بأن العلاقات المصرية الأمريكية، هي علاقات صداقة وشراكة استراتيجية . . وإذا كان الأمر كذلك حقاً، وكانت هذه العلاقة هي صداقة أو شـراكة اسـتراتيجية، كما يقول الجانب الأمريكي، وكما نوافقه نحن، فإن الواجب والمصلحة والضرورة تقتضي بل تفرض على كلا الجانبين الحرص الدائم على صحة وســلامة واســتمرارية هذه العلاقة الاستراتيجية، وذلك لا يمكن أن يتحقق دون الاحترام المتبادل بينهما، ومراعاة مصالح كل طرف، وعدم المساس بسيادته على أرضه، والبعد عن التدخل في شؤونه الداخلية، بأي صورة من الصور.

## الاعتداء على قوات الشرطة بالأموال الأمريكية

وإلى المعارك التي مازالت مشتعلة بشأن التمويل الأجنبي والأمريكي تحديداً للجمعيات الأهلية وهي القضية التي ثار حولها لغط شـديد حيث يؤكد نشـطاء في مجال العمل المدني ان المجلس العسكّري يستخدم تلك القضية للانتقام من معارضية الذين يشنون حرباً ضده. وقد أنفردت صحيفة «الاهرام» بنشر أدلة الثبوت في القضية التي تحقق فيها النيابة العامة بشان تلك المنح وتتضمن: المنظمات الأمريكية سعت للوقيعة بين المصريين ومؤسسات الدولة، أدلة الثبوت في قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني، المحالة إلى محكمة الجنايات، والمتورط فيها 43 من مديري وأعضاء تلك المنظمات المتهمين بتلقى تبرعات وتمويلات أجنبية دون تصريح، والعمل داخل البلاد بالمخالفة للقوانين المصرية. وأكدت مساعدة وزير الخارجية المصرية لشؤون حقوق الإنسان في شهادتها،

أن التصريــح الوحيـد الـذي حصـل عليه المعهـدان الجمهـوري الدولـي، والوطني الديمقراطيّ، خـاص بمتابعـة الانتخابـات البرلمانية الأخيـرة، إلا أنهمـا تماديا فيّ ممارسة أعمَّالهما في الشأن السياسي الداخلي الوطني، برغم الحظر الصريحُ الذي يمنعهما من ممارسة ذلك النشاط.وفيما يختص بمنطمة فريدوم هاوس أكـد مسـؤول التحريات، أن هذه المنظــــمة كان هدفها الرئيســى بــث حالة عــــدم الثقة بين أوساط المواطنين، والتحريض بجميع الطرق ضد الدولة ومؤسساتها، خاصة الاسـتراتيجية، وذلك بتبنى بعض القضايا الشــائكة والحساســة، متــــــل رصد المستويات الاجتماعية والإنسانية للأقباط، وأبناء النوبة داخل البلاد، والعمل على إثارة قضاياهم ومشكلاتهم في الشارع المصري بشكل تحريضي، لخدمة أهدافهم، وفي مقدمتها زرع الفتنة الطائفية، والعنصرية، وتأجيجهاً، وحث المواطنين على المطالبة بتقسيم البلاد من الداخل تحت ستار الدفاع عن الأقليات. وأوضح المسؤول الأمني أن تلك المنظهمة حفزت الشباب لتنظيم الوقفات الاحتجاجية، وإثارة صغار السن من الشباب للتعدي على قوات الأمن

### شفيق بين التجمل بعبد الناصر والسقوط في بئر مبارك

لا يدع المرشح المحتمل للرئاسة احمد شفيق مناسبة تمر إلا ويذكر بأن له جذورا ناصرية لعله يحظى بدعم الفقراء وهو ما يرفضه وائل قنديل في «الشروق» والذي يؤكد أن أحداً لم يسمع عنه في زمن عبد الناصر .. يقول قنديل: بعيدا عن حشو «السي في» للمرشح الجنتل، فإن الأبرز في مسيرته كلَّها أن اسمه ارتبط بحسني مبارك منذ البداية ارتباط الظل بالعود، وليس من قبيل المصادفة أن مبارك وهو يصارع الغرق لم يجد سوى شفيق كطوق نجاة، له وللعائلة الكريمة، وأبسط قواعـد الانضباط والأمانة التي يتحدث عنها الجنتل كثيرا ألا تغفل سـيرته الذاتية أنه كان رئيس حكومة مصر لحظة مذبحة موقعة الجمل ضد الثوار، التي نفذها النظام الذِّي عين أحمد شفيق للقضاء على الثورة.

ولا يجب أن تغفل «السي في» أيضًا أن مصر بقيت واقفة على قدميها أياما وأسابيع في ميدان التحرير متَّخذَّة قرارا تاريخيا بعدم مغادرة الميدان إلا وفي يدها قرار إقالة أحمد شفيق من رئاسة حكومة مبارك الأخيرة، ولا أدري لماذا يردم السيد شفيق على أصوله المنوفية، بحيث لا تظهر أبدا في سيرته الذاتية، و لا في حديثه عن الجذور والمنابع، رغم أن منها رئيسين سابقين، الأول جرى اغتياله، والثاني تم خلعه، علما بأن هذه المسألة تثير حيرة أهـالي مدينة منوف وغضبهم من تجاهـل الفريـق لهم..وبعيدا عن «السـي فـي» نوجه عناية سـيادته إلـى أن أطفال المدارس يهتفون الآن بسقوط حكهم العسكر ورحيل المشير ومجلسه، ومن ثم لا داعي للتفاخر بحكاية استشارة المشسير قبل اتخاذ قرار الترشح، اللهم إلا إذا كان الفّريق قد انتوي الترشح بقصد التسلية، أو أن الذين يقـــودون ســرب حملته ممن حلموا يوما بقيادة قطار جمال مبارك قد خانهم ذكاؤهم إلى هذا

## شفيق مرشح مجموعة لندن لإنقاذ مومياوات العسكر

ونترك «الشروق» مؤقتاً لنتجه نحو صحيفة «التحريـر» والتي كتب فيها وائل عبد الفتاح عن نفس الموضوع: أراهم يتحركون منذ زمن قديم.. يحاولون استعادة نظام مات وتحاول المومياوات بث الروح فيه.

المومياوات تريد أن تعود إلى الحكم بعدما اتسعت الأرض عليها بعد الثورة، هم يريدون أن تعود الأرض ضيقة ونختار من ســلالتهم: عمرو موسى أم أحمد شفيق؟ كأنهم قُدَر.. أو كأن السياسة ما زالت تُصنع في الغرف المغلقة.. أو وفق صفقات نشم رائحتها تتسـرب من مطبخ كل أدواته ووصّفاته قديمة..تتسـرب مّن المطبخ أسـماء للاختبار: منصور حسن، نبيل العربي.. أو شخص آخر مفاجأة! ربما سيرضي العسكر أخيرا عن عمرو موسى، يقول المُتحدث كأنه كان يجلس تحت مقعد المشير، ويقول المتحدث الآخر بثقة أكبر: شفيق لم يعد رجلهم المناسب.. إنه مرشح مجموعة لندن..مجموعة لندن؟ تسأل، ويتعامل صاحب المعلومة على أن ما يقوله واقع متفق عليه تتحرك فيه مجموعة رجال الأعمال الهاربة إلى لندن (هروب من المحاكمة أو من احتمالها). ويتساءل وائل هل تستطيع أي مجموعة بكل ما تملكه من أموال أن تعيد إلى الحياة نظاما ميتا إكلينيكيا؟ ولماذا لم يتم إحياء الحزب الوطنى بالأموال أو بالكوادر التي قالوا إنها تتجاوز الملايين الثلاثة؟ لماذا لم يصبح للفلول مكان غير خدمة العسكر في وضع متاريس لتحجيم الثورة؟

## الحكومة الائتلافية بين انتهازية الاخوان ورحيل العسكر

بالرغم من الأنباء التي تحدثت عن نفي بعض الرموز من جماعة الاخوان لمسلمين عزمها تشكيل حكومة إئتلافية خلفاً لحكومة الجنزوري إلا أن حازم عبد العظيم ينظر لذلك المقترح باعتباره حالًا للخروج من المازق الراهن. يقول في «المصـري اليوم»: أعتقد أن فكرة الحكومة الائتلافية قد تحقق فعلياً وعمليا سـقوطً حكم العسكر وتهدئ الشارع إذا توافر فيها شرط أساسي وهو الاستقلالية عن المجلس العسكري.. وهنا مربط الفرس. الكلمة المفتاحية في هتاف سقوط حكم العسكر هي كلمة «حكم»، حيث لا يوجد شخص عاقل يطالب بسقوط الجيش.. حكم العسكر يتمثل في هيمنة جنرالات المجلس العسكري على شؤون البلاد، وأن الحكومـة الفعليـة الَّتي تديـر مصر هي حكومة عسـكرية مكونة مـن 19 جنرالاً تم استدعاؤهم من المعاش لإدارة شـؤون الدولة. منذ حكومة «شـفيق» ثم «شرف» ثم «الجنزورى» يخضع أعضاء هذه الحكومة المدنية إلى سطوة ونفوذ الحكومة العسكرية، وكل جنرال يكون مسؤولا عن وزارة أو أكثر، وبالتالي كل وزير مدني في أي حكومة له رئيس أعلى عسـكري تابع له.. هذه الازدو اجية فيّ الإدارة سـببّ الكثير من الكوارث وعدم تحديد المسؤولية. لو أخذنا على سبيل المثال أحداث محمد محمود (1و2)، نجد تشابها في ردود اللواء منصور عيسوي واللواء محمد إبراهيم (مافيش رصاص - مافيش خُرطوشِ) ولم نعط أي أوامر بالضرب. ولكن محمد سلماوي في «المصري اليوم» أيضاً ينظر لاصرار الإخوان على تشكيل الحكومة باعتباره إنتهازية شـديدة، يقول: إننـا نعلم جميعا أن الإخوان قد أعدوا دسـتوراً كاملاً لم يعلنوه بعد وأنهم سيفاجئون به الهيئة التأسيسية التي من حقها وحدها وضع الدستور، لكن إلى أن يحدث هذا، وإلى أن تقوم الهيئة التأسيسية بالامتثال لدستور الإخوان المعد سلفا، فإن حق تشكيل الحكومة بالشكل الهزلي الذي تناقلته الصحف في الأيام الأخيرة ليس من اختصاص الإخوان المسلمين، ولا الحزب التابع لهم، ولا الأغلبية التي تمثل ذلك الحزب في مجلس الشعب الحالي المختلف عليه، فكيف لمن يروجون لأنفسهم بين البسطاء بأنهم «بتوع ربنا» أن ينتهكوا القانون بهذا الشَّكلَ ويغتصبوا حقًّا ليس لهم.. لقد اسـتحوذ «بتـوع ربنا» علي السلطة التشريعية وهم يسعون الآن للانقضاض على السلطة التنفيذية أيضاً دون وجه

لقد خرق «بتوع ربنا» القانون من قبل حين أقاموا أحزابهم على أساس ديني بالمخالفة للقانون ولَّما ارتضاه المجتمع وبموافقة ضمنية من المجلس العسكري الذي كان يفترض أنه يحمى القانون، وكانت تلك غلطة كبرى تضاف إلى أخطاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه الآن. وهــا نحن نرى هؤلاء الذين خرقوا القانون بتأسيس الأحزاب الدينية يتمادون في خروقاتهم بالسطو على الوزارة، وها هي النخبة السياسية تنساق وراء هذا الهراء فتتناقل أخباره دون التنبيه لمخاطره، بل وربما أنها تتفاوض أيضاً حول الحصول على بعض حقائب تلك الوزارة المزعومة.

### طرة يتجمل في انتظار مبارك

وإلى أخبار الرئيس المخلوع والذي يعيش حالة من الحزن بسبب إصرار وزارة الداخلية على نقله من المركز الطبي العالمي حيث من المقرر نقله إلى مستشفى مزرعة طرة، وذلك بعد الانتهاء من تجهيزه، وإنشاء غرفة عناية مركزة به، ويأتى ذلك عقب تفقد لجنة الصحة بمجلس الشعب، برئاسة النائب أكرم الشاعر، سجن ليمان طرة، ومستشفى المزرعة الملحق به لمدة 4 ساعات أمس، وتابع النواب إجراءات الإنشاء والتجهيز لغرفة العناية المركزة التي سوف يتم تشييدها بمستشفى مزرعة طرة، وتفقدوا الصيدلية والأدوية الموجودة بها، وتاريخ صلاحيتها، وطرق صرفها، فضلا عن الميزانية المتاحة لشراء الأدوية، والأدوية غير الموجودة والتقى النواب باستشاري أعمال البناء والتجهيز، فضلا عن المقاول المسؤول عن تطوير المستشفى، واستوضحوا منهما تكاليف أعمال الإنشاء، ومواعيد الانتهاء وقد وعدالنواب أعضاء لجنة الصحة بتقديم تقرير شامل عن الزيارة خلال أول جلسة لمجلس الشعب الأسبوع المقبل.

وستعرض اللجنة في تقريرها الوقت اللازم للانتهاء من تجهيز المستشفي، وغرفة العناية المركزة به.. من ناحية أخرى، طلب أعضاء اللجنة تفقد جميع الغرف الموجودة بمستشفى السجن، وقد رافقهم في جولتهم اللواء كمال الموجي رئيس مباحث السجون.

## سفير اثيوبيا يتهم مبارك بالوقيعة بين مصر وبلاده

انابنت مبن بادكتور) البركمان واللاالشارع

وما دمنا مع ذكر أخبار المخلوع فلا بـد ان نطوف بتصريحـات ألقاها السـفير محمّود درير سّفير أثيوبياً بالقاهرة حول مسؤولية النظام السـابق عن تدهور العلاقات بين بلاده ومصر خلال الفترات السابقة الذي اساء للعلاقات المصرية ليس فقط مع اثيوبيا ولكن مع مختلف دول القارة، موضحا ان علاقات بلاده مع مصر تشهد في الوقت الراهن تطورا كبيرا بعد ثورة 25 يناير، وأن هناك تواصلا وتشاورا مستمرين بين البلدين ليس فقط حول العلاقات الثنائية ولكن فيما يتعلق بمصالحهما مع القضايا المختلفة للقارة الافريقية، ونفى السفير وجود قرارات رسمية من جانب الحكومة المصرية بوقف استيراد اللحوم الاثيوبية، مؤكدا سلامة اللحوم المنتجة في بلاده من اي امراض، وانها تتناسب تماما مع الذوق المصري، مشيرا إلى أن السيدة فايزة أبو النجا وزيرة التخطيط والتعاون الدولي تسعى من جانبها لتدعيم العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين لتحقيق انطلاقة في حركة التجارة البينية. ونقلاً عن «الأهرام» فقد قال السـفير خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس شريف سالم رئيس هيئة المعارض بمناسبة مشاركة مصر في معرض اديس ابابا إن العلاقات مع مصر تأثرت بالايجاب عقب ثورة 25 يناير، وإننا نسـعي من جانبنا لتطوير العلاقات في مختلـف المجالات، موجها خطابه إلى الشعب المصري لطمأنته بان اثيوبيا لا تتآمر على الشعب المصري، نافيا تماما ان تكون هناك اي علاقة لاسرائيل في عمليات أنشاء سد الالفية العظيم او أنها تقوم بتمويل بناء السدود التي تقيمها اثيوبيا بأي صورة من الصور، لافتا ان مثل هذه الاحاديث يروج لها النظام السابق لافساد العلاقة بين مصر واثيوبيا، وقال السفير ان ابوابنا مفتوحة امام الصحافة المصرية لمعرفة الحقائق على ارض الواقع والتطورات التي تشهدها بلاده في الوقت الراهن.

## تهديدات للشاعر بسبب نقل مبارك للسجن

كشف الدكتور أكرم الشاعر، رئيس لجنة الصحة بمجلس الشعب، عن تلقيه رسالة تهديد على تليفونه المحمول، قبل سِاعات من زيارة وفد اللجنة إلى مستشفى طرة، لمعاينته وبحث ما إذا كان مستعداً لاستقبال الرئيس السابق حسني مبارك

وقال الشاعر، في تصريحات لـ»المصري اليـوم»، إن الرسالة كان نصها «لو تم نقـل مبارك إلى سـّجن طرة، سـتتم محاكمتّكم فـي لجنة حِقوق الإنســان، بتهمة الشروع في القتل العمد». وأضاف أنه تلقى اتصالاً تليفونياً بعد تسلمه الرسالة بنحو ربع ساعة، وعند الرد وجد رسالة مسجلة من خطاب «مبارك» ليلة «موقعة الجمل»، والتي كان يقول فيها «سأحيا وأموت على هذه الأرض».وأكد الشاعر أنه أبلغ الدكتور محمد سعد الكتاتني، رئيس المجلس، بما حدث، وسينتظر حتى يوم الأحد المقبل، ليرى ما سيتم في مجلس الشعب تجاه الموضوع، وإذا لم يتحرك المجلِّس سيقدم بلاغا إلى النائب العام. وشـدد علـى أن «هذا التهَّديد لـن يُؤثر في موقفي ولو للحظة، ولن يغير من هدفي وهو الوصول إلى الحصول على حقوق الشهداء والمصابين مهما كانت التهديدات، وتقرير اللجنة سيعرض على المجلس

### الاخوان يلتحقون بالشرطة لأول مرة

قالت مصادر أمنية بوزارة الداخلية إن عدد الأفراد في جهاز الشرطة يبلغ 250 ألفا، وإن هناك مطالبات مسـتمِرة لقبول أعـداد من المنتميُّن لحزب الحرية والعَّدالة. وتوقعت تعيين عدد منهم قريباً. وأوضحت أن اللواء محمد إبراهيم، وزير الداخلية، تلقى بعض الأسماء من أعضاء الجماعة ويتعامل مع الأمر بجدية، كما أنه طلب ملفات 805 من العاملين في جهاز أمن الدولة السابق ضمن خطة التطهير، تمهيدا لإقصائهم عن أعمالهم في الإّدارات التي نقلوا إليها. ويرى عدد من قيادات الشـرطة ان هذا الأمر سيجعل الوزير يتخذ قراراته وفقا لضغوط سياسية. واعتبرت مصادر برلمانيــة أن رد و زيــر الداخليــة علــى طلبات «الحريــة و العدالة» بدراســة الأمر يعد استجابة لضغوط الإخوان، وأكدت أن تخصيص عدد من المقبولين في كلية الشرطة لأعضـاء الجماعة يعني أن مصر بصـدد حزب وطني جديد، وأن الإخوان المسـلمين بصدد تكوين ميليشيات مقننة تدين بالولاء للحزب وليس لوزارة الداخلية. ووفقاً لـ»المصري اليوم» فقد قالت مصادر برلمانية من داخل حزب الحرية والعدالة إن «الإخوان مواطنون مصريون مثل أي مصري وطني بل هم أفضل من كثيرين يدعون الوطنية، ودخولهم كلية الشرطة بداية لتصحيح أخطاء العهود البائدة فُهم لا يخافون إلا الله ولا يهابون الموت في سبيله ولا يقبلون الحرام ويمشون بين الناس بالقسط و العدل، وهو المطلوب في رجل الشرطة».

## اجتماعات سرية بين الاخوان والعسكري بموافقة خليجية لترشيح العربي رئيسا

كشفت مصادر مطلعة أن اجتماعات سرية تعقد يومياً بين حزب «الحرية والعدالة» الإخواني وأحزاب ليبرالية مع المجلس العسكري، للاستقرار على رئيس توافقي في انتخابات الرئاسة، وقالت المصادر طلبت عدم الكشف عن هويتها إن الإضوان والمجلس العسكري وأحزاباً ليبرالية اتفقوا على ترشيح الدكتور نبيل العربي، أمين عام جامعة الدول العربية.

وأوضحت المصادر أن الاتفاق تضمن الموافقة على عدم إجراء البرلمان أي تعديل على قانون انتخابات الرئاسـة الـذي أصدره المجلس العسـكري. وأضافت أن دولاً خليجية كان لها دور كبير في المطالبة بترشيح «العربي»، معتبرة أنه يمتلك القدرات الشــخصية و الِعلمية التي تَوُهلــه لقيادة البلاد في الفّتــرة المقبلة .وعلمت «المصري اليـوم» أن دولاً عربيـة خليجيـة طلبت مـن قيادات بـارزة في الأحزاب الإسـلامية دعم (العربي)، وإنها أرجأت مساعداتها المالية لمصر لحين اختيار «العربي» رئيسا للدولة، وأنَّ دولاً أخرى، بينها أجنبية، تعترض على تولي رئيس ينتَّمي للتيار الإسلامى.. وقال قيادي سـلفي في حزب النور: «إذا اقتنعنا بـ(العربي) وبرنامجهِ الانتخابي فسننضم إلى تلك الحملة، أما إذا اكتشفنا أنه سيكون رئيساً صورياً وليس لديَّه برنامج سيكون لنا موقف آخر». وأضاف: «إذا التزم الحزب بدعم (العربي) فلن يجبر ً أعضاء (النور) على اختياره، وسـيكون لهم مطلق الحرية في اختيار الشخص الذي يراه كل عضو مناسباً» ورفض نادر بكار، المتحدث باسم حـزب النور، التعليق على دعم الحزب لنبيل العربي، وقال: «لن نوقع على اختيار رئيس على بياض أو من خلال عرض برامجه على الـ(توك شـو)، ولا بد أن نجلس معه ونعرف برنامجه وما سيقدمه للبلاد، ويجب أن يكون معبرا عن جميع فئات المجتمع .. وحزبنا يقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين حتى الآن، خاصة أن جميعهم ليست لديه أزمة مع المادة الثانية من الدستور».

## عطر جديد سمه ابو إسماعيل رئيسا

ું જોપાયું

وإلى التقارير الطريفة ونختار منها ما نشرته ٍ صحيفة «المصري اليوم» حيث قرر سلفي يؤيد ترشـح حازم ابو إسـماعيل رئيسـاً الترويج له بطريقة مختلفة .. علي سلامة، بائع عطور في العتبة، قام بعمل تركيبة من المسك والعنبر والزيوت العربية وعبأها في زجاجات ولصق عليها صورة «حازم صلاح أبوإسماعيل» ونادى معلنا عن عطره الجديد: «اشتري برفان الطهر .. برفان أبو إسماعيل». سلامة رفض أن يضيف إلى تركيبة العطر التي صنعها أي روائح غربية، لكي تظل تركيبته محتفظة برائحة الطهارة والنقاء: «أنا عملت تركيبة تخلي الواحد لما يشمها يشعر بالفخر». واعتبر أن فكرته هذه تعتبر ضمن حمالات الدعاية للمرشح المحتمل: «هو طبعا نوع من أنواع الدعاية لأبو إسماعيل وأنا من مؤيديه لأنه أفضل مرشح، فالمرشح الإسلامي هو القادر على إدارة البلاد في تلك الفترة». وروى سلامة أنه ذاق مرارة الاعتقال حيث اعتقل في عهد النظام السَّابق 10 سنوات على خلفية انتمائه إلى إحدى الجماعات الإسلامية، لذا يرى أن أفضل مرشح هو الذي يراعى الله في شعبه، وقال إنه سيساند «أبو إسماعيل» بكل ما يستطيع. عندما شرع سلامة فَي تنفيذ فكرته بحث كثيرا عن مكان الدعاية الخاص بأبو إسماعيل، وقام بإحضار عدد من الملصقات التي تحمل صورته وقام بلصقها على زجاجات البرفان: «اللي عنده نية إنه يشتري برفان أبو إسماعيل لأنه من مؤيديه بعمله خصم بدلا من بيع الزجاجة ب-15 جنيها أبيعها ب-10 فقط، وكمان عليها بوستر هدية لـ،أبو إسماعيل».

### مخرج مجزرة بورسعيد: مجهولون منعوني من وضع الكاميرات بالملعب

لم يدرك المخرج حسن يوسف المسؤول عن نقل مباراة المصري والاهلي أنه سيكون على موعد مع هذه المذبحة التي جرت رحاها على مسمع ومرأى من الجميع، فكاميراته كانت الشاهد والدليل الوحيد على ما حدث.. وعدسات مصوريه التي ظلت تتابع الموقف عن كثب دون انقطاع للارسال رصدت اللقطات الدامية التي هزت القلوب والمشاعر.. اختزنت ذاكرة حسن يوسف الذي بات يحمل لقب مخرج الأزمات لان المصادفة دفعت به ايضا لنقل لقاء المحلة والاهلى والذي صاحبه الكثير من اعمال الشغب العديد من المواقف والاسرار التي كانت تدور قبل ارتكاب مجزرة لمة من المفاجات ذات العيار الثقيل في مقده أنه شعر منذأن وطأت قدماه بورسعيد بان هناك امورا غريبة تجري لدرجة أن البعض من اصدقائه اخبروه صراحة بقولهم ربنا يستر ويعدي النهاردة على خير .. ولكن يوسف ورفاقه من باقى الطاقم التليلفزيوني لم يلتفتوا كثيرا إلى هذه الكلمات على اساس انها عادة ما تتردد قبل مباريات المصري والاهلي.. ولكن المخرج التيلفزيوني حسب كلامه بدأ يستشعر أن هناك شيئا غير طبيعي يجري مجرد دخوله إلى الاستاد وهو ما عبر عنه بقوله أنه فؤجى بان السياج الامنى المعروف في مباريات المصري ولاسيما امام الاهلى غير موجود تقريبا .. بل انّ رجال الامن الكتفوا بوضع ايديهم في جيوبهم.. عندما كان اي شخص يريد الدخول يطبطبوا عليه ويسمحوا له بذلك في حين أن الموقف كان مختلفا مثلا في مباراة المصـري والاهلي، حيث كان الامن اكثّر قوة واحكاما.. بل أن القدر لعب دوراً في انه كان الشَّاهد على احداث لقاء المحلة والاهلي هذا الموسم ايضا والتي الغيت بسبب هدف تعادل الاهلى وكان الموقف اكثر امانا.

### سيارة المناضل احمد ياسين وصلت لفزة بعد 15 سنة والسبب مبارك

وإلى تقرير انفردت به جريدة «المساء» التي وجهت التحية لمراسلها بالقرب من الحدود المصرية الفلسطينينة محمد سليم سلام مراسل «المساء» في رفح و العريش.. ليس فقط بسبب دعوته على صفحات «المساء» إلى عودة سيارة الشيخ الشهيد أحمد ياسين قائد المجاهدين الفلسطينيين إلى غزة بعد 15 عاما من المنع والحجز بي معبر رفح، ولكن أيضا لدأبه وحماسه في متابعة الدعوة حتى تم الافراج عن السيارة الحبيسة وتم تسليمها إلى حركة حماس في غزة تمهيدا لتسليمها إلى نجل الشيخ بدأت القصة عام 1997 ارسلت المملكة العربية السعودية سيارة مجهزة بأحدث الامكانات للشيخ أحمد ياسين كهدية له عقب خروجه من سجن الاحتلال لكن الجانب الإسرائيلي رفض وقتها تسليم السيارة إلى الشيخ القعيد باعتباره مؤسس وقائد حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، فظلت السيارة عالقة بمعبر رفح منذ هذا التاريخ حتى أمس.

ويعلق مؤمن الهباء بنفس الصحيفة على تلك الفضيحة قائلاً: العار الذي لحق بالنظام الفاشل الساقط ورئيسه المخلوع من جراء هذا الفعل الشائن، وهو فعل نسب لمصر والمصريين.. ومصر والمصريون منه براء .. ولا يعرفون عنه شيئا ولو عرفوا لكان لهم موقف آخر.الشيخ الرمز.. المجاهد القعيد الذي لا يتحرك منذ أن اصيب بالشلل تتهلل الدنيا كلها بخروجه من المعتقل الصهيوني.. وتهدي إليه سيارة مجهزة من السعودية ليتحرك بها ولا تصل إليه السيارة عبر حدودنا المتدة مع غزة بسبب رضوخ حكامنا لقرار إسرائيل التي ترفض أن يركب الشيخ ياسين سيارة آدمية مجهزة. أي انكفاء هذا وتخاذل وهوان! وأي عار يلحق بتلك الزمرة الفاسدة العميلة التي ندرك تواطؤها مع إسرائيل ضد غزة وضد حماس.. لكن لم نعرف أبدا أن الوقاحة والوضاعة وصلت بها إلى حد حرمان الرجل القعيد من سيارة مجهزة ارضاء للعدو،

### مطرب يسخر من نواب البرلان بأغنية

المطرب حميد الشاعري لم يعجبه أداء نواب البرلمان الذين انتخبهم الشعب فقرر تألَّيف أغْنية جديدة بعنو أن «هولز» والتي تسخر كلماتها من أول برلمان بعد الثورة، وتضمن كليب الأغنية التي رفعها بعضِ النشِطاء على موقع «يوتيوب» مشاهد من الجلسات الساخنة التي أثارت جدلاً كبيراً بين أوساط مختلفة، ومنها مشهد نواب حزب «النور» وهم نائمون في الجلسات ومشهد د. سعد الكتاتني، رئيس البرلمان، وهو يداعب أحد النواب ويقول له: «تاخد هولز» لاحتواء غضبّه بسبب عدم إعطائه فرصة الكلام، كذلك ركز الكليب على كلمة «الكتاتني» وهو يقول: «أخبرني الآن وزير الداخلية أنه لم يطلق أي خرطوش على المتظاهرين»، تلتها لقطة للنائب محمد أبو حامد وهو يرفع الخرطوش بين يديه داخل المجلس ويقول: «الخرطوش أهو». الأغنية من كلمات الشاعر إيهاب موافي وألحان مصطفى شوقي وإخراج مبروك حمدي وتوزيع وغناء حميد الشاعري، وتقول كلماتها: «مجلسنا حافظ ولا فاهم.. كل حاله مستفز.. نائب رومانسي وغيره نايم.. واللي شايف نفسه فز .. الشعب بياذن في مالطة .. والنواب جايبين له جلطة وده من قديم ومن زمن المعز .. اوعى تتعصب في يوم .. ولا حتى تطلع من الهدوم .. ونصيحة خذلك عند اللزوم.. بنبوني ماركة هوّلز».

لا يمكن لاي تفكير بالمكانة السياسية أو

استعراضية مثل مبنى السفارة.

الحكم الايراني، كما قال مسـؤول كبير

اسرائيلي هذا الاسبوع، قلق حقا من

امكانية هجوم دولي، وهو يحاول بكل

قوته تعطيل تأثير العقوبات الاقتصادية

الحادة على الاقل الى ما بعد الانتخابات

للبرلمان في الشهر القادم، وآخر ما

وبعد كل شيء، هناك حاجة بالطبع

الى الحـظ ايضاً. ما عرفناه اساسا هذاً

الاسبوع هو أن الايرانيين يريدون الثار،

وربما أيضا يدل على تشويش في التفكير

وفقدان لرباطة الجأش.

هـذا يـدل علـي أنهم قـي حالـة ضغط،

ولكن الارهاب ينطق على قانون

معاريف 2012/2/17

الارقام الكبيرة: من سيتذكر اخفاقات

عديدة اذا ما لا سمح الله نجحت عملية

يحتاجه هو شد الحبل اكثر مما ينبغي.

## إيران تعرض السلام العالمي للخطر ولكن مهاجمتها مسألة أكبر من إسرائيل التي ستكون هدفا للانتقام

## الحدود تتحطم...الايرانيون يريدون الثأر

الإيرانيون لن يقفوا صامتين ازاء محاصرتهم اقتصاديا وسياسيا

تستمر الصين والهند اللتان أعلنتا رفضهما طاعة

العقوبات الاقتصادية الجديدة، في أن تستوردا

معا نحوا من 860 ألف برميل نفط أيراني كل يوم،

فالحديث اذاً عن ثقب ضُخَّم في نظَّام ٱلعقوبات

تستطيع العقوبات الاقتصادية ان تعمل لكن

لا في فراغ. أن العوامل التي ساعدت على تغيير

حســـابات حكومـة الفصـل العنصـري فـي جنـوب

افريقيا كانت أنهيار الاتحاد السوفييتي وتضاؤل

التُّهديد من دول مجَّاورة مثل انغُّولا وَّموَّزنبيقَ.

وفقدت فكرة ان نلسون مانديلا والمؤتمر الوطني

كَانَ ٱلْتَهْدِيدُ بِأَسْـتَعْمَالُ الْقُوَّةُ احْيَانًا حَاسُمًا فَي

مسألة وجود العقوبات. فبعد أن طرد حاكم العراقّ

صدام حسين مراقبي الاونسكوم من العراق في

لكن اذا كانت العقوبات تُرى عملا في الحد

الأدنى يستعمله الغرب لإسقاط الواجب فمن

المحتمل أن نفترض أن العقوبات لن تفضي الى أي

تغيير. يتوقع ان تفحص ايران في الاشهر القريبة

عن تصميم الغرب لضمان ان تحرز العقوبات

الافريقي عملا في خدمة السوفييت كل ثقة بها.

#### عوفر شيلح

■ في منتصف الاسبوع انشغل الجهاز الاستخباري في اسرائيل في محاولة حل لغز سلسلة العمليات ضد أهداف اسرائيلية في خارج البلاد: ليس من وقف خلفها (ايرأن، بالتعاون مع حزب الله، بالطبع)، وليس الدافع وراءها (تصفية علماء الذرة الايرانين، الثَّار على تصفية عماد مغنية وانتم تعرفون القائمة)، بل مستوى التنفيذ المنخفض. يدور الحديث عن ذات الاجهزة التي نفذت في 1992 عملية سـوبر فْتَاكة ضد هدف اسـرائيلي في بوينس آيرس، السفارة الاسرائيلية هنَّاك، في غضون شهر من تصفية الامين العام لحزب الله عباس موسوي. والآن، صحيح حتى الآن، يتعرقلون بأرجلهم هم أنفسـهم، بل واحيانا يفقدونها في شـيء لولم يكن يرتبط بالارهاب لكأن مثيرا للضحك، ماذا يحصل هنا؟

مسموح ايضا القول اننا لا نعرف، واذا كان احد ما يعرف فهو لا يروي. في اسرائيل و في الغرب يعرفون جيدا النَّفُوسِ العاملة، أُجهزة الارهابِ الثَّلاثة المتداخلة الواحد بالاخر: الأستخبارات الايرانية التي رئيسها في تلك الايام على بلخيان قاد شخصياً العملية في الارجنتين؛ جهاز «القدس» للحرس الثوري برئاسـة قاسم سـليماني؛ وجهاز عمليات الخارج في حزب الله برئاسة طلال حمية، نائب مغنية ووريثه بعد تصفية الاخير في دمشق. مصدر اسرائيلى كبير شرح هذآ الاسبوع توزيع العمل بين الأجهزة الثلاثة يرتبط بقدر أقل بالمراتبية كما هي معروفة لنا من الجيوش الغربية وبقدر أكبر بالعلاقات وبالبني التحتية في كل هدف للعملية.

. يتسلم المفاتيح. مغنية، قال ذات المصدر في محاولة اولى لشرح لماذا حتى الان، لا ينجحون في المؤامرة، كان بؤرة حقيقية من المعرفة. توجد حالات كهذه تكون فيها تصفية شخص ما لا تؤدي الى استبداله بشخص آخر، يواصل من ذات المكان، بل

بكلمات بسيطة، من له قدرة أكبر هو الذي

تقطع حقّا رأس الافعى التنفيذي. الايرانيون، قال المصدر، استعانوا بمغنية أيضا لتنفيذ أعمال ارهاب لم تكن لها صلة بمصالح حرب الله، مثل تصفية زعماء المهاجرين في المطعم اليوناني «ميكونوس» في برلين في 1992. يحتمل أن بعد أربع سنوات من موته، لا يزال ليس له بديل كرئيس تنفيذي.

كل هـذا لا يزال لا يفسـر مـا رأيناه هذا

الاسبوع - ليس فقط مستوى التنفيذ بل وايضا الاختيار الغريب للاهداف: الهند هي احدى الدول الاخيرة التي ترغب ايران في اغضابها، في الايام التي تغلق فيها اوروبا طرفها في انابيب النفط، الموعد الآخير لتطبيق الحَّظر على شراء النفط من ايران، والذي أعلن عنه وزراء خارجية الاتصاد الاوروبي هو 1 تموز (يوليو). وفي نفس الوقت رجال أعمال من الصين يلغون صفقات في ايران الواحدة تلو الاخرى ويسبقون بذلك حكومتهم التي هي ايضا قلصت جدا كمية النفط الذي تستورده من ايران. لماذًا، من أجل «الانجاز» المشكوك فيه للمس بدبلوماسي اسرائيلي، يتعين بالذات

الاسبوع المحاولة نصف الناضجة لتصفية

في هذا السياق كان من ذكر هذا

التصفية، التي اكتشفتها منذ بدايتها سفير السعودية في واشنطن، والتي اكتشفتها الادارة الامريكية في تشرين الاول الماضي. هناك أيضا بدا الامر هاويا جدا لدرجة انه كان من شكك في كم هم شكوري، لم يمسك به، الايرانيون يقفون خلفه: مواطن أمريكي من اصل ايراني، منصور اربسيار، اعتقل في حينه و آتهم في أنه أدار حملة

وكالات الاستخبارات الامريكية. المسؤول عن أربسيار، كما ادعى الامريكيون، كان مسؤولا كبيرا من قوة القدس يدعى غلام

في الحالة اياها ايضا ثارت أسئلة ليس فقط بشأن مستوى التنفيذ بل وايضا

ايران – حسب السلطات في الارجنتين بشأن المنطق الذي في العملية المخطط والمانيا، فإن الزعيم الاعلى خمينئي له نفسها، مسؤول كبير جدا تحدثت معه في حينه قال انه يحتمل أن نكون نفسـه أقر العمليات الفتاكة ضد السفارة نعزو للآيرانيين تخطيطا مركزيا أكثر مما الاسرائيلية ومبنى الجالية اليهودية في بوينس ايـرس، وكـذا التصفيـة في يوجد لهم هذاك حقا: ليس أن الزعماء ميكونوس - ولكن ما يحصل من تلكُّ غير مطلعين على الخطط للعمليات التي يمكن ان تكون لها آثار هامة على وضع اللحظة لا يشبه بالضرورة اقرار «حملات

يوئيل ماركوس

الواضح هو أن محاولة تصفية السفير التنظيمية يمكنه ان يصد الحاجة الي التعاون حيال تهديد لا يميز بين الهداف. السعودي الحقت بالايرانيين ضررا القاعدة هي اليوم منظمة مطاردة، هائلًا، وكان هذا سببا هاما في تغيير موقف ادارة اوباما والفاعلية المتعاظمة يصاد رؤساؤها الواحد تلو الآخر، عزلة التي تبديها منذَّنُذ في المسألة الإيرانية. أيران والقيود عليها وعلى شريكها في لبنان واضحة ليس فقط في قدرة التنفيذ واعتبر الامريكيون مثل هذه المحاولة المحدودة بل وايضا في اختيار الاهداف. على اراضيهم تحديا مباشرا، والولايات المتحدة لا تحب أن يتحداها أحد. يحتمل واضح أن الايرانيين سعوا الى اطلاق أن ما يوجد هنا هو ببساطة سـوء فهم. رسالة في أنهم هم ايضا يستطيعون، وانهم لن يقعدوا صامتين عندما يخرج نحن نولى النظام الايراني حكمة وطول علماء النووي من منازلهم في قلب طهران نفس، وهذا بشكل عام صحيح. ولكن ولا يصلون الى عملهم، أو أن حليفا هاما يحتمل أيضا أن يكون الحديث يدور عن مثل مغنية يفقد رأسه في قلب دمشق. عصبة من الناس فهمهم للغرب محدود. ولكن على الاقل حتى الآن أهدافهم لم تكن الشباب الايرانيون متعلمون ومنفتحون

> من تعالي المتزمتين. يحتمل أن الطريق من هناك الى الاخطاء في الحساب، ليس فقط في شـؤون الارهـاب بل وأيضا في التهديد على مضائق هرمز، لعبة قوة هي أيضا كلفت الايرانيين غاليا، اقصر مما يخيل

على الانترنت، ولكن زعماءهم منغلقين

أمام الغرب منذ أكثر من 30 سنة ويرونهم

بتعابيـر دينية (في تفسـيرهم هـم للدين

بالطبع) وعلى أي حال ايضًا في غير قليل

وغارات» ضد وزير الدفاع عندنا.

للمعادلة يوجد ايضا طرف آخر، عمليات 1992، «ميكونونس» وبعض نجاحات الارهاب لمغنية أو اسامة بن لادن وقعت في ايام ما قبل 11 ايلول (سبتمبر 2001 يـوم تأثيره على الخريطة العالمية قد يكون أكبر من أي يوم آخر في العقد الماضي. منذ انهيار البرجين التوأمين واجهزة الاستخبارات الغربية تتعاون أكثر من أي وقت مضى، على علم بانه

## العقوبات الاقتصادية لن تثني إيران عن متابعة مشروعها النووي لأن تأثيرها يحتاج إلى سنوات هل ستؤثر العقوبات الاقتصادية في سلوك ايران؟

دوري غولد

لم تمنع العقوبات الجديدة التي تقترحها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على برنامج ايران الذري، لم تمنع الرئيس محمود احمدي نجاد من ان يقول متحديا يوم السبت الاخير: «سنشهد فى الايام القريبة افتتاح واستعمال مشروعات ذرية جديدة في ايران».

في الذكري السنوية الـ33 للثورة الاسلامية تابع معلنا: «يجب ان يعلم العالم أن ايران برغم جميع الضغوط لن تتراجع سنتيمترا واحداعن مبادئها وحقوقها». وأضافٌ في استَّخفاف قائلا «كل هذه الضغوط بلا فائدة».

هل العقوبات الاقتصادية هي بلا فائدة حقا كما حاول ان پزعم احمدی نجاد؟ بحّسـب تحلیل نشـر في صحيفة «نيويوركُ تايمز» في الثامن من شـباط (فَبراير)، ما تزال ادارة اوباما تؤمن بجدواها. ويتم الحديث في تقرير صحافي عن مسـؤولين أمريكيين كبار يقولون لإسرائيليين ان من المهم اعطاء العقوبات الاقتصادية الجديدة فرصة لأضطرار الايرانيين الى العودة الى طاولة التفاوض أو الى

التخلى عن البرنامج الذري نهائيا. تخضع ايران لعقوبات منذ زمن طويل. فقد بدأت الولايات المتحدة تفرض عقوبات اقتصادية . في الثمانينيات من القرن الماضي، لكن العقوبات الاقْتصاديـة الاولى التي تم تبنيها في الأسـاس ردا على البرنامج الذري والتي حصلت على تأييد مجلس الأمن قد تم اتخاذها في 2007 فقط.

فشَّلت عقوبات الامم المتَّدة في محاولتها وقف ايران فاستمرت في تخصيب اليور انيوم

الحالة الأشهر التي بدا فيها ان العقوبات نجحت في ان تغير سلوك نظام كليا كانت مع آدارة الفصل

جنُّ وبُ أفريقيا تَبين أن ليس محتملا توقع تغيير جدي في السلوك الأيراني حتى 2016.

يوافق مراقبون دوليون على تلك الخطوات.

في الشَّأن الذري؟٠

العقوبات الى النَّتيجة السياسية المطلوبة وكان

ان العراق مثال أحدث على عقوبات دولية. ففي

12 سنة التالية التعاون تعاونا كاملا مع مراقبي الامم المتحدة، ولم يستطيعوا أن يصدقوا أنه دمر كل السلاح الذي حُظر عليه ان يملكه. ولم تفض

بكميات أخذت تـزداد. هل يوجد أسـاس لافتراض ان العقوبات الاقتصادية الجديدة التي تهدد لاول مرة بيع النفط الايراني، ستغير السلوك الايراني

العنصري في جنوبي افريقيا.

الشعوب البريطانية عقوبات اقتصادية وتجارية واسعة في 1985. لكن جنوب افريقيا ألغي في سنة 1994 فقط وبصورة رسمية نظام الفصل العنصري وعرض دستورا جديدا، أي ان العقوبات احتاجت الى تسع سنين تقريباً حتى أصبح لها تأثير حقيقي في سياسة جنوب افريقيا، فاذا قسنا ايران على

مًا يزال يملك هذا السلاح أحد اسباب الحرب في . أن السـوابق التي تُبين ان الوقت الذي تحتاجه مل توجد سوابق لعقوبات اقتصادية فعالة؟ ان العقوبات لتؤثر هو 9 سنين أو 12 سنة تبرز مشكلة

جدية في حالة أيران. فالخبراء مختلفون في آرائهم

بدأ مُجلس الامن قُرضٌ حُظر سـلاح شـامل على جنـوب افريقيا في 1977. وفرضـت اوروبا وعصبة

نهايـة حـرب الخليج الاولى فـي 1991 تبني مجلس الامن القرار 687 الذي أفضى الى هدنة بين صدام حسبين وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. وقضى القرار بأن على العراق ان يُبين عن كل نظم لوسائل الذرية و الكيماوية و البيولوجية وعن الصواريخ البعيدة المدى التي يملكها وأن يُدمرها؛ وحُظر على العراق ان يبيع دولا اخرى نفطا حتى

وبرغم العقوبات الشديدة، رفض صدام في الـ

1998 أضطر التهديد الامريكي البريطاني بهجوم انه في حين أصبحت العقوبات الجديدة «تقضم» الاقتصاد الايراني، ما يزال السؤال الحاسم الذي جوي النظام العراقي الي اعادتهم. وبنفس القدر، لو أن العقوبات علَّى ايران فُرضت في 2009 تجب الاجابة عنه هو هل ستوجب العقوبات حينما واجهوا في طهران انتفاضة داخلية لكانت احتمالات تأثير ها أعلى. ان المفتاح الرئيس لجدوي

الاقتصادية تغييرا في سياسة النظام الايراني. في تلك المساءلة حاول رئيس الاستخبّا العقوبات هـو فهم الرسالة التي يتلقاها العدو: القومية جيمس كلابران يخفض التوقعات من نتائج الخطوات إلجديدة فقال: «ان العقوبات فحينما يُفهم أن العقوبات تمثل تصميم المجتمع الدولي وأنها قد تفضى الى خطوات أشد فقد يكون الاقتصادية كما طبقت حتى الآن، لم تجعلهم لتلك العقوبات تأثير ماً. يغيرون سلوكهم أو سياستهم». لا شك في أن أحد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرارات في أيران هو حقيقة انه لا يوجد تأييد

في الوقَّت الذي تحتَّاجه ايران لاستكمال برَّنامُجْها

النَّذري: فهناك من يقولون ان طهران تستطيع في

غضون بضعة اشهر أن تستخلص اليورانيوم

المخصب بدرجة عسكرية وربما تستطيع بعد

سنتين ان تركب رأسا ذريا على صاروخ «شهاب 3»

في 31 كانون الثاني (يناير) اعترف رئيس وكالة

الأستخبارات المركزية، الجنرال ديفيد باتريوس،

في مساءلة تمت أمام مجلس النواب الامريكي

يستطيع ان يصل الى اسرائيل.

شامل في المجتمع الدولي لفرض العقوبات الاقتصادية الآن بخلاف العقوبات الاقتصادية من قبل الامم المتحدة على العراق في التسعينيات. ان ايران تصدر 2.3 مليون برميل نفط كل يوم. وقد ينتهي استعمال اوروبا لـ600 ألف برميل نفط كل يوم حتى نهاية شهر تموز (يوليو). ويتوقع ان

«اسرائيل اليوم» 2012/2/17

## ثمانية أسئلة لرامبو

■ ان الزوجين الرائعين بيبي وباراك يعملان كرامبو ببطولة سلفستر ستالوني. وهما رجلان وكأنهما يفترض ان ينتصرا في جميع أفلامهما. رامبو الذَّي كان يواجه قوى قوية جدا يتصبب عرقا، ويصاب بضربة أو اثنتين في عينه وينزف دما، لكنه ينتصر في نهاية الامر مع مصاحبة اللحن عليَّ خلفية بطولته. و نقطة ضع ف رامبو في النصف الاول مـن أفلامـه علـى الأقل هي انـه لا يبدو أنـه يفكر لمـدى بعيد حتى

سينتصر في نهاية الأمر. بخلاف الفيلم الذي يحدد فيه المخرج السيناريو وكيف يبلغ النهاية السعيدة، فاننـاً نعيشُ في واقـع فيه الكثير من علامات السـوَّال. وفي حـين يهدد الفريق المسـمى ْحكومـة مثل رامبو ، فليـس واضحا هل يعلمُ كيف ستنتهي المغامرة مع ايران. لسنا نَحنَّ الذين نسَّتطيع ان نوَّقفُ مشـروع ايرانّ الذري، بل نسـتطيع ان نعيقه فقط مقابل جعل اسرائيل

حينما ينزف دما بعد ما يصيبهٌ. ويعلم المشاهدون ان الدم صبغ وانه

هدفًا لانتقام ايراني لحقب طويلة. ۖ تُعرض أيران سلام العالم للخطر، ونحن نثير غضب العالم لمجرد حقيقة أننا نؤمن بأننا نستطيع ان نعمل على مواجهتها. بل إننا بحسب ما يقول متحدثون في الادارة الامريكية نُعرض العالم للخطر باستلال المسدس كما في أفلام الغرب المتوحش.

لهذا فحينما اقرأ المقالات الحماسية وصيحات المعركة عند الساسة لضرب ايران لا أعلم هل أضحك أم أبكي. ومع كل الاحترام لثقتنا المفرطة بأنفسنا فان الحديث عن مهمة أكبر مناً. وليس عرضا أن رئيس الموساد المتقاعد ومسـؤولين كبارا في جهاز الامن يحـذرون القيادة الحالية من مهاجمة ايران. ويكشـف عدّد منهم عن ان ايران تملك 200 ألف صاروخ بعيدة المدى من غير ان نتحدث عن السلاح الكيماوي الكثير الذي تملكه سوريا والذي قد يقع في يد ايران وحزب الله وحماس.

حينما نقرأ هذه المعطيات يتضح انه يجب على اسرائيل ان تفكر مرتين قبل ان تُقدم على اجراءات انتّحارية لمواجهة ايران. ان اسـرائيل تظهر قدرا كبيرا من الصلف؛ فامريكا الكبيرة لم تنجّح في وقف إنتاج

السلاح الذري في كوريا الشمالية والهند وباكستان، وهي مناطق مشتعلة وخطّيرة على المحيط كله فضلا عن أنها تخطّو على أطراف اصابعها في كل ما يتعلق بايران التي قد يضر تأثيرها الفتاك في مناطق النفط والاسلام المتطرف بسلام العالم كله. قبل ان يقودنا بيبي وباراك الى اجراء عسكري لا رجوع عنه، من

المهم ان يكون وزراء المحومة كلهم شركاء في القرار بعرضُ اسئلة يجب أن يحصُّلُوا على أجوبة قاطعة عنها قبل أنَّ يرفعوا أيديهم وهي: 1- هـل نسـتطيع ان نوقف برنامج ايران الـذري بصورة مطلقة كما فعلنا في العراق بقصف المفاعل الذري قبل ان يتم استكماله؟ هذا برغم ان ايران تعلمت الدرس من تلك العملية ووزعت منشآت انتاجها الذُّرى فِّي بَّاطِّن ارض صَّخْرِية فِّي أنحاء الدُّولَّة، بـل أعلنـت وزارة الدفَّاعّ الامريكية انها لا تملك قنابل تُخترق الارض الي هذا العمق. 2 - هل يمكن ان يؤخر الهجوم فقط تطوير القنبلة ويُدخلنا في حرب لسنين طويلة مع ايران؟.

3- هـل نحـن مستعدون لأن تصبح منشـآت يهوديـة ومفوضيات اسرائيل في العالم كله أهدافًا للأنتقام (كما في الأرجنتين)؟. 4- هُل نَّفهم معنى اطلاق عشرات الصواريخ كل يوم على تل أبيب من ايران وحليفاتها يفضي الى هجرة جماعية للمدينة ووقف السياحة والهرب من البلاد؟.

5- هـ ل تعني الحكومة الضرر الاقتصادي العالمي الذي سيحدث في أعقاب عملية اسرائيلية من طرف واحد ورد ايران المجنون؟ 6 – ما هو الثمن الذي تستعد اسرائيل لدفعه في علاقتها مع الولايات المتحدة على أثر هجوم لا توافق عليه الآدارة أو لا يتم تنسيقه معها؟ 7-كيف سنجابه اتهامات من قبل الولايات المتحدة لأننا ورطناها في حرب في ايران وأضررنا بذلك بخطة اوباما لاعادة البناء الاقتصادي؟. 8 - أن العالم الحركله في خطر لا إسرائيل وحدها ما لم يُركب آخر لولب في القنبالة الايرانية. أذا أردنا ان نكون جزءا من العالم السليم

العقل الحر فعلينا ان نعمل قبل كل شيء للتوصل في أقرب وقت الى

تسوية في حينا مع الفلسطينيين بتنسيق مع امريكا وأوروبا. ان

الهجوم على ايران المُجنونة أكبر منا وقد يصبح بكاء لحقب طويلة.

هآرتس 2012/2/17

## ما حدث في تايلند والهند وجورجيا مقدمة لعمليات إرهابية أكبر رغم انشغال فيلق القدس الإيراني بالدفاع عن نظام الأسد

الاقتصادية التي فُرضت عليها الهدف منها.

## نصف انتقام... مظاهرات للاستخبارات الإيرانية

### اليكس فيشمان

■ حينما بُثت في بث حي، صور العميـل الايراني ملقـى مقطوع الرجلين في وسـط شـّـارع مزدحّم في بانكوك، كان عدد مّـن القدماء فيّ وحدة عمليّات الموساد يستطيعون أن يتفهموا بالضبط ما الذي يدور ببال هذا الرجل. فما يزالون يذكرون جيدا صراح الانكسار الذي ارتفَّع في 1997 في ديـوان رئيس الحكومـة «نريد دمـا والآن!»، لكـن لم يكنّ رئيُّس الحكوُّمـة أَنذاكُ نتنياهو هو الذي صرخ بل أحد مساعديه، لكن الضُّغُطُ الذيِّ استعمله المستوى السياسي في اسرائيل على الموساد لاحراز نتيجة وسريعا - حتى على حساب جميع القواعد المهنية - كان ثقيلًا وكلف ثمنًا بأهظا في نهاية الأمر.

في تموز (يوليو) 1997 قتل مخرب منتحر 16 اسرائيليا في سوق محنية يهودا. وفي رد على ذلك بدأت تُطور خَطة لاغتيال خالدٌ مشـعلّ حيث كان أَنـذاك زَّعيما مجهو لا جدا عنـد أُكثر الاسـرائيليين. بعد ذلك بشهر فجر مضرب منتصر آضر نفسه في القدس وشعر المستوى السياسـي بالضغط واستعمل وسـائل الضغّط وطلب تعجيل العملية. وبعد ذلك بأسبوعين انطلقت خطة غير ناضجة مع كثير من أفكار مُحكمة، لكن من غير عمل ميداني أساسي وكانت النتيجة فشَّلا مُحرجاً معروفا سلفا تقريبا.

من المعقول جدا ان نفترض ان منفذ الاغتيال الايراني الجريح قد سمع من المسؤولين عنه الامر نفسه: «نريد دما والآن». فَي كانون الثاني (يناير) 2010 بدأ ما بدا موجة اغتيالات علماء النذرة الايرانيين والتّي اغتيل خلالها ثلاثة علماءً. ومن النطق جدا ان

نفترض أنّه بعد اغتيال العالم الرابع في تموز (يونيو) 2011، استقر رأي المستوى السياسي في ايران على وضع حد لهذه الظاهرة وعلى إحداث ردع مضاد للمشَّ تبَّه فيها الرئيسـة بتنفيذ الاغتيالات، وهي الردع والانتقام. تدل تصريحات لمسؤولين ايرانيين كبار خلال 2011 على أنَّ الايرانيين حددوا لأنفسهم أهدافا أثقل من عاملين لا شأن لهم في سفارات اسرائيل. والحديث عن أهداف نوعية كسفير اسرائيلي أو شُخصية امنية اسرائيلية أو وفود اسرائيلية في الخارج.

يقتضى اغتيال هدف نوعى من هذا النوع تُقديراتُ تستمر نصف سنَّة علىَّ الأقلُّ تشتمل علَّى تعقَّب ومعرفَةٌ طبيعَة الحياة اليومية ودراسة شخصية الشخص ودراسة نقاط الضعف، والتخطيط لسبل التسلل وطرق الهرب والاتصال وشقق خفية وناس أتصال وما أشبه. لا توجد عمليات بسيطة حينما يكون الحديث عن اغتيال في دولة ذات سيادة اجنبية حتى لو كانت صديقة. وحينما يكون الحديث عن اغتيال من اجل الردع فقط فان الحديث على نحو عام عن حاجة سياسية لمستوى سِياسي يستعمل ذراعه السرية، ولا يساوي هذا أبدا الثمن

ما يزال مختصون في مجال الاستخبارات يتجادلون في سبؤال هل يضر اغتيال العلماء بالمشروع الذري الآيراني. ان عمليات تُنفذ ضد علماء محميين في وسط طهران هي عمليات محكّمة جدا تحتاج الى بقاء طويل في الميدان مع تعريض حياة الانسان للخطر وتعريض مصادر

بُنيت ورُعيت سنين طويلة للخطر. ويدور الجدل في امتحان النتيجة وهو هل المس سيقضي الى «انشقاق ابيض» للعلماء، أي هل سيبذلون كل جهد للتوقف عن العمل في المشروع الذري. كل جهد للتوقف عن العمل في المشروع الذري. ما يزال هذا السؤال مفتوحا، لكنّ الشيء الواضح هو ان النظاء

الايراني قُلق جدا من سلسلة الاغتيالات هذه الَّتي تصوره بصورة القابل للاصابة والضّعيف، ومن هنا جاء رده المشّروط الانفعالي: إبدأوا باغتيال مسؤولين كبار صهاينة بحيث نستطيع نحن ايضا أن نظهر جثثا وصيحات انكسار اسرائيلية، وبهذه الروح يجوز لنا ان نفترض ان الاستخبارات الايرانية بدأت تدبر لعملية نوعية كبيرة تترك أثرها لا على الشعب الايراني فقط وعلى العناوين الصحفية في العالم بل على اولئك الذين يقفون وراء اغتيال العلماء الايرانيين.

### مقاول التنفيذ: جيش القدس

ان مقاول التنفيذ الطبيعي لهذا الانتاج هو «جيش القدس» من الحرس الشوري الذي أوكل اليه التآمر الدولي ومن ضمنه يستعمل ايضًا جهاز تنفيذ عمليات خارجي من حزب الله ان رئيس جهاز العمليات الَّخارِجية من حزب اللَّه، طَّلال خميَّع (؟) يخضعُ في الحقيقا للامن العام للمنظمة نصر الله، لكن قائده هو الجنرال قاسم سليماني قائد جيش القدس، ويوجد ايضا جيش لبنان من الحرس الثوري المسؤول عن النشاط الأيراني في لبنان، لكن احتمال ان يكون هو الّذي يقف من وراء العمليات الاخيرة ليس كبيرا على نحو خاص. ان جيـش القدِّس مؤلـف مـن نحو مـن 15 ألـف إنسـان. وفيه آلاف الضباط الذيـن أُعدوا فَـى مجـالات مُختلفة مثـل زرع خلايـاً نائمة في دول مختلفة في العالم، وتُنظيم خلايا تهريب، وبناء مسارات لتهريب السلاح، وتجنّيد مهربين محليين، ورشوة موظفين واعمال تخريب مـن جميع الأنـواع. وهـذَا الجيشُ مؤلـف من وحـداّت (تُعـرّف بأربعا ارقام مثل 3200 و 2800 وما أشبه) يختص بعضها بشؤون ما كاعمال التهريب، ويختص بعضها بمناطق مثل الساحة الاوروبية والشرق الاقصى وما أشبه. حينما ظهر قبل اسبوعين الزعيم الروحي الايراني خامنئي، وحذر من ان ايران ستساعد الجهّات التيّ تحارب اسـرائيلّ فانـه كان يقصد الى كل تلـك التنظيمات (النشـيطة والنائمة) التي هي جزء من هذا الانتشار الواسع. في 2009 اعتقلت السلطات المصرية خلية كبيرة من حزب الله

انتشرت في مدن القناة. وقد استأجرت تلك الخلية شققا وسيارات وقوارب واستعدت لتنفيذ عمليات ضدسياح اسرائيليين وضد أهداف مصرية. وتعرّف المصريون على ضابطين رفيعي المستوى من حزب الله اعتقل أحدهما وتكلم، وقد وقف جيش القدس من وراء هذا التنظيم. ظهر هذا التعاون بين حزب الله وجيش القدس طوال تاريخ العمليات الايرانية كلَّها في أنحاء العالم من العملية في سفارة اسرائيلٌ في بيونس آيـرس في 1992، وكان ذلك النجاح الكبيّر للاسـتخبارات الايرانية في تنفيذ عمليّة ردع وعقاب لاسـرائيل - في غضون مدة شهر فقط بعد اغتيال الامين العام لحزب الله عباس موسوي - كان ايضا بدء سقوطهم في هذا المجال.

كانت العملية في بوينس آيرس نقطة التحول في نظرة المنظمات

الاستخبارية في الغرب للارهاب الايراني واللبناني. فحتى ذلك الحين كانوا في الغرب يعتقدون ان هذه المجموعة تحصر عملها في الشـرُق الاوسطُ. وحُسُم الامر نهائيا بعد ذلك بسنتين بسلسلة عملياتُ بواسطة سيارات مفخخة وجهت على أهداف اسرائيلية في لندن. ومنذ اللحظة التي تم الادراك فيها ان للايرانيين أذرع ارهاب منتشرة على وجه البسيطَّة بـٰدأ تركيز جهد دولي من جميع وكالات الاستخبارات

لمُحاوِلة التغلغل الى داخلها وتعقبها وحماية النَّفْس منها. في السنين التي مرت منذ حصل جيش القدس على أهمية أكبر في نظر المنظمَّات الاستخبَّارية في الغرب، حينما أصبح عاملا مركزيا في حماية المشروع الذري العسكري الايراني. ولجيش القدس دور آخر فهو جزء من نظَّام الشَّراء من الغُرَّب وتحميّل العناصر المتعلقة بتطوير القنبلة الذرية الايرانية. ولن يكون تخمينا أهوج ان نفترض ان الاستخبارات الامريكية على اختلاف أقسامها تركز جهدا دائما لمواجهة جيش القدس، وحينما يشارك في هذا الجهد جهات استخبارية اخرى فان حرية عمل الايرانيين تصبح محدودة أكثر.

أن عشرات السنين من الدراسة والتعقب واحداث معرفة حميمة بالشخصيات الرئيسية في هذه التنظيمات الارهابية جعلتها أكثر شـفافية وأقل فاعلية. وليسُّ صدفة ان محاولات حزب الله والايرانيينُّ المكررة الانتقام لموت عماد مغنية لم تنجح حتى هذا اليوم. وبحسب الانباء المنشورة الواضحة تم في السنين الاربع الاخيرة ما لا يقل عن ثِلاثُ بِن محاولُـهٌ تنفيَّذ عملياتُ لأَهداف اسِّرائيليَّة وغربيَّـة في الخَارجَ أُحبِط أكثرها. وفي جـزء كبير من الحـالات اعتقلـت الـدول التي كان يفتـرض ان تُنفذ العّمليـة على أراضيها المنفذين بفضـل المعلومات التي جُمِعْت في البنك الاستخباري الدّولي. في كانون الثاني (يناير) الاخيرّ اعتُقل ضَّابط استخبارات آيراني في اذربيجان حيث استعمل خلِية محلية على هدف يهودي. وفي آلمكانّ نفسه قبل ثلاث سنين اعتُقل خمسة من ضباط الاستخبارات الايرانيين مع اثنين من أفراد تنظيم العمليات الخارجية من حزب الله، وكان قصدهم الى أهداف اسرائيليةُ كالسفارات والى أهداف امريكية ايضا مثل محطة رادار مركزية يتابع الامريكيون بواسطتها اطلاق الصواريخ من ايران. وقد اعتقل في

بانكوك قبل شهر فقط ضابط استخبارات ايراني. وما تزال القائمة طويلة، فقد اعتقلت خلايا في افريقيا. و تمت اعمال احباط في اوروبا، في اليونان مثلا. وكذلك أفضيّ الكشف عن محاولة اغتيال سنفير السعودية في الولايات المتحدة الى الكشف عن خطة خلية الاغتيال تلك للمس بسـّفارة اسرائيلية في امريكا الجنوبية، وان ما يصل الى العناوين الصحفية هو طرف جبل الجليد فقط بالطبع.

### مفاجأة تكتيكية

ما يـزال ينبغي ان نفحـص فحصا عميقا عما حدث هذا الاسبوع في ذلك البيت في بانكوك، حيث وجـد ثلاثة من عملاء الاسـتخبارات الايرانيين. ما الدي جعلهم يحاولون الهرب سريعا من الدولة. ان القصة التي تنشر في وسائل الاعلام بسيطة في ظاهر الامر. فقد كان هناك مبنتى من طابقين: سكن الطابق الاعلى العملاء وانشأوا في الطابق الاسفل مختبر للمواد المتفجرة ركبوا فيه شحنات ناسفة من

مادة متفجرة فتاكة (سي 4). كان دخولهم الى تايلاند من مسار صديق عن طريق ماليزيا، حيثٌ توجد للمنظمات الاسـتخبارية الايرانية بنيُّ تحتية واسعة وتعاون مع الاستخبارات المحلية، وتوجد هناك ايضا ارض خصبة للتعاون مع جهات تنتمي ألى الحلقة الشيعية. ولهم ايضا في تايلاند بنى تحتية تنَّظيمية من نشَّطاءً ومساعدين. على حسب النشرات الصحافية، انفجرت في البيّت شحنة ناسفة جعلت العملاء الايرانيين يفرون طلبا للنجّاة بغّير خطة هرب منظمة.

حمل أحدهم شـحنات نّاسـفة وحـاول ان يوقف سـيارة أجـرة ورمى بالشَّحنات الْناسفة في الشارع يائساً، وهربَّ الثَّاني الى المطار وحاولِ ان يستقل طائرة (وهَّذا أغبى شيء يمكن أن يفعله عميل ذو خبرة) واختفى الثالث. لا يمكن ان تكون هذه هي القصة الحقيقية، فالحديث عن ناس ختصين لا عن خُلية محليةً. وهذا سلوك مجموعة إرهابية فقدت ضبطها لنفسها. ونقول بالمناسبة ان التحقيق مع العميلين يُبين ان الواقعـة لم تنته بعد. حتى لو لم تعلم الاجهزة الاسـتّخبارية في العالم

بصورة مركزة بالمجموعة الارهابية في تبليسي وبمجموعة منفذي

الاغتيال في نيودلهي هذا الاسبوع فأن البنى التحتية للتنظيمات

الارهابيـة فـي هذه الـدول معروفة لها. ولهـذا اذا وجـدت مفاجأة فانها

كانت مفاجأة تكتيكية. كانت المفوضيات الاسرائيلية مستعدة استعدادا أعلى من المعتاد منذ زمن. ح. حينما تم التحقيق مع ذلك العميل الايراني المقطوع الرجلين في تايلاند قدم المعلومات المطلوبة من اجل إتمام الصورة. تُحدثُ في البدء عن ان القصد كان الى إصابة اسرائيليين على نحو عام، وأدلى بمعلومات عـن رفاقه. وبعد ذلك فـى التحقيق تبـين ان الخلية خططت لسلسلة عمليات بشحنات ناسفة كبيرة على أهداف اسرائيلية دبلوماسية ورسمية. والضغط الذي استُعمل على الخلية لتُتم سريعا الاستعدادات لتنفيذ العملية هو الذي سبب كما يبدو الأخطاء التي تمت

### مشغولون بالأسد

وسبب الكشف عنها.

أكان يفترض ان تكون العملية الاخيرة التي أُحبطت في بانكوك هي تلـك العمليــة التظاهرية النوعيــة التي تُعد لها الاســتخبارات الايرانية منذ أشهر طويلة انتقاما لاغتيال العلماء؟ أم أنها كانت و احدة من سلسلة محاولات العمليات المتعجلة (كما في تبليسي ونيودلهي هذا الاسـبوع وفي باكو وبانكوك قبل شهر) والتيّ كانت بمثّابة «أمر سّاعة» لناس القّدس بقصد احراز تأثير فوري؟.

أخذ الضغط يزداد حينما تم اغتيال العالم الخامس في كانون الاول (ديسمبر) 2011. فهنا فقد رجال الدين الايرانيون ضبطهم لأنفسهم وحثوا وحدات العمليات من جيش القدس على تنفيذ عملية بالقوة. وليس بالصدفة ان انحصر النشاط العاجل في دول كالهند وتايلاند واذربيجان وجورجيا. فلجيش القدس في هـَّذه الدول بنـي تحتية محلية تشتغل على الدوام بجمع معلومات عن أهداف اسرائيلية مثل شركات الطيران وبيوت حباد والسفارات وممثليات شركات إسرائيلية كبيرة وما أشبه.

وقد حُددت أهداف من هذا النوع على أنها أهداف اولى للمس بها في وجة الشهر الاخير، ولم يبحثوا هنّا عن شخصية نوعية بل بحثوا عنّ هدف اسرائيلي ما والى هذا فانه اذا تم الكشف عن العملية في تايلاند فلن يكون الضرر الدبلوماسي الذي سيصيب ايران كبيرا. والايرانيون يرون اذربيجان أصلا دولة معادية تُستعمل قاعدة للامريكيين والاسرائيليين. وفي مقابلة هذا فأن اختيار الهندكان

اشكاليا شيئًا ما لأنّ بين الهند وايران علاقات قريبة ومصالح مشتركة.

فلو لم يكن الايرانيون يائسين بهذا القدر فان الهند في فترة العقوبات

الحالية كانت ستنزل عن جدول العمل بيقين. ويبدو انَّ الملف الذي كان عندهم عن السفارة الاسرائيلية في الهندكان مغريا الى درجة أنهم لم ينجحوا في ضبط أنفسهم. ان مشكلة جيـش القدس في هذه الايـام هي ان أكثر تفكيـره أو كله مشغول بمساعدة نظام الاسد على حفظ بقائه في الاضطرابات. وبحسب الانباء المنشورة كان قائد جيش القدس في كانون الثاني (يناير) عند الرئيس السوري من اجل تنسيق الخطط والتعاون. وهناك يوجد الجهد الرئيس لجيش القدس وجيش لبنان مع ناس

حزب الله الذين يخضعون له. أن الحاجة الايرانية الى تنفيذ عمليات سريعا لا توجب بالضرورة تعاونًا مع حزب الله بل بالعكس. فقد اعتمد الايرانيون قبل كل شيء على قدراتهم وبناهم التحتية المحلية. ومع ذلك فلا شك في أنهم استعانوا بالبنية التحتية لمنظمة حزّب الله - إن وجدت - في الهند

مهما يكن الامر فإنه حينما يكون الحديث عن عملية تُنفذ في الوقت نفسه في عدة دول فان حزب الله لا يستطيع ان يكون أكثر من مقاول ثانوي. وهذا المشروع هو انتاج دولة ذات ذراع سرية ماهرة. ولايران سفارات وبريد دبلوماسي وشركات طيران ولها ناس الاختصاص من اجل ان تدفع الى الأمام بسلسلة عمليات تُنفذ على التوازي على مبعدة آلاف الكيلومترات بعضها عن بعض.

ان ما رأيناه الى الآن هو سلسلة عمليات بطريقة اطلاق النار في جميع الاتَّجاهات. فأذا نجح شخص ما في نهايــة الامر في تنفّيذ عمليةً ضد هدف اسرائيلي وفي قتل شخصية اسرائيلية رسمية فسيحصل على وسام تقدير. لكن لا يجوز ان نخطئ لأن هذه كانت وجبة اولى فقط. فهذه العمليات المتسرعة تخفى الشيء الحقيقي وهو عملية الانتقام - الـردع الكبيرة التي يُعد لها الآيرانيون. وهي ليست عندهم مسألة جباية ثَمن من اسرائيل عن اغتيال العلماء بّل مسألة مكانة م وطنية وقدرة ردع في فترة عقوبات وتهديد لايران. الآن، وبعد سلسلة العمليات سيفحص الايرانيون عن الردود: فهل سيوجد من يشير اليهم سوى اسرائيل، ومن سيندد وأي ثمن سيدفعون. وسيتابعون نشاط المنظمات الاستخبارية في العالم، وسيحاولون ان يفهموا أي دروس استخلصها العدو من الاحداث الأخيرة.

ان الجهات الاستخبارية الايرانية محكمة وخبيرة وقاسية. وستدرس نقاط الضعف وتستمر في التدبير للكمين الكبير. فاذا نام شخص ما عندنا على ورق الغار فقد يستيقظ على كارثة تُحلّف صدمة نفسية كتلك التي أحدثتها العملية في بوينس آيرس.

يديعوت ليوم17/2/2012

## الشاعر المغربي محمد الميموني:

## الايقاع من صميم القصيدة وليس حلية خارجية!

#### أجرى الحوار: عبد المنعم الشنتوف

يعتبر الشاعر محمد الميموني الذي رأى النور بمدينة

شفشاون عام 1936 واحدا من أصفى وأعمق الأصوات في تاريخ الأدب المغربي الحديث والمعاصر. بدأت تجربته الَّشعرية منذ 1958 بنشَّر قصيدة في مجلة «شراع» التي كان يديرها الشاعر الكبير عبد الكريم الطبال، واستمرت إلى حدود الساعة. أنجز شاعرنا انتقالا جغرافيا وتاريخيا وثقافيا دالاكانت له تبعات قوية على مشروعه الشعري؛ فبعد حفظ غير قليل من القرآن في الكتاب و التعليم الابتدائي في مدرسة مزدوجة (عربية إسبانية) في شفشاون، أنتقل إلى تطوان لمواصلة تعليمه الثانوي. بدأ الشاعر حياته المهنية مدرسا في التعليم الابتدائي بمدينة الدار البيضاء عام 1956 وهو التاريخ الذي استقل فيه المغرب، قبل أن يحط الرحال بمدينة الرباط بعد سنوات من ذلك التاريخ و تحديدا عام 1962 لمتابعة دراسته

الجامعية في تخصص الأدب العربي.

أصدر الشاعر عددا من الدواوين نذكر من بينها: آخر أعوام العقم ( 1974)، الحلم في زمن الوهم (1992)، طريق النهر (1995)، شجر خفي الظَّل (1999). أُصَدرتُ وزارةٌ الثقافة سلسلة أعماله الشعرية الكاملة عام 2002. وقد ضمت هذه الطبعة دواوين جديدة هي: مقام العشاق (1997–1999)، أمهات الأسماء (1997)، محبرة الأشياء (1998)، ما ألمحه وأنساه (2000)، متاهات التأويل (2001). أصدر الشاعر بعد ذلك ديوانين جديدين هما: صيرورات تسمي ذاتها (2007) عن منشورات وزارة الثقافة وموشحات حزن متفائل (2008) عن منشورات سليكي إخوان. ساهم الشاعر علاوة على تحققاته النصية بقراءات سعى فيها إلى الاقتراب النقدي من بعض النماذج في الشعر المغربي الحديث والمعاصر، ونمثل لذلك، بكتابيه «الشعر المغربي المعاصر: عتبات التحديث» الصادر عن منشورات سلّسلة شراع عام، 1998 و»سبع خطوات رائدة. دراسة في الشعر المغربي المعاصر» الصادر في تطوأن عام 1999 كان للشاعر أيضا اهتمام، بالترجمة إذ بادر إلى ترجمة» ديوان التماريت» لفيديريكو غارسيا لوركا مباشرة

 ■ لا يمكن لهذا الحوار الذي يروم الاقتراب من تجربتك الشعرية بثراء وخصوبة عوالمها أن يضرب صفحا عن سؤال البدايات؛ أقصد تاريخية تشكل الوعي بأهمية إبداع «الشعر». نعرف أنك تشكل علامة فارقة في الشعر المغربي الحديث والمعاصر، وقد أسلهمت بطريقتك الخاَّصة في السؤال الخاص بـ «تحديثه» على صعيد الإبداع الشعري والدرس النقدي والترجمة. هل يمكنك أن تسلط الضوء أكثر على هاته البدايات؟

من اللغة الإسبانية.

■ أكاد لا أتبين لحظة من زمان وعيي لم أكن فيها شاعر بالقوة أو بالفعل ما يلح على ذاكرتي الشَّعرية أكثر من غيره، حصـل في طفولتـي المبكـرة، لا تفـارّق مخيلتي صورة سـيدة وقورة ذات نفوذ معنوي ساطع في وسط أبنائها الرجال والنسـاء وأحفادهـا، ومنهم والـدّي، وأسـباطها، وأنا أحدهم **. امرأة مسنة لكنها لامعة الذهن، حاضرة البديهة، سيدة نفسها،** على قدر مـن التعلم، وهو ما لم يكن معتادا في نسـاء عصرها، كان والدهـا فقيهـا، حرص علـي تعليمها الكتَّابـة والقراءة في المنزل وتلقينها ما يكفي أنثى ذلك الزمن من مبادئ الفقه والنحو، فكانت امرأة استثنائية بكل المعاني، كلامها مختلف عن كلام نساء محيطها، تنطق بالأمثال والحكُّم وآيات القرآن، والأذكار والأزجال الصوفية، فيصغي لها الكل منبهرا.. أهَّـلها تميزُها أن يختارها نسـاء زَاويــة صوفية «درقاوية،

لُّمْ يكن وعيى قُدْ تَهياً لفهم كلامها وفك رموزه، ولكنه كان يستقر كامناً في جهة ما من كياني

والدَّتي كانَّت في عمر أحفادها، فاستسلمت لجاذبيتها راضيـة معجبة، وهـيَ التي حُرمت من أي فرصة للتعلم، شـأن كل نسـاء جيلهـا، تسـّتحثُّها للـكلام وتفّتـح كل منافـذ وعيهـا لاستيعاب المزيد من أقوالها وأذكارها، ولا تكاد تفارقها حين تحضر وتشـتاق لهـا حين تختار الخلـود إلى وحدتهـا يوما أو يومين في منزلها على خطوتين من دارنا، كانت معلمتها بأتم المُعنَّى ومَـثلُها الأعلى في الفعلُّ والقول.

«للا الكبيرة»هو الاسّم الذي كانت تعرف به بين كل أبنائها وأحفادها، بل وبين كل من يخاطبها .

كانت «للا الكبيرة» تحفظ قصيدتي البُصيري: الميمية / البردة والهمزيـة الشـهيرتين وتتغنـى ببعـض مقاطعهما في خلوتها، على إيقاع النوبات الموسيقية الأندلسية.

لحظة احتضارها ما تـزال منحوتـة فـي ذاكرتي، لـم أكن قد جـاوزت الخامسـة أو السادسـة، وكان أول مـوت أراه عن قرب،كانَّتَ ملامح وجهها، وهي تسلم الروح مسترخية هادئة، فهان الموت في وعيي منذ تلَّك ٱللحظةُ .

وما أن غابتٌ حتى انبعثت في شخص والدتي، تردد أقوالها وأزجالها وتستحضر أمثالها وتلميحاتها في السراء والضراء

.وبترديد والدتي لأقوال المرحومة وأزجالها وأنغامها وأنا أتهيئاً للخبروج منَّ غفُّوة الطفولة إلى بشائر يقظة الشباب ـبُـداْتُ اشــعر بما كمنَ فـي وجداني مما كنت اسـمعه ولا أعيه، يتخلـق من جديد أدركت أنّ كلام الّناس ليس نسـيجاً واحدا، فهناك كلام أفقى سـطحى في الغالـب، وقد يهوي إلى حضيض اللغو. وهناك كلام عمودي ذو أبعاد متعددة ولكنه نادر. بدأ يتبيّن لّي وأنا اجتُاز مرحّلةً المراهقة، أن كلام المرحومة كان من النوعّ النادر لم أكن في مستوى الوعي بأبعاده حين كنت اسمعه مباشرة من فم قائلته المتميزة ،والآن وقد انبعثت

ذكراه على لسان والدتي فقد اهتممت به واشتقت إلى المزيد منه. حرَّصت على الحضور في جلسات الذكر وترتيل قصيدتي البردة والهمزية حيث ما أتيح، وواظبت على ذلك حتى رسخت في وجداني أنغام تلك الأزَّجالُ والقصائد وبدأت أميزبين إيقاعاتها العروضية قبل أعرف أن هناك قواعد تسمى «علم العروض».

كانت تلك أولى علاقاتي بالشعر قبل أن أجرؤ على مغامرة كتابة أولى محاولاتي.. ■تجربتك تنتمي إلى تاريخ «الأدب المغربي» لكنها تنتمي

أيضا إلى فضائها الَّخـاص وأقصد به شـمال المَّغرب على وجهَّ

التخصيص. أشــدد على هــذه التفصيلة لأهميتهــا الخاصة في الاقتراب النقدي من عوالمك الشعرية؛ إذ لا يخفي في هذا الصدد السمات الدالة التي تؤشر على الخصوصية الثقّافية لشمال المغرب. نعرف أنك تابعت دراستك الابتدائية والثانوية بشفشاون وتطوان، ثم اشتغلت لفترة من الزمن بالتعليم الابتدائي في مدينة الدار البيضاء قبل أن تقرر متابعة دراستك الجامعيـة العليا في الرباط ، زاولت بعدهـا مهنة التدريس في مدينة طنجة قبل أنّ تصبح مديراً لإحدى الثانويات في تطوانّ الجارة التاريخية الحميمة لمسقط راسك شفشاونّ. ونحن نعرف أن تجربتك الإبداعية، بتحققاتها النصية المتميزة قد تخلقت في هاتين المدينتين المتشبعتين بالإرث الأندلسي العربي والإسباني؟ هل يمكنك أن تحدثنا أكثر عن هذه الخصوّصية؟ ■ في أوائـل العقد الخامس مـن القرن الماضـي انتقلت إلى مدينة تطّوان لمتابعة دراستي الثانوية، فقد كانّ الاستعمار الإسباني البئيس يبخل على مدينة شفشاون بمدرسة ثانوية، ولم «يتكرم «على المدينة الحافلة بالشباب الذكي الطموح إلا بمدرسة ابتدائية يتيمة .فكان على من أكمل دراستُه الابتدائية أن يدبر أمره وينتقل إلى تطوان إذا شطح به طموحه لإكمال دراسته .ولم يكن ذلك في مستطاع اغلب تلاميذ شفشاون الدُّين أفقر آباءُهم جشعُ الاستعمار وأننابه.

وما أن حللت بتطوان حتى وجدت نفسي في وسط يعج بالجرائد والمجلات والكُتاب المتنافسين . في تلك الفترة كانت تصدر في تطوان ما لا يقل عن عشر مجلَّات وجرائد أو يزيد،منها على سبيل المثال: «الأنيس» و »المعرفة» و »الأنوار» و »

احتصّ مجلة «المعتمد» بالشعر، وصدر العدد الأول منها في مارس سـنة 1947.وهي سـابقة متفـردة رائدة فـي إيلائها للشُّعر عناية فائقة وتخصَّصها له دون غيره من فنونَّ الكتابة إلا ما كان من بعض الدراسات القليلة في الشعر الإسباني. والأهم في تفرد هذه المجلة هو حرصها على نشر النصوص الشـعرية العربية والإسـبانية مترجمة من عربية إلى إسبانية وبالعكس .ولا يخفى ما كان لهذه المبادرة من دور في تحاور الشعرين وتعارفهما .

ولَّم يكِّن مثَّقفو وكتَّابِ المدينَّة وحدهـم يكتبون في تلك الصحف الأدبية والسياسية، بل كانت تنشـر كتابات رصّينة لأدباء وسياسيين، وقصائد ناضجة لشعراء من جميع أنحاء المغرب ومن بعضُ الأقطار العربية ومن أدباء المهجر الأمريكي

وجدت ضالتي فتابعت ما يُكتب في تلك الصحف بشغف واهتمام بالغ،وحاولت الاقتراب ممن استطعت ولازمني حلم مُلحاح بِالمُشْارِكَة في هذا المحفّل من الكتاب في يوم من الأيام. لم يتحقق الحلّم حينئنذ فلم أكن قد استكملت اكتساب الأدوات الكافيّـة للمشّـاركة،ولكنّ حلـم الكتابة ظـل يراودني ولا أهتدي إلى باب الدخول إلى عالمه.. لم يكن رأس الخيط قد تبين لي، فَكنت أروي ظمأ الخيبة بالقراءة ومحاولة فك أسـرار

■ لمست من خلال مصاحبتي لتجربتك وجود تحول معرفي وجمالي داخل تجربتك الشعرية. كان في البداية ذلك التشبع بالرؤية الإيديولوجية؛ وهو ما تمثل تخصيصا في إصدارك المنابر من قبيل «المحرر»، «أقلام» و «الثقافة الجديدة». غير أنك لم تلبث أن عدت بقوة، لتتوحد بالذات وإشراقاتها وتحولاتها في علاقاتها بالفضاء والتاريخ؛ وهو ما نلمسه في أعمالك الشعرية

لتى صدرت تباعا. كيف تفسر هذا التحول؟ ■ حل الاستقلال بعد سنوات قليلة من وجودي في تطوان، وحل معه واقع جديد غيَّر خريطة المغرب سياسياً واجتماعيا واقتصاديا .كفَّت تطوان عن أن تكون عاصمة إقليم شبه منفصل عن باقي التراب المغربي، وانسحبت إلى الهامش هي وأخواتها منّ مدن الشمال المغربي:طنجة وشفشاون والعّرائش... ...واسـتقطب المركزُ ـ الرباطّ والدار لبيضاء ـ كلُّ الفعاليات و الأنشطة السياسية و الاقتصادية والثقافية.. وكان للصدفة دور حاسم في انتقالي إلى الدار

البيضاء واستقراري بها أكثر من سنتين، وهي في أوج حَميتها

السياسية والنقابية والثقافية .حضرت وســاهمت في نشوء بعض الجمعيات والنقابات وانخرطت بحماس في الحركة التقدمية المعارضة في أواخر العقد الخامس وأوائل السادس من القرن الماضي. وفي هذا الجو المحموم بالحماس والصراع كتبت أولى قصائَّدي الَّتي عرفت طرقها إلى النشر في الجرائد

الذي كان يسود المغرب والعالم العربى بدفع من الثورة الناصريـة ،وكانـت الحركة التجديديـة الشُّـعرية مزدهرة في الشرقَ العربي، وخاصةً في لبنانَ والعراق ومصر، والمجلاتّ والصحف التي تحتضن الشعر الجديد تصل إلى الدار البيضاء ودفء المطابع لا يزال عالقا بصفحاتها، ومثلها دواوين شعراء الحداثة التي تصدر في لبنان وتصل فورا إلى الدار البيضاء حيث تباع بأثّمان لا تنهكَ جيوب المثق فين الذين كان أغلبهم من رجال ونساء التعليم الابتدائي.وكنت من بين هـؤلاء، أنتظر وصول مجلة «الآداب» اللبنانية وغيرها، وما تصدره دور لنشر اللبنانية من دواوين تراثية وحديثة، فأتلقفها بشوق

وكأنني استرجعت ذاتي وجددت الوعي بما ترسب فيها من عناصر النَّشأة وما كسبتُه من زمن تطوان الغابر ،عدت إلى اللغة الاسبانية التي لم يكن لها حضور في المجال الثقافي في المغرب آنذاك، وكانت غربتها خير أنيس لي في غربتي وخيبتي من الواقع الرمادي اليائس. كان زمن الخيبة قد ظهر وطغيّ · فالتجـَات إلـى ذاتـي أتصفح ما ترسـب في أعماقهـا، و ُنْفضتُ الغبار عن أعداد من مجلة «المعتمد» الشعرية المزدوجة اللغة :إسبانية وعربية، التي كانت تصدر في تطوان أيام إقامتي بها، وجددت العهد بتلـك القصائد التّي كُنت قُـد قرأتها قبل أنّ يكتملٌ نضجي المعرِفي،فكشفتُ لي عـنّ وجهها الذي خفي علي من قبل ..وانْطلقتُ إلَى قراءة الشُّعر الإسباني في نصوصة الأصلية، بادئا بـ» خـوان رمون خيمينيس «ثم لـوركا الذي فتنت به زمنا، وزرت مدينة غرناطة عشرات المرات تقفيت فيها آثار خطواته في حي البيازين، وزرت بيت مسـقط رأسـه في قرية «فوينتي باكيروس « على بعد 14 كيلومترات من غرناطةً ووقفت خاشعا متكنًا على المكتب الذي خط عليه أروع قصائده ومسرحياته في البيت الذي استقرت فيه عائلته حين

بجيـل 27 .وفي كل زيـارة لغرناطـة، كنـت أقضـي السـاعات الطوال متجولاً على مكتباتها الحافلة،مقتنيا ما يلقَّت اهتمامي من كتب ودواوين لشعراء إسبان وأمريكولاتيين، واستوقفنم «بورخيس» الأرجنتينـي المدهش فحرصت على جديده في كلّ زيارة لغرناطة .في هذه الجولات المتعددة الأبعاد في الشّعر الإسباني والأمريكو لاتيني، اكتشفت عالما شعرياً جديداً ومُغايـرا لَّما الفَّت، واكتشفَّت فيـه الوجـه الآخـر لكينونتي. وأعتقد أن اثر ذلك لا تخطئه عين القارئ المتتبع الواعر بالتحولات التي عرفتها تجربتي الشعرية من ثمانينيات القرنّ

■ أنت بالإضافة إلى كونك شاعرا دارس وناقد للمنجز الشعري المغربي على وجه التخصيص، وقد أصدرت، كتابك النقدي الأول الموسوم، «في الشعر المغربي المعاصر: عتبات التجديد» عن سلسلة شراع عام 1998 ثم كتابك الثاني «في الشعر المغربي الحديث: سبع خطوات رائدة» عام 1998 عن منشورات جمعية تطوان أسمير.، كيف جاءت قراءتك «النقدية» لهذا المنجـز؟، هل يتعلق الأمر بقراءة فاحصة لتاريخيته وأهم تحو لاته

■ ما أنجزته من قراءات في الشعر المغربي ـ وهي ليست كثيرة على أي حال لم اسعِّ من خلَّالها إلى احتراف النقد ـة الصارمـة، وإنمـا هي قـراءان عاشقة، توخيت منها الاندماج الحميمي بتجربة جيل الشعراء قبلي، الجيل الذي خاض معامرة الكتابة الشعرية في زمن قاحلٌ تراجع فيه الشعر وضمر حتى كاد يختفي لولا مبادرة ثلة من الشـباب المشـبوب بالحماس الوطني والمسـكون بحب اللغة العربية وآدابها، التي تعمد الاسـتعمار الفرنسـي خاصة إهمالها وتبخيسها بقصـد قتلها .وفي خضـم النَّضال الوطني الشعبي لاسـترجاع الهوية والتخلـص من سـيطرة الأجنبيّ على الوطن أرضاً وإنسانًا، ساهم الكتاب، ومنهم الشعراء، بنصيب وافر ومؤثر في عودة الحياة إلى اللغة العربية وإبرازها في أجمل حللهاً، فاجتهدوا في إبداع شعر يستمد أصوله من الشَّعر العربي في الأندلس وآلمشرق العربي الذي كان يعرف حينئذ أوج ازدهار القصيدة الكلاسيكية الجديدة علي يد شوقي وحافظ وجيلهما .

كنت وأنا أكتب تلك القصائد تحت تأثير المناخ الثوري

وأقرأها بلذة وحماس. بتَأْثير كل هذه العوامل الجديدة علي، استولى على وعيي

نموذج القصيدة الخطابية الملتزمة بالهم الجماعي السائد، وتراجعت إلى خلفية اهتماماتي أيام تطوان الفاتنة، وما ترسخ في وجداني من زمان طفولتي الحالمة، فكتبت قصائد تكاد تُوازُّيّ الحراك اليومي للفعل السّياسي والاجتماعي في المغرب خاصة، والعالم العربي عامة، في ذلَّكَ السِّياق كُتَّبتّ قصائد ديواني الأول «آخر أعوام العقم» المبشر بثورة قادمة لم تصل قط، ! ثم ديواني الثاني «الحلم في زمن الوهم» الذي يشْف عن إرهاصات الخيَّبة القادَّمة التي وصَّلَتُ بالفعل! كان للصدفة أيضا الدور الحاسم في عودتي إلى الشمال

منتصف العقد السادس من القرن الماضي.

قادني شعر لوركا إلى التعرف على شعر جيله الذي يُعرف الماضي إلى الآنَّ.



محمد الميموني

قرأت بعض شعراء المغرب في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وحاولت تلمّس خطوات تحديث الشعر المغربي وهي تتبلور وتتوالى من سلف إلى خلف في نطاق أجياً لَّ مَثَقَارَبَةَ زَمنيًا، من عَاللَ الفاسي، وعبد الكَريم بن ثابت وعبد المجيد بن جلون ... إلى عبد القادر المقدم ومحمد السرغيني وعبد الكريم الطبال .واستنتجت من خلال تلك القراءات، أرهاصات الانتقال إلى القصيدة التفعيلية الجديدة في أو اسط العقد الخامس الذي صادف حصول المغرب على استقلاله، وحاولت تلمس الخيط الواصل بين هذا الجيل وحركة التحديث الشعري في بداية الستينيات، هذه الحركة الَّتِي كان منبينَ مؤسسـيَّها شَبَّاب شَعراء الْجَيْل السابق، كعبد الكرّيم الطبال ومحمد السرغيني وغيرهما، فكانوا بمثابة حلقة و صل بين الجيلين.

■ تتابع عن كثب وبعناية التراكم الكمي والكيفي الذي تشهده القصيدة المغربية على وجه التخصيص. ما هو تقييمك النقدي باعتبارك قارئا لهذا التراكم؟ وهل تعتقد أن «قصيدة النثر» قد تمكنت رغم الجدل النقدي الذي ما يفتأ محتدما في خصوصها من تجذير حضورها في خارطة الأدب المغربي؟

■ انبثقت القصيدة النثرية في العالم الَّعربي وفيه المغرب من رحم قصيدة التفعيلة، ولكنَّها لـم تتجاوزُها كما أعتَّقُد .ما زال لقصيدة التفعيلة حضور لافت ومكتمل في تجارب كثيرة .وربما كان لحضور قصيدة النشر غُلبة كمية .وأرى أن حضورها الشعري ليس بالقوة التي لحضورها الكمي .وهذا الخفوت الشعري لقصيدة النثر لا يشمل كل ما ينشر منها ولا يعم كل الأسماء التي تكتبها، فهناك تجارب لافتة أثبتت قيمتها الشعرية ورسخت مكانتها في الخريطة الشعرية المغربية وليس من عادتي أن أعين الأسماء في حوار كهذا، لما في ذلك من منزلقات ذاتية قد تقود إلى إهمال غير مقصود،أو تنويه

فير محمود، مما يثير حساسيات لم أتعود على إثارتها · الإيقاع في نظري عنصر جمالي من صميم جوهر القصيدة، وليس حلَّيْة خارجية تتزين بها الكن شعرية القصيدة لا ) بمجرد الـوزن أو الإيقاع القصيدة إه أو لا تكون، وغياب الإيقاع العروضي عنها لا ينال من شعريتها إن توفرت لها عناصر الشعر من خيال خلاق وصور مبتدعة ولغة موحية، وعمق إنساني وثراء معرفي.

تستند قصيدة التفعيلة على عمقٌ موسيقي ضارب في أعماق الوجدان العربي، تتقبله الأذن العربيَّة بيسِّر ويستوعبه الذوق بلذة وطرب .والتفعيلة العروضية تسعف الشاعر بكلمات وصيغ تتوالد من طبيعة اللغة العربية .وإذا كان هذا العنصر يزود شاعر التفعيلة بمرونة وسيولة لغوية شعرية، فإن شاعر قصيدة النثر أعزل من هذه الشحنة التعبيرية والجمالية .فعليه، إذن، أن يعوضها بإيقاع داخلي مبتدع وتراء لغوي خصب وعمق معرفي جاذب .من هنا تأتي صْعوبَةٌ كتَّابة قصَّيدة النثر، وندرة الجيد منها ،غير أن بعض كتاب قصيدة النثر يستسهلونها ويطلقون الكلام جزافا .

## ترجمة: محمدصوف

دينو بوتزاتي

عمر الكونت آتيليو فوسادورو أربع و سبعون سنة، هـو رئيـس غرفة فـي محكمة الاســتئناف. بدين بشــكل يثير الانتباه. حدث أنَّ أغرق في الأكل و الشرب ذات ليلة

فأحس بإعياء و قال لزوجته : أشعر أني ثقيل بعض الشيء ..

كان عليك أن تتوقع ذلك.. إنك أكثر تهورا من

استلقى السيد القاضي المحترم على ظهره و نام و فمه

مفتوح. لم يعد يرد على أحد. كان نوما ثقيلا.. هل لأن الرجل أكل أكثر أم ثمة سوءا مـــا.. ثم إن الرجل كان يهذي في نومه .. كلموه .. حركوه.. رشوا وجهه بالماء..

و بدأً التفكير في أسوأ الاحتمالات.. هاتفت السيدة إيلويزا طبيب الأسرة الدكتور آلبريزي.

في منتصف الليل وصل الدكتور.. فحص المريض. احتفظ بهدوئه و تمسك بديبلو ماسية الأطباء التي لا تبشر بالخير.. في الصالون المجاور تابع الدكتور و السيدة إيلويزا وولداها إينيو و مارتينا اللذان تم النداء عليهما بالمناسبة حديثهم بصوت منخفض. الوضع خطير.. لذلك تقرر اللجوء إلى العلامة الطبيب الحجة الذائع الصيت عالميا البروفيسور سيرجيو ليبراني، ثلاث و ثمانون سنة بالتمام و الكمال و لا يزال مرجعاً. إنه الأقوى و الأغلى. ليست أتعاب هذا الطبيب هي التي

تخيف آل فوسادورو. قالت السيدة إيليوزا :

- من المؤكد أنه لن يحضر الآن. لنصرف النظر عن

 من أجل الكونت فوسادورو.. لابد أن يحضر، أتريد أن نستغني عن خدماتك أيها العزيز آلبريزي؟ أخذ الرجل جهاز الهاتف و تكلم بصوت زعزع عادات

و في الساعة الثانية صباحا حضر العلامة مصحوبا بأول مساعديه البروفيسور جوزيبي ماراسكا.. عندما دخل الرجل إلى الغرفة، كانت غيبوبة الرجل في أوجها و كان خفقانه أكثر.

جلس الطبيب الأكبر جنب الســرير و ترك ماراســكا و آلبريزي يعملان. بدآ يدليان له بمعطيات عن حالة المريض و سوابقه الصحية.. الصرارة.. حالة القلب.. الضغط..

ردود الأفعال إلخ... ظل الرجل هادئا . أسبل جفنيه من أجل التركيز أكثر.. \_لعله فعل ذلك تحت تأثير صعود السلم) ، كان يستمع دون أن يبدي حركة.

و في الأخير انحنى ماراسكا على أذن الرجل و صاح.. يا أستآذ؟ .. ففاجأ الجميع في ذلك المكان و تلك الظروف و ذلك الوقت من الليل.. انتفض البروفيسور ليبراني وطلب من الدكاترة

الثلاثة أن يبقوا على انفراد. لم تدم المشاورة و الفحص أكثر من ثلاثة دقائق بعدها سألتهم الكونتيسة بانشغال

– صبرك سـيدتي.. سـتعرفين كل شـيء فـي حينه.. سيخبركم بذلك طبيب الأسرة..

–مارأيك . يا بروفيسور ؟

و توجه متمايلا يمنة ويسرة نحو المصعد. إلا أن آلبريـزي لم يدع انتظار السـيدة يطول، فأجاب بالحذر اللازم مدليا بتشخيص الرجل الذائع الصيت. جلطة في الدماغ .. الوفاة متوقعة من حين لآخر.. لا أمل. سيعيش في أحسن الأحوال أسبوعا. لا أكثر. كانت دهشة آلبريزي كبيرة في اليوم الموالي عندما

زار الرجل ليتقصى الأمر.. فتحت أبدا الخادمة، الباب بابتسامة عريضة.. کل شــيء على ما يرام يا دكتور.. کل شــيء على ما

يرام.. لقد خمنت ذلك منذ البداية، لكن.. هل أستطيع أن أقول شيئا أمام الأستاذين الكبيرين ؟ مجرد عربدة .. لا ثم حضر المريض ضاحكا .. سعيدا .. و قال :

- شكرا يا عزيزي ألبريزي و معذرة عما سببته لك من تعب.. أنا آسف حقاً أعي أن سني لم يعد يسمح لي بمثل تلك الحماقات.. كيف تشعر الآن ؟

 لا أزال أشعر بدوار خفيف فقط.. لا أحسن في حالة كهذه من نومة عميقة.. مفاجأة! .. و فضيحة أيضا! ما إن علم مساعد العلامة ماراسكا بعودة فوسادورو إلى الحياة حتى انتابته حالة

إن هـذا عبـث! مسـتحيل .. البروفيسـور ليبرانـي

لا يخطئ أبدا.. هل تصدق ما حدث يا آلبريزي؟ إن البروفيسور قد أصيب بنوبة قلبية في الشهر الماضي و قد قضى في فراشه ستة أيام.. إذا أصيب بخيبة أمل هذه المرة ستكون حتما نهايته، أفهمت ؟ لقد كنت غبيا يا دكتور عندما لم تدرك أن الأمر كان نتيجة عربدة.. و أنت ؟ ألم تكن غبيا بدورك ؟

- أقسم أنى شككت في الأمر.. حاول أنت أن تقول عكس ما يقول العلامة .. أنت تعرف مزاجه .. و قد اعتبر فوسادورو ميتا و صرح بذلك علنا ..

لا نصدم العلامة. أفهمت؟ كل الاحتياطات اللازمة.. سأذهب أنا و أكلم الكونتيسة في الأمر..

– و ماذا ستقول لها ؟ – دعني أتصرف .. لا تخش شــيئا .. ســأدفع بالأمور نحو الأحسن .. أقدم ماراسكا متسلحا بجرأته الانتهازية وحدث

 لقد حدث أمر في غاية الخطورة يا سيدتى، لقد حكم البروفيسور ليبرآني بالوفاة في أقرب الآجال على

– إنها مأساة يا سيدتي.. لعنة.. سمعة علامة لا يشق له غبار في خطر.. علامة يحسدوننا عليه في الخارج.. لا يمكن أن نسمح بذلك أبدا ..

 إذن أنقدني يا بروفيسور .. أو لا .. أقنعي الكونت بالقبوع في فراشه.. أفهميه أنه مريض جدا.. و أن مرضه خطير . - كيف؟ إذا كان هو يشعر بأنه في حصة جيدة.

كهذا .. أبدا.. إنــ لا تدركين خطورة الوضع.. حياة كاملة في خدمة الإنسانية.. شهرة اكتسبها العلامة بالعمل الدؤوب سنوات طويلة .. كل ذلك سيذهب هباء.. اليس من المعقول أن أكلم زوجي؟

- لن أسمح بذلك أبدا .. إذن سـيدتى الكونتيسـة اعلمي أن سـمعة العلامة ماذا على زوجي أن يفعل؟ أن يختفي؟ أن ننزع منه

– إنه أمريهمك يا سيدتي الكونتيسة .. إن البروفيسور

يا إلهي! و ماذا علينا أن نفعل؟ - اسمع .. يجب أن نأخذ جميع احتياطاتنا حتى

السيدة إيلويزا بوضوح .. المريض، لكن المريض يتحرَّك في البيتُّ كأن شيئا لم يكن

لا يا سيدتي الكونتيسة. لم أكن قط أنتظر منك موقفا

- يا إلهي! فكري في سمعة آل فوسادورو عندما يعلم الجميع أن القاضي رجل القانون الشهير عربيد و سكير

ليبراني يجب أن تنقذ بأي ثمن

ليبراني لم يخطئ قط .. أقولها و أكررها .. و لا يمكنه أن يخطئ الآن .. قليلا من الاعتبار للعلم.. و لعلامة من هذا

- لم أفهم يا بروفيسور .. و لا أدري ما أفعل ، لا أملك أن أساعدك يا بروفيسور و أنا رهن إشارتك .. - هذا ما كنت أتوقع منك أيتها الكونتيسة الجليلة. إنك تقدرين المسئولية و المواقف و الهم الاجتماعي

سيكون الأمر في غاية البساطة.. كأن تضعي له شيئًا ملائما في الحسآء .. و ماذا ستكون النتيجة ؟ لن يكذب أحد تنبؤ العلامة.. لقد قال إن

الكونت سيموت بعد أسبوع .. لنمدد المدة قليلا.. أترين أنا أيضا أقدر المواقف.. لنقل سنشيع جنازته بعد أسبوعين. و تحركت آلة الشرف الأكاديمي.

سأل ليبراني مساعده الأول: هل من أخبار عن الكونت العجوز ؟ ألا يزال على قيد الحياة ؟

و يرد المساعد الأول: لقد تكلمت أيها الرجل الجليل.. و كل شيء يسير وفق توقعاتك .. إنه في كل يوم يزحف نحو حتقه

و في قصر فوسادورو ظل الكونت محبوسا تحت مجموعة من الذرائع البرد. الريح. الرطوبة. التلوث. بداية نزلة برد. وضعوا قربه هاتف الطوارئ.. و سرى في المدينة توقع العلامة ليبراني.. و توالت المكالمات الهاتُّفية. مؤسسة الدفن من أجل

اختيار التابوت و إعداد الجثمان و التفاصيل التقليدية لمراسيم الدفن. الطبيب البلدي من أجل إعداد شهادة الوفاة. القديـس من أجل الدعاء الأخير. مؤسسـة رعاية اليتامي من أجل أن تبعث من يمثلها في مراسيم الدفن. بائع الورد من أجل الأكاليل. و الكونت في صحة جيدة كعصفور. في اليوم الرابع عشر بدت علامات الارتباك على البروفيسور ليبراني. سأل.. ألم يقرر الكونت الرحيل بعد؟ و اضطروا إلى حقّنه لتخفيف الصّغط. بعد زوال ذلك اليوم، حضر البروفيسور ماراسكا إلى

قصر آل فوسادورو يرافقه مساعدان ..تقنعوا في هيئة طباخين .. و دخلوا المطبخ .. و في المساء حضر ماراسكا مع المدعوين حفل لعشاء

الفاخر الذي أقيم من أجل حفيدة الكونت. أنجزت المهمة حسب قواعد المهنة.. لا انفعال و لا ارتبــاك.. إذ عنــد تقــديم التحليــة التهم الكونــت آتيليو فوسادورو الحلوى بنهم كبير و ارتسمت على شفتيه ابتسامة السعادة. بعدها مباشرة.. كلم ماراسكا العلامة..

- هنيئا سيدي البروفيسور.. فقد فارق الكونت

ملحوظة: العنوان من وضع المترجم



### خيري منصور

■ تلك حكاية لم ترد في «كليلة ودمنة»، او كتاب الحيوان للجاحظ، ولم يذكرها ابن اياس في «بدائع الزهور» يوم رأي ان الاحياء يأكلون موتاهم ثم ينقضون على بغلة القاضي على باب المحكمة ليأكلوها بلا ذبح او بَسْمَلة، وذلك لسببين على الاقل اولهما أن الهاتف النقال أو الموبايل لم يكن قد اختُرع، وثانيهما أن الثُّغاء كان ما يزال حكرا على الخراف ولم يؤنسَن بحيث تصبح له بلاغته البشرية، اما الحكاية فهي قبل ان يضاف اليها الموبايل تبقى كلاسيكية، إذ طالما طلب من يذهب بخروف الى الجزّار ان يستفيد من خروف حتى النخاع، فاللحم للأكل والعظم للحساء والجلد للغمد او اللبن او للحذاء، والقرنان ان كان فحلا للزينة او وعاء للكحل، والفروة للعباءة او لمقعد، جديد الحكاية ان الخروف نطق بعد صمت هو من عمر سلالته، عندما سمع صاحبه يطلب من الجزار ان لا يبقى منه شيئا، وقال بقي لي الثغاء، خذوه من حنجرتي ليكون احــدرنات هواتفكم، في زمن تحوّل فيه كل شيء الى مجرد رنين. وبالطبع لم يقرأ الخروف حرفا واحدا من كتاب رأس المال لماركس او حتى ما كتبه بول فاليري عندما فكك الاسد الى مكوناته الاولى كما يفكك الدولار الى سنتات، وقال انه ما من اسود على الاطلاق كل ما في الامر انها قطعان من الخراف المهضومة والتي جرى تمثلها.. لكن الخروف بالغريزة وحدها عرف اخيرا لماذا كان صاحبه يعلف ويحرص على بقاء عافيت كي لا يموت قبل

اوان الذبح، لهذا نطق اخيرا. هكذا تعامل الاباطرة الاقوياء مع قطعان البشر، بدءا من السّيف والرمح حتى الاسلحة النووية مروروا بالمنجنيق. لم يضطر المستعمرون على اختلاف الوانهم ولغاتهم الى الذهاب لأي جزار لأن لديهم ما هو أمضى واحدٌ من كل سكاكينه، فكانت متوالية استثمار الضحية على غرار تلك التي كانت ضحيتها الخراف بدءا من نهب ثروات الارض وكل ما في باطنها من مناجم الذهب والماس حتى النحاس والقصدير والبوتاس، لكن ما نهب لم يشبع هؤلاء، وكل ما فعله انه أسال لعابهم على الدم البشري بحيث استبدل الفحم الحجري بفحم بشري، ولو استطاعوا ان يغيّروا مسار الشمس بحيث تشرق من مكان آخر لفعلوا لكنّهم بسبب العجز عن ذلك أتوا اليها والى المياه الدافئة تحتها وحسدوا الضحايا حتى على سُمرة الوانهم، ولو استطاعوا لقشروها بالسكين كما فعل مايكل جاكسون تماهيا مع الجزار الابيض. وتمددت السرعة من نخاع الارص والبشر الى الماضى، فجرّت الاثار من مسلات وزقورات وجرار وتوابيت مذهبة الى المنفى الذي لم تولد فيه، تماما كما تقطع شجرة زيتون او نخيل من جذعها وتوضع في قارورة فخار، بعيدة الاف الاميال عن جذورها! وما تعرضت له الآثار من حجارة وفخار ومعادن، لم تصمد امامه المخطوطات، فمنها ما سرق وحمل بعيدا عن الريشة التي كتب بها، ومنها ما احرق في عقر داره، واخير تماهي المسروق مع السارق وقلده حتى في حرق الكتب والمخطوطات والوثائق مثلما قلَّده في تهريب الآثار او بيعها... ومن يسطو على التاريخ لن تسلم منه الجغرافيا، لهذا تبدلت التضاريس والمسافات واصبح الطريق من اية عاصمة عربية الى القدس او نابلس ابعد بآلاف الاضعاف من اية مسافة بين تلك العواصم وواشنطن او حتى بلاد واق الواق. تماما مثلما تبدل ذوو القربى واخذ مكانهم ذوو البعدى، في زمن حروف التوائم، والاشقاء

اللدو دين و الاعداء الحميمين.

اضيق واكثر رطوبة!

ما تبقى او سقط سهوا من قوارب القراصنة وسلال اللصوص هو هذا الشقاء، لقد عفُّوا عنه ذات رحيل لأنه حمولة شاقة وغير مرغوب فيها، لكنهم الان عادوا اليه ليفعلوا ما فعله صاحب الخروف وشكر ضحيّته لأنها نبّهته الى ما تبقى منها

وهو الثغاء ليضيفه الى قائمة الرنّات في هاتفه النقّال ... وللشقاء البشري وبالتحديد العربي مناجم شبه اسطورية لا تنفذ، وهو المادة الخام الاخيرة التي يمكن استثمارها وتصنيعها، لكن باسلوب آخر، فالشقاء والفقر والجهل هي اقانيم الصناعة الثقيلة الجديدة، وهي تشبه جذع شجرة، يصلح لأن يكون قيثارا او كعب بندقية او قُبقابا شاميًا، كمَّا يصلح لأن يكون مهدا

لقد صنعوا من خشب هذا الشقاء توابيت وليس مهودا، وقباقيب وليس قيثارات وما من مرة كان الشقاء فيها على وشك الولادة بعد حمل عسير ومخاض اشد عسرا الا وانسلت القابلة التاريخية لاختطاف الجنين او اجهاضه في الرحم قبل ان يلمح النور. نذكر في ستينات القرن الماضي التي تشكل منها عقد فريد في التاريخ كيف انفجر المؤجل، وفتح باب التجريب على مصراعيه للسياسي والثوري والشاعر والرسام وطالب الجامعة وحتى الكلوشار والأفاق، وكانت الحرب الفيتنامية قد مهدت الطريق لهذا الانعتاق الكوني بعد ان ظهر الامبراطور عاريا ويقطر من مخالبه الدم، وبعد ان ظهرت الضحية بكآمل بلاغتها الصامتة وهي تأمر الحمام كي يبني اعشاشه في خوذ الجنرالات بعد ان تقيأت رؤوسهم ... وعندما اتذكر فيلم «انهم يقتلون الجياد» لجين فوندا التي انتحرت فنيا بعد ذلك اقول بأعلى صوت: انهم الان يحصدون شقاءنا، قتل الجيادتم رمزيا على حلبات غارقة بلهاث الضحايا وما تناثر من زَبد افواههم واستثمار شقائنا الان يتم بصورة مماثلة، وثمة مثل شعبي قديم يختصر الدراما كلها هو «احررت وادرس لبطرس» لكن من هو هذا البطرس؟ انه بالتأكيد غير ما يوحى به الاسم ميثولوجيا او ثقافيا، فمقابل بطرس الناسك ثمة بطارسة من طراز الام تيريزا وروجيه غارودي والاب بيير وتشومسكي

وآخرون. نقول ذلك احترازا من تأويل متوقع في عصر ممهور بالوشاية. ان بطرس المقصود بالمثل هو اما الاقطاعي الذي كان يلتهم الاقنان كما يلتهم الصقر افراخ الحمام او الكومبرادور الوسيط الذي يعرض امه في مزاد الرّقيق او الاستعمار ذاته بشكليه القديم والحديث. ما نخشاه هو ان يكون حرثنا ودرسنا لمستثمري مادة خام اسطورية هي شقاؤنا بحيث نكتشف ما فجع به مونت كريســتو عندما حفر في جدار زنزانته ليجد نفســه بعد اعوام من الكدح في زنزانة

ان اغبى الحواسيب على الاطلاق هو هذا الحاسوب العربي الذي يجعل من حاصل جمع اربع ثورات في العراق منذ عام 1920 احتلالا، ومن حاصل جمع عشرات الانتفاضات ومئات الاضرابات وستة ملايين لاجيء في فلسطين اضافة الى رقم لا نجرؤ عليه هو عدد الشهداء دويلة تعود بخفى حنين لتنقسم الى قبيلتين وكأن ثنائيات داحس والغبراء والغساسنة والمناذرة والأوس والخزرج وقيس ويَمن هي قدر تاريخ يأكل نفسه. ان من سرقوا ما في باطن الارض ودجّنوا من عليها وورطوا النمور في يومها العاشرحسب قصة زكريا تامر بحيث اصبحت تأكل العشب وتغثو، سرقوا ايضا ما قاله هارون الرشيد ذات يوم للغيمة قبل ان تصبح خيمة ... فهم الان يقولون للغيوم التي تشكلت من بخار الدم اذهبي حيث شئت فإن خراجك لنا .. ما دمنا نبيع الاسلحة بمئات المليارات ويخوضون حروبا

من طراز فريد هي ما يسمى الانتحار القومي ... ان ما جعل من الخروف خروفا ليس تكوينه الجيني او قدره او حظه الملعون بل سرعة تدجينه وتصديقه للانسان بأنه يعلفه لأنه يحبه ويحرص على صحته كي يعيش اطول، والى ان اكتشف الخروف الحقيقة كان كل شيء قد انتهى، لهذا قرر ان ينطق فقال لأول مرة «لا» بدلا من «ما» لكن ما قاله استخدم ايضا ضده فتم استلال صوت ثغائه ليستخدم رنّة طريفة في الموبايل.

ما جدوى النطق بعد فوات الاوان؟ ما دامت خراف فاليري لم تصب الاسد الذي التهمها بالغثيان وعسر الهضم، ويبدو ان الضعاف كلهم وليست الخراف فقط اكتشفوا مُبكرا ان المنطق الاعزل لا يصمد امام الجهل المسلح، وتلك حكاية اخرى عن خروف التقى مصادفة ذئبا، فتسمر مكانه، وقال له الذئب انه قبل عام اخرج له لسانه ولاذ بالفرار فقال الخروف ان عمري اقل من نصف عام، لهذا لم افعل ما تدّعيه، عندئذ اضاف الذئب بعواء منقّع في لعابه اذن فإن من اخرج لسانه كان أب الخروف لأنه يشبهه، وحاول المسكين ان يكون منطقيا فقال للذئب ان الخراف كلها تتشابه، وودع الحياة كعادة اسلافه وما يورث الان لأحفاده قائلا: انت جائع

وقررت ان تأكلني، لهذا ارجوك لا تحمّلني عبء موتي! وعلى من ليس لديه خروف يستنطقه ان يبحث عنه في خزانته او في زوايا بيته او تحت ثيابه، فأضعف الايمان اليوم هو ان نثغو بلا بدلا من ما!

## اقلام وريشات تنبت زهورا:

## شهداء الحرية.. وضحايا القمع والتسلط



« الحرية تقود الشعوب»

### صلاح بيصار \*

■ تعدلوحة «الحرية تقود الشعوب» للفنان الفرنسي اوجين ديلاكروا» 1798 – 1863 « ايقونة الرومانسية ورمـزا للحّريّة في كل زمان و مكان..و هي تمثل قمة ابداعاته كفنان رأى في التَّصويرُّ حريته ممثلة في تلك اللوحة وقد صورها من وحي ثورة يوليو 1830 ضـد تشـارلز العاشـر ملـك فرنسـاً « 1824 – 1830» والحكم

والتكوين العام للوحة تتصدره المرأة حاملة الراية التي التف حولها الفرنسيون.. و تبدو عارية الصدر رمزا لمعنى الحرية وتجاوز الاطر التي تعوقها كما تبدو حركتها هنا مسكونة بالقوة والأقدام على ارضّية تلك الجشُّث الَّتي تمثَّل رموز الفسَّاد ..وهي بتأثيرها على الجماهير تمثل الجمهورية الفرنسية الثائرة الحالمة بالحرية.وما اشبهها بجان دارك 1412 – 1431 والتي كانت رمزا للتضَّحيةٌ والفداء وكأنها قد انبعَّثت من جديد وعاَّدت من الرماد . واللوحة متوهجة بالاضواء والظلال ..والاضواء هنا تشع من خلفيتها ..وهـى تؤكد في النّهايـة ان التصوير هـو الحياة بتعبير

ولا شك ان الحرية تمثل حلم الانسان على الارض فهي اثمن ما في الوجود ولـذا كانت في اوقات الظلم والتسـلط صعبة المنال ..حريّـة الوطّـن وان تسـود الديمقراطيـة والعدالـة الاجتماعيـة والحب والسلام كل ارجائه ومن هنا قال الشاعر التركي ناظم حكمت: لـو وضعوني في الجنة لقلت اه يا وطني ٠٠٠وهكذا يقول محمود درويش: يما ..واويلي ..يما ..واويليا ..ضرّب الخناجر ولا حكم الندل فيا ٠

> الارض ام انت عندي ام انتما توأمان. مد ..مد للشمس زندي ؟ الارض أم مقلتان

وهناك قصيدة امير الشعراء احمد شوقى: «نكبة دمشق» وكأن التاريخ يعيد ما نحن فيه الأن: بني سورية اطرحوا الاماني

والقوا عنكم الاحلام القوا وللحرية الحمراء بأب بكل يد مضرجة يدق

القاها عام 1926 لمأساة الشعب السوري واغاثة منكوبي . العدوان الفرنسي على دمشق عندما قصفت بالقنابل ..وفارق

كبير بين عدوان وعدوان ..بين عدوان المحتل من خارج الوطن وبين الجلادين والطغاة من داخل الوطن. ومن هنا تعد الريشات والاقلام من الاسلحة التي تتصدى وتواجه شتى اشكال الحكم القمعية ..من اليمين واليسار وما بينهما من نظم على مر التاريخ وعلى وجه الخصوص القرن العشرين وحتى وقتنا الحالي ..ومن هنا أيضا كثر شهداء الحرية وضحايا الغشم والجهالة، وربما كانت الفعلة الشنعاء التي قام بُها الدكتاتور التَّشَيلي اوجسَّتو بينوشيه والمسؤول عن مُقتلُ

بالاستاد وقام باعدامهم ومن بينهم الموسيقار كاراً. ولعل ما حدث لرسام الكاريكاتير السوري علي فرزات من اعتداء وحشى من السلطة القمعية السورية في الخامسة صباحا من شهور قليلة وهو في طريق عودته من مكتبه الى منزله اراد

الرئيس سلفادور الليندي بعد اقتحام القصر الرئاسي والشاعر

بابلو نيـرودا ..وقت ان كان رئيـس القبضة الحديديـة للحكومة

. . التشـيلية من عام 1973 وحتى عام 1990 ..فقد جمع مثقفي تشـيلي

الدامية المحزنة لشهداء الحرية وضحايا القمع والتسلط.

لوركا هذا الشاعر الاسباني الرقيق والمولود عام 1898 والذي كان يحمل قلب عصفور غرير ..يتدفق بشحنات من الفتنة والعذوبة تسري سريان الكهرباء ويلف مستمعيه بجو اخاذ من السحر والشجن فيأسرهم حين يتحدث او ينشد الشعر أو يرتجل مشهدا مسرحيا ..وحين يغني او يعزف على البيانو . يقول: اكثر الافراح حزنا ان تكون شاعرا

كل الاحزان الاخرى لا قيمة لها حتى الموت

رقد الشجر باكيا من المطر ١٠١٥ من ضوء القمر ١٠٠ اقدا فوق اغصان الشجر...

لقد ضبط لوركا وهو يتغنى بأناشيد الحرية فرأت اجهزة الاستخبارات ان اشعارة تمثل خطرا جسيما داهما على النظام ولابد من معاقبته فتم اغتياله رميا بالرصاص عام 1936في الايام الاولى من الحرب الاهلية الاسبانية في زمن الجنرال فرانكو ..لكن ظلت قصائده ترددها افواه الاسبان الي ان نالوا حريتهم ..وللأسف لم يعثر على جسده ..كما تنبأ قبل موته: «و عُرفت أنني قتلت وبحشوا عن جثتي في المقاهي والمدافن والكنائس فتحوآ البراميل والخزائن ..سـرّقوا تَّلاث جثَّثَ ونزعوا ٱسـنانها الذهبيَّة ولكنهم لم يعشروا علي .. الم يعشروا علي ؟ ..نعم ..لم يعثروا

> «اذا مت فدعو ا الشرفة مفتوحة الطفل يأكل البرتقال «من شرفتي اراه» الفلاح يحصد القمح «من شرفتي اسمعه»

وهاهـو البيـر كامـي « 1913 – 1960 « فيلسـوف الوجوديـة مع سـارتر وصاحب رواية «الغريب» ومسـرحية «كاليغولا»..والذي يعد ثاني اصغر كاتب يحصل على جائزة نوبل بعد الكاتبا الانكليـزيّ والشاعر كبلنغ مؤلف «كتاب الادغال» و «الرجل الذي اصبح ملكا»..وقد حصـلّ كامـي عليها عـام 1957و عمره 43 سـنةً ٠٠وكان قد توفي في حادث سيارة بعد ثلاث سنوات فقط من استلامه الجائزة .

ومنذ فترة قصيرة كشفت صحيفة «كورييرا دي لاسيرا» الايطالية عن احتمال تورط جو اسـيس سوفييت في حاَّدتْ تحطم السيارة التي كان يستقلها كامي واصطدمت باحدى الاشجار واودت بحياتــّه ..و قـد حدث هذا كـّرد فعل على مقال نشـره كاميّ ني احدى المجلات الفرنسية ينتقد فيه الروس من جراء الاحداثّ التّي ارسـلت فيها موسكو قوات سـوفيتية لقمع الانتفاضة المجرية عام 1956 والتي عرفت باسـم مجازر «شـيبيلوف» نسبة الى وزير الخارجية الروسي ديمتري شبيلوف ...كما غضب السوفيت مرة اخرى من كامي بعد أن اعلن على الملأ تضامنه مع الكاتب الروسي بوريس باسترناك مؤلف رواية «دكتور زيفاً غو» والذي منع ،

تكسير اصابعه بمعنى اخر اراد تحطيم ريشته حتى تكف عن ستالين اعماله. الغناء من أجل حياة كريمة .. يجعلنا نسترجع بعض الصور وسواء اكان هذا الكشف حقيقة ام محض افتراء الاانه يؤكد خطورة الفكر الحر على السلطات القمعية . والبير كامي يقول: «لسنا ننشد عالماً لا يقتل فيه احد..بل عالم لايمكن فيه تبرير القتل» و»من هو الرجل الثوري ٠٠رجل يقول لا»

و»رجل بلا اخلاق هو رجل تم اطلاقه على هذا العالم».

عسل ٥٠٠دم ٥٠٠تحول كل شيء الى حجارة دمعا او مطرا ١٠٠ لماء يجريّ دائما في الحجارة: دما او عسلا اخذا طريقهما . الى عميق النّهر . يقطع ضوقٌ ه السائل النبيذ . . يسقط في

الذاتية هي: «لَقد عادوا ليخونوا تشيلي مرة اخرى ».

في قصيدته «بابلو نيرودا» يقول الشَّاعر احمد فؤاد نجم: شَّيلي البارود ..حطّي الوعود ..والتعديلات ..في المهملات ..سفحوا الورود ..منع الخدود ..والخضرة من قلب البنات ..فين الامان ..جنب الغيلان .. ياملفقين عصر التبات .. لاالجرح بات ولا اتنسى ..ولا التاريخ والذكريات ..سيدنا الحسين ..اسبارتاكوس ··الليندي ·،لوركا معب رحيم ·،فلاح بلدنا اللّي انشوى ·،قبل القيامة في جحيم ..سينا الطعينة المزمنة ..ارنستو جيفارا العظيم ، وبكري والشفيع ١٠٠دهـم ومواله القديم ٥٠٠قطب الرجال اللي ابتلى لما تلى الذكر الحكيم ..عقد العقيق اللي انبدر ..من عهد سقراط الحكيم ، زاد النهاردة وانتظم ، بالدرة والفص اليتيم ..نيرودا زمار الصباّح ..نيرودا مزّمار النسيم». ُ

ناجي العلي

ناجي العلي سـوى ان ناجي العلي هو ناجـي العلي ٠٠فهو الوحيد دائماً رغم كُثرة الاشقاء والمحبين من حوله ..وهو المتفرد بين رفاق سلاحه ..الحزين الى الابد رغم روح السخرية عنده ..والمحب العاشق الولهان لفقراء امته ..ولكن بغضب. كلما رأيت صفحة بيضاء وانا رفيق سلاحه ١٠٠١ وتمنيت لو ان هذه الصفحة مرصعة بأحد رسومه .

العالم اجمع».

#### بابلو نيرودا

«حجارة السماء ..بحثت عن قطرة ماء الكاس ..ناره الهادئة تشتعل في كأس الارض».

على فرزات

هكذا يقول الشاعر التشيلي بابلو نيرودا « 1904 – 1973 » والحائز على جائزة نوبل عام 1971 .. وعندما قتل الانقلابيون بقيادة الدكتاتور بينوشيه الرئيس سلفادور الليندي ..جاء جنود بينوشيه الى بيت نيرودا وهنا سألهم الشاعر عما يريدون فقالوا له جئنا نبحث عن السلاح في بيتك ..فرد قائلًا ان الشُعر هو سلاحي الوحيد وبعدها بايام توَّفي عام 1973تحديدا في 23 سبتمبر متأثرا بمرضه وباحباطه من الانقلابيين وكانت أخر كلمات قالها في كتابه «اعترف اني قد عشت» و الذي يروي سيرته

ناجي سليم العلي رسام كاريكاتير فلسطيني « -1937 1987 »..كان سُلاحه الريشــَّة ..اغتاله شخص مجهول في لندن..بعد ان ترك اربعين الف رسم كاريكاتوري بمثابة اربعين آلف طلقة تدين الظلم والتسلط. يقُولَ الفنان بهجت عثمان: «لم اجد تعبيرا ينطبق على وصف

ظهر ناجي كرسام للكاريكاتير في وقت كانت مدرسة الكاريكاتير المصري هي الذائعة الصيت وكان لها اثر واضح في اعمال كثير من المبدعين العرب ولكن ناجى حاول الايتأثر بها وقرر ان ينفرد عنها

..ولانه لم يتح له ان يدرس الفن دراسـة اكاديمية تساعده على ان يجد اسلوبه الخاص فقد صنع من عدم الاسلوب اسلوبا جديدا يخصـه وحده ..و هكذا ظل ناجي متفرداً في فنه وحتى في رحيله عُنا ايضًا ظل فريدا ..فقد اصبح اول شهيد للكلمة المرسوَّومة في

#### على فرزات

واخيرا وليس اخرا ٠٠رسام الكاريكاتير السوري على فرزات والمولود بحماة عام 1951 .. واحد ضحايا التسلط والسلطة القمعية ..تعرض اثناء عودته الى بيته للضرب المبرح من ملتمين ينتمون للنظام السوري بعد ان ارهبتهم ريشته الفصيحة ..وتم التركيز على وجهه واصابعة حتى لا يعود للرسم من جديد بعد ان عرف برسومه الجريئة التي تنتقد النظام السوري.

وكان فرزات قد حصّل على ترخيص باصدار «الدومري» الساخرة اللاذعة عام 2001 وكان ذلك اول ترخيص يعطى لصحيفة في سورية منذ عام 1963 ..وقد شهدت رواجا كبيرا واقبالا من القراء ووصل توزيعها الى 60 الف نسخة الاانه تم سحب ترخيصها عام 2003 لخطورتها على السلطات. علي فرزات المسلحون قالوا له اثناء الاعتداء عليه: «لكي تتعلم

الا ترسم عن الحرية». انْتَقَلْ فَرِزَاتَ مَنَ المحلية الى العالمية في رسومه ..وساعده في ذلك تجسيده للقضايا الانسانية من خلالَ الخطوط دون ان تحملَ تعليقا مكتوبا وقد نقلت عنه معظم الصحف العالمية مثل:البرافدا\_

وكان حلم حياته ان يصبح طيارا ولكن الظروف حالت دون ذلك وهو يقول: «مازلت امارس هوايتي كطيار لكن لا احلق الا في

فرزات..أنت فرد لكنك تمثل في ميزان الرجـال أمة.لقد دفعت ثمن شرفك وشجاعتك في بلد يحكمه نظام مستبد جائر.لقد ارتكب واجريمتهم بالاعتداء عليك لأنهم يخافون منك إنهم يملكون ألَّة القمع الجبارة، وأنت لا تملك إلا ريشَّتك، لكنك أقوى منهم لأنك تمثل الحقيقة وهم يمثلون الزيف والفساد.أنت المستقبل يا على وهم الماضي المظلم. أنت قادم يا على لا محالة وهم ذاهبون إلى مكانهُم المستَّدق في مزبلة التَّاريخ القَّد انتهى نظام بشار الأسدّ ولم يتبق منه إلا عصاً القمع ولسوف تنكسر قريبا وتحصل سوريا

ولاشك ان ما حدث لعلي فرزات قد جدد مواجع تعرض الفنانين والكتاب لآلة الغشم والجهالة من السلطة القمعية ..وفي مصر القائمة تطول ٠٠وهـذا موضوع اخبر ولكن في تُورة الخامس والعشرين من يناير استشهد أثنان من فنانينا: احمد بسيوني وزياد بكير مع اكثر 1200 من الورد اللي فتّح في جناين مصر من

تحية الى اقلام وريشات تنبت زهورا ..والى شهداء الحرية وضحايا القّمع والتسلط في كل مكان في الوطن العربي والعالم

## هيفاء أبو النادي \*

ثُمّ تمعنُ في الغياب. وتقول لي «وشوشي الرّيحُ» كي تَفكَ طُلاًسمي، فهل كنتِّ حقّاً تعني ما تقول؟ فأنت حين تقول ذلك تزيل من فوق قلبي غلالة من أسيّ لا يكفّ عن أن أتوقُّف عن التشظي كيُّ تواظب أنت على صعوَّد الجبل؟ تقول ليَّ: «تمسَّكي بكِ، فيجعل الشوق يتدلَّى فوق وجنتي، ولا أعود أسمع شيئاً سوى اللاصوت. أراك أطلب الوصَّالِ ولا شيء غيره، سأغافل الشمسُّ أيضاً وآتيك على غير موعد، كي يكون من حقّ المفاجأة أن تفرح بكِ عندما تلتقيني صدفة مدروسة وواعية..! يا الله! كيف يكون الحضنُ حضناً إن لم تكن أنتَ حقيقة؟! وكيف يكون للفراق طعمٌ إن لم تستثَّن منه وجودك؟ وكيف أردّ على الرّيح التي وشوشتها بأن تلزم

البوم صورك لا يعني شيئاً أكثر من أنّ وقع ابتسامتك وهي تشق طريقها إلى عينيّ يُعينني على تقبّل الحياة بكل ما فيها من صّخب! وعندما تأتي ابتسامتك عِلى شَكِلّ بحيرةً، لا أشتهي أكثر من أن أضمَها، ثم تسري في جسدي كلَّه قشعريرة تُشعرُكَ وأنتِ هناك في البُعد بأني أشتاق ليديك! يداك خشنتان، وأناملك فيهما أصابعُ بحتة! لكنك حين تمسُّكُ يديّ، وتَّتأمُّلهما، تنبعث منَّا إشراقة. هكذا، هكذا بالضَّبط أَحبٌ أن أذكَّركُ بي كُلِّما غبتَ عنَّى، أو شوشُكَ من حيث لا تعلم،

> - أَتِّحبُّ المطَّرِ المُّعبُّأُ بِالثَّلج؟ فلا تُجيب، وتغيب أكثر، وأتابع أنا حقيقتي الأكيدة:

أريد أن أصبح بائعة «دونات» في أحد المحالّ، كي أتوقف عن الشعور بالمرارة، وأبيع للَّناسِ حلو الَّحياة بمذاقَّات ونكَّهات متنوعة، همَّ يعرفونِ أن «الدوَّنَّات» ليست طعاماً صحياً، إلا أنهم يشترونها ويحبونها – مثلِّي تماماً – لكنهم لا يعرفون أبداً أنني عندما أختار منها ما هو دائريّ، وغير محشوّ، ومفتوح من منتصفه، فإنني بِذلِكَ أعاين الثقبَ في قلبي.

الدونات إحدى وسائل التخلص من الاكتئاب في الشتاء.. فالاكتئاب في الشتاء قاتلَ كما تعرف، أو ربّما لا تعرف! خاصة عندما أتلهف لرؤية البحر معكّ، لكني – بدلاً من ذلك – أراه في الحلم مع أنيتا الفيسِبوكية. لا أشكَّ في أن أنيتا تعرفِ جيداً مساحة الثقب في قلبي، فهي منّ تِقيسه كلّ مرّة، وهي من قارّنت بينه حاليًا وبين القياسات الماضيَّة، فُوجَدتُهُ زائداً عَدِّة سنتيمتراتُ! أُنيتاً هذه تحبُّني كما لُو كُنْتُ ابنتها منذ الأزل. تعاين جرحي وتحلّل موضع الألم بدقّة، ثم تحِضر مّعها لاّصق جروح ملوّن كي تضعه على الّجرح فيبرأ، لا تّلزم الصمت مطلقاً، خاصة عندما تَحَسِّ بأنيِّ سأبَّدأ بالنواح، تسرعٌ من فورها لتغلُّق الفتحة في قلبي بيدها الحانية، وتظلُّ تدقُّ على بابِ إحدى حجيرًاته، تعانقني وتمسح على جُبينيَّ، ثم تسترسل في طمأنتي بأن كلُّ سيَّء سيزول، وبأن الحياة أوسع من ثقب الإبرَّة الذِّي أِجد

تقول لي أنيتا الحانية: أنتِ أوسع من البلاد، وإن لم ير هو ذلك، تقول لي أيضاً: ستُرتديَّن الأبيض في كل قَصةً نحَّيكها معاً، وسنردم الثَّقبُ في قلبكُ، وسَّترين! تَخَاطَبنَى أَنيتًا بِلَهِجَّةَ العارف الذي يدرك كلُّ شيء، ويعرف أنَّ القادم حتماً أجمل مِما أنا فيَّه الآن، رغم كلِّ ما تصفنيُّ به من أو صافَّ مقترنة بالعناد!

الدوآء كي تجفُّ وتمَّحي؟ أهو حلِمٌ فادح في الغرابة يجب أنَّ أقوم منه لأتقى شرِّه؟ أهي أمّي تريدني أن أصحو باكراً، لا لشيء ولكن لأتقن فعل الاستيقاظ باكراً ليس إلا؟ً! أهوَّ ربِّ العَّمل الَّذي لا يكفِّ عن تجمَّيع أية أسباب كافية لتجعله يكرهني أكثر؟! أهى المرايا وأصل المراياً؟ أوتكونُ المرايا بلاَّ أوطانِ وأمَّهات مثلى يا ترى؟! وأمي التي تِريدني أن أصِحو باكِراً .. لِا تفعل شيئاً أكثر من أن تنَّام منذ أكثر من ستة عشرّة عاماً! تِنام في ظلّها طوِيلاً جدّاً، ولا ترسم نهاياتٍ لنومها المُشتعل على شاهدة قبرها كما كنتُ أتَصوُّر. رغبتُ، عندما نامتِ أمَّى طويلاً، أن أنام إلى جانبها، وهذا ما لم ترد أن تسمعه منى عندما كنتَ حاضراً. رفضَ الأحياء بشدّة قيامي بما وصفوه «فَعلاً شائناً»! «فكيفَّ يكون بوسع الأحياء منا أن يناموا إلى جانب الأموات وهم ى قبورهم؟!» كانت تلك وجهة نظَّرهم و قتئذ، وكان لابدٌ من أن أنصاع إلى الرغبا التَّي يُعَبِّر عُنها كلِّ الأحياءَ بشكل يوميُّ. وكم وددتُ أن أتحقق من ردّةَ فعلك، وأعرف إن كَنتَ تراني حين أقول لك ذلك أم لا. كَانَ شُعُوري ذاكَ يشبه فعل استهائك حِين ُ كنتَ تغوص فّي عَتمة عينيك اللوزيتين، وتنادينيّ من خلفهما أنْ: «استبقي كلِّ

الحواجز وسيري كما تشتهين»! وماذا لو اشتهيتُ إغفاءة على صدرك الآن مثلاً؛ هل ستستغرُّب مثَّل كُل الأحياء وتفتّح بوابة السّوَّال الّذي لا ينتهى: «كيّف يكون بوسع ۗ العُشِاق أمثالك أن يمارسوا فعل اشتهاء الإغفاءة على صدر منّ لا يرغبون بذلك أبداً؟»، وقتها أيضاً سأنصاع إلى رغبتك المجنونة في أن أبتعد شيئاً فشيئاً، إلى أن يُبتلعني ّثقَّبٌ أسود كبيرٌ جدًّا، وحائرٌ جدًّا، أرمّيه بقَّلبي المُثقوب، لأتوارى عنكَ في

البنسيان الصّاخب في برده...! أنَّاديك كي تُلمّ ضعفي، وتجَّبر كسري، وتخيط جرحِي، وتنفخ في روّحي من جديد؛ كي أتصوّر بك ¨ وأشبهك – علَّى هيئة طير مُحلُقٌ لا يشتهي أكَّثر من إغفاءة على صَّدر غيمة بمعطفِ أزرق.

إلكترونيّا بمجرّد أن تطرق بابها.

## مناجاة مع أمل دنقل

### رياض معسعس \*

بالأمس ـ يا أمل ـ التقينا على صفحات ديوانك، كأن الأمس لم يمض مع آخر شمس، فالمذبحة السورية في

حروفك الجارحة، كأنك قلتها البارحة. «حاء..راء..ياء..هاء..» حروف أنبتت ربيعا عربيا - يا أمل - في الشتاء المئتين بعد الألف،

لم ينبس فيها أحد، خلا السلطان، بحرف.

أزهار غوطتنا - يا أمل - هذا الحول مدماة. دمشق الفيحاء مغتصبة، وحلب الشهباء مستلبة، وحمص ذبيحة، بأيدي القتلة والشبيحة. « والتين والزيتون

وطور سينين وهذا البلد المحزون» والقاتل المجنون حاء..راء..ياء..هاء.. حروف نطقتها قصيدتك ويدالموت تخطفك

« أموت .. والنفير يدق في دمشق أموت والأعداء

تدوس وجه الحق وما بجسمي موضع إلا وفيه طعنة رمح إلا وفيه جرح إذن، فلا نامت أعين الجبناء»

أمل - كنا نروي قامات السنابل

ما بجسم سورية اليوم - يا أمل - إلا وفيه طعنة رمح إلا وفيه جرح. هنا في سهول الغوطة، وحوران، والجزيرة، - يا

و السنبلة وغدا يذبحوننا بحثا عن الكنز في الحوصلة» حاء.. راء.. ياء.. هاء.. هذا كل ما في الحوصلة. قلت لنا– يا أمل في القصيدة– « في السنة البعيدة عن خطر الجندي عن قلبه الأعمى، وعن همته القعيدة يحرس من يمنحه راتبه الشهري

نشرب ماء بردى، والعاصي، وتل شهاب، وبقين، نرعى، على الأفنان، قطعان العصافير والبلابل،

> صحاف الطعام بعد أن أشعلوا النار في العش

لكنه إن يحن الموت فداء للوطن المقهور والعقيدة

اليوم - يا أمل - يروون الارض بالدم النافر من الجرح

وحاصر السلطان واغتصب الكرسي وأعلن الثورة في الذياع والجريدة»

في حماة، وإدلب، وقطنا، ودرعا، والمعرة، ودير

فر من الميدان

جعجعة جوفاء، وقعقعة شديدة، وأعلنها ثورة في الإذاعة والجريدة وقال سيقهر الأعداء في الجو لان، فإذا به يقتل الحرية حتى في القصيدة ويقيد البلابل، حتى الموت،

وزيه الرسمي ليرهب الخصوم بالجعجعة الجوفاء

هكذا - كما قلّت يا أمل - جاءنا الطاغية، أشبعنا

ونحصد في الأماسي بسمات الصبايا

« فهم الآن – كما قلت – يقتسمون صغارنا فوق والقش

والقعقة الشديدة

وبرزة، والقدم، والقامشلي، والحسكة، والقلمون، والطاغية الصغير يمطرنا دبابات، ورصاصا، وعساكر « إن المدافع التي تصطف..

حاء.. راء.. ياء.. هاء..

لا تقتل الأعداء

تلهب النفوس، وتهتف بها الحناجر

لا تطلق النيران إلا حين تستدير للوراء

لكنها تقتلنا إذا رفعنا صوتنا جهارا تقتلنا وتقتل الصغار.. وكان في المذياع أغنية حزينة الإيقاع عن ظالم لا قينا منه ما كفي» أربعون حولا وحولين، نشرب السم، والغيظ، ونبلع السكين بدمها

إن الرصاصة التي ندفعها فيها ثمن الكسرة والدواء

واليوم نقول كفي لم يعد يصلح العطار، ما أفسده الطاغية وابن الطاغية «والناس سواسية في الذل كأسنان المشط» لا متسع للوقت، «لن تخسر سوى الرحلة من مقهى إلى مقهي» فلنتبع أحرف القصيدة « أيها الواقفون على حافة المذبحة أشهروا الأسلحة

> فارفعوا الأسلحة واتبعوني» سنتبعك - يا أمل - ناشدين حروفك الجارحة حاء.. راء.. ياء.. هاء.. رغما عن الرمح القاتل،

سقط الموت، وانفرط القلب كالمسبحة

المنازل أضرحة

والمدى أضرحة

ملء الحناجر.

تنم عن رَّفض الواقع السياسي المعاش،

الميدل ايست ـ جون افريك ـ رودي الغارديان وغيرها عدا الصحف

اجواء الخيال». قال د.علاء الاسواني يخاطبه بعد الحادث:

على الحرية...صديقي علي فرزات..سلمت يداك.

\* فنان و ناقد تشكيلي من مصر

■ أين أنا منى؟ أين أنا من بلادي؟ أين أنا منك؟! تلمح إشارات الذبول في عيني، وتراني واسعَّة كالبلاد، ثم تغمضُ عينيكُ عليّ وتمضَّى. إ وتؤلُّني حين تُمضي، ً الصُّعُود. وتسألني: «إلى أين تصعدين؟» وأجيبك: إليكُ وحدك أصعد! ولا تكفُّ عن ترديد السّؤال نفسّه: «إلى أين تصعدين؟» ثم تعيدُ كرّة الرّجفة الأولى على مسامع ذَاكرتي العزباء. أتريد مني أنّ أتشكل؟ أتريد مني أن أكونني ولا شيء غيري؟ أتريد كي لا تفقدي بوصلتكِ »، وَأقول لكُ: أنتَ بوصلتي ، ومسافة الأمان، وشاطئ الرُّجُوع الوَّحيد، وطوقَ النجِاّة الأخير، ومسك العنبر عنّدما يندلِق رمشَ من إحدى عينيك، معي، تخيطُ بعمق وترقُّبُ أثَّري ورِّثركَ، وتكتمني وَّسط الطرّيق من شدّة غيظك، كي لا تبُوح بي للعتمة التي سَمِعَتْ بأنِّنا على موعدِ ٱليومِ مع القمر. سأغافل القمر وآتيكُ

الصَّمَّت، وَلا تَهْمِسَ للغيَّمَة الَّتِي أَنْتَ مِنْهَا أَنْكُ مَعِي الْآَنِ بِمَحْضَ الصَّدَفَة فقط؟! أَعْليّ أن أراهن على شدّة العتمة؟ ففيّ الشدّة لا يرى الحبيبُ إلا حبيبته الأثيرة، ويزول "

وألمّ يديّ في يديك لأراقصهما، ثمَّ أسألُك وأنتَ تنظر فَّى ٱلـمَّا بعد:

- أمّا أنا فأحبّه.. لأنه يشبه عينيك.. وعيناًكَ تشبهان السّكاكر!

نفَّسي فيه، وبأن ألبوم الصور ذاك لن يكون ذا أثَّر ما لم أعزز مبدأ رؤيته كلُّ دقيقة

ما هي يا ترى أسِبابِ القيام من السرير؟ أهي حبّة على الجبين يجب أن يشفيها

أريَّدُ أن أجمعَ شتاتِي وشتائي بك...! فأُنا من قصبُ السّكّر، خارجةً على قانون الأبجدية الأول، و ثائرة للحقّ و النّور الَّذي هو «أنتِ»، أسوق رغبتي في أن تراني وأنا أجرٌ خَلفي عُصَّبة مُلوَّنة من شَّجر

\* كاتبة وأكاديمية من الأردن \*\* شخصية مُبتكرة على موقع فيس بوك، تقرأ الكفّ و تتنبّأ بمستقبلك

## شعرية الصعلكة

محمد رفيق \* (أقيموا بنسي أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سـواكم

الشنفرى) في حـوار الذاكرة الشـعرية بموروثها المائز، تنسـاب الشــعرية العربيــة، كأمـواه ينسـرب صليلهـا الشـعري لري النات والوجدان، حوار تتبدى من خلاله العبارات والألفاظ، التي تسافر بالمعاني في رحلة الدلالة وأبعادها الغنية، لاستفزاز قارئ نهم ومتلق مفترض، وهو ما جعل الجاحظ، يعتبر الشعر ضربا من النسج وجنسا من التصوير، علاقة جمالية تؤثث المعنى، وتخط تعالقا ملتبسا ومركبا مع الواقع، في طرق وآليات التعبير والمعالجة، إن النذات الغنائية للشاعر العربي، طفحت بُهذا الحوار الملتبس مع الواقع الإنساني الذيُّ يحياه، من خلال طواهر متعددة، أبرزها تمظهراته في شعرية الصعلكة، في بعديها الفني والجمالي، بعيدا عن المعنى القدحي لمفهوَّ م الصعلكة، خاصة وأنهُ ارتبط في عصور سابقة بالسلطة الثقافية ووعيها الجمعي، والسلطة السياسـية والدينية، امتزج فيها المفهوم بالدّيني والقبلي والسياسى، وأضحى آليـة لكبـح الإبداعيـة وآلإنتاجيةً الشعرية، في الحوار مع الواقع وتناقضاته وإشكالاته المركبة، وأصبّحت الصعلّكة الشّعرية، نموذجا للشعرية المتمردة لرفض السائد، في الوقت الذي جعلت منه سلطة النقد المحافظ، نظيرا للزندقة والشعوبية، والتمرد على طقوس القبيلة والجماعة، وكان أبرزها في العصر العباسي مع بشار بن برد، وعبد الحميد الطوسي، ودعبل الخزاعـ الذي قال مخاطبا المأمون بنبرة هجائية حادة،

إني من القوم الذين سيوفهم // قتلت أخاك وشرفتك شاذُوا بذكرك بعد طول خموله // واستنقذوك من

وغيرهم كثير من شعراء العصر، الذين وسموا تمردهم في الخمريات، كأشكال فنية لرفض التقليد و المحافظة، بل إنّ الأمر طال شعر المتصوفة، مع الحلاج وغيره ممن جعلوا الحدس الباطني آلية للترقيّ، في سـماوات الشعر وإشراقاته، هروبا من الواقع المأزوم، إلى درجة الحلول والاندماج مع مكونات الوجود، لإدراك المراتب العليا للاتحاد مع المطلق في عالم الماورائيات، وهو القائل

تجليات الصعلكة في هذا العصر، رغم أن الظاهرة في أصولها الأولى، أغنتُ التجربة الشُّعريةُ في ما اصطلا عليه بالعصر الجاهلي، شعراء تمردوا على السلطة الثَّقَافِية الساّئدة، وتمرّدوا على ثقافة الانصهار في الحماعة/ القبيلة كسلطة مطلقة، بوعي فني مائز، رغم أنّ الشاعر كان الصوت المعبر عنها، واللسان النَّاقل لَأُخْبارُها وأنسابها وحروبها وحياتها، بل لسان تميزها بين أوساط المجتمعات العشائرية، ألم يقل عمرو بن كلتوم: إنا نورد الرايات بيضا // ونصدرهن حمرا قدروينا، لقد كان الشاعر في واجهة الصراع القبلي بين تغلب وبكر، فكان الحارثُ بِنْ حَلزة في الوَّاجُّهة الأُخْـرَى المنافح عن قبيلته

(بكر)، والنماذج كثيرة في التراث الشعري العربي،

تتباين الرؤية من شاعر إلى آخر، ثم إن رفض الشاعر

لقيم معينة تحنطه في الأنصهار السلبي مع القبلية، هو

من جعل الشنفرى صاحب لامية العرب يقول: أقيموا بني

وفي الأرض منأى للكّريم عن الأذي // وفيها لمن خاف

مي صدور مطيكم // فإني إلى قوم سواكم لأميل

«المكان الذي لا يؤنث لا يعول عليه»، هذا نموذج من

القلى متعزل لعمرك ما في الأرض ضيق على امرء // سـرى راغبا أو راهبا وهو يأمل، أمامها، إلى درجة فقدان البوصلة في تحدّيد الركب لمسار

إن الشاعر يعزو اللوم إلى القبيلة، التي تضببت الرؤية الطريق، وحادّت عنه وليسّ الشاعّر، الذي أصبح يبحثُّ عن هوية وانتماء جديدين، رغم تداعيات ذلك النفسية، أما عروة بن الورد، عروة الصعاليك لا عروة قبيلة عبس، فأشعاره خير مُعبر عنُّ حياة الصعلكة، بقُوله: لحى الله صعلوكاً إذا جن ليله // مصافي المشاش آلفاً كل مجزر يعد الغنى من دهره كل ليلة // أصاب قراها من صديق

ينام عشاء ثم يصبح قاعدا // يحث الحصى عن جنبه وهو النهج الذي يسير عليه سليك بن السلكة، في تصوير نمط حياة الصعلكة بقوله

فضاربت أولى الخيل حتى كأنما // أميل عليها ايدع وصبيب، ولم تقتصر الظاهرة على هذه المجموعة، بتشكيلات وتلوينات أخرى في التمرد على الواقع القبلي، فقد تبدت آثارها لدى امرؤ القيس والأعشى في الحوار مع المكان وأنس الخمرة في الصحراء، وكان طرقة بن العبدّ أبدع شاعرية في تصوير العلاقة بالقبيلة، بعد أن هجرها مرغما تائها في المكان، تعبيرا عن اغترابه في حضنها:

ومازال تشرابي الخمور ولذتي// وبيعي وإنفاقي إلى أن تحامّتني العشيرة كلها// وأفردت إفراد البعير إن الظاهرة في بعدها الفني وتمظهراتها في أشكال

جمالية جديدة، اتخذت أبعادًا أُخرى في العصرين

الأموي والعباسي، مع شعراء الغزل الإباتي مع عمر

بن أبي ربيعة، وشعراء النقائض مع جرير والفرزدق

. والأخطَّل، في حيَّاة التَّرف الأموي، وتجلَّت في العصر

العباسي أيضًا، مع شعراء التجديد، من خلال الثورة

على الأشكال الشعرية القديمة، من خلال رفض المقدمات

الطللية والاحتفال بالكان، وخاصة مع أبي نواس في

خمرياته، في تعبير عن روح العصر بقوله:

لتلك أبكّي ولا أبكي لمُنزَلة // كَانتُ تحل بها هند ثم إن أبا تمام، الذي واجه سلطة النقد المحافظة، والتي قالت إنه أراد البديع فخرج إلى المحال، بصوره الجديدة المركبة، وألفاظه الغريبة، رغم أن الغموض هو سمة جمَّالية الشَّعرية العربية، والَّتي تطورت آلياتها الفنية في الشعر المعاصر والحديث، في توظيف الرمز والأسطورة، ولغة الإيصاء والانزياح والتكثيف الدلالي، في خطاب المعاصرة والتحديث، والَّتي لم تخل أشعار شعرائه من نماذج للصعلكة، تعبر عن اغترابها عن الواقع والحياة الملتبسة، وما يعنى ذلك من تمرد ورفض لهذا الواقع، تجسد في صور جمالية تشي بشعرية مائزة جماليا، عبر عنها عبد المعطي حجازي في ديـوان «مدينة بـلا قلب» ،

بقوله في نبرة قوية: وأمضي في فراغ بارد، مهجور/ غريب في بلاد تأكل الغرباء، وقوله أيضا: رسوت في مدينة الزجاج والحجر/ الصيف فيها خالد، ما بعده فصول

وللشعراء المعاصرين امثال عند البياتي وصلاح عبد الصبور، وأنسى الحاج ويوسف الخال ومحمد الماغوط، إبداعات شُعرية في شعر التفعيلة وقصيدة النثر، نماذج حية تعبر عن الاغتراب والتمرد على الواقع، في صعلكة جديدة لها منزعها الفني والجمالي، وتبقى كل التجارب الشعرية، على مر العصوّر، مجالا لاكتّشاف الظاهرة في أبعادها الجمالية، وآليات اشتغالها في مقاربة الواقع وْإشْكَالَاتُه، فَي ارْتِبَاطُ بِتَجْرِبَةَ الشَّاعْرِ وَذَّاتَيْتُهُ .

\* شاعر وكاتب من المغرب

\* كاتب من سورية

مدارج المحبة وسمو الأرواح في ليلتين للمديح والسماع بمدينة الصويرة

## عادل امام يطعن في حكم السجن الصادر بحقه



#### عادل امام

بعد الحكم الصادر بحبس الفنان عادل إمام ثلاثة اشهر بتهمة «ازدراء الاديان»، قدم الفنان المصري الشهير طعنًا على الحكم وطلب اعادة المحاكمة، وذلك حتى لا يكون القرار واجب التنفيذ ويتم القبض

لندن\_«القدس العربي»:

ورفض نقيب المثلين المصريين اشرف عبد الغفور مناقشة الحكم، كما اكد ان الاحداث السياسية التي تمر بها مصر اهم، وانه لم يسمع بالحكم حتى يعقب عليه، بينما اكد مجلس النقابة انه سيناقش الحكم وسيعلن عن رفضه الكامل له والتضامن مع الفنان عادل

وأكد المنسق العام لجبهة الدفاع عن حرية الابداع عبد الجليل الشرنوبي ان الحكم القضائي جاء بشكل صادم، وان اللجنة ستعقد أجتماعًا من أجل مناقشته

بشكل موسع وكيفية التعامل معه، لافتًا الى انه يعتبر الحكم بداية للمعركة التى قررت الجبهة الدفاع عنها وهي حرية

وشدد على ان الجبهة بالطبع ستحتاج الى دعم من الجهور لان كل طرف سيعتمد على طريقته في الحشد، من قبل الجمهور سيكون لها دور كبير

وكان وقع الحكم كبيرا على الوسط الفنى، خصوصًا في ظل المعركة المشتعلة حول حرية الابداع، والدفاع عنها في وجه التيارات الدينية المتشددة.

وأشار الي ان كافة اعضاء الجبهة لديهم اصرار حقيقي على ان يقوموا بعملهم بشكل كامل والاصرار على الدفاع عن الابداع واتباع سياسة النفس الطويل خصوصًا وان المعركة لن تكون

مؤكدًا ان مساندة المبدعين في مواقفهم

للثقافة والفنون العريقة، وقد تضمن برنامج الدورة الأولى التي حملت شعار «أنفاس صوفية» ليلتين لفن المديح والسماع وندوة فكرية حول الدور الاجتماعي للفقيه الديني وحفل تكريم للزجال المبدع عبد الرحمن ففي فضاء دار الصويري، أحيت «جمعية الصفا لمدح

الصويرة (المغرب)\_«القدس العربي»:

عاشت مدينة الصويرة أواسط الأسبوع المنصرم ميلاد تظاهرة ثقافية جديدة أطلق عليها اسم «مهرجان روح موغادور» وكانت من تنظيم المركز المغربي

مهرجان «روح موغادور» يحتفي بالفكر والفن والإبداع

من حفل جمعية الصفا لمدح المصطفى

وقد كان تأسيس هذه المجموعة الشابة في كانون

الأول (ديسمبر) 2010 على يد مجموعة من الشباب

المحب والمولع بفني المديح والسماع وعلى رأسهم الفنان

الشابهشام دينار الذي لعب دورا كبيرا في رفع مشعل

هذا الفن الأصيل، إلى جانب أساتذة ومحبين وغيورين

على هذا التراث الراقي، كالأستاذ محمد الصديقي الذي

كان له الفضل في دعم خطى المجموعة والسير بها نحو

التأليق والنجاح، وتضم هذه المجموعة سبعة أفراد هم:

هشام دينار، محمد عمراني، هشام بوالعصافر، مروان

الهلاب، يوسف عمراني، خولة هموش، إيمان بوعاود؛

بالإضافة إلى موسيقيين شباب من مدن مختلفة وذلك

لانفتاح هذه المجموعة على كل الطاقات الشابة لتتبادل

واحتفت الدورة الأولى لمهرجان «روح موكادور»

التى تحتضنها الصويرة بشاعر العامية الزجال المبدع

عبد الرحمان الحامولي, تقديرا لأعماله الإبداعية. وتميز

هذا الحفل, الذي نظمت المركز المغربي للثقافة والفنون

العريقة بدعم من صندوق الإيداع والتدبير، بعرض

شريط وثائقي بعنوان «مجنون الكلمة» أنجزته جمعية

عطيل للمسرح والسينما بتعاون مع المركز المغربي

الفنان العصامى الذي شق طريقه نحو عالم الإبداع

في ظروف اجتماعية صعبة، وقد تضمن هذا الشريط الندى أعده وأنتجه الأستاذ حسن هموش وأخرجه

الفنان سفيان البوهالي، شهادات لعدد من الفعاليات

الثقافية والأدبية بحاضرة موكادور في حق الزجال عبد

الرحمان الحامولي, الذي بهر المهتمين بالساحة الشعرية

ببراعة الوصف ودقة الكلمات.

للثقافة والفنون العريقة، وهو يرصد سيرة حياة ه

معها الخبرات وتستفيد من مهاراتها.

المصطفى» التبي قدمت من مدينة وزان أمسية صوفية تضمنت أشعاراً وأذكارا تتغنى بالمحبة الإلهية والمديح النبوي، وهي أشعار من نظم عدد من كبار شعراء التصوف على مر العصور الإسلامية. وضمت المجموعة التى يرأسها محمد التهامى الحراق خمسة عشرا فرداً، يجسدون الاستمرار على نهج الجمعية المذكورة المتمثل في العناية العلمية والفنية بالتراث المديحي والسماعي والروحي، وفي نقله للأجيال المتعاقبة وفق وقواعده الروحية والتربوية بما يمد الأحفاد بنفائس ما ابتكره الأجداد، ويضمن لهم شروط مواصلة وتحيين وتجديد الوظائف الأخلاقية والروحية والتربوية لهذا الفن الأصيل في المجتمع المغربي.

منذ تأسيس «جمعية الصفا لمدح المصطفى» بوزان قبل أزيد من أربعين سنة، وهي تحمل على عاتقها خدمة التراث السماعى الصوفى بمدينة وزان محافظة وتحقيقا وإخراجا ونشرا وتلقينا ودراسة؛ حتى أرست - انطلاقا من مزار الولى الصالح والعالم الناصح سيدى على بن أحمد الوزاني رضي الله عنه- أسـسَ مدرسـة متميزة في المديح النبوي الشريف والتغنى بأذكار القوم ومواجيدهم الربانيـة. ومـع توالـي أنشـطتها الروحيـة فـي مختلـف المناسبات الدينية والوطنية - سواء في الأماكن الدينية أو الفضاءات المفتوحة بالمدينة – ؛ وتعدد تمثيلها لمدينة وزان في شتى المواسـم والملتقيات والمهرجانات الوطنية (فاس، ســلا، تازة، شفشــاون، زرهون، مراكش، الــدار البيضاء، تطوان...)؛ وكذا المساهمة في العديد من التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية؛ مع الحرص على تمييز حضورها ومشاركتها في مختلف هذه المناسبات بالفرادة والإضافة والإمضاء الإبداعي الخاص؛ أصبحت «جمعية الصفا لمدح المصطفى» نمو ذجا وطنيا يُحتذى به.

وكانت الأمسية الروحية الثانية من تقديم مجموعة «شـباب الفـن الأصيـل للمديـح والسـماع الصوفـى»؛ والجميـل فـي هـذه التجربة أنهـا جمعت شـبابا قادمين من مجموعة من المدن المغربية في عمل مشترك أصيل، قوامه الأصوات الشجية والموسيقي الروحية النابعة من آلات و إيقاعات مختلفة، التقت كلها في هدف و احد: السـمو بـالأرواح إلى مـدارج المحبة والصفـاء. وكما هو الشـأن بالنسـبة للأمسـية الأولى، فقد انصهر الجمهور الـذي غصت به قاعة «دار الصويري» في حالة وجدانية صوفية عميقة وهادئة، واللافت للانتباه في هذا السياق هـو حضور أجانب من جنسـيات مختلفـة اندمجوا هم أيضا في تلك الأجواء الروحية البهية.

وتنتمي «شـباب الفـن الأصيـل للمديـح والسـماع الصوفى» إلى فضاء صويرى زاخر بثغور التصوف السني المضيء والذي تمثله في أبهى صوره كافة الزوايا الموجودة بهذه المدينة، باعتبارها تشكل منابع ثرية لتلقين تلك الفنون من أفواه شيوخ أجلاء كالأستاذ الحاج عبد المجيد الصويري والشريف الأستاذ مولاي عبد الغنى الكتاني، حتى أصبح جل الشباب ينهلون من ينابيع فنهم الزاخر الأصيل، ويسعون إلى نشره وإحيائه بحثا ودراسة وتوثيقا واجتهادا، وذلك لما فيه من سـمو الذوق ولطافة في المعنى ولما يحققه من تصفية النفوس وتطهير للأفئدة.

كما تضمن الحفل شهادة في حق المحتفى به قدمها الأستاذ حسن هموش وقصيدة ألقاها بالمناسبة الشاعر أحمد الخندقية، ونيابة عن مؤسسة صندوق الإيداع والتدبير، قام الأستاذ هشام لعبودي رئيس المهرجان بتسليم شيك المؤسسة المذكورة للشاعر عبد الرحمن الحامولي بمبلغ عشرين ألف درهم وكذا نسخة من الكتاب/التّحفة «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عياض، الذي أعادت مؤسسة صندوق الإيداع

و شكل الحفل أيضًا مناسبة لتقديم الديو ان الجديد للزجال الصويري, وحمل عنوان «راب الحيط علي، ظلو» (أي سقط الجدار على ظله), الصادر عن منشورات المركز المغربي للثقافة والفنون العريقة بدعم من صندوق الإيداع والتدبير, ويتضمن هذا الديوان الزجلي أربعين قصيدة, وهو ثاني ديوان لهذا الشاعر بعد ديوان «اللي فالقلب على اللسان»،

والتدبير إصداره في طبعة فاخرة.

على صعيد آخر، تضمن برنامج مهرجان «روح موغادور» أيضا، تنظيم ندوة حول حول موضوع «الـدور الاجتماعـي للعالـم والفقيـه والمثقـف الدينـي المغربي»، أكد فيها المتدخلون على أهمية دور المساهمين ي الحقل الديني في تأطير المجتمع.

وتناول المتدخَّلون في أشغال هذه الندوة التي نظمت على ضوء كتاب «المعرّفة والسلطة في المغربّ. صور من حياة مثقف من البادية في القرن العشرين» لمؤلفه الباحث الأنتروبولوجي والمستشرق الأمريكي ديل إكلمان, بالتحليل فكر هذا الباحث الذي اختار الزاوية الشرقاوية بأبى الجعد وقاضيها المرحوم عبد الرحمن المنصوري، من أُجل تحليل الأسس الفكرية والعلمية

التي تقوم عليها التربية الإسلامية, وكذا الدور الذي اضطَّلع به فقهاء البادية المغربية في تغيير البنية الفكرية للمجتمع. كما تطرقت مداخلات الندوة التي ساهم فيها

الأستاذان أحمد الشرقاوي بوكاري وعبد الكريم العسيري، إلى الارتباط الوثيق بين وجود المثقفين والفقهاء بالبادية المغربية، وكذا التطور الذي شهده الاسلام حيث انتقل من إسلام شعبي إلى معاصر, استنادا إلى تأثير العارفين بالمتون الفقهيةً. وكان مدير المهرجان والأمين العام للمركز المغربي

للثقافة والفنون العريقة الطاهر الطويل, أبرز في كلمةً افتتاحية أن تنظيم هذا المهرجان بحاضرة موكادور يشكل تكريسا لقيم الحضارة المغربية المتسمة بالتنوع والتعدد الثقافي والديني. وأشار إلى أن هذه الحضارة المغربية, تميزت وعلى مر العصور, بتلاقح الثقافات, لتجسد بذلك أرقى مظاهر التسامح والتبادل الفكري والثقافي مع مختلف شعوب العالم, مضيفًا أن الثقافة تعد مدخلًا أساسيا من مداخل التنمية في شتى أبعادها الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.

وفى كلمة باسم جمعية الصويرة موكادور التي ضاء دار الصويري هذه التظاهرة الذ والروحانية, تم التأكيد على السعي المستمر إلى جعل مدينة الصويرة فضاء للفنون الأصلية والتبادل الثقافي

یذکر أن مهرجان «روح موغادور» أقیم بدعم من وزارة الثقافة وجمعية الصويرة موغادور وبمساهمة من الموقع الإلكتروني «هالا كليب» ومؤسسة «ماتريس

## الفنان المغربي الشاب عبد الرحمان أوبحم: أعيش تفاعلات الحراك العربي الذي يحمل معه حراكا فنيا وثقافيا

الدار البيضاء\_«القدس العربي»

\_من سعيد فردي:

قال الفنان المغربي عبد الرحمان أوبحم لجريدة «القدس العربي» عقب العرض الثاني لمسرحية «باقا بلاصـةً» للمُخْرَج المسرحي سعيد عبـادي، والتي يـؤدي فيهـا شـخصية «سـعد التشـرد» باحترافية عالية أبكت العديدين ممن شاهدوا فصولها بحسه الفكاهي المتقد: جد سعيد لكوني أشعر أنني أعيش تفاعلات هذا الحراك العربي على مستوى السياسي والاجتماعي، وبدون شـك أن حـراك الربيع العربي يحمل معه حُـراكا فنيا و ثقافيا، بمفهوم ثورّة ثقافيةً

وأضاف أوبحم: الجميل في خضم هذه الحركة الفنية والثقافية، أنني أصادفٌ في مسيرتي الفنية المتواضعة فنانا ومسرحيا كبيرا، يؤمن بالفعل الثقَّافي الهادف والفن الجاد، هو المخرج المسرحي الأستاذ سعيد عبادي.الذي فتح لى المجال لأعبر عنَّ طموحاتى وأفجر قدراتى وطأقاتى الفنية الكامنة بدو الله على الله عل الثاني مسـرحية «باقًـا بلاصة» واسـتطعت أن أبرز في العملين طاقاتي الفنية.

### أوبحم ... أو سعد المتشرد

ولد الفنان الشاب عبد الرحمان أوبحم في مدينة طاطـا جنوب المغرب سـنة 1982، وتخـرج من المعهد البلدي للمسرح بالدار البيضاء في شعبة المسرح، فُوج 2010، وشَارك أوبحه في مسرحية «عيطل والخيـل والبـارود» للمخـرج إبراهيـم وردة، وفـي مُسـرحيةُ «امرئُ القيس في باريـُس» تُأليف الكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد وإخراج الإذاعي الشاب ماء العينين عناني، بالإضافة إلى مسرحتي «البنكة في العمارية» و »باقا بلاصة».

كما شارك الفنان عبد الرحمان أوبحم في المسلسـل التلفزيونـي «سـاعة فـي الجحيـم» للمخـرج علـي بلمجبـود، والفيلـم السـينمائي القصير «لحرش» لمخرجه إسماعيل العربي، و في الفيلم السينمائي الطويل «العربي أو مصير أُسطُورة كرة القدم» للمخرج إدريس المريني الذي يتحدث عن اللاعب المغربي الأسطورة العربي بن مبارك.



عبد الرحمان أوبحم

### الجمهور سندنا لمواصة شغبنا الفني

وقال عبد الرحمان أوبحم عن مسرحية «باقا بلاصة» أنه عمل مسرحي حقق نجاحا جماهيريا كبير بعد العرضين الأخيرين لها بمدينة الدار البيضاء. مؤكدا على أن أي عمل فنى لا يمكن أن ينجح إلا باحتضان الجمهور له والإقبال على مشاهدته والتجاوب معه، فالجمهور المغربي كما هو معروف عنه، جمهور يتميز بالذوق والإحسـّاس الفني، جمهور صعب وليس من السهل أن تستمليه إلى صفك وتنال رضاه وإعجابه إذا لم تقدم له عملا جيدا يستجيب لطموحاته وانتظاراته وأذواقه

وشدد على أنهم في فرقة دراما كوم للمسرح يحدوهم دائما طموح كبير لتقديم وإبداع ما هو أجود وأحسن، خاصة ونحن في خضم هذا الحراك العربي السياسي والثّقافي والفني المتواصل، وبلدناً المغرب ليس بمعزل عن ما يجري في باقي الأقطار العربية من تغييرات وتطورات وحراك اجتماعي. فالكل منشغل اليوم بما يجري محليا سياسياً واجتماعيا، وانتظارت الشعب المغربي من

الحكومة الجديدة، فنحن جمعيــا مواطنين، مثقفين وفنانين ننتظر الخير من هذه الحكومة.

### الثقافي والفني: دعم للسياسي وللمواطن

وأستدرك أوبحم قائلا: بطبيعة الحال لا يمكننا أن ننغمس كلية في ما هو سياسي وننسى الجانب الثقافي والفني آلذي يعتبر الواجهة الإشعاعية لبلدنا، ما هو ثقافي وفني يعطى دفعة ودعما سواء للسياسيين أو لكل المواطنين. وكما نعرف أن المسرح ومختلف التعبيرات الفنية والثقافية كان لها دور كّبير في شحذ همم وعزيمة المغاربة في مواجهة الاستعمار حتى نيل استقلال بلدنا،

فلما لا، أن فعلنا المسرحي يكون ركيزة دافعة نحو التنمية الشاملة وللتضامن والتكافل للقضاء على الفقر والحاجة والتهميش، وهذا هو الموضوع الذي تطرحه مسرحية «باقا بلاصة» فيإمكانياتنا الذاتية المحدودة داخل فرقة «دراماكوم»، وبفضل إصرارنا على الفعل والعطاء استطعنا أن نوصل رسالة مفادها أننا بتكافلنا وتضامننا وتكتلنا لقادرون على الذهاب بعيدا في النهوض بأوضاعنا الاجتماعية.

## سودوكو

				9	7	4	2
	1				8		
		5	6				
	4	8					3
	9		3	8		6	
6					9	1	
				7	5		
		7				9	
4	8	6	5				

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات لفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شـرط اسـتخدام كل رقم مرة واحـدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	1	5	8	4	6	3	9	7
9	8	7	1	3	2	6	4	5
4	6	3	7	5	9	1	8	2
7	2	1	9	8	4	5	3	6
3	4	8	2	6	5	7	1	9
5	9	6	3	1	7	8	2	4
8	5	4	6	9	3	2	7	1
6	3	2	4	7	1	9	5	8
1	7	9	5	2	8	4	6	3

#### برج الحمل: حاول أن تقوى علاقاتك الشخصية مع بعض الأشخاص قد يكون لديهم اثر فعال

على علاقتك وعليك أن تعرف كيف تختار برج الثور:

أنت يقظ وتتجاوز الأخطاء قبل حدوثها وثابر على هذا الدرب وحاول ألا تفكر بالماضي وانطلق في علاقتك مع من تحب.

تغيرات كثيرة تحدث في مجال عملك كن مستعدا لها، قريبا قد تدخل

القفص الذهبي بعد علاقة حب دامت لفترة طويلة ومررت فيها بالكثير. حاول أن تخطط لمشروعك بشكل دقيق أكثر ولا تتسرع في اتخاذ أي

قرار والحبيب قد يشعر بالوحدة ويطالبك بالمزيد من الاهتمام. لا تيأس وحاول أن تكرر المحاولات حتى تحقق النجاح الذي لطالما حلمت

به وربما عليك أن تتجاوز المشاكل التي تحدث لك مع من تحب. تحقق العديد من النجاحات في العمل اليوم بسبب نظرتك الثاقبة ورأيك

السديد وحاول أن تكسب ود من تحب بالتفاهم والحوار لا بالنهى والأمر. تسمع العديد من الأخبار المفرحة اليوم في العمل والتي تغير مزاجك للأفضل وعليك أن تتصف بالهدوء لتتجاوز الصعوبات التي تتعرض لها

عليك أن تكون أكثر تعاونا وأن تتعلم كيف تعمل ضمن فريق عمل وربما الأوقات الجميلة التي تقضيها مع الحبيب تنسيك حبك القديم وذكريات

برج القوس: حاول أن تختار الحلول الأفضل لتسهل مهمة تنفيذ الأعمال الموكلة على عاتقك و لا تيأس فقد تجد قريبا الحب الذي لطالما حلمت به.

تتلقى مكافأة مادية تستحقها بسبب الجهد الذي بذلته خلال الأيام الماضية وحاول أن تكون إنساناً آخر مع الحبيب مختلفاً ومرحاً.

أخيرا تشعر بالاستقرار في محيط عملك لطالما تمنيته ما يجعلك تشعر بالارتياح وربما سيكون هناك حب قديم يظهر حاول أن تعطيه فرصة

تتمتع بمواهب كثيرة في العمل ولكنك لا تعرف كيف تبرزها وتشعر بالراحة في رفقة من تحب فلا تردد في الاعتراف له بحبك. اكتشاف دينا.. والبث المباشر للبرلمان المصري

■ كما اكتشف الرحالة ماجلان طريق رأس الرجاء الصالح، فقد اكتشفت انا المذيعة دينا عبد الرحمن، فكنت أول من كتب عنها، ولفت الانتباه إليها أكثرٍ من مرة، وكان رأيي أنها مثال

للإعلامية المهنية، التي «تذاكر» الموضوع التي تتحدث فيه جيداً، في زمن سيطر فيه « شر

كانت دينا تقدم برنامجاً في فترة الصباح على قناة «دريم»، وكنت اعتقد أنها مظلومة لأنها

تقدم برنامجها في فترة « ميتة»، على النحو الذي كان سبباً في تأخر نجوميتها وهي

أقبلت باض الحمام على الوتد، وإذا أدبرت طار الحمام من القفص!

تستحق ان تكون نجمة باقتدار، وعندما تقف على نجومية منى الشاذلي مقدمة برنامج

«العاشرة مساء» على نفس القناة، في فترة حية، ستقف على أن الدنيا تحظوظ، وأنها إِّذا

الأول، فأسلَّى صباحى ببرامج التلفزيون، وخلال هذه الرحلة اكتشفت دينا عبد الرحمن،

فوجدت ان الواجب يفرض على الكتابة عنها، وكتبت كثيراً ولم يهتم احد، فالناس في هذه

الفترة في أشغالهم، وربات البيوت في لحظة تجهيز طعام الغداء، وبدا لي ان المتعطل الوحيد الذي يشاهد دينا عبد الرحمن هو انا، وقد كنت في مرحلة الاستمتاع بالحصار المفروض علي

من قبل النظام البائد، واثنا عشر عاماً من البهدلة، حدث لي خلالها ما يسميه علماء الاجتماع:

سرقت مليشيات وزير الداخلية حبيب العادلي سيارتي، فاكتشفت متعة التعامل مع المترو،

والميكروباص، والِتوك توك، وعندما عادت ليّ بعد مكالَّمة هاتفية مع رئيس مباحث الَّقاهرة

السيارة كانت في حوزتهم، قمت ببيعها، حتى لا تكون لي «يدا موجوعة يمسكونني منها»،

وعندما لفقوا لى تهمة إصدار صحيفة بدون ترخيص، كان الهدف إشعاري بالمهانة عندما

يكون المطلوب نقلي في سيارة تستخدم في نقل المجرمين، واحتد زملائي وأصدقائي على

الضباط واقترحواً ان ينقلني احدهم بسيارته، وكان ردهم أنها الأوامر، تركتهم لخلَّافهم وصعدت الى السيارة ووقفت ألوح للجماهير، وكأني مانديلا، مع ان الجماهير المتشدة لم

يتجاوز عددها العشرين شخصا، وسمعت كبير الضَّباط يقول في جهاز اللاسلكي محدثا

وعندما تم منعي بقوة السلاح من العمل، فلا اخفي أنني شعرت في لحظة معينة بالضياع،

من نومك فتشاهد التلفزيون، ثم تقرأ رواية لأديب معتبر فتعجب به، وتقرأ أدبا رديئا فتفكر

اكتشفت كيف تسود المجاملات في الوسط الأدبي، فالروائي المفضل لي هو بهاء طاهر ظهر

مرة مع دينا عبد الرحمن، وهو يشيّد برواية جديدة، فقرأتها بناء على شهادته وشعرت أنني

■ لقد اكتشفت أن من الأهمية بمكان ان يشاهد المرء برامج تلفزيونية لا يشاهدها السواد

الأعظم من المشاهدين، فمن يشاركوه في المشاهدة هم المتعطلون وربات البيوت، والذين لا

وقد توقفت عن متابعة خط سير دينا عبد الرحمن، وعلمت بعد هذا أنه تم وقف برنامجها في قناة « دريم» وانتقلت بعدها الى محطة «التحرير» فأيقنت أن الحظ طرق بابها على كبر، ولئنّ

على ما أتذكر ان هناك مشكلة كانت بينها وبين إدارة قناة «دريم»، وفي «التحرير» جرى استقبالها على أنها من فجرت الثورة. لأن من تقدموا الصفوف على أنهم صانعو الثورة عملوا

وموَّ خرا خرجت دينا عبد الرحمن الى الصحافة تتهم إدارة القناة بأنها منعتها من تقديم برنامجها، وجرت إشاعة أن ملاكها هم في الأصل والفصل من فلول النظام البائد، وكأن ثوار القناة اكتشفوا فجأة ان أصحاب قناة «التحرير» من الفلول، ومن تم إشاعة اسمه على انه صاحب النصيب الأوفر من رأس المال، هو فل حقيقي، والمعنى أن الأشاوس في القناة، وقبل

إدارة القناة أصدرت بياناً، قالت فيه أن دينا تم منعها لأنها رفضتِ المثول لطلب الاستدعاء من اجل تخفيض راتبها، وتم ذكر ما تتقاضاه كل شهر وهو كبير جدا، على نحو لا يفعله إلا من

الإدارة تولت الموضوع الى خلاف حول قيمة الراتب، وليس في السياسات وسعت الى تأليب الفقراء من أمثالي عليها، وإثارة الحقد الطبقي! ولا نعرف حقيقة أسباب الخلاف، لكن ما نعرفه جيداً، ان إخواننا قادة الثورة المصرية الذين يعملون في قناة «التحرير» خدعونا، عندما عملوا لدى الفلول وسوقوهم لنا على أنهم ثوار مثلهم، وليّس لدي مشكلة في أن يعملوا لدي الفلول، لكن المشكلة في عملية التصّليل هذه.

■ نغلق الباب أم نفتحه؟!.. تلك هي المشكلة، فالجدل محتدم الآن في المحروسة، حول هل نواصل عملية البث المباشر لجلسات البرلمان، أم نكتفى بهذا القدر بأعتبار أن الله سبحانه

في برلمان سنة 2000 تقرر أن يتم بث الجلسات على الهواء مباشرة عبر قناة «النيل للأخبار».. فرع البث الفضائي، لا الأرضي، وفي برلمان 2005 أصبح للمعارضة في البرلمان أكثر من مائة مقعد، فتم وقف البُّث، لإعطاء رئيسة فتحي سرور سلطة قمعهم دون الخوف من الفضيحة. و لأن البرلمان الحالي هو برلمان الثورة، الذي انتظرته الجماهير على أحر من الجمر، والذي اختارته بإرادتها في انتخابات كان التصويت فيها دينياً، خرج المسيحيون لانتخاب مرشحي

أحزاب» الكتلة»، وخّرج المسلمون لانتخاب حزبي «النور» و»الحرية والعدالة»، فقد كان القرآر

كوميدي» و «موجة كوميدي»، ولكن شاهد جلسات المجلس التي تنافس برنامج «عزب شو»،

متعة وأنت تشاهد الدكتور سعد الكتاتني رئيس البرلمان الحالي يحاول تقليد الدكتور فتحي

سرور رئيس البرلمان المحبوس، في كل شيء، حتى في تعامله مع نظارته، وفي استخدامه

■ إخواننا النواب السلفيون تدركهم القيلولة فينامون في الجلسة، ومن قبل كانت كاميرا

المصورين تبحث عن نائم لتفضحه، ويتم النظر الى مثل هذه الصورة على أنها سبق إعلامي،

يحتاج الدكتور الكتاتني الى دورة تدريبية في الكونجرس، او في مجلس العموم البريطاني،

و حتى في مجلس الشورى السعودي، ليكتسب خبرات إضافية، فخبرته الوحيدة اكتسبها

خلال خمس سنوات قضاها عضواً في مجلس الشعب وكان رئيسه هو فتحي سرور، وليس

الكتاتني وحده الذي يحتاج الى دورات تدريبية، فكثير من النواب بحاجة إليها، وكثير منهم

نواباً، فيخطب الواحد منهم في المجلس وكأنه يخطب الجمعة في مسجد الكيخيا، حيث يبدأ

بديباجة خطبة، وقد كان الشيّخ صلاح أبو إسماعيل مثلا عضواً في مجلس الشعب، ولم

يخرج نائب رصاصة، ويقول أن وزارة الداخلية استخدمتها في التعامل مع المتظاهرين،

فيتعلق فيه نائب آخر بهدف خطفها منه، وكأننا في مدرسة للتّعليم الأساسي، يخطب

وقد أصبح الأداء يغلب عليه الاستعراض، والمظهرية، وأحد النواب الملتحين حطت عليه الكاميرا فلوح بيده لأبناء الدائرة الكرام، وهو تصرف كنت أشاهده في صباي من قبل الحجيج فأتعجب كيف ينشغل حاج في بيت الله الحرام بمثل هذه التصرفات، لكن بعض

الغرض بدلاً من مثل هذا التصرف الذي لا يليق بنائب يمثل الامة

الحجاج يريدون طمأنة ذويهم فيقدمون على مثل هذا التصرف، فمن يريد ان يطمئنه سيادة النائب؟ُّ!، وحتى لو كان مغترباً وجاء الى القاهرة من الأرياف فالتليفون الجوال يؤدي

في احدى الجلسات قرر رئيس المجلس وقف البث المباشر، لأن من النواب من تمضمضوا

ولست مع وقف البث الباشر للجلسات، فاعتقد أننا سنخسر برنامجاً مهماً من برامج

باللبن الحليب وانتقدوا المجلس العسكري ورئيسه، لكن أغلبية المجلس خذلتٍه.

بث الجلسات على الهواء دفع النواب للتزاحم من اجل الكلام، والهدف ان يصل صوتهم الى أبناء دائرته، فيطلُّب الكلمة أكَّثر من خمس مرات في الجلسة والمنصة متسامحة، لأن المتحدث

لم يكِونُوا يتخيلون أنفسهم داخل المجلس ولو في المنام، وفجأة وبفضل الثورة صاروا

لعباراته المنتقاة في التعامل مع النواب، ولوقف استرسال من يتحدث منهم.

الآن أصبح النوم أثناء الجلسات من المعلوم بمجلس الشعب بالضرورة.

يكونوا أكثر إسلاما منه، ولم يفعل ما يفعلوه.

التلاميذ قطع الحلوى من بعضهم البعض.

لن يقول ما يغضب المجلس العسكري.

التسلية، لو ان هذا حدث.

مع الوقت اكتشف أنصار نظرية البث أن اجتماعات البرلمان تحولت الى واحد من برامج

التسلية، فإذا ضاقت عليك الدنيا بما رحبت فلا تذهب الى قنوات «الفراعين» و «نايل

الذي أظن انه سيفقد برامجه وأهميته في الفترة القادمة.

وقت القيلولة

يأتيك الحظ راكبا ناقة ولو في سن الشيخوخة خير من ألا يأتيك البتة

في هذه ِالقناة، التي لا لم نكن نعرف على وجه اليقين من أصحابها؟!

الخلاف، قد ادخلوا على إلرأي العام الغش والتدليسُّ!

يعمل في تزييف العملة، وهذا من وجهة نظري!

أن تنتقم من صاحبه بمقال، لأنه أضاع وقتك «الثمين» مع عمل ليس جديراً بالقراءة، وقد

فماذا افعل في شول اليوم، ثم اكتشفت كيف أن الّحياة لذيذة بدونّ عمل، عندما تستيقظ

قياداته: «جئنا نغيظه أغاظنا وجعل من نفسه سعد زغلول»!.

صاحب التحرير

يستطيعون ضرباً في الأرض!

وعقدت النية على سرقة سيارة حبيب العادلي نفسه عندما يخرج من الخدمة، لكنه خرج منها

الذي أصبح مديراً لأمنها ثم مسجونا الآن بتهمة قتل المتظاهرين، لم ينس ان يلمح لي بأن

فترة الصباح لا يشاهدها سوى المتعطلين وربات البيوت، وقد كنت في هذه الفترة من الصنف

فضائيات

سليم عزوز \*

الدواب» على الشاشة الصغيرة!.

## في عمل اشكالي عن ارض احتلها الغجر يحاول صاحبها استعادتها «ع أرض الفجر» لغدي الرحباني: الانسان ام الارض؟

ـمن زهرة مرعى:

يتصدى الفنان غدي الرحباني كتابة وتلحينا وإنتاجا لعمل مسرحي يبدو أنه إشكالي فهو يعالج الإنسان والأرض. المسرحية بعنوان «ع أرض الغجر»، وفي طياتها نترقب الكثير من التشويق والكثير من الأفكار التي نحاول رصدها مع الرحابنة الجدد. هذا العمل المسرحي سيتم افتتاحه في 16 من الشهر الجاري على مسرح كازينو لبنان. وفيه مشاركة في التلحين والتوزيع مع أسامة ومروان، وهما شقيقا غدي-أبناء منصور وكذلك هناك إطلالة للمرة الأولى لعمر الرحباني - ابن غدي. أما الإضراج لمروان الرحباني. وأسند دور البطولة للفنان غسان صليبا، والفنانة ألين لحود وكثيرون من وجوه المسرح الرحباني.

في مؤتمر صحفي عقد الأسبوع الماضي في دير مار الياس أنطلياس تم الإعلان عن المسرحية. وفيها تحدث غدي منطلقاً من القول: في ظل هذه الأجواء الضبابية والمجهولة المصير التي نعيشها في وطننا وفي ظل تغييرات إقليمية حاصلةً ما زلنا نؤمن أنه علينا التمسك بالأمل والنظر الى الأفق اللامتناهي، وخوض المغامرة لأن سعادة الإنسان هي الأغلى بالنسبة لنا.

ورغم اقفال عدد من المسارح قال غدي: ما زلت أؤمن أن المسرح هو أعلى مرتبة من مراتب الفرح التي يمكن أن نقدمها للمجتمع الإنساني. لذلك غامرنا ونغامر كل يوم أنتم ونحن للاستمرار في العيش مهما بلغت الصعاب

ووصف غدي مسرحية «ع ارض الغجر» بأنها تتنزه على حدود الواقع واللاواقع، وأضاف: فيها من الحقيقة الكثير، وفيها من الخيال والابتكار والفنتازيا والحلم الأكثر ، فالمسرح مهمته حثنا على الحلم حتى ونحن مستيقظون. إنها قصة رجل مغترب برازيلي من جذور لبنانية اسمه سلفادو قزحيا حسين لكنه لا يملك الجنسية اللبنانية. رجل غني صاحب مصانع ومعامل وتجارة كبيرة في البرازيل يعود الى بلده الاصلي لبنان طامحاً ببناء فيلا لخطيبته كانيلا على الأرض التي ورثها عن جده اومبرتو بن سلفادو بن روماريو قزحيا حسين. يكتشف وهو على ارض أجداده أن الأرض مسكونة من قبل جماعات الغجر الرحّل الذين يسكنون مناطق متعددة من العالم. هم استطيبوا الإقامة في هذه

المايسترو فلاديمير سيرنكو . إنها مسـرحية غنائية بامتياز

وفرت لها كل الطاقات لخدمة النص من ضمن الجوهر

والمضمون لإيصال رسالة النص الأساسية وفي إخراج

وتصميم جديدين. مع كوريوغرافيا متحركة ورقص

نانسي عجرم في مهرجان

موازين إيقاعات العالم بالمغرب

مشهد من «ع أرض الغجر»

الأرض نظراً للمناخ الجيد في لبنان. سكنوا وبنوا فيها لأنفسهم مجتمعاً صغيراً، وقرروا البقاء. ولهذا تعترض المشاكل المغترب سلفادو ويتعرض لتهديدات. لكنه يقرر البقاء مطالباً الغجر بأرضه. وخلال هذه الإقامة يكتشف مجتمع الغجر وحياته وزيف وفساد المجتمع اللبناني، ومنها تواطؤ بعض النواب مع الغجر والعمل

ويخلص غدي للقول: هنا يبدأ الصراع ولمن ستؤول الأرض في النهاية. في هذه المسرحية صراع كبير

ومعضلة أساسية من هو الأهم: الأرض أم الإنسان؟ وفى التنفيذ يقول غدي بأن العمل المسرحي سيقدم «في إطار مشهدية آسـرة أخَـادْة ومواقـف مضحّكـة على ستتجسد هذه المسرحية. كثير من الدراما والسخرية السوداء، وموسيقي جديدة مسجلة في كييف مع الفرقة السمفونية لمدينة كييف بقيادة

منوع وسينوغرافيا متقنة بارعة ومبتكرة. وأزياء جديدة تخدم النص المسرحي وديكورات متحركة وإضاءة مرهفة

وفى الختام قال: «ع ارض الغجر» عمل جريء بطرحه وبموضوعه، مجنون بمعالجته جديد بفكرته يقدم للمشاهد اللبناني على مسرح كازينو لبنان ابتداءً من 16 شباط 2012 . وفي النهاية سؤال سيطرح نفسه: من هم الغجر؟ وهل هذه القصة تصدق أم أنها فعلاً تركب على قوس القدح؟

## ميريل ستريب والدة جوليا روبرتس في فيلم جديد



ميريل ستريب

■ لوس أنجليس - (دب أ) - تلعب النجمة المخضرمة ميرل ستريب دور والدة المثلة الأمريكية الشهير جوليا روبرتس في فيلم درامي جديد.

وذكرت مجلة «هوليوود ربورتر» الأمريكية الخميس أن النجمتين ستلعبان دور البطولة في فيلم عائلي تراجيدي بعنوان «أغسطس: منطقة



جوليا روبرتس

وتلعب سـتريب ، التي حصلت مؤخرا على الجائزة الشرفية لمهرجان برلين السينمائي الدولي (برلينالي)، دور أم مدمنة في الفيلم الذي يبدور حول تعاطى المخدرات والانتحار والعنصرية والخيانة.

والفيلم مأخوذ عن مسرحية بنفس العنوان، ومن المقرر أن يبدأ المخرج جون ويلز أعمال التصوير

القناع الأسود ويبارز الأشرار في السيف، وهو يسعى

يذكر أن برنال اشتهر في أداء دور الناشط الثوري

وكانت شخصية «زورو» قد أطلت للمرة الأخيرة

يشار إلى أن «زورو» شخصية اخترعها المؤلف

على شاشـة السـينما في فيلـم «أسـطورة زورو» حيث

أدى دور البطولة الممثل أنطونيو بانديراس،

الأرجنتيني تشي غيفارا، وأطل في فيلم «بابل» عام

للإنتقام في الفيلم الجديد،

الأميركي جونستون ماكلاي.

## المثل المكسيكي غايل غارسيا برنال في دور «زورو»



غايل غارسيا برنال

■ لوس أنجلس – (يو بي اي) اختير المِثل المكسيكي غايل غارسيا برنال، لأداء دور البطل المقنّع «زورو» في فيلم جديد من إنتاج استوديوهات «20 سنتشوري

وذكرت مجلة (فرايتي) الأميركية أن شركة (فوكس) إختارت برنال لإعادة إطلاق سلسلة «زورو»، غيـر أن أحداثها لن تدور في كاليفورنيا أو المكسيك على الرغم من أن القصة هي حول الغرب

الأميركي. وسيؤدي برنال دور زورو، البطل الذي يرتدي



نانسى عجرم

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

### ـ من سعيد فردي:

وجهت جمعية مغرب الثقافات التي تنظم مهرجان موازين إيقاعات العالم الدعوة للفنانة اللبنانية نانسي عجرم للمشاركة في فعاليات الدورة الحادية عشر من مهرجان هذه السنة، بعد النجاح اللافت للسهرة التي أحيتها صاحبة أغنية «أخصمك آه « الشهيرة في الدورة الثامنة لمهرجان موازين إيقاعات

ومن المنتظر أن تحل معشوقة الجمهور المغربي وسفيرة الجمال والأغنية العربية، الفنانة اللبنانية نانســى عجرم، يو م 20 ايار/مايو 2012 بالمغرب لتحيى سهرة في إطار مهرجان مو ازين إيقاعات العالم، بمنصةً لنهضة في عاصمة المملكة الرباط.

نانسى عجرم تعتبر من الفنانات العربيات اللواتي

الرسمية لكأس العالم للأمم.

قمن ببيع أكبر عدد من الألبومات، حيث تمكنت من تسويق أكثر من 10 مليون ألبوم في جميع أنحاء العالم، منها 4 ملايين في لبنان. واختيرت الفنانة اللبنانية، التي تشتهر بصوتها المتميز والحيوي اللافت، كمطربة الأكثّر تأثيراً في العالم العربي من طرف مجلة نيوزويك ومنحت نانسي عجرم مجموعة كبيرة من الجوائز.

حيث فازت ثلاث مرات متتالية بلقب المغنية الأكثر شعبية في العالم العربي في 2004 و 2005 و 2006 مع «الصدفة الذهبية» التي نظمت في كازينو لبنان. في سنتى 2003 و 2004، تم اختيارها كَأَفْضَل مغنية عربيةً من طرف مجلة زهرة الخليج، كما فازت في عامي 2005 و 2006 بالقرص الذهبي، ثم جاء التتويج سنة 2008 بموناكو مع جائزة الموسيقى العالمية لأفضل فنان في السنة لمنطقة الشرق الأوسط. وفي سنة 2010، تم اختيار نانسى عجرم لغناء النسخة العربية للأغنية

## الاقصر تبدأ استقبال ضيوف مهرجان السينما الافريقية الدولي الاول

■ الاقصر - (دبأ) - بدأ ضيوف مهرجان الأقصر الدولي الأول للسينما الافريقية في التوافد على المدينة التاريكية التي تحتضن فعاليات المهرجان وضيوفه على مدار احد عشر يوما.

تنطلق فعاليات المهرجان بافتتاح عدد من ورش العمل غدا السبت، تستمر حتى الافتتاح الرسمى للمهرجان يوم الثلاثاء المقبل، لتتواصل حتى الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

تضم فعاليات مهرجان الأقصر الاول للسينما الافريقية ثلاث ورش عمل، في فنون الإخراج والتصوير والسيناريو، بمشاركة 33 مخرجا ومصورا وكاتب

سيناريو من 15 دولة افريقية، بجانب مصر.

قدرة ما لا يقل عن 45 من صانعي الأفلام الشباب وإنتاج بالاضافة الى دعم وتشجيع إنتاج الأفلام الأفريقية والشراكات بين دول القارة من خلال تقوية الروابط الإنساني والسياسية بين المشاركين في المهرجان بوجه عام والفّنانين الأفارقة بوجه خاص.

تأتىي ورش العمل في اطار رسالة المهرجان في دعم الأفلام الأفريقية في دول القارة والمساهمة في بناء ما لا يقل عن 15 فيلما قصيرا وطويلا وفي الوقت نفسـه خلق بيئة صحية لبناء العلاقات بين الفنانين، وصانعي الأفلام، والنقاد، والجمهور في القارة الأفريقية،

\* صحافي من مصر



#### ■ دبي – رويترز: انتقل رضا وهو رجل أعمال ايراني في منتصف الثلاثينات إلى دبي منذ عشر سنوات ليجرب حظه ... ولفترة من الوقت نجح وبلغ حجم المبيعات في شركته

خلال الثمانية عشر شهرا الماضي تبدد معظم ما حققه. وبلغت العقوبات الدولية المشدة على ايران بسبب برنامجها النووى المتنازع عليـه ذروتها عندما اسـتحال على رضا تحويل مدفوعات عبر البنوك. يقول رضا إن ذلك اضطره إلى الاستغناء عن 22 من طاقم موظفيه

البالغ عددهم 26 وقطع علاقات العمل

مع شرکات کبری مثل کوماتسو

لتجارة المعدات 70 مليون دولار لكن

وأضاف رضا الذي طلب عدم نشر اسمه بالكامل خوفا من أن يواجه مشكلات سياسية داخل ايران «إذا لـم أتمكن مـن تحويـل أي أمـوال كيف يمكنني أن أمارس نشاطى؟ منذ شهر انتهت أعمالي رسميا. نحن الآن في وضع حتى لو سلمنا فيه البنوك أموالا مقابل قرض أو كمدفوعات فانهم لا يقبلونها لو كانت تخص بضائع متجهة لايران».

وصعدت الامم المتحدة ودول غربية العقوبات الاقتصادية على ايران خلال الخمس سنوات الماضية. وحظرت العقوبات النشاط التجاري مع الشركات الايرانية المرتبطة بالبرنامج النووى وجمدت أصولها وفرضت قيـودا علـى التجـارة والاسـتثمار في قطاع النفط الايراني.

لكن التجارة الايرانية انتعشت مع دبى المركز التجاري في المنطقة

التي تقع على بعد 150 كيلومترا عبر الخليج .. وفي واقع الأمر ربما دفعت العقوبات المزيد من الأنشطة التجارية

وبلغ حجم إعادة التصدير بين ايران ودولة الامارات العربية - بضائع ترسل إلى الامارات لتحمل على سفن متجهة إلى ايران وبضائع ايرانية ترسل إلى الامارات لتتجهة منها إلى دول أخرى - 31.9 مليار درهم (8.7 مليار دولار) في التسعة أشهر الأولى من 2011 وفقا لأحدث بيانات تصدرها هيئة الجمارك الاماراتية.

ولم تقدم الهيئة معدلا للنمو السنوي لكن في النصف الأول من 2011 ارتفعت قيمة البضائع الايرانية التي يعاد تصديرها بنسبة 36 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق إلى 19.5 مليار درهم. ومثل ذلك نصيبا كبيرا من التجارة

الخارجية الايرانية غير النفطية.

وبلغت واردات طهران التجارية 70 مليار دولار في السنة المالية المنتهية في 20 مارس/آذار، بينما بلغت الصادرات غير النفطية 26.3 مليار وفقا لتقديرات صندوق النقد الدولي. ومع ذلك بدأت العقوبات في الثلاثة شـهور الماضيـة فـي التأثير علـى دبي

بسبب العقوبات الأمريكية الجديدة التى تبعد ايران عن معظم أنشطة النظام العالمي لتمويل التجارة. ولايـزال معظـم التجارة غيـر النفطية مع ايران مشروعا بموجب العقوبات، لكن اذا لم يتمكن التجار من الحصول على خطابات ائتمان أو أي شكل أخر للتمويل فلن يستطيعوا شحن

بالمتاجر الصغيرة والشركات التجارية إن تدفق الاموال من والى ايران تباطأ بشكل كبير منذأواخر العام الماضي «تغيرت الأمور الآن. الناس خائفون». وتؤثر العقوبات على علاقات عميقة تمتد لأكثر من قرن من الزمن بين ايران ودبي، في أواخر القرن التاسع عشر عبر التجار الفرس الخليج إلى دبي التي لم تكن حينها أكثر من قرية تعتمد على الصيد وساعدوا في وضع أسس مجتمعها التجاري النابض بالحياة، وانتجت الفوضى التى أعقبت الثورة الاسلامية في ايران عام 1979 موجة

وشركة تجارية ايرانية مسجلة فى الامارة وفقا لبيانات المجلس الايراني التجاري المحلي، وتقدر نسبة الايرانيين بنحو عشرة في المئة من سكان دبي البالغ عددهم مليوني

من أي شيء آخر العلاقات، ففي 21 تشرين الثاني/نوفمبر أعلنت واشنطن ايران منطقة «لغسيل الأمول تشكل مصدرا رئيسيا للقلق» مما يجعل تعاملات البنوك العالمية التي لها انشطة في الولايات المتحدة مع البنوك الايرانية ينطوي على المزيد من

المركزي الايرانى وهو القناة الرئيسية يقول مهدي المواطن الايراني الذي يعمل في مكتب للصرافة في منطقة لعائدات النفط الايرانية، وستمنع ديرة الصاخبة في دبي التي تعج

السياسية داخل دولة الامارات في

كارنيجي للسلام الدولي إنه حتى وقت قريب اختلفت دبي مع أبوظبي القوة الرئيسية الأخرى في الامارات حول أسلوب التعامل مع طهران. وأضاف «فضلت ايـران منهجا أكثر مرونة يضع الأعمال في المقام الأول

«الامبراياليـــة» فــى الخليــج الفارســى وتزايد عدد الرعايا الايرانيين المقيمين في الامارات». وتابع سجادبور أن تشديد العقوبات الدولية وتزايد نفوذ أبوظبي داخل الامارات بعدأن قدمت حزمة لانقاذ دبي من أزمة ديون في 2009 يعنى «أن الامارات الآن تتحدث

المخاطر القانونية. بصوت واحد هو صوت أبوظبي في تعاملاتها وخلافاتها مع طهران». وداخيل سيوق الذهب في أبوظبي وهو مركز اقليمي لتجارة المجوهرات يقول التجار إن الصعوبات في تحويل

التعامل مع أسواق المال الأمريكية.

الحظر، يقول كريم سجادبور الخبير في الشؤون الايرانية في مؤسسة جديدة من المهاجرين الايرانيين لدبي.

ودمرت خطوتان أمريكيتان أكثر

وفى 31 ديسمبر/كانون الأول وقع الرئيس الأمريكي باراك أوباما مرسوما بقانون بفرض عقوبات على المؤسسات المالية التي تتعامل مع البنك

اسـواق الحبوب العالمية، حيث اشـترت

1.1 مليون طن اجمالا في الاسبوعين

الماضيين باستخدام عملات غير الدولار

ويتحدث تجار أيضا عن صفقات مقايضة

وأضرت العقوبات المالية التي فرضت

وعرقلت العقوبات بشدة قدرة

الجمهورية الاسلامية على الحصول

على تمويل ياليورو والدولار، مما دفعها

وقال التجار إن المشتريات للشحن

■ لندن – رويترز: قالت مصادر بقطاع النفط يوم

الخميس إن كبار مشترى النفط الايراني في أوروبا

يخفضون مشترياتهم قبل شهور من بدء تطبيق

عقوبات الاتحاد الأوروبي حيث خفضوا الامدادات إلى

اوروبا في مارس اذار بأكثر من الثلث أو اكثر من 300

وأوقفت توتال الفرنسية بالفعل شراء الخام

ومن المعتقد أيضا ان موتور اويل هيلاس اليونانية

أوقفت استيراد النفط الايراني كلية في حين خفضت

هيلينك بتروليوم اليونانية وسيبسا وريبسول

وقال عميل لايزال حتى الآن أحد اكبر مشتري

الخام الايراني من الاتحاد الاوروبي «خفضنا بشدةً

مشترياتنا بسبب الوضع السياسي. ما زلنا نشتري

وبالنسبة لصغار العملاء الاوروبيين لاسيمافي

وقالت مصادر بقطاع النفط إن ايران وردت أكثر

من 700 ألف برميل يوميا للاتحاد الأوروبي وتركيا

في عام 2011، لكن الواردات انخفضت مع بداية العام

إلى حوالي 650 ألف برميل يوميا، حيث خفض بعض

العملاء مشترياتهم توقعا للحظر الني فرضه الاتحاد

■ بروكسل - رويترز: اقر البرلمان

الأوروبي اتفاقا تجاريا جديدا مع

المغرب يوم الخميس سيوسع الاعفاءات

الجمركية للمنتجات الزراعية والغذائية

ووصف مفوض الشؤون الزراعية

بالاتحاد الأوروبي داسيان سيولوس

الاتفاق بأنه مهم من الناحيتين

الاقتصادية والسياسية. واضاف «إنه

اتفاق متوازن يتيح فرصا جديدة امام

المنتجين في اوروبا ويمهد الطريق لتعزيز

غيران منتقدين للاتفاق قالواإنه

يهدد صغار المنتجين الزراعيين في المغرب

وأوروبا ويطيل امدنزاع ممتد منذ عقود

علاقتنا مع المغرب بشكل حقيقي».

بشأن الصحراء الغربية.

و السمكية بين الجانبين.

ولكن بكميات اقل كثيرا منها قبل نحو شهرين».

ايطاليا فالأمور تمضي كالمعتاد.

الايراني الذي يواجه عقوبات الاتحاد الأوروبي بدءا من أول تموز/يوليو، وتقول مصادر بالسوق إن رويال

داتش شل خفضت مشترياتها بشدة.

للبحث عن وسائل بديلة للسداد،

منذ بداية العام بقدرة طهران على دفع

ثمن وارداتها من مواد غذائية أساسية.

بالذهب والنفط.

ألف برميل يوميا.

الاسبانيتان الواردات.

المؤسسات التي تطالها العقوبات من و بالنسبة لكثير من البنوك في دبي وفى أنصاء العالم جعل الاجراءان

العقوبات المفروضة على طهران تقوض دور دبى كمركز للتجارة الايرانية

تمويل حتى أكثر أشكال التجارة براءة مع ايران مخاطرة باهظة الثمن. وقال مصرفيون في بنوك خاصة إن مصرف الامارات المركزي طالب البنوك المحلية بوقف اصدار خطابات ائتمان للشركات الايرانية. وربما أسهمت رياح التغيير

وهناك نحو 8000 تاجر ايراني وكان لدى أبوظبي مخاوف كبيرة حول البرنامج النووي الايراني وطموحاتها

مكعب السفن الخشبية الصغيرة كالظاهرة بالصورة دورا كبيرا في التجارة بين دبي وايران الأموال تقوض تعاملاتهم مع ايران. يقول تاجر ايراني «كنا نرسـل 100 كيلو من الذهب... لطهران. توقفنا منذ

> الآن من تركيا». كما تعاني التجارة في خور دبي وهو مجرى مائي ضحل يمر في الجزء الشمالي من الامارة حيث تنتظر الزوارق الشراعية الخشبية لتحميلها بصناديق الملابس والأدوات الكهربية المنزلية قبل أن تتوجه عبر الخليج إلى ميناءي بندر عباس وجزيرة كيش

وقال تاجر «وجدوا وسيلة (للسداد)

باستخدام خطابات الاعتماد»، مضيفا

ان هذا سمح لايران بتسوية التعاملات

مع السفن التي تنتظر تسليم شحناتها».

وقال تجار الاسبوع الماضي إنهم

يعتقدون ان الحكومة الايرانية

استخدمت شركات مقرها سويسرا قادرة

على تمويل نفسها في آسيا واستخدمت

عقودا بالين لتمويل جزء من وارداتها من

ويجري مستوردون من القطاع

الخاص محادثات مع بائعين روس

واضاف «إنهم يسددون الآن».

إيران تشتري 500 الف طن من القمح وتوكل

شهرین. لا یمکننی أن أرسل أي شيء

الآن. تجار الجملة في ايران يشترون

وتتزايد التكهنات بين التجار في دبی حول کیف ستتحایل ایران علی العقبات التي تعترض سبيل تجارتها، ويعتقد البعض أنها ستستخدم نظام الحوالة مع سماسرة الأموال غير الرسميين الذين يعملون خارج القنوات المصرفية التقليدية وهم

الأوسط وجنوب أسيا، وربّما يلجأ

المستوردون الايرانيون إلى المقايضة.

كمركز لاعادة التصدير لايران حيث

وهناك أحاديث عن أن تركيا قد تبرز

يتمتعون بأوضاع مستقرة في الشرق

ويتوقع مهدي أن يغلق العديد من

للاتحاد الأوروبي يجري إعداده حاليا».

أو الإرهاب مثل بنك ملت وبنك صادرات وبنك سبه.

شبكة سويفت للاتصالات

المالية العالمية بين البنوك

مستعدة لطرد المصارف الإيرانية

■ بروكسل - رويترز: قالت شبكة الاتصالات المالية العالمية بين البنوك

وقالت سويفت يوم الجمعة إنها فهمت أن الاتصاد الأوروبي يقوم بتحضير

وأضافت في بيان أرسلته بالبريد الالكتروني «سويفت مستعدة للتحرك وقطع

وقالت سويفت إنها تتابع عن كثب سير مشروع قانون أقرته اللجنة المصرفية

يواصل بنك واحد على الأقل هناك هو هالك بنك تلقى مدفوعات العملاء مقابل النفط الايراني. ويمكن أن يلعب العراق وله حدود وعلاقات سياسية مع ايران دورا أكبر.

وأيا كان الأمر يبدو أن الأنشطة التجاريـة الايرانية في دبي سـتعاني. ولن يسدد هذا ضربة قاصمة للاقتصاد الاماراتي ككل الذي شهد ارتفاع صادراته ومن بينها النفط فوق 220 مليار دولار في 2010 لكنها لطمة قوية للرعايا الايرانيين في دبي.

دولار (الی ایران) وحتی لو فعلنا يتعين علينا أن نجيب على الكثير من الأسئلة. بالنسبة للشركات 10 الاف دولار لا تعنى شيئا». ودفعه انكماش تجارته للتساؤل حـول جـدوى اقامته فـى دبـى «اتيت إلى هنا منذ سبع سنوات. لم يكن لي مستقبل في ايران ١٠٠٠ الحياة في دبي

مترفة ليست كايران، لكننا الآن نشعر

مكاتب الصرافة أبوابه في منطقة

ديرة إذا ما استمرت الأوضاع على

حالها «لا يمكننا سوى تحويل 10 الاف

## البنك الكويتي التركى يدرس اصدار سندات إسلامية بالليرة

■ اسطنبول - رويترز: قال نائب الرئيس التنفيذي للبنك الكويتي التركي التابع وقال مراد تشيتينكايا نائب الرئيس التنفيذي المسؤول عن الخزانة والأنشطة

## مشاورات لتسيير خط ملاحي

■ القاهرة - دبأ: قام سفير مصر في جنوب افريقيا، محمد بدر الدين زايد، بزيارة إطار جهود السفارة المصرية لتدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية الثنائية.

والتقى زايد ووفد السفارة المصرية أيضا مع مجلس إدارة ميناء ديربان لبحث

### شركات كورية جنوبية تملك حق تطوير حقول نفط إماراتية غير مستغلة فيها 500 مليون برميل

■ سيول – يو بي اي: قال وزير التجارة الكوري الجنوبي هونغ سوك وويوم جنوبية حق تطويرها، تحتوي على أكثر من 500 مليون برميل منّ النفط. حق تطويرها ضخم بالحقّيقة، لأنها تشكل نحو 11 % منّ حجم النفط بأبو ظبى.

وكانت الإمارات وقعت في مطلع العام الماضي، مذكرة تفاهم مع سيول تمنح بموجبها أسركات كورية جنوبية حقُّوق تطوير حقول في أبو ظبي، واتفَّق الطرفان مُؤخراً على التوقيع على العقد الرئيسي الشهر المقبل،

وقدرت قيمتها المحتملة بـ110 تريليون وون أو ما يعادل 98 مليار دولار. وسعت كوريا الجنوبية دائماً لتأمن إمدادات كافية من النفط، لكونها تعتمد اعتماداً في غضون ذلك توقع الوزير المسوول عن سياسات التجارة والطاقة أن تعود كوريا

وكَّانت البِّلاد سُـجلت عجزا تجارياً بلغ حوالي 2 مليار دولار الشهر الماضي، حيث أدى تشديد ظروف الأسواق الخارجية إلى انخفاض في الصادرات، وفقا لأحدث بيانات

## النفط يستقر قرب 120 دولارا للبرميل

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط (خام برنت) قرب 120 دولارا يوم الجمعة مدعومة بآمال في الاتفاق على حزمة إنقاذ اليونان التي طال انتظارها وبالتوتربين

الإمدادات إلى أوروبا في آذار/مارس بأكثر من الَّثُلث.

بقيمة 350 مليون دولار العام الماضي قد يصدر صكوكا بالليرة في تركيا هذا العام. المصرُّفيَّة الدولية والاستثمارية في مقابلة: «من أولوياتناً هذا العام إصدار صكوك بالليـرة». وأضاف «هنــاك حاجة لصّـكوك بالليرة في الســوق المحليــة. الصكوك المقومة بالليرة ستتيح فرصة للمستثمرين الأفراد والمؤسسات الذين يبحثون عن أداة

تريد إصدار صكوك.

الجمعة إنّ حقول النفُّط الثلاثة بالإمارات العربية المتّحدة التيّ تملك شركات كورية ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب عن هونغ قوله بلقاء مع الصحافيين إن حجم حقول النفط في الإمارات العربية المتحدة التي تملك شركات كورية جنوبية وأضاف ان هذه الحقول تحتوي على أكثر من 500 مليون برميل من النفط.

وطلَّت صَفقة تطوير حقُّول النفُّط مع الإمارات توصف بأنها الأكبر لكوريا الجنوبية،

كبيُّراً على الوَّاردات لتلُّبية احتياجاتها من الطاقة، وتعتبر خامس أكبر دولة في العالم من حيث استيراد النفط الخام، وهي لا تنتج قطرة واحدة منه. الجنوّبية إلى تحقيق الفائض التجاري «الضئيل جدا» في شباط/فبراير، بعد العجز في

إيران العضو في منظمة أوبك وبين الغرب. وسجل النفط أداء قوياً هذا الأسبوع بفعل المخاوف من انقطاعات محتملة للإمدادات والتفاؤل بشأن اليونان. ويتجه الخام الأمريكي إلى تسجيل أكبر مكاسبه الأسبوعية

منذ نهاية كانون الأول/ديسمبر، بينما يتجه مزيّج برنت إلى تسجيل مكاسب أسبوّعية

الأشرياء من بينها استمرار التفاؤل حيال اليونان وضعف الدولار وتركيز السوق على خفض الصادرات من ايران إلى أوروبا.»

وارداتهم بنسب كبيرة قبل بدء تطبيق عقوبات الاتصاد الأوروبي وهو ما قلص

رويترز: قالت مصادر تجارية يوم الخميس إن ايران اشترت نحو نصف مليون طن من القمح هذا الاسبوع وإن مشترين من القطاع الخاص يجرون محادثات لاستيراد كميات اخرى من روسيا مع السداد بالروبل، حيث تحاول الجمهورية الاسلامية تفادي العقوبات

وقال تشيتينكايا إن البنك الإسلامي يعمل مع مجلس الأسواق المالية وبورصة سطنبول لإدراج صكوكه بشكل مزدوج في بورصة لندن وبورصة اسطنبول. وكانت الصكوك التي طرحها البنك الكويتي التركي في أكتوبر/تشرين الأول بقيمة 350 مليون دولار هي أوّل إصدار صكوك مضمّون بأصّول في تركيا. وطرح البنك في 2010 صحوكا بقيمة 100 مليون دولارهي أول إصدار صحوك في تركيا. وكلا الإصدارين مدرج في بورصة لندن. وقال تشيتينكايا إن البنك يخطط أيضا لتقديم خدمات استشارية للمؤسسات التي

## بين مصر وجنوب أفريقيا

مدينة ديربان التي تعد من أكبر المراكز التجارية هناك، بل في جنوب القارة، وذلك في وذكر بيان للخارجية المصرية يوم الجمعة أن زايد التقى واعضاء مجلس إدارة غرفة لتجارة وايضا غرفة التجارة الإسلامية بالمدينة، حيث بحث معهم سبل تعزيز التبادل التجارى بين البلدين والمشكلات التي تواجه الصادرات المصرية في أسواق جنوب أفريقياً. كما استعرض السفير المصري مع أعضاء الغرفتين الفرص المتنامية للاستثمار في مصر وكذلك إمكانيات زيادة التعاوُّن في مجال السياحة.

فرص التعاون بينه وبين هيئة قناة السويس ومينّاء بورسعيد، وإمكانية تسيير خط ملاحى منتظم بين البلدين «بما يعزز التبادل التجارى فيما بينهما حيث تجرى السفارة المصرية في ديربن اتصالاتها مع الجهات المعنية في مصر لمتابعة ما تم الاتفاق عليه في

كانون الثاني/يناير.

## بسبب مخاوف إيران والتفاؤل حيال اليونان

للمرة الرابعة على التوالي. و تراجع برنت سيتة سنتات إلى 120.05 دولار للبرميل بحلول الساعة 1007 بتوقيت غرينتش. وارتفع الخام الأمريكي الخفيف 39 سنتا إلى 102.70 دولار. وقال جوناثان بارات المدير التنفيذي لنشرة بارات «يتجاوب برنت مع مجموعة من

وقالت مصادر في قطاع النفط إن أكبر مشتري الضام الإيراني في أوروبا يخفضون

#### لشركات خاصة استيراد المزيد من روسيا بالروبل في الفترة من شباط/فبراير حتى ■ باریس – هامبورغ – لندن – نيسان/ابريل وتشمل 420 الف طن من منشا ألماني، وما يتراوح بين 300 الف

منشأ استرالي. ورفض التجار تحديد نطاق ومن بين تلك الكميات 600 الف طن وزادت ایـران کثیـرا مشـتریاتها مـن

و 360 ألف طن من منشأ كندي و 240 الف

طن من منشاً برازيلي و 200 الف طن من

أوردها تقرير لرويترز بالفعل الاسبوع وقال تجار إن اثنتين على الأقل من اكبر الشركات التجارية الأمريكية

شاركت في تلك الصفقات. وكانت شركة كارغيل الأمريكية العملاقة قد قالت الاسبوع الماضي إنها تعتزم مواصلة شحن الحبوب لأيران رغم مؤشرات على أن الجمهورية الإسلامية تواجه مصاعب في مواصلة

السداد بسبب العقوبات التجارية. وقال تجار إن ايران تمكنت من العثور على و سيلة لسداد ثمن القمح الذي لم تشمله صفقات المقايضة التي تعرض

لاستيراد قمح لتفادي العقوبات

كبار عملاء النفط الإيراني في اوروبا يخفضون مشترياتهم

عن الثلث طوعا بدءا من شحنات آذار/مارس وفقا

وقالت بعض المسادر التجارية إن القيود الذاتية

ستقلص الامدادات الايرانية بدرجة أكبر وتقيد

الامدادات لأوروبا إلى حوالي 350 ألف برميـل يوميا

وقلصت الشركات وارداتها حاليا لأن تشديد

العقوبات الغربية زاد من صعوبة تمويل المشتريات. ويمكن أن تتباطأ الصادرات من ايران بدرجة أكبر خلال

الشهور القادمة مع زيادة الصعوبات المتعلقة بالنقل

وفي الوقت نفسه وفر خفض المشتريات قدرا من

الحماية للشركات التي تشعر بالقلق من أن تستبق

طهران الحظر الأوروبي وتوقف تصدير الخام لعملاء

وقال كريستوف دو مارجيري الرئيس التنفيذي

لتوتال نهاية الشهر الماضي إن الشركة الفرنسية أوقفت

شراء الخام الايراني، لكن شل تجنبت التعليق العلني

وقالت مصادر في القطاع إن شل الانجليزية

الهولندية من اكبر مشتري النفط الايراني في العالم،

حيث تـورد نحو 100 الف برميل يوميـا لأوروبا ونفس

الكمية تقريبا لآسيا بموجب اتفاق مع شوا شل اليابانية

وامتنعت سيبسا وريبسول عن التعليق بشأن

منتقدون في البرلمان الاوروبي: الاتفاق

التجاري الجديد مع المغرب يهدد صغار المنتجين

الزراعيين عند الطرفين ويعقد مشكلة الصحراء الغربية

أو لعائلات مغربية أو شـركات فرنسـية.

واضافت ان المزارع تحصل على المياه من

الأحواض الجوفية غير المتجددة وتعمل

ويسمح الاتفاق بدخول 70 في المئة من

الصادرات الزراعية من الاتحاد الاوروبي

دون رسوم على مدى السنوات العشر

القادمـة، ويشمل هـذا البـذور الزيتيـة

والحبوب باستثناء قمح الطحين والقمح

بطلبات للحصول على اسعار تفضيلية

الصلد حيث سيتعين على المغرب التقدم

وفي المقابل سيلغى الاتحاد فوراكل

وجرى الاتفاق على ضمانات في إطار

الرسوّم على 55 في المئة من الواردات

دون موافقة السكان الصحراويين.

لحسابات مصادر بالقطاع و »رويترز».

بدءا من الشهر القادم.

بشأن وضعها.

وقال جوزيه بوف النشط الفرنسي

وعضو البرلمان الأوروبي عن حزب

الخضر في بيان «الاتفاق لا يصب في

مصلحة المواطن المغربي العادي وليس

في صالح شعب الصحراء الغربية».

واضَّاف ان الاتصاد الأوروبي بعدم

استثنائه اقليم الصحراء الغربية من

الاتفاق مثلما فعلت الولايات المتحدة

يزيد من الصعوبات التي تمنع حل هذا

وقالت جماعة مراقبة موارد الصحراء

الغربيـة الحقوقية إن الاتفاق سيشـجع

على استمرار التوسع في مزارع الطماطم

(البندورة) قرب بلدة الداخلة في جنوب

الصحراء الغربية وهي مزارع قالت

الجماعة إنها تابعة إما للاسرة المالكة

الصراع حلا سلميا.

ينتهي في آذار/مارس.

الحبوب في الفترة الماضية.

استخدام اي وسيلة ممكنة لجلب

وقالت المصادر إنه من المرجح إبرام اي صفقات بالروبل وهو ما يتجنب القيود المالية الأوروبية والأمريكية بسبب برنامج إيران النووي.

وقال تاجر أوروبي «ايـران تحاول الحبوب إلى البلاد سواء من روسيا أو

من أي منشأ آخر». وأضاف «يطلبون من علاوة سعرية».

لطرف ثالث للتسليم في وقت لاحق. غير أن تأثير الشكلات على تجارة

الشحنات وسيتجه الموردون بعد ذلك إلى السوق العالمية نيابة عنهم. نتحدث

الاسعار،

الذرة انعكس بالفعل في ارتفاع

يـؤدى إلى ارتفاع اسـعار اللحوم خلال

وتعوض الشركات التي خفضت وارداتها الايرانية

النقص من بائعين بينهم السعودية اكبر مصدر للنفط

في العالم والعراق وروسيا. وقال مسؤولون تنفيذيون

بقطاع النفط إن السعودية مستعدة لتوريد كميات

إضافية من خلال تعويض العقود الآجلة الحالية أو

ولم يغير بعض صغار المشترين للنفط الايرانيين

وبصفة اساسية الشركات الايطالية اوضاعهم حتى

ومازالت ايني الايطالية تتسلم شحنة واحدة من

وتوقعت الشركة أن يستمر هذا بعد اول تموز/

يوليو حيث ستتسلم النفط كمدفوعات مقابل أعمال

قامت بها في ايران بموجب اتفاقات ابرمت قبل أكثر

من عشر سنوات. وقال مصدر مطلع «نواصل عملنا

وقال تجار نفط إن الخام الايراني رخيص نسبيا

وقال مسؤولون في القطاع إن وزارة النفط الايرانية

تعطى الأولوية للاعتبارات التجارية وتختلف مع

دعوات من بعض السياسيين الايرانيين لوقف بيع

وقال مسؤول تنفيذي في قطاع النفط الايراني «نحن

الاتفاق للحد من تاثير تحسين إمكانية

دخول أغذية وخضراوات غير معالجة

من المغرب والتي تشكل حاليا نحو 80

في المئة من الواردات الاجمالية للاتحاد

لكن نقابات زراعية اسبانية قالت ان

الاتفاق سيهدد 450 ألف وظيفة تعتمد

على زراعة الفاكهة والخضراوات في

الدولة التي تعاني بالفعل من أعلى معدل

وقالت نقابة سي. او. ايه. جي في

بيان إنها ستطعن عُلى الاتفاق آمامٌ

محكمة العدل الأوروبية على اساس

أن الاستيراد من بلدان لا تتبنى معايير

الاتحاد الخاصة بالعمالة والبيئة

ينطوي على تشويه للسوق.

للبطَّالة في أوروبا.

الخام للاتحاد الأوروبي ردا على العقوبات.

في وزارة النفط نعارض هذا من الأساس».

كالمعتاد في الوقت الحالي. لدينا كثير من الديون ينبغي

مقارَّنة مع خامات منافسة مثل خام الأورال الروسي.

الخام الايراني شهريا وهي كمية مستقرة منذ عامين.

البيع في السوق الفورية.

موردين تربطهم بهم علاقات ودية توريد

الواضح أنها ستّحملهم (الايرانيين) واضاف التجار ان مستوردين إيرانيين يجرون محادثات أيضا لاستيراد الذرة عبر العراق تجنبا للقيود على السداد من خلال التوريد

خدماتها للمؤسسات المالية الإيرانية التي تشملها العقوبات حالما يتضح لها تشريع

وقال تاجر آخر «يبدو أن العقوبات عطلت بشدة واردات الدولة من الذرة الصفراء وقفزت اسعار الندرة الايرانية المحلية بما يتراوح بين 20 و25 في المئة منذ فرضت العقوبات. سيضر هذا المزارعين في الأجل القريب لكنه قد

(سـويفت) التي مقرها بلجيكا وتدير أغلب عمليات السـداد عبر الحدود في العالم بشأن شركات في روسيا والصين من إنها مستعدة لتطبيق العقوبات على المؤسسات المالية الإيرانية في إطار القيود الأمريكية والأوروبية الجديدة على طهران. للوائح تنظيمية جديدة للعقوبات الدولية تؤثر بشكل مباشر على مقدمي خدمات الاتصالات المالية الذين يتخذون من الاتحاد الأوروبي مقرا.

وتتهم الولايات المتحدة إيران بمحاولة إنتاج أسلحة نووية وتضغط على الاتحاد الأوروبي وسويفت لطرد البنوك الإيرانية من الشبكة لتحرم طهران من وسويفت التي يقع مقرها خارج بروكسل حيوية للتدفقات المالية الدولية حيث تنقل 18 مليون رسالة يوميا في المتوسط بين البنوك وغيرها من المؤسسات المالية

في مجلس الشيوخ الأمريكي لاستبعاد المؤسسات المالية الإيرانية.

ومن شأن طرد البنوك الإيرانية من سويفت أن يحرم إيران من القناة الرئيسية للتعامل مع بقية دول العالم. وقد أرسل واستقبل 19 بنكا و25 مؤسسة متصلة بها حوالي مليوني رسالة في 2010. ومَّـن بينَّها بنوك تتهمها الولايات المتحدة بتمويل البرنامَّج النووِّي الإيرانيّ

إن قرارها يعكس الظروف الاستثنائية للتأييد الدولي متعدد الجنسيات لتشديد العقوبات على إيران. واضافت سويفت التي تشرف عليها أكبر البنوك المركزية في العالم أنها أبلغتها بقرارها. وقالت بلجيكا يوم الخميس إنه ينبغي ألا تكون سويفت الشركة الوحيدة من

وقالت سويفت التي أنشئت عام 1973 ولم يسبق أن طردت أي دولة من الشبكة

## نوعها المطالبة بالامتثال للعقوبات، تراجع الين مع تزايد الاقبال على المخاطرة

شهرين امام الين بدعم من آمال التوصل

لاتفاق اليونان. وصعدت العملة

الموحدة نحو 0.4 بالمئة خلال اليوم

لتلامس 104.073 ين على منصة التداول

الالكتروني إي.بي.اس في أعلى مستوى

لها منذ منتَّصف كَانون الأُول/ديسمبر.

وصعد الدولار إلى 79.187 ين على

منصّة التداول الالكتروني إي.بي.اس

في أعلى مستوى منذ 31 تشرين الأول/

اكتوبر عندما تدخلت اليابان في سوق الصرف وباعت مبلغا قياسيا بلغ 8.97

تريليون ين بعد أن سجل الدولار أدنى

مستوى له بعد الحرب العالمية الثانية

■ لندن – رويترز: سـجل الـدولار أعلى مستوى في ثلاثة أشهر ونصف امام الين يوم الجمعة فيما عززت الآمال بان اليونان ستوقع قريبا اتفاقا للحصول على حزمة انقاذ ثانية الاقبال على المخاطرة فضلا عن موجة بيع للعملة اليابانية بسبب المزيد من اجراءات التيسير الكمي التي اتخذتها

طوكيو هذا الأسبوع. واستقر اليورو فوق أدنى مستوى له في ثلاثة أسابيع امام الدولار وتلقت

وسيدعم التوصل إلى اتفاق على نحو أكبر العملات الأكثر حساسية للمخاطرة مثل الدولار الأسترالي.

العملات التي تنطوي على مخاطرة دعما بعد أن قال مسؤولو منطقة اليورو يوم الخميس إنهم يضعون اللمسات النهائية على خطة انقاذ اليونان استعدادا لاقرارها يوم الاثنين.

وعزز ارتفاع الدولار العملات عالية المخاطرة فاستقر الدولار الأسترالي خـلال اليـوم عنـد 1.0760 دولار أمريكي فوق أدنى مستوى في أسبوعين الذي سجله يوم الثلاثاء عند 1.0629 دولار وارتفع اليورو لأعلى مستوى في أمريكي.

عند 75،311 ين.

## صعود الذهب مع ارتفاع اليورو

الفورية 0.2 بالمئة إلى 1731.54 دولار ■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1040 بتوقيت غرينتش في طريقه لتسجيل زيادة بمقدار 0.7 بألمئة هذا الأسبوع في أول مكاسب أسبوعية منذ نهاية يناير كانون الثاني.

انقاد ثانية لعزوف المستثمرين عن العملات قليلة المخاطر والعائد. وسجل اليورو أعلى مستوى

فى شهرين امام الين واقترب من أفضل سعر له أمام الدولار في ثلاثة أسابيع ما زاد اقبال حائزى العملات الأخرى غير الدو لار على الذهب. وصعد سعر الذهب في السوق دولار.

الذهب يـوم الجمعة فـى لتقترب من تحقيق أول مكاسب أسبوعية في ثلاثة أسابيع إذ أدت تزايد الثقة في التوصل الى اتفاق قريبا بين القادة الأوروبيين واليونان بشأن خطة

أداء بين المعادن النفيسة اليوم إذ ارتفع 0.85 بالمئة خلال اليوم ليجرى تداوله عند 1632 دولارا للأوقية و اقتفت الفضة اثر الذهب لتصعد 0.2 بالمئة إلى 33.54 دولار للأوقية. وزاد البلاديوم 0.3 بالمئة إلى 693.50

وكان البلاتين صاحب أفضل



## محللون: تطبيق إجراءات التقشف الجديدة مهمة شبه مستحيلة

## قادة ألمانيا وإيطاليا واليونان يؤكدون قرب التوصل لاتفاق بشأن حزمة القروض التي ستقدم الى اثينا

■ أثينا/بروكسـل/روما – د ب أ: أعرب رئيس الوزراء الإيطالي ماريو مونتى والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء اليوناني لـوكاس باباديمـوس عن ثقتهـم ازاء التوصل لاتفاق بشأن حزمة القروض الجديدة لليونان وذلك خلال محادثتهم الثلاثية عبر الهاتف التي جرت يوم الجمعة، حسبما ذكر مكتب

رئيس الوزراء الإيطالي. وأضاف الكتب أنه في المحادثات التى وصفت بأنها «تفصيلية وجرت بروح بناءة» أعرب الزعماء الثلاثة عن ثقتهم ازاء إمكانية التوصل لاتفاق بشأن اليونان في قمة مجموعة اليورو يوم الاثنين» في بروكسل.

يأتى ذلك فيما أعرب مسؤولون بالاتحاد الأوروبي اليوم الجمعة عن أملهم في التوصل إلى اتفاق بشأن حزمة القروض الأسبوع المقبل رغم اعترفهم بوجود بنود رئيسية في الاتفاق لم تتم تسويتها حتى الآن. وقال دبلوماسي في الاتحاد

الأوروبي إن العمل على حزمة القروض وقيمتها 130 مليار يورو (171 مليـار دولار) تم بنسـبة 90 % مشيرا إلى أن بعض النقاط مازالت

وفى أثينا قال مسؤولون بمكتب رئيس الوزراء اليونانى لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن مشروع قانون يستهدف خفض جديد في

■ واشنطن – أف ب: تستطيع الدول

الناشئة انتهاز فرصة اختيار رئيس جديد

للبنك الدولي للمطالبة بمزيد من النفوذ في

المؤسسات الدولية اذا اتفقت على مرشح

مشترك. وخلال البحث عن مدير جديد

لصندوق النقد الدولي في 2011 كتبت دول

«البريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين

وجنوب افريقيا) رسالة شديدة اللهجة احتجت

لكنها في نهاية المطاف لم تقدم مرشحا

ينافس مرشدة الاوروبيين كريستين لاغارد

التى كانت الاوفرحظا واعد وصولها بعناية

لكن هذه المرة فان ذريعة النقص في

الاستعداد غير واردة. فقد غادر دومينيك

ستروس كان صندوق النقد الدولي بسرعة

بينما يفترض ان يتم الاميركي روبرت زوليك

ومن المتوقع الاتسعى الولايات المتحدة

التى تحكمها رئاسة ديمو قراطية لتمديد ولاية

فيها على الهيمنة الاوروبية.

و لايته كرئيس للبنك الدولي.

في الكو اليس.

مرتبات التقاعد والمزايا التى تحصل عليها الأسر كبيرة العدد سيعرض على البرلمان في وقت ما مطلع يذكر أن تمرير هذا القانون هو أحد

> قروض إنقاذ للبلاد. ولكن المسئول استبعد تمرير مشروع القانون بحلول الأحد القادم كما كان يعتقد من قبل. يستهدف القانون سد فجوة مالية قيمتها 325 مليون يورو وهي مسألة أثارت جدلا بين بروكسل وأثينا لعدة

> الشروط الأخيرة التى يطالب بها

الدائنون الدوليون في مقابل تقديم

وقررت أثينا أنها ستسد فجوة الميزانية عبر إجراء تخفيضات إضافية على المعاشات الأساسية والإضافية وعلى البدلات المقدمة للعائلات التى لديها أربعة أطفال

فأكثر ، وذلك وفقا لمشروع القانون. وحتى الآن أوفت اليونان بشرطين من الشروط الثلاثة التي حددتها مجموعة اليورو لتقديم حزمة القروض وهما موافقة البرلمان على حزمة تقشف وإصلاحات اقتصادية بقيمة 3 مليارات يورو وتطمينات مكتوبة من قادة سياسيين بأنهم سيلتزمون بشروط الإنقاذ حتى بعد الانتخابات المتوقع إجراؤها في

نيسان/أبريل. وكانت اليونان وشركاؤها في الاتحاد الأوروبي قد اتفقت علي

مليار يـورو في تشرين أول/أكتوبر الماضي، ومنذ ذلك الوقت تدهور الموقف المالي لأثينا بصورة أكبر مما جعل صندوق النقد الدولى والاتحاد الأوروبي تتحركان بسرعة لإيجاد

المزيد من الأموال.

وردا على سؤال عما إذا كانت هناك نقاط خلاف مازالت عالقة بشأن حزمة القروض المنتظرة قال مسئول آخر في الاتحاد الأوروبي «نعم». ومن الخيارات المطروحة لتوفير

أموال إضافية لليونان إقدام البنك المركزي الأوروبي والبنوك المركزية الوطنية لتدول منطقة اليتورو على التنازل عن أرباحها من سندات الخزانة اليونانية لديها والخيار الثانى تخفيض سعر الفائدة على قروض الاتحاد الأوروبى وصندوق النقد الدولى لليونان مجددا رغم أنه

تم بالفعل خفض الفائدة من قبل. وتحتياج اليونيان إلى مسياعدات مالية عاجلة قبل 20 آذار/مارس المقبل حتى تتمكن من سداد التزاماتها المالية البالغة قيمتها 14.5 مليار يورو حتى لا تضطر إلى إشهار إفلاسها،

يأتى ذلك فيما اتخذت ألمانيا وفرنسا وهولندا قرارات بضرورة تشديد الشروط المفروضة على اليونان للحصول على قروض جديدة، ومن المنتظر أن يناقش مساعدو وزراء مالية مجموعة اليورو

الدول الناشئة يمكنها تأمين نفوذ اكبر لنفسها

بالبنك الدولي اذا اتفقت على مرشح لرئاسته

خلال الإعداد لاجتماع الورزاء يوم الاثنين المقبل فكرة إيجاد آلية لتشديد الرقابة المالية على أثينا بحسب ما قاله مسؤول أوروبي للصحافيين. وأكد أن هذه الفكرة ألمانية لكنها حصلت فيما بعد على دعم فرنسا وتستهدف إنشاء حساب خاص

القروض لليونان على أساس ما تحققه أثينا من تقدم على صعيد خفض الإنفاق والسيطرة على الدين ويقول محللون أن تطبيق الحزمة الجديدة من إجراءات التقشف التي اقرتها اليونان بالكامل سيكون مهمة أقرب إلى المستحيل في ظل تصاعد

الغضب الشعبى منها والفساد

لترتيب أولويات صرف دفعات

والانقسام بين السياسييين. يقول ديمتري كاتسيكاس الباحث فى المؤسسة الهيلينية للسياسة الأوروبية والأجنبية إن تطبيق إجراءات التقشف الجديدة «مهمة صعبة بسبب الجدول الزمنى الطموح النذي وضعه صندوق النقد الدولى لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية

والحرف أمام مزيد من المنافسة يمكن أن تكون سهلة نسبيا لكن هناك مهام أخرى مثل إصلاح نظم تحصيل الضرائب تحتاج إلى بعض الوقت.

العميقة» في اليونان. وأضاف أن

بعض الإجراءات مثل فتح الأسواق

وتتزايد المشكلات التى تحاصر اليونان مع ظهور توجه جديد نحو إرجاء إقرار حزمة المساعدات الجديدة التى تحتاج إليها اليونان قبل 20 آذار/ مارس المقبل حتى لا تشهر إفلاسها حيث قال وزير المالية الهولندي يان كيس دي ياغر في مقابلة نشرت يوم الخميس إنه قد يتأجل تقديم حزمة الإنقاذ الثانية لليونان حتى بعد إجراء الانتخابات البرلمانية المقررة

فاينانسيل داغبلاد) الاقتصادية الهولندية إن «ثقة (الاتحاد الأوروبي) في اليونان وصلت لأدني

النتائج لن تظهر قبل مرور عام أو عامين في حين أن صبر الأوروبيين قد نفد تجاه اليونان ومن الصعب عليهم الانتظار هذه المدة الطويلة» لكى يحصلوا على ثمار التقشف والإصلاحات.

وقال كاتسيكاس ايضا «في كل مرة تحتاج اليونان فيها إلى الحصول على دفعة جديدة من قروض الإنقاذ نواجه نفس المشكلة، ولو أنها (الحكومة اليونانية) ظلت لا تحقق الأهداف المتفق عليها فسوف نصل إلى نقطة لا نقدم فيها لها المزيد من الأموال» في إشارة إلى احتمال اضطرار أثينا إلى إشهار إفلاسها،

حاليا في نيسان/ أبريل.

قال دي ياغر لصحيفة (هيت

وقال إنه «حتى إذا تم تطبيق مستوياتها»،

لشركات التصدير الأمريكية التى تنافس شركات أجنبية تتلقى «امتيازات غير عادلة»، الإصلاحات كما يقول الكتاب فإن ومن المقرر أن يكشف أوباما عن خطة المساعدات التجارية خلال زيارة لشركة بوينغ – إحدى أكبر الشركات الأمريكية المصدرة - في الوقت الذي يختتم فيه شي جين بينغ الزعيم الصينى المرتقب زيارة للولايات المتحدة أثارت توترات تجارية قبيل انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر/

تشرين الثاني المقبل،

وقال البيت الأبيض إن الرئيس سيصدر مذكرة تدعو إلى ميزانية اتحادية موحدة للتجارة «حتى يتمكن بنك التصديـر والاسـتيراد مـن تقـديم الدعـم المالـي المناسـب للشركات الأمريكية التي تنافس على المبيعات للسوق المحلى ولدول ثالثة».

■ سان فرانسيسكو - رويترز: قال مسؤولون من البيت

وأضاف في بيان أعقبه اتصال عبر دائرة مغلقة مع

التمويل الرسمي الأجنبي غير التنافسي الذي يخالف الأبيض إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيبقى الصين نصب عينيه لدى إعلانه تصحيح مسار خطة التمويل وتابع البيان الصادر قبيل توجه أوباما إلى سياتل من كاليفورنيا حيث كان يجمع المال لحملة إعادة انتخابه «الصين ومنافسون عالميون آخرون عادة ما يقدمون امتيازات غير عادلة لمساعدة شركاتهم على كسب أعمال

مسـؤولين أمريكيـين إن المساعدات تهدف إلى «مواجهـة

في الخارج». وتابع «الرئيس لن يسمح بأن تفقد الشركات الأمريكية وموظفيها أعمالهم بسبب تمويل غير عادل للصادرات وسيستخدم كامل سلطات الإدارة لضمان قدرتهم على المنافسة على قدم المساواة».

ولم يتضح حجم تمويل الصادرات – الذي يتمثل عادة في خطوط ائتمان وقروض قصيرة الأجل – الذي قد يسفر عنه تعديل مسار سياسة تمويل الصادرات، وقال البيت الأبيض إن دولا أخرى مثل الصين والبرازيل وكندا وألمانيا والهند توفر الآن نسبة اكبر إلى حجم اقتصادها لتمويل الصادرات مما توفره الولايات المتحدة.

والاكوادور، وهي تتوجه خصوصا

الى قطاع المواد الأولية والى شركات

وتابع التقرير ان نسبة الفائدة لدى

المصارف الصينية اعلى من نظيرتها

لدى البنك الدولي او البنك الاميركي

للتنمية، لكن شروط المؤسسات

الصينية على صعيد ظروف العمل

والبيئة ادنى من تلك التي يفرضها بنك

الصادرات والواردات في الولايات

وقال ايضا ان فنزويلا والاكوادور

تبديان اهتماما خاصا بالقروض

الصينية بسبب صعوبة حصولهما

على مساعدات من مؤسسات متعددة

لكن التقرير تدارك ان المساعدة

الصينية مبالغ فيها غالبا، ولا تسدد

من 2010. وتحملت الشركة تكلفة غير متكررة قدرها 16 مليون

دولار خلال الربع بسبب حزم للتصالح مع موظفين جرى

تسريحهم نتيجة للاضطرابات التي هرزت البحرين في أوائل

2011. وقال المدير المالي للشركة تيم موراي «نقدم حزما

بما يوافق عدد سنوات العمل لذلك فهي تتراوح بين أجر عام

وعامين». وأضاف أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت البحرين

سترفع مجددا بنسبة كبيرة أسعار الغاز الذي تبيعه إلى البا.

تبيعه إلى البابدءامن أول يناير كانون الثاني بواقع 0.75

دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية ليصل إلى 2.25 دولار

ومن المتوقع أن يرفع ذلك تكاليف البا بنسبة كبيرة لكن هذه

وقال البيان إن البا تناقش مع السلطات المحلية عقدا طويل

التكلفة لا تزال أقل مما يدفعه معظم منافسي الشركة خارج

لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

الأجل لضمان إمدادات الغاز وسعره بعد 2012.

وكانت شركة الطاقة الحكومية قدر فعت أسعار الغاز الذي

ذات رأسمال صيني.

## الصين تحل مكان الولايات المتحدة كاكبر جهة دائنة لدول أميركا اللاتينية

أوباما يستهدف الصين لدى تعديله

لخطة تمويل شركات التصدير الأمريكية

مقابل 67 مليار من البنك الاميركي 

واوضح ان القسم الاكبر من القروض تمنحها الجهات الصينية في النهاية بالكامل للدول النامية. لفنزويلا والبرازيل والارجنتين

البا البحرينية للالومنيوم تتوقع اكتمال

خط الإنتاج السادس بحلول عام 15 20

■ واشنطن – أف ب: كشف مركز دراسات يوم الخميس ان الصين منحت لدول في اميركا اللاتينية خلال 2010 قروضا بقيمة 37 مليار دولار، ما يفوق مجموع مساعدات البنك الدولي والبنك الاميركي للتنمية وبنك الصادرات والواردات في الولايات

> وخلال العام المذكور بلغت قروض البنك الدولي لـدول في المنطقة 23.9 مليار دولار، فيما بلغت قروض البنك الاميركي للتنمية 12 مليارا وقروض بنك الصادرات والواردات اربعة مليارات، وفق معطيات سنوية اصدرتها هذه المؤسسات.

واوردت مركز انتر اميريكان ديالوغ الاميركي للدراسات ان البنك الدولي منح خلال الاعوام الستة الماضية المنطقة قروضا بقيمة 53 مليار دولار

■ أبوظبي - رويترز: قالت شركة ألمنيوم البحرين (ألبا)

وقال الرئيس التنفيذي للشركة لورنت شميت في مؤتمر

بالهاتف إن العمل يجري حاليا في دراسات الجدوى ومن

المتوقع أن تكون دراسات الجدوى الاقتصادية جاهزة بحلول

2013. وأضاف شميت «أول معدن سيكون متاحا في أوائل

وقال إنه من المتوقع أن يضيف الخط 400 ألف طن سنويا

ـى الطاقـة الإنتاجية الحاليـة لألبا التـي تبلـغ 881 ألف طن

وقالت الشركة في بيان صدر في وقت سابق إن صافي

وأعلنت البا أنها حققت دخلا صافيا قدره 16 مليون دولار

ني الربع الأخير مقارنة مع 103 ملايين دولار في نفس الفترة

الدخـل فـي الربع الأخّيـر هبط 84 بالمّئة بســبب مكاســب غيرٌ

حققة من عقود مشتقات.

التي تمتلك رآبع أكبر مصهر للألومنيوم في العالم يوم الجمعة

إنها قد تكمل إنشاء خط الإنتاج السادس بحلول أوائل 2015.

للتنمية، في حين قدمت الصين 73

الصينيتان الرئيسيتان اللتان تقترحان قروضا للخارج، اي بنك الصين للتنمية وبنك الصادرات والواردات في الصين، لا تكشفان معطيات محددة عن قيمة مساعداتهما لمناطق مختلفة في العالم، ما دفع خبراء المركز المذكور الي الحصول على هذه الارقام من مصادر

وقال المركز في تقرير «ليس هناك معلومات موثوق بها حول الاستثمارات او القروض الصينية في

## التشكيك في احتكار الغرب لادارة البنك الدولي

ليو ويمين يوم الخميس ان «الصين تأمل في ان يختار البنك الدولى رئيسه المقبل علنا وبطريقة

بشكل كاف في هذه الهيئات الدولية، لديها وصرحت بسمة مومنى استاذة العلوم

السياسية في جامعة ووترلو (كندا) «بالتأكيد هناك هنو د يمكن ان يكونوا مرشحين جيدين وبما ان الهند هي اكبر مستخدم للبنك، فسيكون ذلك مشروعا».

الا انها تتصور أن الولايات المتحدة لن تقبل والدول النامية يمكنها معاان تعرقل انتخاب في صندوق النقد الدولي لا ارى املا كبيرا»

الغاز «و اذا حالفنا الحظ فان الحكومة

ستحصل خلال سنوات على مليار

يورو سنويا اي ثلث ميزانيتنا

لكن غوديك قال ان «البعض

يأخذون في الاعتبار من الآن عائدات

الغاز والسياسيين يخشون الايدفع

ذلك الناخبين الى رفض بذل اي جهد»،

مؤكدا ان «الغاز لن يباع قبل ثمانية او

والنتيجة العملية الاولى لاكتشاف

الغازهي ان قبرص تمكنت من اقتراض

2.5 مليار يورو من روسيا التي تتطلع

الى الحقول التي يتم توزيعها، مما

مسمح لها بتغطية ميزانيتها لعام 2012

عشرة اعوام».

المؤسسة الليبية للاستثمار،

لتمويل أعمال قمع ضد شعبه».

يتسنى الوصول لها.

والهند اهم زبون للبنك الدولى وغير المثلة

بهذه الخسارة. وقالت ان «الدول الناشئة مرشــح اميركي». واضافت «لكن نظرا لما حدث للمرشحين المحتملين.

وصندوق النقد الدولي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية

تنافسية وعلى اساس الكفاءة».

لدعم مرشـح لهم خلافا لما فعلوه في صندوق

وقد تحفظت بكين في السنوات الاخيرة على

واشنطن اذان البيت الابيض لا مصلحة له في ان يفلت المنصب من يده بعدما شغله اميركيون حصرا منذ 1946.

«لعبوا من قبل على هذا التوزيع عند اختيار

رئيس خلف الدومينيك ستروس كان». فيوم التصويت فضلت برازيليا لاغارد على خصمها

المكسيكي اوغستان كارستنز الذي يعد قريبا

وتساءلت نانسي بيرسديل المديرة السابقة

في البنك الدولي «هل سيقف الصينيون مع

الهنود والبرازيليين واقتصادات ناشئة اخرى

جدا من الو لايات المتحدة.

والصين اقوى دول البريكس هي الوحيدة الممثلة في قمة هرم البنك الدولي بمنصب كبير الاقتصاديين والنائب الاول للرئيس الذي يشغله جاستن لين.

واضافت ان الجواب واضح اذ ان هذا المرشح سيواجه صعوبة في مواجهة مرشح

النقد الدولي؟».

يوم الاربعاء الماضي. وقال وزير ماليتها غيدو

الدولي في الماضي، لوكالة فرانس برس انه لم تنجح اي دولة نامية في تقديم مرشح جدي للبنك الدولي. واضافت انه في آخر مرتين لاختيار رئيس

لكن القادم اصعب وهو الاتفاق على مرشـح

واحد قادر على اختراق الكتلة التي تشكلها

اوروبا والولايات المتحدة اللتان تتقاسم ادارة

وقالت كاترين مارشال استاذة العلوم

السياسية في واشنطن وعملت في البنك

الهيئات المنبثقة عن اتفاقيات بريتن وودز.

المنصب في 2005 و 2007 «جرت مناقشات کثیرة حول مرشحین آخرین» و فاز امیرکی «لكن لم يكن الامر منظما فعلا». والبرازيل هي اول دولة طرحت السؤال

الامكانيــات نفســها للوصــول الــى ادارة هذه الهيئات الدولية».

وذكر مصدر قريب من البنك الدولي انهم

## مانتيغا ان «هدفنا هو ان تملك الدول الناشئة

بها الى حد كبير، لكنهم يرون انهم سيتمكنون من النجاة بفضل اكتشاف احتياطات كبيرة من الغاز. واكتشفت الشركة الاميركية نوبل

من الغاز الطبيعي يمكن ان تصل الي 224 مليــار متــر مكعب، تقــدر الحكومة القبرصية قيمتها بمئة مليار يورو. وقال الخبير في الشؤون النفطية

بيار غوديك الـذي يقيم في نيقوسـيا «انها ليست سوى البداية».

ولا يبعد الحقل الذي يحمل اسم افرودايت اكثر من بضعة كيلومترات عن حقلى الغاز الاسرائيليين الهائلين ليفياتان وتامار، ما يدل على ان المنطقة غنية بالغاز، بينما يفترض منح امتيازات للتنقيب في 12 مربعا

وانعش الاعلان عن هذه الاكتشافات ■ نيقوسيا – أف ب: يتابع قادة وسكان قبرص بقلق الأزمـة التي تهز اليونان نظرا لارتباط اقتصادهم

انيرجى فى 2011 حقلا يضم كميات

قبرصيا اخر قبل نهاية العام.

■ جنيـف - رويتـرز: قـال فريق مـن خبراء

الأمم المتحدة يوم الخميس ان أرصدة شـركات تابعة لصندوق الثروة السيادية الليبية لم

تعد موضع تجميد في الخارج بعد الآن وذلك

بموجب تخفيف غير رسمي لعقوبات الأمم

المتحدة التي تستهدف نظام الزعيم الراحل

وجمدت بموجب العقوبات المالية التى

فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

أرصدة ليبية تقدر بنحو 170 مليار دولار،

لكن أفرج عن مبلغ كبير منها في كانون الأول/

ديسمبر حين رفع المجلس العقوبات عن أرصدة

للبنك المركزي قدرها 100 مليار دولار معظمها

وقال عضو في فريق خبراء الأمم المتحدة

بشأن ليبيا ومستشار لجنة العقوبات الدولية

في منتدى بمركز جنيف للسياسات الأمنية

المتوسطية الصغيرة اول انكماش له منـذ ثلاثين عامـا في 2009، وسيشـهد تراجعا جديدا في 2011. في المقابل ادى الانفجار العرضي لمحطة الكهرباء الاساسية الذي أدى الى سقوط قتلى، الى اضطرابات اقتصادية وسياسية

وأدت الازمة اليونانية الى تفاقم الصعوبات التي تواجهها جمهورية قبرص التى تسيطر على ثلثى الجزيرة والتى تربط سكانها القبارصة اليونانين علاقات ثقافية واقتصادية

آمال القبارصة الذين شاهدوا تراجع اقتصاد بلادهم بالسنوات الثلاث الماضية. فقد شهد اقتصاد الجزيرة

واضطرت المصارف القبرصية التى تملك كمية كبيرة من السندات والقروض التجارية اليونانية لإلغاء ملياري يورو من الديون، كما يقول

في الجزيرة.

وثيقة جدا مع اليونان.

«أرصدة الشـركات الفرعية (التابعة للمؤسسة

الليبية للاستثمار) لم تعد موضع تجميد.»

وأضاف لرويترز في وقت لاحق «أي دولة

تسألنا يجري إبلاغها بأن الشركات التابعة

لم تعد في القائمة (الخاصة بالعقوبات). ليس

وواجهت المؤسسة الليبية للاستثمار التي

تدير معظم الشروة النفطية التي تراكمت خلال

حكم القذافي بعض الصعوبات في ادارة

وشارك خمسة خبراء من فريق خبراء الأمم

المتحدة المؤلف من ثمانية أعضاء في المناقشات

متحدثين شريطة عدم ذكر أسمائهم انتظارا

لصـدور تقريرهم النهائـي المقرر يـوم 16 اذار/

وبحث الفريق الذي سافر الى 17 دولة بينها

ليبيا – التي زارها خمس مرات– خلال الشهور

الشركات التابعة لها بسبب العقوبات.

رفعا رسميا من القائمة».

عدد سكانه 840 ألف نسمة. اليونان، لطلب خطة انقاذ اوروبية.

الا ان الاقتصادي كوسـتاد ابوسـتوليدس قال ان «الوضع ليس سـيئا كما هو في اليونان» موضحا ان المصارف ما زالت تملك ودائع بقيمة ســـتين مليـــار يــورو وانــه تم اتخــاذ

والدين العام لقبرص (البالغ 61 بالمئة من اجمالي الناتج الداخلي) والبطالة (اكثر من سبعة بالمئة) اقل بمرتين مما هما عليه في اليونان. لكن عجزها العام يفترض ان يصل الى سبعة بالمئة في 2011 حسب صندوق

خبراء دوليون: الدول الغربية تفرج عن أرصدة

مجمدة لشركات تابعة للمؤسسة الليبية للاستثمار

وقد خفضت وكالات التصنيف الائتماني الثلاث درجتها مما يمنع دخولها الى اسواق المال الدولية. واشارت وكالة فيتش في قرارها الى احتمال ان تضطر قبرص، مثل

النقد الدولي، وهذه النسبة اكبر الاقتصاديون الذين يعتبرون ان المبلغ بكثير من الثلاثة بالمئة التي يسمح بها كبير بالنسبة لهذه البلد الذي يبلغ الاتحاد الاوروبي.

منطقة اليورو منذ 2008 الى تبنى خطة لخفض النفقات العامة.

الثمانية الماضية الأرصدة المالية والممتلكات

الخاصة بالقذافي وأفراد أسرته والمرتبطين به.

ليبيا والأسلحة التي تدفقت على البلاد منذ

تفجر الصراع الذي استمر ثمانية أشهر وانتهى

وتملك المؤسسة الليبية للاستثمار التى لديها

أرصـدة تقـدر بنحو 65 مليـار دولار أسـهما في

بنك يونيكريدت الايطالي ودار نشر بيرسون

واستثمرت ليبيا بشكل كبير في افريقيا

خلال حكم القذافى كان يدير بعضها محفظة

الاستثمار الليبية الافريقية التي يبلغ رأسمالها

خمسة مليارات دولار والتابعة للمؤسسة

ويراجع خبراء ماليون عينهم المجلس

الوطني الانتقالي الليبي حاليا استثمارات

البريطانية ونادي يوفنتوس الايطالي.

بالاطاحة بالقذافي.

الليبية للاستثمار،

وفحت الخبراء أيضا مخازن السلاح في

الى الاتحاد الاوروبي. لكن القبارصة ليسوا مستعدين لاجراءات أقسى بينما تنشر الصحف کل یوم «اخبارا سارة جدیدة» عن الانعكاسات المحتملة للثروات

وقال كليونتوس ادامو مدرس المعلوماتية ان «الغاز سيغير مستوى معيشتنا، ليس فورا لكن خلال عشر سنوات لنصبح مثل الدول النفطية العربية التي يطيب فيها العيش».

وأوضح ابوستوليدس انه بفضل

لذلك دعا صندوق النقد الدولى والبنك الدولي قبرص العضو في

وقدرفعت قبرص الضرائب وجمدت اجور الموظفين على امل تجنب اللجوء

بدون اللجوء الى قرض اوروبي مرفق بشروط قاسية. وقال الاقتصادي زينون كونتوليميس «هناك ميـل كبير لانفاق امـوال الغاز قبـل ان يباع حتى» لسـد

وقال عضو بفريق الأمم المتحدة ان نظام

العقوبات «لم يقصد منه أبدا ان يكون عقابا

لليبيين أو منع التجارة. هدفه (نظام العقوبات)

كان منع القذافي وأسرته واعوانه من استخدام

أرصدة مالية وممتلكات في ليبيا والعالم

واضاف ان السلطات في أنحاء العالم

تحركت على عجل لتؤكد ان الأرصدة حددت في

أسرع وقت ممكن وان الحسابات جمدت حتى لا

وقـال «النظام السـابق لم يعد في السـلطة.

لذلك سيسال البعض لماذا لم يشطب كل شيء

(خـاص بالعقوبـات). هنـاك عدة أمـور. هناك

اتصالات طيبة مع عدد من المؤسسات التي تريد

ان تتيقن من ان كل شيء سيسير بسلاسة حال

### جازبروم ترضخ لطلب تخفيض أسعار الغاز للدول الأوروبية كما حدث في الولايات المتحدة مشيرة ■ لندن - د ب أ - رويترز: إلى فشل منافستها الامريكية اكسون

تنافسية الغاز الروسي». ذكرت صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية يوم الجمعة أن شركة غازبروم الروسية العملاقة للغاز خفضت أسعار الغاز في التعاقدات طويلة الأجل للمستهلكين في الاتحاد الأوروبي وتركيا بنسبة 10 %. وأضافت الصحيفة أن هذه الخطوة وبوتاس التركية. جاءت نتيجة «تصاعد الضغوط من أجل خفض الأسعار المرتبطة بالنفط». نقلت الصحيفة عن نائب رئيس اللجنة الإدارية في غازبروم ورئيس قطاع الصادرات فيها ألكساندر ميدفيديف قوله إن «شركاءنا طالبونا بتعديل أسعارنا ... وما قمنا

جاء هذا التنازل بعد مفاوضات جرت مع بعض من أكبر المستهلكين لغازبروم من بينهم شركات جى دي إف سـويس الفرنسـية ووينغـاز

الألمانيـة وإس بـي بـي السـلوفاكية قال ميدفيديف إن المبيعات الأوروبية لغازبروم نمت بقوة العام الماضي، برغم الضغوط على الأسعار لترتفع إلى 150 مليار متر مكعب مقارنة مع 138 مليار متر مكعب في عام 2010

عندما تراجع استهلاك الغاز في أوروبا بنسبة 8 %٠ من جهة ثانية قالت غازبروم إن أوروبا يجب أن تفيق من أي أوهام

بأنها ستحقق طفرة في الغاز الحجري،

موبيل في بولندا. وينظر لغازبروم التي تسيطر على ربع سـوق الغاز في أوروبا على نطاق و اسع باعتبارها تهون من تقدير خطر المنافسة من الغاز الحجري الذي حول الولايات المتحدة إلى وضع الاكتفاء الذاتي من الغاز. وتنقب كبرى الشركات الأمريكية

مجدية اقتصاديا من قبل.

عن موارد في مختلف أرجاء أوروبا

ويقول الخبراء إن التكنولوجيا

الحديثة قد تفتح احتياطيات لم تكن

وتملك بولندا أكبر احتياطيات

مقدرة في أوروبا من الغاز الحجري.

وتريد وكالة الطاقة الدولية التي تقدم

العقوبات المالية على طهران تصعب على السويد دفع معاشات

> ■ فيينا – رويترز: قال وزير خارجية السويد يوم الجمعة إن تشديد العقوبات المالية على إيران يصعب على السويد دفع معاشات تقاعد مواطنين لديهم جنسية

به هو تصحيح لمتغيرات تشكيلتنا

التى أدت إلى خفض نسبى للأسعار

بنسبة 10 % في المتوسط ». وأضاف

للجدل على الأشخاص العاديين وهم في هذه الحالة الإيرانيون الذين يحملون الجنسية السويدية. ويقيم عشرات الألوف من السويديين من أصول إيرانية في السويد التي انتقلوا إليها اثناء حكم الشاه أو

مزدوجة تقاعدوا في الجمهورية الإسلامية.

عد الإطاحة به بقيام التورة الإسلامية عام 1979. وبعد تقاعدهم قد يواجه الذين عادوا لديارهم مشكلات في

وتصريحات كارل بيلت هي أحدث إشارة على مدى

تقاعد لبعض مواطنيها المقيمين بإيران

الاثر الذي تحدثه الخطوات العقابية التى ينتهجها الغرب لإجبار إيران على التراجع عن برنامجها النووي المثير

تسلم معاشاتهم السويدية والتي تمثل مبلغا كبيرا في

وقال بيلت لرويترز خالال زيارة لفيينا «نواجه صعوبات في إدارة أموال المعاشات للمواطنين السويديين الذين يقيمون في إيران وهذا امر ليس طيبا حقيقة». ولم يورد المزيد عن تفاصيل المشكلة لكن بدا انه يشير إلى مشكلات متزايدة في تحويل الأموال من إيران

ويقول تجار إن العقوبات الغربية على إيران وهي من أكبر منتجى النفط في العالم امتدت لتشمل صادراتها النفطية وتمويل بنكها المركزي للتجارة ولجأت طهران لأسلوب المقايضة واساليب أخرى غير تقليدية لاستيراد سلع اساسية مثل الارز وزيت الطهى والشاي وغيرها.

الافراج عن الأموال».



## مانشستر يقتربان من دور الستة عشر بالدوري الأوروبي

■ برلین – د ب أ: اقترب فریقا مانشستر يونايتد ومانشستر سيتى الإنجليزيين من التأهل إلى دور الستة عشر لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وفاز مانشستر يونايت على ملعب أياكس أمستردام الهولندي بهدفين نظيفين فى ذهاب دور الـ32 فيما تغلب سيتي على ملعب بورتو البرتغالي 1/2.

وفى المباراة الأولى تقدم لاعب خط الوسط أشلى يونج بهدف لمانشستر يونايت في الدقيقة 59 وقبل خمس دقائق على نهاية الباراة أضاف المهاجم المكسيكي الصاعد خافيير هرنانديز الهدف الثاني

وعلى ملعب بورتو، تقدم أصحاب الأرض بهدف حمل توقيع سيلفستر فاريلا في الدقيقة 28 قبل أن يسجل الفارو بيريرا بارجان لاعب بورتو هدفا عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 55 ليمنح سيتى

وقبل نهاية المباراة بعشرة دقائق نجح المهاجم الأرجنتيني الصاعد سيرخيو أجويرو في تسجيل هدف الفوز القاتل

وكأنت الشرطة الهولندية قد اعلنت القبض على 76 من مشجعي نادي أياكس أمستردام، للاشتباه في اعتزامهم الدخول فی مواجهات مع جماهیر مانشستر

وتم اعتقال المشجعين في إطار الإجراءات الأمنية المتبعة من قبل عمدة أمستردام. وقال اد سميت من شرطة أمستردام

«لدينا أسباب قوية للاعتقاد بأنهم كانوا يعتزمون الدخول في مواجهات مع

وذكرت محطة «نوس» الهولندية التيلفزيونية، أن المشجعين عثر معهم على الغاز المسيل للدموع، وزوج من القبضات الحديدية وهراوة وكمية كبيرة من

ومانشستر سيتي من دور المجموعات ميروسلاف كلوزه، ورد بثلاثة أهداف

حاسمة. وأدرك ادريان لوبيـز الفاريـز بمسابقة دوري أبطال أوروبا مفاجأة كبيرة التعادل لأتليتكو في الدقيقة 25 ثم أضاف لكل عشاق كرة القدم، ولكن كلا الفريقين أكدا الآن أنهما الآن يستهدفان الوصول إلى المباراة النهائية للدوري الأوروبي في بوخارست في التاسع من أيار/مايو المقبل. وفى الشوط الثاني أضاف فالكاو الهدف ولكن مانشستريونايتدلم يظهر وكأنه أحد المرشحين لنيل اللقب خلال الدقائق

> الأولى من المباراة على ملعب أياكس، ونجح ديفيد دي خيا حارس مرمى مانشستر في حماية مرماه من هدف محقق عن طريق وتحسن أداء أبناء سير أليكس فيرجسون في الشوط الثاني وتقدم الفريق

> > البرتغالي ناني. وأكد هرنانديز فوز مانشستر بتسجيله الهدف الثاني في الدقيقة 85 بعد مجهود رائع من جانب انطونيو فالينسيا وواين روني. وسارت المباراة في بورتو على نفس النهج، حيث احتاج سيتي إلى تطوير أدائه إثر تأخره بهدف بعد أن تفوق فاريلا على فينسنت كومبانى بعد أن تلقى تمريرة

> > > وحرمت العارضة ميكا ريتشاردز من تسجيل هدف التعادل لسيتي، ولكن مع حلول الدقيقة 55 أدرك الفريق الإنجليزي التعادل عن طريق الفارو بيريرا مدافع بورتو، الذي أخطأ في التعامل مع عرضية

ونجح توريه العائد من المشاركة مع المنتخب الإيفواري في نهائيات كأس الأمم الافريقية في غينيا الآستوائية والجابون، في صناعة الهدف الثاني لأجويرو في

كما اقترب فريق أتليتكو مدريد الأسباني بشكل كبير من العبور إلى الدور التالي بعدما فاز على ملعب لاتسيو الإيطالي 3/1. ونجح أتليتكو في تحويل تأخره بالهدف وكان خروج مانشستر يونايت الذي تقدم به المهاجم الألمانى المخضرم

توبال في الدقيقة 37. ونجح فريق هانوفر الألماني في تحويل تأخره بهدف أمام ضيفه كأوب بورج

ماكسيمي ليستيني في الدقيقة 51 ولكن هانوفررد بهدفين حملا توقيع ارتور سوبيتش ويان شــلاو دراف (ضربة جزاء)

وتقدم إيندهوفن بهدف في الدقيقة السادسة عن طريق تيم ماتافز قبل أن يضيف اولا تويفونين الهدف الثاني في الدقيقة 11 ثم سجل اولكان ادين الهدف

وأكتفى أودينيزي الإيطالى بالتعادل سلبيا مع ضيفه باوك اليوناني. وتعادل فيسلا كراكوف البولندي مع ستاندر لياج البلجيكي بهدف لمثله، حيث تقدم جوي بي زورو سيرياك بهدف لستاندر لياج في الدَّقيقة 28 ثم تعادل تسفيتان جينكوت لأصحاب الأرض قبل دقيقتين على نهاية

وفاز تفينتي انشيخيده الهولندي على ملعب ستيوا بوخارست الروماني بهدف نظيف سجله اولا جون في الدقيقة 53. وحقق فريق ميتاليست خاركييف

على ملعب ريد بول سالزبورج النمساوي. التسجيل للفريق الأوكراني.

المهاجم الكولومبي الدولي رادميل فالكاو جارسيا الهدف الثّاني للفريق في الدقيقة

الثاني له والثالث لأتليتكو في الدقيقة 63. وانتزع بلنسية فوزا ثمينا من ملعب ســتوك ســيتى بهدف نظيف ســجله محمد

البلجيكي إلى الفوز 1/2. بهدف عن طريق أشلي يونج في الدقيقة وتقدم كلوب بروج بهدف عن طريق 59 بتسديدة أرضية زاحفة إثر تمريرة من

في الدقيقتين 73 و80. وانتزع إيندهوفن فوزا ثمينا من ملعب طرابزون سبور التركي بهدفين لهدف.

رائعة من جيفانيلدو فييرا هالك من الناحية الوحيد للفريق التركي في الدقيقة 31.

الأوكراني فوزا عريضا بأربعة أهداف نظيفة ولم تمر دقيقة واحدة من بداية المباراة حتى نجح تايسون بارسيلوس في افتتاح

نجم مانشستر يونايتد هيرنانديز (وسط) يكاد يسقط ارضا بعد أن فشل في تسديد كرة أمسك بها حارس مرمى اياكس كينيث فيرمير

احتمال تورطهم في شغب قبل المباراة أمام

كريستالدو بتسجيل الهدفين الثاني والثالث وتعادل شالكه الألماني على ملعب لميتاليست خاركييف في الدقيقتين 37 و 41 فيكتوريا بليزن التشيكي بهدف لمثله. وتقدم قبل أن يختتم ماركو ديفيتش الأهداف في فلاديمير داريدا بهدف لفيكتوريا في الدقيقة 22 ثم تعادل المهاجم الهولندي كلاس يان وتغلب ألكمار الهولندي على ضيف هونتلار لشالكه في الدقيقة 75. وتعادل اندرلخت البلجيكي بهدف نظيف سجله سبورتينج لشبونة البرتغالي على ملعب ليجيا وارسو البولندي 2/2. كان قد تم اعتقال 54 من مشجعي

■ القاهرة - دبأ: قرر الجهاز الفني للفريق

الأول لكرة القدم بنادي الأهلى المصري بقيادة البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفنى تأجيل مران

الفريق إلى يوم الاثنين المقبل وذلك بعد جلسة

مطولة جمعت بين المدير الفنى ولاعبى الفريق

واستمرت الجلسة لأكثر من ساعة جرى خلالها

التطرق للعديد من الموضوعات وكان على رأس

الجمعة داخل القلعة الحمراء.

وتقدم ياكوب فافرينياك بهدف للفريق

يانوس جول الهدف الثاني لليجيا في الدقيقة 80.

وفي وقت سابق نجح فريق لوكوموتيف أمام ضيفه أتليتك بيلباو الأسباني إلى

الأهلى يؤجل مرانه إلى الاثنين المقبل

أن الجهاز الفنى واللاعبون لن يفرطوا بأي شكل

فى حقوق الشهداء وأن الجميع يسعى بكل قوة

وقال جوزيه للاعبيه إنه «يجب علينا العمل بكل

جهد لبطولة أفريقيا مع وضع شهداء الأهلى أمام

أعيننا وضرورة عودة حقوقهم»، مؤكدا أن للنادى

حقوق ولابد من منح الفرصة لجهات التحقيق كي

البولندي في الدقيقة 37 ثم تعادل دانييل الفوز 1/2 كاريكو لسبورتينج في الدقيقة 60، وأضاف الدقيقة 35 ثم أدرك دينيس جلوشاكوف التعادل للوكوموتيف في الدقيقة 61

ثم خطف فيليبي كايسيدو هدف الفوز وقبل دقيقة واحدة على نهاية المباراة لأصحاب الأرض في الدقيقة 71. خطف أندري سانتوس هدف التعادل

ويحتاج لوكوموتيف إلى الفوز أو التعادل بأي نتيجة في مباراة الإياب التي موسكو الروسي في تحويل تأخره بهدف تقام الاسبوع المقبل من أجل التأهل إلى دور

حـق الشـهداء، وأكد سـيد عبد الحفيـظ مدير الكرة بالنادئ الأهلى أن هناك محاولات لعلاج الأزمة

النفسية السيئة التي عاشها اللاعبون طوال الفترة

الماضية بعد مجزرة بورسعيد والتي راح ضحيتها

وأضاف أن الجهازّ الفني استقر بشكل مبدئي

على إقامة معسكر خارجي على أن يكون ذلك إما

في الإمارات أو قطر حيث سيجرى المفاضلة بينهما

المستمرة من خوليو سيزار الذي اعتمد على

مهاراته الفردية لتجاوز أكثر من مدافع وعند خط

المرمى فضل الحل الجماعي ومرر الكرة نحو زميله

ابراهيم أول غير أن تركى أمان تمكن من تشتيت

وَفَى الدقيقة 38 أضاع البحريني جيسي جون

انفرادا واضحا من مرتدة سريعة بسبب تأخره

في التصويب بالرغم من موقعه المناسب، وأعطى

الفرصة للمدافع العراقى سلام شاكر ليقوم

وخلال الدقائق المتبقية لم تشهد المباراة هجمات

خطيرة لينتهى الشوط الاول على نتيجة التعادل

الإيجابي، ومع بداية الشوط الثاني اقترب الخور

من مضاعفة النتيجة في الدقيقة 47 بعد اختراق

ناجح من البرازيلي ماديسون، ولكنه لم يحسن

استغلال الفرصة وصوب كرة قوية مرت بعيدة عن

و استمر ضغط الخور وكاد محمد جمعة في

الدقِّيقة 57 أن يهز الشباك من انفراد تام، ولكن

خليفة أبو بكر تصدى للكرة بشجاعة وأنقذ مرماه

وتواصل مسلسل اهدار الفرص من جانب الخور

ومن هجمة مرتدة في الدقيقة 72 مرر محمود

سعد عبد الحليم الكرة إلى زميله أحمد كحيل

الذي لم يتوان عن التسجيل رغم المحاولة اليائسة

بعد أن أضاع على جمعة هدفا آخر في الدقيقة 63

الكرة في الدقيقة 36.

مرمى الخريطيات.

من هدف محقق.

بسبب قلة التركيز.

للحارس بابا جبريل،

بالتغطية اللازمة ويبعد الخّطر.

أكثر من 75 من مشجعي الفريق.

وتقدم ايكر مونيان بهدف لبيلباو في

## ريال مدريد يحلم بالحفاظ على فارق النقاط العشر وتحطيم كل الأرقام القياسية

ريدناب يعرض تدريب المنتخب الإنجليزي

خلال يورو 2012

من شباط/فبراير.

للحفاظ على فارق النقاط العشر التى يتفوق بها في صدارة الدوري الأسباني لكرة القدم على منافسه التقليدي العنيد برشلونة ومواصلة مسيرته لتحطيم كل الأرقام القياسية في الموسم الحالي. ويتصدر الريال جدول المسابقة برصيد

58 نقطة من 22 مباراة وبفارق عشر نقاط أمام برشلونة حامل اللقب. ويسير الريال بخطى ثابتة نحو تحطيم

الرقم القياسي لعدد النقاط التي يحصدها ى فريق في موسم واحد بالدوري الأسبا والمسجل باسم برشلونة برصيد 99 نقطة في

كما سجل الريال 75 هدفا ويقترب الفريق بثبات أيضا من تحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف التي يسجلها أي فريق في موسم واحدوهو الرقم المسجل باسمه منذ موسم

1990/1989 برصيد 107 أهداف. كما يقترب مهاجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو من تحطيم الرقم القياسي المسجل باسمه أيضا والخاص بعدد الأهداف التي يحرزها أي لاعب في موسم واحد بالدوري الأسباني وهو 40 هدَّفا في الموسم الماضي. وسـجّل رونالـدو حتـي الآن 27 هدفــاً في الدوري الأسباني هذا الموسم بفارق أربعة

■ لندن - د ب أ: عرض هاري ريدناب

المديـر الفنـي لنـادي توتنهام، تولـي منصب

المدير الفنى للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم

فقط خلال نهائيات كأس الأمم الأوروبية

وقال ريدناب (64 عاما) لمحطة تليفزيون

«أبو ظبى» بالنسبة ليورو بالتأكيد الأمر

ممكن، ولكِّن على المدى الطويل فإنه من غير

الواردأن أجمع بين منصب المدير الفني لنادي

وأضاف «الجمع بين الوظيفتين لن يكون

عادلا بالنسبة لتوتنهام (صاحب المركز

ومنتخب في آن واحد».

المقبلة (يورو 2012) في بولندا وأوكرانيا.

■ مدریــد – د ب أ: یســعی ریــال مدریــد

خاضها على ملعبه وكانت أبرزها الهزيمة 3/1 أمام برشـلونة في كانون الاول/ديسمبر

ضيفه بلنسية الأحد.

ويحتل سانتاندر المركز الثامن عشر

(الثالث من مؤخرة جدول المسابقة) ويواجه

ينبغي ان أو اصل التركيز مع توتنهام».

ويبدو أن ريدناب هو المرشح الأبرز لتولي

منصب المدير الفنى للمنتخب الإنجليزي

خلف اللإيطالي فابيو كابيللو الذي استقال

تيري الذي تم تجريده من شارة منتخب

الأسود الثلاثة. ووصف النجم ديفيد بيكهام

قائد المنتخب الإنجليزي سابقا هاري ريدناب

بأنه الرجل الأمثل لتولى منصب المدير الفني

الإدارية التي يتمتع بها ريدناب المدير الفني

وقال بيكهام (36 عاما) إن المهارات

للمنتخب الإنجليزي لكرة القدم.

من منصبه الاسبوع الماضي تضامنا مع جون

أهداف أمام الأرجنتيني ليونيل ميسي

ويستضبف ريال مدريد فريق ريسينج

أهدرها الريال هذا اللوسم في المباريات التي

ويفتقد سانتاندر في مباراة السبت جهود لاعبيه المصابين جونزالو كولسا وخايرو

ولدى سـؤاله عن هذا الفارق الذي يتقدم

سانتاندر السبت، ويأمل الفريق في تحقيق فوز جديد يوسع به الفارق مؤقتاً إلى 13

به الريال على برشلونة في هذا التوقيت من الموسم، أجاب فيسنتي دلُّ بوسكي لاعب ومدرب ريال مدريد سأبقا والمدير الفني الحالي للمنتخب الأسباني قائلا «إنه فارقّ هائل. ولكن هناك جزء كبير ما زال متبقيا في وجاءت جميع النقاط الثماني التي

نقطة لحين مباراة برشلونة الصعبة مع

ولكنه يأمل في تجنب الهزيمة بفارق كبير

الفريق كالمعتاد خطر الهبوط لدوري الدرجة

وجرى تقديم موعد المباراة بين ريال مدريد وسانتاندر إلى السبت نظرا لارتباط الريال بمباراة صعبة خارج ملعبه يوم

الثُّلاثاء المقبل أمام سيسكا موسكو الروسي في ذهاب الدور الثاني (دور الستة عشر) في دوري أبطال أوروبا. وقرر البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني للريال أن يسافر الفريق إلى موسكو الأحد وليس يوم الاثنين المقبل حتى يتأقلم مع الطقس البارد للغاية في العاصمة

وفى مباراتين أخريين السبت، يحل اسبانيول صاحب المركز الخامس ضيفا على خيتافى ويلتقى أشبيلة فريق أوساسونا الذي أستقط برشلونة في فخ الهزيمة قبل

ولم يحقق أشبيلية أي فوز في آخر سبع مباريات خاضها ليتراجع الفريق إلى المركز الثالث عشر في جدول المسابقة وهو ما يسعى المدرب ميتشل المدير الفني الجديد للفريق إلى تغييره باستعادة الانتصارات من ناحية وتحسين وضع الفريق في جدول

وتشهد مباريات الأحد مواجهة مكررة بين برشلونة وبلنسية صاحب المركز الثالث في

تدريب المنتخب الإنجليزي في وقت سابق

وقال بيكهام الذي لا يزال يأمل المشاركة

ضمن الفريق الذي سيمثل بريطانيا في

منافسات كرة القدم بأولمبياد لندن 2012

وأضاف»مهاراته التدريبية مذهلة، أعرب

لاعبون تدربوا تحت قيادته وقد تدربت أيضا

تحت قيادته بأنه ليس مدرب رائع فقط وإنما

ويعد ريدناب أقوى المرشحين لتولى

شخص جيد. ولكنه الآن مدرب توتنهام».

«هاري (ريدناب) رجل رائع ومدرب متميز.

جدول المسابقة بعد أيام من المواجهة بينهما في الدور قبل النهائي لمسابقة كأس ملك

الوقت بدل الضائع.

الصاعد آدم ماهر في الدقيقة 35.

اندرلخت في وسط أمستردام على خلفية

وتكفل الأرجنتينى جوناثان ايزيكيل

ويفتقد برشلونة في هذه المباراة جهود مدافعه البرازيلي داني ألفيش واللاعب الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو للإيقاف مما يعني عودة جيرارد بيكيه إلى التشكيل الأساسي للفريق بعدما تسبب في إثارة الكثير من الجدل بسبب استبعاد جوسيب جوارديولا المدير الفني للفريق له من قائمة المباراة أمام باير ليفركو زن التي انتهت بفوز رشلونه 1/3 في دوري ابطال أوروباً -ولم يقدم بيكيه مستواه المعهود في

الموسم الحالي ولكن جوارديولا حرص أمس الأول الأربعاء عن الدفاع عنه. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقى غرناطة مع ريال سوسييداد وأتلتيك بلباو مع ملقة وريال مايوركا مع فياريال وليفانتي مع رايو فاليكانو وسبورتنج خيضون مع أتلتيكو مدريد الأحد وتختتم مباريات المرحلة بلقاء ريال سرقسطة مع ريال بيتيس يوم الاثنين

ويبدأ المدرب خافيير كليمنتي (61 عاما) مسيرته مع سبورتنج خيخون أمام أتلتيكو مدريد أحد الأندية العديدة التي سبق له

وقال ريدناب «تركيـزي منصـب علـي

محاولة الارتقاء بتوتنهام في جدول الدوري

قدر الإمكان، نريد حجز مقعد في دوري أبطال

أوروبا كما أن الفرصة أمامنا في كأس الاتحاد

الإنجليزي».وأضاف «لـم أتحدث مع أي

شُخصٌ. لن أستبعد نفسي لكنني لن أرشح

ويحتل توتنهام المركز الثالث في الدوري

الستة عشر بكأس الاتحاد الإنجليزي.

نفسى أيضا».

### الموضوعات حق الشهداء الذين راحوا ضحية تقوم بدورها على أكمل وجه فيما يتعلق باسترداد يرفض هدية السد ويخرج بتعادل سلبي مع قطر

لاستعادة تلك الحقوق.

التتويج بلقب الدوري القطري للموسم الثاني على فريــق قطر خلال المواجهة التــى جمعت بينهما على استاد سحيم بن حمد بنادى قطر في إطار المرحلة

السابعة عشر من دوري نجوم قطر.

الشوط الأول. ورفع لخويا رصيده في الصدارة إلى 35 نقطة

و خيم التعادل الإيجابي 1/1 على مباراة السد

تواجده ضمن فرق المربع الذهبي.

وخرجت جماهير السدغير راضية عن آداء فريقها والنتيجة التبي آلت إليها المباراة بسبب فقدان نقطتين غاليتين وفسح المجال أمام لخويا لتوسيع الفارق مما يعني صعوبة المراهنة على درع الدوري، خاصـة وأن اللاعبين افتقدوا التركيز

■ الدوحـة – د ب أ: أهـدر فريـق لخويا متصدر جورج فوساتي صار مشتتا بين قبول عرض تدريب على المدافعين وكاد علي جمعـة أن يهـز شـباك الدوري فرصة ثمينة للتقدم خطوة هائلة نحو التوالي بعد أن رفض هدية السُّد، وتعادل سلبيا مع

> وأهدر لخويا فرصا كثيرة خلال المباراة وبشكل أكبر خلال الدقائق الاخيرة من المباراة عن طريق باكاري كوني، ولكن التسرع حال دون هز الشباك. ولعب لخويا بعشرة لأعبين بعد طرد النجم الجزائري مجيد بو قرة منذ الدقيقة 20 من زمن

بفارق اربع نقاط أمام السد صاحب المركز الثاني في حين ارتفع رصيد قطر إلى 21 نقطة ليتساوى مع العربى والخور مؤقتا إلى حين اكتمال بقية مباريات الجولة.

وبادر فريق الجيش بالتسجيل في الدقيقة 48

المنتخب القطري أوبقاءه مع نادي السد.

طريق البرازيلي خوليو سيزار وبعد دقيقة واحدة عدل الخريطيات عن طريق يحيي كيبي ثم أضاف أحمد كحيل الهدف الثاني للخريطيات في الدقيقة 72. وارتفع رصيد الخريطيات إلى 16 نقطة وغادر بذلك المركز قبل الاخير في حين تجمد رصيد الخور

وبدأت المباراة بإيقاع بطيء حيث طغى الحذر على أداء الفريقين خوفا من تلقى هدف قد يصعب الامور بشكل أكبر وهو ما أثر كثيرا على مستوى وشهد اللقاء اولى فرصة في الدقيقة 12 من جانب الخريطيات عن طريق يحيى كيبى الذي

وجاء رد الخور سريعا عن طريق خوليو سيزار الكرة في مرمي خليفة أبو بكر.

فريقها سيفرض سيطرته على المباراة قاد أحمد جلال ولم يتأخر الحكم بنجر الدوسري في الإعلان

وساهم هدف التعديل للخريطيات في رف الروح المعنوية للاعبين ومنحهم ثقة أكبر لتهديد مرمى بابا جبريل وكاد البحريني جيسي جون أن يهز الشباك برأسية قوية في الدقيقة 22، غير أن

الخريطيات في الدقيقة 28 عندما تجاوز الحارس حقق فريق الخريطيات فوزا غاليا على حساب خليفة أبو بكر، ولكن تدخل داريو كان جاء في الوقت المناسب وأبعد الخطر عن فريقه. وتواصلت أفضلية الخور اثر التحركات

اللعب وعدد الفرص خلال الدقائق العشر الاولى.

كحيل هجوما معاكسا سريعا انتهى بعرقلته داخل منطقة الجـزاء في الدقيقة 17 مـن المدافع مصطفى

ورغم المحاولات المتكررة من جانب الخور وأحس الخور بالخطر وعاد للتقدم مرة أخرى

### الخور 1/2 خَلَال المواجهة التي جمعت بينهما على ملعب نادي الخور. وبادر الخور بالتسجيل في الدقيقة 16 عن

عند 21 نقطة.

صوب كرة قوية تصدى لها الحارس بابا جبريل

عندما تمكن من هز الشباك في الدّقيقة 16 بعدما استلم تمريرة ذكية من ايهاب سر الختم وأسكن وفي الوقت الذي ظنت فيه جماهير الخور أن

عن ركلة جزاء سجلها بنجاح يحيى كيبي.

#### مع الجيش بملعب جاسم بن حمد بنادي السد. يصعوية. وواصل زعيم الكرة القطرية مسلسل نزيف النقاط في وقت يحتاج فيه للفوز بجميع مبارياته المتبقية للإبقاء على حطوظه كاملة في المراهنة على لقب الإيطالي فابيـو كابيللـو الـذي اسـتقال من أي اتصـالات مـن الاتحـاد الإنجليـزي حتـى

عن طريق البرازيلي أندرسون في حين تمكن ماجد محمد من التعديل للسـد فـى الدقيقة 52 ليتقاسـم بذلك الفريقان نقاط المباراة بالتساوي ويصبح رصيد السد صاحب المركز الثاني 31 نقطة في حين ارتفع رصيد الجيش إلى 26 نقطة وحافظ على

الإنجليزي المتاز بفارق سبع نقاط عن الصدارة وسيلتقى ستيفينيج الأحدفى دور خــلال المباراة كما أن تفكيـر المـدرب الأورجوياني

#### لتجنب الخسارة إلا أن اصرار الخريطيات كان أكبر كرته مرت محاذية للقائم بقليل. وتمكن من الحفاظ على شباكه ليجنى في نهاية . المواجهة نقاطا ثمينة للغاية. نحو مناطق خصمه أملا في التخفيف من الضغط

### لتوتنهام جعلت منه الاختيار الأفضل لخلافة تدريب المنتخب لكنه قال الجمعة إنه لم يتلقُّ الثالث بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي) ازارينكا وستوسور وبارتولي في الدور الرابع لبطولة قطر للتنس

■ الدوحة – رويترز: تأهلت فيكتوريا أزارينكا لاعبة روسيا البيضاء الى الدور الرابع في بطولة قطر المفتوحة للتنس للسيدات. ففى الدور الثالث للبطولة فازت ازارينكا

المصنفية الاولى على الرومانية سيمونا هاليب بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-3 و6-1. وصعدت الاسترالية سمآنثا ستوسور المصنفة الثالثة الى الدور ذاته بعد فوزها على التشيكية بترا سيتكوفسكا 6-3 و6-2.

وتأهلت البولندية انيسكا رادفانسكا المصنفة الرابعة للدور الرابع بعد فوزها على الامريكية فارفارا ليبتشنكو 7-5 و6-1. وتقدمت الفرنسية ماريون بارتولى المصنفة الخامسـة الى الدور الرابع ايضـا بعد فوزها على

البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6–3 و6–3. وخرجت الروسية سفيتلانا كوزنتسوفا المصنفة 14 من البطولة بعد هزيمتها امام

الأولى على العالم والدنماركية كارولين فوزنياكي

وفي نفس الوقت، رفض الخليفي الكشف عن حفل الختام وتفاصيل الاحتفاء بالذكرى العاشرة للبطولة، وقال لندع الامر مفاجأة للجماهير ومحبى الكرة الصفراء يوم الاحد القادم. واعتبر الخليفى أن مشاركة النجمات العربيات في البطولة بدعوة قطرية بمثابة الواجب الوطني والتزام تجاه تشجيع اللاعبات العربيات لمواصلة مشوارهن في درب النجومية، مشيرا الى انهن قدمن مستويات طيبة متمنيا لهن

وختم الخليفى كلامه بالتأكيد أن الخطوة المهمة هي أن تصل هذه البطولة إلى مصاف بطولات الجراند سلام وتحظى بتصنيف أعلى لأنها لا تقل قيمة عن أكبر وأهم البطولات التي



تخلو من المفاجات التي زادت من إثارة الأجواء. واشاد الخليفي بالستوي العام للبطولة، حيث ارتقت الي تصنيف افضل وحظيت بمشاركة 56 لاعبة من المصنفات الافضل عالميا مثل البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا المصنفة

المصنفة الرابعة وغيرها من اللاعبات مما اثري التحدي الى اعلى مستوي فني. وتوقع الخليفي صراعا مثيرا في الادوار

تقام على امتداد الموسم الرياضي،





## تعقيبا على رئيس التحرير: ايران واسرائيل وحرب الاغتيالات

■ بعد إغتيال العالم النووي الإيراني، سمعنا تهديدات إيرانية بالإنتقام وسمعنا اليوم عن هجمات بالقنابل الأولى في نيو دلهي، حيث أصيبت دبلوماسية إسرائيلية وسائقها بجروح والثانية في تبليسي وجرى تفكيكها قبل إنفجارها! إذا كان هذا هو مستوى الإنتقام الإيراني لمقتل أربعة علماء، فيجب أن تكون إسرائيل سعيدة، ولكنها لن تسكت وستستمر في مخططها لإستفزاز إيران حتى تقوم إيران بعمل إنتقامي جنوني، ربما يؤدي الى تدخل دولي وتقع حرب لا تبقي ولا تذر، وسيكون الخليج ميدانها المحترق! هنا سيتغير وجه المنطقة وربما يقفل مضيق هرمز لمدة طويلة لأن إيران ســتدخل الحرب تحت شــعار على وعلى أعدائي وتعنى هنا بأعدائها الســعودية ودول الخليج العربية وسيرتفع برميل النفط الى 500 دولار وسيعم العالم كله السخط على من تسبب بهذه الحرب المجنونة التي ربما تكون مفيدة للقضية الفلسطينية!

## الربيع سينقلب خريفا على اسرائيل

■ الصهيونية العالمية لن تتوقف عن اشعال الحرب في المنطقة العربية الاسلامية، حماية السرائيل وتعزيزا لوجودها اللقيط في المنطقة. ونظرا لحرص اليهود على الحيا (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) فانهم يجرون أمريكا للاصطلاء بنار هذه الحرب غير عابئين بخسائرها البشرية او زعزعة استقرارها وتخريب اقتصادها؛ ما دام ذلك يجعل اسرائيل اكثر امنا. وان شاء الله تعالى يكون لهم بالمرصاد ف(كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا) ونساله تعالى ان يعجل في اراحة العرب والمسلمين والعالم اجمع من غطرستهم وشرورهم ومؤامراتهم وافسادهم في الارض (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم، الى يوم القيامة، من يسومهم سـوء العذاب). وما الصحوة الاسـلامية والربيع العربي الا ارهاصات لهزيمة المشروع الصهيو – صليبي في المنطقة العربية واراحة المنطقة والعالم من الصداع المزمن المسمى اسرائيل.

## الاعتماد على وعود الغرب كمن يحفظ الماء بالغربال

■ انا فلسطيني اعيش داخل الخط الاخضر، اي في اسرائيل، واقول لك من وجهة نظري ان الحرب اتية وليس هناك ادنى شك من حدوثها، وكمّا قلت ان الضحية الاولى لهذه الحرب هـ م العرب فقط ولو ان دول الخليج بمكان بدل ان تبذر اموالها على شراء الاسلحة من الخارج ومساعدة الاقتصاد الاوروبي تستثمر اموالها في مساعدة الدول العربية واقامة العلاقات مع جاراتها وخصوصا ايران التي ليست لديها اي مشكّلة في قصف دول الخليج، وانا لو كنت مكانها لقصفتها ايضا لانهم لا يفكرون الا في المال و في الكرسي والمناصب والتفاهات والجري الاعمى وراء امريكا وخيانتهم للأمة العربية من اجل مصالح امريكا واوروبا الذين لا يعنيهم بقاء العرب وفقط همهم السيطرة على الشرق الاوسط وخيراته باي ثمن.

محمود ابو ريا

## فرصة الشعوب للانتقام بهدم المعبد على رؤوس الجميع

■ الاسرائيليون يخافون ان يكون انتقام الايرانيين وحزب الله بنفس اسلوبهم، وهذا ما حصل وتخاف ايضا من الحرب الدائمة لاستنزافها لانها تتحمل ذلك فاذا حصلت حرب يجب على دول الطوق واولها سورية ولبنان فك حدودها لدوخول المقاومين الى فلسطين المحتلة وعدم ترك اسـرائيل ان تهنأ لتبني مزيدا من المستوطنات، فالضفة اصبحت مكتظة بالمستوطنات انزلوا المعبد فوق رؤوس الجميع واجعلوها فوضى حتى الجميع يدفع الثمن، وليس العرب لوحدهم وعلى الشعوب العربية ان لا تتفرج وترك ايران وحيدة في الميدان، كذالك شعوب الخليج عليها واجب ملاحقة حكام الخليج والقبض عليهم باسرع وقت ممكن وعدم تركهم بدون عقاب لانهم هم من يشعل الحروب وضرب المقاومة، يجب ملاحقتهم واخراجهم من جحورهم ليلاقوا ما تلاقيه الشعوب العربية من قتل وضياع.

### لنبدأ هدم المعبد بالنبش!

■ الأمـر منطقي وعـادي بل وضروري في الصـراع. والوعيد مع غياب التنفيذ مهزلة، ولسـنا بصدد التحريض هنا! بل فقط ننظر للواقع ال*دي* لا تتغير سننه، والغريب هو عدم نجاعه الاساليب الايرانية واللبنانية ومدى هشاشة التخطيط للتصفية، وكأن إسرائيل لديها عصى سحرية فتنجح بدقة، (4 علماء) في عقر دار البسيج والحرس الثوري.. ببساطة مقابل جرح طفيف لامرأة! من المفترض ان يرد الصَّاع صاعين لا نتفة منه. أو التحلي بروح الصبر الأبدي كما يفعل اخواننا. طبعا هذا رأيي ليس الا. لكني اشــك في فعالية حرب الاغتيالات لدى هذه الدولة التي يتم تصويرها على شاكلة الدب الروسي في زمانه، على اية حال يجب على العرب ان يدركوا ان الصراع بين دولتين عظميين الواحدة إقليمياً والاخرى عالميا. ومرمى النيران في منطقة تتميز بكثرة الهشيم الذي يزيد من تسعرها (أبراج، ابار، تحلية المياه) وهم الخاسرالوحيد.

سعيد بنجدي – الريف المغربي

### مسرح مفتوح لتصفية الحسابات وابتزاز الخليجيين!

■ حتما سنكون نحن العرب أول ضحاياها، التغلغل الأمريكي الأيراني في دول الخليج سيكون مسرحا مفتوحا لتصفية الحسابات أو ابتزاز هذه الدول الفقيرة الغنية، نحن أهل الخليج مجرد حراس أبار النفط ، أما عائداته فهي معروف سلفا أين ستذهب، هذه التمثلية في نظري المتواضع عبارة عن فزاعات يراد منها تشرذم العرب أكثر مما هو موجود لتسهيل المبررات وتشتيت الثورات العربية وعدم قيام نظم دسـتورية يحتكم فيها الشعب اليه، وترسيخ النظم الشمولية حتى يتسنى للعم سام السيطرة المطلقة على مقدرات الشعوب وافقار وتجهيل الشعوب، هذه سياسة الغربي نحو وطننا العربي، أنا لست من المتشائمين بل أقرأ سياسات الدول العربية انها سياسة الخضوع والاذلال الشعوب، نحن العرب والحمد لله ندين بالاسلام لكن نكره تطبيق الاسلام على حياتنا

### الحكام العرب اول الهاربين

■ تحية لإيران والمقاوميين الأحرار الذين يسقون إسرائيل من نفس الكأس الذي نشربه طوال أكثر من ستين عاما. ماذا ستفعلون الأن أيها الصهاينة؟ جهزوا أنفسكم للعودة من حيث أتيتم، إيران ليست العراق وستثور عليكم كل الشعوب العربية.. لا تراهنوا على الحكام العرب، فهم أول الهاربين إذا حصلت حرب وخصوصا الخليجيين فلهم تجربة قبل ذلك، و لن تنفعكم أمريكا و لا الغرب. الشعوب العربية بأكملها جاهزة لكي تخلص منكم كما تخلصت من معظم حكامها ولو كان ذلك بهدم المعبد على رؤوسهم فلا يهم فالموت أفضل من الذل الذي نحن فيه.

هناء زيدان

### لا بد من التقارب بين ايران ودول الخليج

■ نقول ونردد لا بد من تقارب وجهة النظر بين ايران ودول الخليج لان هذا التنافر والتباعد بينهما لا يخدم الا مصالح اعداء الامة العربية في المنطقة.. وان هذا التناحر والتصادم بين الجارتين انما ينطبق عليه المثـل العربى القائل «جنت براقش على اهلها» وبراقش هذه اســم كلبة دلت على مكان قومها بنباحها فاجهز العدو عليهم وقتلهم جميعا بسببها.. كذلك تفعل بعض الدول العربية لالحاق الاذي بايران دون حساب العواقب. علينا ان نكسب هذه الدولة القوية الى جانبنا.. علينا ان لا نرى فيها ذلك البعبع المخيف الذي يريد ان يقضي على المد العربي لحساب المد الفارسي.. او انتشار المذهب الشيعي على المدهب السني.. انها كلها فزاعات الغرض منها اضعاف الامة الاسلامية وتقوية شوكة اسرائيل للقضاء على الامة الفلسطينية ومهما يكن تظل ايران دولة اسلامية صديقة وجارة للعرب.

ككما هو رأيك؟

خوجة كلثوم – الجزائر

## «كفاية يا عمدة دي مصر مش رواندا»!

■ مـن كان ينتظر ان تتحول المبارة التي جمعت بـين النادي الأهلي والمصـري البورسـعيدي إلى مذبحـة راح ضحيتها أكثر مـن 70مناصرا من الطرفين في مرحلة كانت اقرب إلى الهدوء والاستقرار خاصة بعد نهاية الإسـتحقّقات الانتخابية دون أي وقـوع أي أحداث تعكر صفوى الأمن العام، والعارف بشؤون الكرة في مصر يعرف إلى أي درجة يكون فيه الاحتقان بين مشجعي نادي المصري البورسعيدي والنادي الأهلي، وكثيرا ما شهدت المباراة بينهم مشاداة واضطرابات لكنها لم تصل أبدا إلى حد القتل فما بالك بالمذبحة، الأمريتعدى بكثير كونها حدثا كرويا بل هي دون شك وبإجماع من المحللين على أنها وجه آخر قبيح من أوجه القوة المعادية والمضادة للثورة الوطنية في مصر مثلما ما حدث في ماسبيرو ومحمد محمود و مجلس الوزراء وأحداث أخرى تدخل

ولماذا تكون هناك ازدواجية في التعامل الأمني مع الأحداث بحيث يتم قمع وإرهاب الاعتصامات السلمية التي لها مطالب مشروعة بميدان التحرير في حين بدا واضحا وجليا التآمر والتعمد في ترك الأحداث في ملعب بور سعيد تصل إلى ما وصلت إليه، وبالعودة إلى تفاصيل مآحدث في الملعب فان هناك تسهيلات من اجل دخول البلطجية محملين بالأسلحة البيضاء دون مراقبة ولا تفتيش، وأنا استبعد ان يكون جمهور البورسعيدي متورطا لأن تاريخ المباريات بين الفريقين يقر بعكس هذه الفرضية، ثم ان غياب سيارات الإسعاف ووقوف رجال حفظ الأمن أثناء الأحداث كأنهن حوامل يجعل الأمر أقرب إلى السلوك الفوضوي الموجه والممنهج، ولماذا يستهدف ألتراس النادي المصري دون غيرهم؟ أليس هذا عائداً إلى كونهم من بين القوى التي أسهمت بشكل فعال في



## لىثىب باللرسي مرعوص سحب بداول لسلطت وتلريس لديمعر طنت لشعباب ويلا عسما عطما ما نتحرف شور ع بصبر عبا

## صراح الارادات بين واشتطن وحاث «بريكس»

زيارة أفيدور لبرمان إلى أذربجان أقرب قاعدة عسكرية إلى الأهداف

داخل إيران مهدت لاحتمال ضرب المكنون الرئيسي لمفاعلاتها النووية.

غير أن استخبارات إيران» فافاك» اشتغلت على قراءات مضادة

تتجاوز تهديد مضيق هرمز، و هي التي اشترت أسلحة بيولوجية

■ إن بوادر صعود الاقتصاد الصيني بشكل تصاعدي، في أفق العشرين سنة القادمة، وارتباطه بتنّامي سياسة حلف بريكس داخل مجلس الأمن ومواقع بأمريكا اللاتينية وآسيا و أفريقيا تبرره اللاتقاطعات في السياسة الدولية.مما يؤكد أن تشديد العقوبات الاقتصادية على طهران غير وارد خدمت للأهداف المسطرة من مشروعها النووي، مادام الحل العسكري مستعصيا عسكريا فوق مكاتب استخبارات البنتاغون، وقد تأكد ذلك في مرحلة الحزب الجمهوري بالبيت الأبيض، إذ أن فرضية الدخول بالمشاة إلى إيران تظل أمرا مستبعدا، لأنه إن حدث سيعمل على استنزاف الاقتصاد الأمريكي المتأثر بخسائره المالية والبشرية في أفغانستان والعراق، فالشعب الأمريكي المثقل بأزمته الاقتصادية غير مستعد لتدخل حكومته في حرب جديدة مرحليا، لذلك إن الدخول في مجازفة ضد إيران ستبعثر أوراق الحزب الديمقراطي بعد الانتخابات الرئاسية المتوقع أن تمنح نتائجها ولاية ثانية لأوباما، وقد تضعف البيت الأبيض في مرحلة تجديد النصف بالكونجرس كورقة في الظل

للحزب الجمهوري إن سيطر على أغلبية المقاعد داخله. وفي السياق ذاته، إن تل أبيب رصدت الإشارات بوضوح جيد، لآن

ونووية وصاروخية متقدمة وجاهزة من بيونغ بيانغ ، وقد وصلت إلى طهران في سفن عبر البحر في غفلة من «الموساد» ومكاتب «سي أي إي» بالخلّيج. إلى ذلك، إن التماهي في تقاطعات السياسات الدولية اتضح من خلال زيارة المستشارة الألمانية إلى بكين عب تجديد الحديث عن الجزر المتنازع عليها بين طوكيو و موسكو. وفي السياق ذاته، إن عودة الحرب الباردة بسبب محاربة الإرهاب العالمي أعادت الصراعات إلى

وهي أهداف استخبارية لكل الدول العظمى. من جانب آخر، حاول العرب التاثير في سياسات من خلال مبادرات اتضح أنها كانت أولوية لدى العواصم العربية، غير أن تثبيت برنامج الربيع العربي أضعف هذه العواصم، وأظهر صعود الدوحة على المستوى الإقليمي نحو بعد جيوسياسي دولي.

مربعها الأول حول المصالح والأحلاف والأسواق و أبحاث الفضاء،

وفي موضوع ذي صلة، إن اقتراب خروج الخبراء الروس من سوريا ، في حال سقوط نظام بشار الأسد المتورط في جرائم ضد الانساتية، قد تدفع بموسكو للبحث عن مواقع جديدة غير أن مساحة التحرك لديها ضيقة لأن حضور برلين قوي في العالم العربي، مناورات موسكو الجديدة قد تشمل منطقة الصحراء الكبرى والساحل وملف الصحراء الغربية فحضورها متجدر في الجزائر، غير أن دفوعات الملف المغربي تلقى دعما من باريس وواشنطن، واتفاقية التعاون العسكري المبرمة مؤخرا بين الرباط وموسكو ستعمل على تجميد حركة الجزائر دوليا، مما يجعل الاليزيه متضايق من حضور حلف بريكس

داخل أفريقيا رغم انحصاره في محور الجزائر و والخرطوم و كبتاون، الشيء الذي يكرس وضع فرنسا كمراقب أساسي بالمنطقة. القاهرة بدورها كذلك، وهي المرتبكة بأزمتها الداخلية، والمتضايقة من علاقات إسرائيل بدول حوض النيل وجنوب السودان تحديدا.

إلى ذلك، إن خلطا لأوراق السياسة الدولية باستمرار، يجعل إعادة ترتيبها من مبادرات واشنطن وحلف بريكس والاتحاد الأوروبي، و في ذلك يتنافس الكبار.

نظام الحكم في البحرين وهو في الواقع انقاذ لها هي وهوما ترتب عليه

وجود تيارا جارفا من الساخطين لدي أبناء البحرين بسبب تدخل هذه

نزار القريشي

## البحرين على صفيح ساخن حتى يحقق شعبها العدل

■ تمر البحرين بأصعب فترة يتعرض فيها نظام الحكم لخطر حقيقي نتيجة تراكمات من المشكلات الاجتماعية التي ترسبت على مر العقود التي لم يستطع النظام الحاكم على إيجاد حلول جزرية للمشكلات التي ضربت بجزورها في المجتمع البحريني حيث التفاوت الطبقي بين أغلبية شيعية تشعر بأنها مضهدة ولا تحصل على حقوقها كاملة بالمقارنة بالطبقة الحاكمة السنبة.

وقد كانت البحرين من أول الدول التي يخرج فيها الشعب للمطالبة بالحرية والمساواة ولكن عدم استجابة النظام الحاكم فيها لهذه المطالب المشروعة وتعامله معها كسائر تعامل الدول العربية وهي المعاملة الأمنية البحتة جعل هذه المطالب يعلو سقفها للمطالبة بتغير نظام الحكم فيها فإطلاق اليد الأمنية لإخماد المظاهرات والتشكيك في وطنية المتظاهرين ونعتهم بالمأجورين والعملاء يزيد من إصرارهم على تحقيق مطالبهم مهمها كلفهم الأمر.

والبحرين ذات الأغلبية الشيعية الحكم فيها حكم ملكي في عائلة آل خليفة السنية وهي تتقلد جميع المناصب في البلاد وتثتأثر بالحكم

صدق وعده وأعز جنده

■ لقد بُحت حناجر المسلمين من على المنابر وهم يحاولون إيصال

المعلومة بأن الإسلام دين تسامح وإعتدال وأن دستوره العظيم القرآن

الكريم نص على ذلك بوضوح وأن جل دساتير غير المسلمين مستمدة

من القرآن تشريعاتها، لكن حالت بين اسماع غير المسلمين وهذه

الحقيقة ثلاث عناصر وهي: الحقد والمصالح أما الثالثة فهي الغباء ولا

تستغربوا من الاخيرة، ويقول قائل لو كانوا أغبياء لما اصبحوا جزءا من

أو مؤسسي العالم الأول؟ والجواب الغباء لا يرتبط بالتعليم او المكانة

فكم من ريفي أمي اجتاز بفطنته ملايين المتعلمين وكم من متعلم إنحدر

لتفكير المسطولين، وحتى لا يكون الكلام جزافا إليكم بعض الأمثلة: قاد

بعض اللاجئين العراقيين المغمورين اعلى سلطة في امريكا لغزو العراق

بعد تضليلها غباء منها ونهب أفغاني ملايين الدو لارات من الامريكان

ايضا بعد ان انتحل شخصية مفاوض من طالبان وهناك ملايين البدو الأميين المسلمين الذين عرفوا الله بفطنتهم وعبدوه وبالمقابل هناك

ملايين المتعلمين وجلهم بدرجة البروفوسور وما أدنى يعبدون البقر

في الهند وسيريلنكا وغيرهما مثلاً ولم يسعفهم ذكائهم العلمي

بألا يسجدوا للبقرة التي يذبحها من هم على غير دينهم ويأكلونها ولم

في البلاد دون بقية الشعب الذي يحرم من تقلد المناصب القيادية في البلاد وهو ما يخلق نوع من السخط بين أبناء الشعب على النظام الحاكم كذلك توزيع الثورة في البلاد فالغالبية لا ينالها الإالفتات في حين تمتلك الطبقة الحاكمة كل الثورة في البلاد وهذا ما جعل الفساد يزيد في البلاد ويتسع التفاوت الطبقي.

ونتيجة لعدم شعور الشعب البحريني بأنه حريستطيع التعبير عن نفسه وزيادة الانتهاكات التي يقوم بهارجال الأمن هناك زاد من توجيه سهام النقد من قبل المنظمات المدنية والدولية للنظام الحاكم الذي لم يقم بمحاسبة المتورطين في هذه الانتهاكات وتحقيق الإصلاح الذي يرضي كل طوائف المجتمع جعل البلاد تشتعل على صفيح ساخن من الأحتقان الطائفي. وعندما شعرت دول الخليج أن نظام الحكم في البحرين يترنح وأوشك على الإنهيار والسقوط نتيجة للمظاهرات لتي خرجت للمطلبة بالحرية دفعت بقوات درع الجزيرة لانقاذ نظام الحكم من السقوط لما قد يترتب عليه من نقل العدوى للدول المجاورة التي لا تكون أحسن حالا في قضايا حقوق الإنسان فأرادت أن تنقذ

تفعل لهم شيئا سلبيا، وهناك دليل آخر وهو جل غير المسلمين لديهم

فكرة أن كل مسلم لا يعرف من الرقى شيئا ويميل للدموية اكثر مما يميل للإنسانية إلا أنهم وبعد الاحتكاك بالمسلمين الحقيقيين وليس

بالإسم فقط تجدهم يضعونهم في قمة قائمة مقربيهم وعند البحث عن

جذور غالبية علمائهم سيجدونها مسلمة ولو جلس القارئ مع نفسة

وعدنا الله سبحانه بأن يعز جنده وقد صدق ربنا الأعلى وعده

عندما اعز رسوله برغم من قلة مناصريه وبالتالي وصول الإسلام إلينا

في القرن الواحد والعشرين، كما وعدنا نصرة هذا الدين ولو إلى حين،

ولأن الباري عز وجل يجعل لكل شيئ سببا، وليس كما يقول الملحدون

ان العالم تشكل نتيجة صدفة كونية، فإنه جعل ظلما و فسـقا وخيانة

- ونتكلم عن الوقت المعاصر - زين العابدين وحسني مبارك ومعمر

القذافي وعلي صالح من أسباب سقوطهم والذي هو بدوره السبب في

عز الإسلام وهناك من المؤشرات على سقوط من إنتهج نهجهم وظن أن

القوة المفرطة ستحميه ولم يعتبر منهم، وإن أراد البعض أن ينتهج غباء

من يعبد البقر في التحليل فهذا شأنه، وقد صدق الله وعده في عزة

الإسلام وتجلى ذلك في فوز من ينصر هذا الدين بالإنتخابات التي تلت

شورات الربيع العربي وحتى الإنتخابات في دول لـم يطلها من الربيع

العربـي إلا رائحته، فهذا الآذان يرفع في البرلـــان بقلب القاهرة بعد ان

عمد المخلوع حســني على رفعه موحدا ومســجلا في اشــرطة ليخالف

الدول في الشئون الداخلية للبلاد وكذلك انتقاد بعض الدول والمنظمات الحقوقية لتدخل قوات درع الجزيرة لخمد المظاهرات في البحرين. وإن كانت ايران لا تخفى أطماعها التاريخية في البحرين فإنه من المحجف أن نرمى الشيعة فيها بالولاء لإيران وإن كان يجمعهما المذهب الشيعي فلا يعنى هذا أن نطعن في ولائهم لأوطانهم وعربيتهم فإن ذلك يعمل على تفتيت وحدة الوطن وزيادة الأحتقان بين أبناء الشعب في البحرين وسائر البلاد التي يوجد فيها طائفة شعية فلا بد أن نغير من لهجة التخوين و العمالة للخارج.

وحقيقة الأمر أن النظام في البحرين لم يقم بالأصلاحات التي تلبي طموحات شعبه وكان كل خطوة يخطوها هي رد فعل للأحداث وللأسف تتكرر أخطاء الأنظمة العربية في معالجتها للأمور ودائما تأتي متأخرة حتى بعد ظهور تقرير تقصي الحقائق الذي أدان قوات الأمن في تعاملها مع المتظاهرين لم يقدم أي مسئول للمحاكمة على الضحايا الذين سقطوا في تلك الأحداث فإن نتيجة هذه الأحداث تدخل البحرين في نفق مظلم لا يعلم مداه إلا الله.

Ayman\_nasr81@yahoo.com

شرع الله في حرمان المؤذنيين من الأجر والشواب وعدم الإمتثال لحكمه الله في تفاوت رفع الآذان ليدوم ذكره على مدار الساعة، هاهي الدول العظمي ومن لف لفها التي كانت حلفاء قوية للأنظمة التي دك عروشها الربيع العربي تتودد للإسلاميين وتطأطئ الرؤوس لهم بعد ان كانت تنعتهم بالإرهابيين وتحذر من استيلائهم على السلطة في حال نجاح الثورات ووقفت مع الانظمة الإستبدادية لآخر لحظة من سقوطها، ناهيك عن التغير الجذري في قبول الديمقراطية إذا ما أديرت من اسلاميين على عكس ما عملت مع حماس حين نجحت بالإنتخابات الفلسطينية التي اشاد العالم اجمع بنزاهتها، وما كل هذه التحولات إلا اسبابا - كالطير الأبابيل وإطباق البحر والتسونامي وغيرها- بأن صدق الوعد وعز الجند قد هبت نسائمه وان الله امهل لكننا الآن في

وليعلم كل صاحب قرار أن الله يعلم ما في باطنه، فإن كان خيرا، الله لا يضيع أجرا وإن كان شرا، فاليبشر بسوء الخاتمة - شرموته -ليس على يد ثوار بل كموتة الحجاج بن يوسف الثقفي - مرض الأكله-وحين قال: مالي ولسعيد بن جبير. حيث ان الحجاج إتبع طريقا مع سعيد بن جبير ليزحزحة عن الحق كالطريق الذي يستخدمه اليوم غالبية رؤساء الدول المسلمة.

مياح غانم العنزي

فـــي هذا الإطار، لكن الســـؤال الذي يحير غالبيه الشــعب المصري من هو

إنجاح ثورة الـ25 من يناير ومن هنا تظهر دولة طرة في الواجهة وبتواطؤ من المجلس العسكري تحت قيادة العمدة حسين طنطاوي والذي أدلى عقب استقباله لبعثة النادي الأهلي بتصريح غريب يحمل في طياته تحريضا واضحا عندما قال أين الشعب المصري من هذه الإحداث، ولماذا يصمت عما يفعله إطراف آخرون من الشعب وكأن لسان حاله يقول ان أهالي مدينة بورسعيد هم المسئولون عن المجزرة، المجلس العسكري رفع حالة الطوارئ في البلاد بعد ضغوط شعبية وأمريكية وحقوقية شديدة ولكنه بعث برسالة خطيرة فحواها انه يخير القوى السياسية والشعبية فإما الفوضي أو الطوارئ وطبعا ما يقتضيه الأمر من حكم للعسكر، الرسالة خاطئة لان مؤشرات ودلالات قبولها غير موجودة فالشعب المصري اكتسب حصانه وحماية بفضل وعيه السياسي وعلمه بخفايا الأمور وكذالك اكتسابه لمجلس شعبي قوي وصلب سيقف سدا منيعا في وجه من يريدون إشاعة الفوضى وإلغاء دولة الحق والقانون ولو كأن إسقاط العمدة وحاشيته ثمنا له.

سراي هشام

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

## د. كمال الهلباوي\*

■ سألنى أحد الاصدقاء الجدد، لماذا تكتب تحت عنوان «محاولة للفهم»، فقلت إنى أحب هذا العنوان كثيرا فنحن جميعا نحاول أن نفهم قبل أن نكتب وأن نحلل وان نحكم، وأن نخرج من الأزمات والديون والفساد التي تركها لنا المخلوع.

كنت قد استخدمت هذا العنوان في كتاباتي في تقرير أفغانستان الحاضر والمستقبل، وكذلك في مجلة: قضّايا دولية، تلك التي صدرت ونحن في باكســتان، وتخصصت بـادئ ذي بدء في الكتابة عن قضية أفغانستان والجهاد الاسلامي، وتحليل تلك القضية تحليلا عقليا بعيدا عن العاطفة فقيط، وتحليلا عمليا بعيدا عن العشوائية، وتحليلا وتقديرا استراتيجيا بعيدا عن

وقد تعرض المعهد والفريق الذي يعمل فيه آنئذ في أواخر الثمانيينات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي إلى نقد شديد بسب هذه الموضوعية، وخصوصا بين دوائر أهل الجهاد ومن يدور في فلكهم ولكنه حقق نتائج طيبة جدا في التحليل.

فى تلك الفترة الحرجة كان بعض السفراء العرب والدوائر الأخرى المعنية بالجهاد وما أكثرهم في اسلام آباد وبيشاور يعتمد في تقاريره على ما يُكتب في قضايا دولية، وكان هذا الأمر يفرحنا وكنت أقول لنفسي لعلهم ومن حولهم ومن فوقهم في دوائر الحكم يدركون جميعا أنَّنا نحاول أن نفهم، فإن فعلــنا ذلـك وضعناً انفسـنا علـى الطريق الصحيـح، أما من يظنـون انهم قـد فهموا كل شيء قبل أو انه، و قبل إستكمال أدوات الفهم فسيقو لون يوما ما

مقولة إبن علي الهارب الى السعودية: الآن فهمتكم، وذلك بعد

دعاني السفير الايراني على رضا شيخ عطار إلى مؤتمر الصحوة الاسلامية في برلين يوم الجمعة 10-2-2012 وهو سفير صاحب خبرة واسعة حيث كان مسؤولا من قبل عن منطقة آسيا الوسطى وتربطه علاقات أخوة بكبار قيادات الحركات الاسلامية وخصوصا في تركيا وما حولها على عكس كثير من السفراء العرب والمسلمين الذين يعيشون حياة البيروقراطية الكاملة في إطار ما يفرضه عليهم جهاز الأمن في بلادهم فلا يكون لهم رأي في المستقبل وصناعته. حضرت وقائع المؤتمر وكانت المفاجأة مشاركة كل من الاستاذ الدكتور الألماني بيتر شول لاتور رئيس جمعية الصداقة الألمانية العربية والذي رافق الامام الخميني رحمه الله تعالى في رحلة عودته من فرنسا الى إيران لقيادة الثورة الايرانية سنة 1979 قبل أن ينضم الجيش للثوار، والاستاذ الدكتور رولاند بيتش، والذي يُدرس ويشـترك في تعليم وتكوين العلماء والأئمة الشباب في مدينة قم الإيرانية. رجلان من كبار المتخصصين الألمان من أصحاب الخبرات العريضة يشاركان في مؤتمر الصحوة الاسلامية في برلين. سعدت بالمشاركة في المؤتمر، وسنعود الى ذلك في مقال آخُر إن شاء الله تعالى، ولكن هذه المشاركة ذكرتني بأمر مهم جدا حدث سنة 1952 وقد قرأت عنه في الوثائق البريطانية، وكتبت عنه من قبل تحت عنوان محاولة للفهم في تقرير قضايا دولية، وهو أمر

يتعلق بمشاركة السفراء في تجلية رؤية بلادهم عن المناطق التي يعملون فيها. وهو أمريتعلق أيضا بصناعة المستقبل على أساس من الرؤية الصحيحة والقراءة الدقيقة للأوضاع السياسية في تلك

محاولة للفهم

في عام 1952 قامت الشورة العظيمة في مصر – إشر حركة أو انقـالاً بـ 23 تموز (يوليو) – وقد سـبقها إنقلاً ب وحكومة مصدق في إيران، رحم الله تعالى الجميع. هذه الوقائع الكبيرة حدت بوزارةً الخارجية البريطانية أن تسأل سفراءها والقائمة بالأعمال في العالم العربي والاسلامي دراسة أثر هاتين الثورتين على دول المنطقة وتحولها السياسي نحو الشرق والاشتراكية. المهم في الأمر أن القائم بالأعمال البريطاني في أفغانسـتان في ذلك الوقت 1952، كتب الى حكومته تقريرا مهما للغاية. ورغم قصره فإنه يدل على حسن قراءة الواقع والوقائع واستقراء المستقبل، إذ كان من بين أهم النقاط التي جاءت في التقرير رغم قوة الاتحاد السوفياتي

عدم الخشية من الثورتين في مصر وإيران على مستقبل أفغانستان أو تحولها نحــو الاشتراكية أو الشيوعية بشكل

لا يستطيع الشيوعيون والاشتراكيون في افغانستان قيادة حكم مستقر ما لم يكن هناك دعم عسكري من الاتحاد السوفياتي. لا يستطيع أحد إحداث إنقلاب ضد ظاهر شاه إلا أن يكون أميرا

انقسم السؤال الذي لفت نظري إلى شقين، الشق الأول كيف قرأ هذا الدبلوماسي البريطاني الوضع في أفغانستان من استقراء المستقبل المتوقع بعد عشرين سنة أو أكثر. ولعلكم تتفقون معى أيها القراء أنه لم يكن يستطيع ذلك لولا معرفته الدقيقة بالأوضاع القائمة في أفغانستان وما حولها ومعرفته بالثورات وما يحدث فيها. طبعاً القائم بالأعمال البريطاني في أفغانستان لم يكن معه أحد من الجن يقرأ له المستقبل،

اما الشق الثاني فيتعلق بالسفراء العرب والمسلمين وكيف يقرأون الاحداث في مواقعهم وتاثير ذلك على المستقبل. وهذا أمر له ثلاث شعب أو محاور الحور الاول: يتعلق بكيفية أختيار السفراء في العالم العربي والاسلامي والمعايير التي تنظم ذلك إن كانت هناك معايير أخرى غير الثقةً.

والمحور الثاني: يتعلق بتكوين هؤلاء السفراء وتنشئتهم وتربيتهم وتطويرهم والامكانات التي تعطى لهم. والمحور الثالث: يتعلق بعملهم المهني ونشاطهم وإستقرار أسرهم والوقت الذى يقضونه في فهم أو محاولة فهم الأوضاع القائمة في مواقعهم، والدوائـر التي يعملـون فيها، ومن يحيط بهم، وينقـل لهم أو يكتب لهم التقارير. كما يتعلق الأمر اولا وأخيرا بحب بلادهم والتفاني في خدمتها. وتحياتي لسفراء بلادنا الحبيبة في كل موقع ولمن كأنوا يختارونهم أيام المخلوع.

هذا وسأتناول في المقال القادم بإذن الله تعالى موضوع ثوريون ما بعد الثورة أو الاناركيون الجدد في لندن وعلاقة ذلك الموضوع بلقاءات الاستاذ الدكتور محمد سليم العوا المفكر المعروف والمرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية.

\* كاتب مصري

## من فلسطيني إلى لاجئ سوري في تركيا

■ فى حالات كثيرة نتشابه يا إبن دمى وإنســانيّتي، في حــالات أكثر رأيت فيـك «تغريبتي» التي أجاد فنآنون من بلادك إعادة سردها فوقفوا عاجزين صامتين أمام أطفالك بين الشجر الفاصل بين جغرافية وجغرافية، نتشابه يا إبن هـذه العروبـة التي جربناهـا وجربتنا فـي توجس المتأمل لصاعقة تستقط على رأسينا من هوّل صدمة إجتياحك واجتياحي، هناك من درعا القريبة من حدودنا وجذورنا وهناك في جسر الشغور تتكرر الماساة بوجهين يختلفان باللهجة ويتساويان في ممارسة جبانة .. أصدقك أكثر مما يصدقك كل هذا العالم. . اصدقك مثلما كنت أنصت لأجدادي وما كان

إلياس س. إلياس\*

من نكبتنا في غياب الارادة وغياب الأوامر. الفاصل بين وقتي ووقتك ستة عقود .. القدم الهمجية التي نسفت البيوت على رؤوس من ظن منا أن الأمر ليس أكثر اسبوعين، الفاصل بين الزمنين ملىء بمشاهد العهر الذي حولك إلى لاجئ ونازح كما حوَّلنا، ملىء بالخداع والنصب والإحتيال وروايات اشعر بالتشابه والعار منها: يبررون قتلك وتهجيرك كما فعلوا معي، تلك ألسن عبرية وهي ألسن عربية معك، ويا لها من عربية مفجعة وصادمة.

يقوله جنود رسميون أتوا على أمل تحريرنا فعززوا

يختبئ فنان من بلادك وراء رواية ساقطة إنسانيا في صمت وجبن لم اشهد له مثيلا في هذه الحركة الخانعة في سكون جمعى للذاكرة والضمير وتردي الوظيفة في حمل منشفة تمسح للسفاحين ملوثات الجريمة المُقترفة بحقك، جبن تأصل كما فعل معى لحظة كنا نستصرخ الضمير المؤجر في متاهات البغاء السياسي والثقافي المجمع على فنون الخطابة اللغوية بوجه آلة تدمير صهيوني. في بلادي ثمة ما يشبه جبال بلادك الخضراء في جسر الشغور، في بلادي بحر وسماء وفضاء كأن لأجدادي فيهما تجلياتهم الخاصة دون سؤال عن دين وانتماء فوق

يا ابن إنسانيتي و إبن ضميري وحريتي، هون ليك كل هــذا الصمت العربــي وهون عليــك كل هذا النفاق الذي يلف منظر الهلع الذي أصاب أطفالك وزوجك وأمك .. هون علييك قليلا إن شعرت بغضب واسى السؤال المرتد صداه إلى عن عرب لاذوا بجامعة عربية نصل سكاكينها قتلني مرات

أيها الأخ، منك اقول لبقية سـوريين يعيشـون كل معانى انحدار كرامة الإنسان العربي في سلطة حكام آستمرؤوا القتل لكرسي عصابة تعيش على برك من دماء وأشلاء أبناء البلاد، طيلة عقود ونحن نبلع سكينا ينهش بأحبالنا الصوتية، تتكوم الكلمات في جوف أكثرنا، حين كنا نصرخ تنهال لعنات الاتهام علينا عربيـة وعجمية، نحـن الذين غادرنا قرانا ومدننا في فلسطين لنصير لاجئين

جائر أتهمنا، أو أجدادنا ببيع أراضينا! ذلك لم يكنَّ أمرا أقل فظاعة من أكاذيب يحاك بحقك، تعبير عن التي سقط عنها القناع. إفلاس الضمير تلك، أنت الذي استضفت أبناء بلدي أيها السوري الحر، تأكد وأنت تتأمل من لواء قبل أن يولد الحاكم الذي حكمك وقبل أن يبيعونا في سوق الشعارات الهابطة، لا يمكنني أن أكون إلا معك

> لى ولك إلى الجحيم. أيها السوري الذي أصبح لاجئا في ألفية ثالثة من تأريخنا البشري لا تتحول إلى ضحية تنهش بك ضآلة شرادم عصابات الموت المتنقل في بلادك بطائرات ودبابات تعطي مؤخرتها لعدو مغتصب لأرضك وأرضي لحظة أن رفعت قبضتك وصرخة حريتك بوجه مضطهدك، فالضحية يا أخى لعبة يريدها لك ولي هؤلاء الذين يتباكون كذبا علينا وباسمنا يجتاحوننا. يا إبن انسانيتي وحريتي، منك عز الدين القسام

ومع حريتك وكرامتك وليأخذوا كل تصوير بائس

ومنك العاص ومنك هؤلاء الذين احتضنوا اهلنا المشردين فعاملتوهم كما اخوتكم وابناء بلدكم، قبل أن يكون البعث حاكما وقبل أن يولد بشار وغيره، لا تظنوا أن هؤلاء الذين يتحدثون عن ممانعة ومقاومة وعروبة يستطيعون أن يفصلوا عرى التاريخ والعلاقات بيننا ولاأن يكذبوا باسم «القضية» التي حولوها إلى شماعة للقتـل والقمع والتأخر والديكتاتورية، فاستعاضوا بشعارات التقدم» و «الممانعة» متناسين أن لذاكرتنا عمقا فيمن انقلب على رفاقه يوم أرسل دبابات الى طريق الاردن دون غطاء جوي دفاعا عن ثوار فلسطن، فانقلب ووضع هؤلاء في السجن عام 70 ولن ننسى تل الزعتر بعد ذلك بسنوات سنة، ولا تخاذل 73 بتسليم مربض جبل الشيخ مرتان للاسرائيلي، ولا ملاحقة شرفاء الجيش السوري في معركة بيروت ولا حرب المخيمات القذرة من عام 85 الى 88 بدعم فاضح وصارخ لحركة امل وقبلها بسنتين حصار مخيمات طرابلس وذبح المقاومة الفلسطينية هناك، ولا الالاف من المعتقلين الذين عوقبوا لسنوات تحت التعذيب باسم «فرع فلسطين».

أشعر بالعار والخجل أن يقول فلسطيني أنه مع هذا النظام، لكن يا اخوتي بالانسانية والضمير لبشرى: نحن لسنا شـعبا من الملائكة.. نحن متلكم مثل بقية الشعوب، فينا الجيد وفينا الانتهازي وفينا المخدوع بالشعارات، اعذرونا يا ايها الاحرار على سفاهة بعضنا.

اشعر بالعار من عروبة صامتة على تغريبتكم الجديدة في ذل جامعة العرب وصمتها وجبن مثقفيها، أشعر بالعار من فنانين كذبوا باسم القضية ومن معارضات بان وجهها القبيح كما تاه المثقف في زواریب دور لیس دوره.

يا اخوتي السوريين جميعا، بعربكم وكردكم، أعتذر منكم جميعا أن يُخطف اسمنا بهذا الشكل الوضيع لتبرير القتل وسفك الدماء بدبابات ورصاصات كان يجب ان تكون وجهتها حيث العدو الصهيوني وليس في المدن السورية كما ردد

ببلاهة دريد لحام. فلا محمود درويش كان ليقبل هـذا الخطف لقصائده عند هـذا القاتل القذافي وهذا الشبيح المافياوي في دمشق وعصاباته على التلفزة

اسكندرونة بلادك التي هجرتها وتنظر في اطفالك واهلك كيف حولتهم طغمة ديكتاتورية الى مجرد لاحئن أنك تملك عمقا انسانيا عند اخيك الفلسطيني، أخيك الذي يقدر فيك أن صنت شرف الأهل الذين أتـوك ضيوفًا فأحسـنت الكـرم والشـهامة، تذكريا أخى ويا رفيقى وتذكري يا اخت ويا أم كل هؤلاء في فلسطين من يفهم هذه المأساة التي تعيشون، نفخر بشجعاتكم وحريتكم وكرامتكم ولن نكون سوى احـرارا معكم، كـم تمنينـا أن تكون حدودنـا متاحة لنا لنضعكم في مآقي عيوننا وأن نبلسم جراحكم بكل محبتناً، وأن نجفُّف دمعة وصرخة تلك الطفلة عند الحدود المندهشـة مـن قتل جندي لأبناء جسـر الشغور. لقد علمتمونا أيها السوريون أسماء مدنكم وأعدتم لنا بعضا من ضميرنا وإنسانيتنا وشجاعتنا واكتشفنا كم اسماء قرانا متشابهة وكم جغرافيتنا وحريتنا قريبة من بعضها.

لكم جميعًا في فلسطين عمقًا سيبقى ينظر إليكم كما نظرتم انتم آيها الشعب الشهم إليه، لا تظنوا أن اللجوء سيجعل منكم أقل إنسانية أو شجاعة، من ماساة اللجوء و التشرد صُنعت المعجزات والانتصارات، وأول إنتصار هو على الـذات، هكذا علمنا تاريخنا وهكذا تعلمنا نحن هنا على أرض بلادنا المحتلة وشعبنا المشرد والمشتت بأن لا نفقد

لا نكرر الكلام إذا قلنا: نريد حريتكم قبل حريتنا. نحن لا نقبل ولا بأي حال من الأحوال أن يكون شعبنا السوري العظيم لاجئا خارج بلاده ولا مهجرا على أرضه بفعل الشعارات الساقطة عن المقاومة والمانعة.

فلسطين التي عرفت معنى اللجوء يا أخي السوري من الشغور وتلكلخ ومعرة النعمان وادلب معكم مع حريتكم و تحرركم، على الأقل شعبها الذي لم تلوثه بعض أجهزة الاستخبارات كما فعلت مع بعض قياداته. وكم نشعر بالاسي والخجل من موقف حزب اللــه الذي بدل أن يقابلكم كما قابلتمو ه في 2006 قام بتسليم وحجز حرية من هرب من بطش السلطات ويدعوكم للقبول والخنوع بينما يتمتع هو بحرية التعددية والاعتراض على ما يريد في لبنان، كم يؤسفنا أن نسمع أبواق النظام من لبنان وسوريا وهم يرددون تفاهات الممانعة

والمقاومة بينما شعبهم السوري يقتل. نحن نفهمكم ونحن معكم وسيظل الفلسطيني المدرك لعمق انسانيته وحريته معكم الى تحرركم وسنطلق عندها صرخاتنا فرحين لتلك الحرية وسنباركها لكم من هنا من ربوع فلسطين التوأم مع سوريا الحبيبة الحرة بشعبها الحر.

\* كاتب فلسطيني

### شحاتة عوض\*

من أمراء الاسرة الحاكمة،

وبعد نحو 25 سنة من هذا التقرير البريطاني عن أفغانستان

وتأثير الثورتين المصرية والإيرانية على مستقبل أفغانستان،

وقع الانقلاب السلمي على الملك ظاهر شاه من صهره وإبن

عمله السردار داوود خَان وذلك في سنة 1973. وفي سنة 1978

وقع الانقلاب الشيوعي على أفغانستان بعدما أستفاد الشيوعيون

والأشتراكيون بالإنفتاح الذي أتاحه لهسم حكم السردار داوود

فتغلغلوا في جمـــيع مناحي الحياة في أفغانسـتان، وسـيطروا

على التعليم والأمن والجيش والخارجسية قبل انقلابهم على

توقع تقرير القائم بالأعمال البريطاني في أفغّانستان حتى بعد

أن جاء الدعم العسكري أو الاحتلال السوفيياتي لأفغانستان

في كانون الأول (ديسـمبر) 1979، ونشـبت الحرب أوّ الجهاد لعشر

سُنوات تالية، تلك الحرب التي جذبت العسالم بأسره الي

أفغانست ان، ولم يكن الصراع فقط بين الأفغان والسوفيات

ولا بين الاسلاميين والشيوعيين فحسب، ولكنها في ظني كانت

حربا عالمية إنتهت بسقوط الاتحاد السوفييتي وهزيمسته

ووضعت الأساس للنظام العالمي الجديد الذي يحدث بعد كل تغيير

عالمي كبير. وهكذا تحققت قراءة القائم بالأعمال البريطاني في

أفغانستان، بعضها بعد أكثر من عشرين سنة وبعضها بعد أكثر من

السردار داوود 1978، ولكن الحكم الشيوعي لم يستقر كم

■ ربما تكون الأزمة الحالية بين القاهرة وواشنطن على خلفية التمويل الأمريكي لبعض منظمات المجتمع المدنى في مصر، الإختبار الأهم في العلاقات المصرية الامريكية مَّنذ الإطاحة بنظام حسني مبارك عقب ثورة 25 كانون الثاني (يناير). ورغم محاولات الطرفين، ولا سيما المصرى، التقليل من حجم الأزمة إلا أن ذلك لا ينفى حقيقة أنها كبيرة بمقاييس الأزمات التي شهدتها العسلاقة بين الطرفين منذ أن صارت تحالفًا إستراتيجيا في مرحلة ما بعد إتفاقيات كامب ديفيد على يد الرئيس الراحل أنور السادات، ثم تحولها إلى علاقة تبعية فاضحة بعد ذلك في عهد الرئيس المخلوع.

لكن المتغير الأهم في هذه الأزمة أن مصر التي إعتادت واشنطن التعاطي معها باعتبارها متلقى للمعونات وبالتالي منفذة للتعليمات، ما عادت كذلك بعد الثورة وهـو ما يُدركـه جيدا صانـع السياسـة الامريكـي، كما أن صانع القرار المصري في هـذه اللحظة حتى وإنّ لم يكن نبتا إصَّيلا للثورة التَّى لمَّ تفرز حكمها بعد، فإن عينهُ على الشارع يرصدرد فعله على ما يمكن أن تتخذه حكومته من إجراءات في مواجهة أي مواقف قد تمس كرامة وسيادة

ومع ذلك لا تبدو هذه الأزمة على أهميتها مرشحة للتفاقم لتصبح مهددا حقيقيا للعلاقات المصرية الأمريكية بالنظر لأهميــة هذه العلاقات للطرفين من ناحية، وللتأثير الكبير لأي تحـول أو إنقلاب فيها علـى المحيط الإقليمي برمته من ناحية أخرى، ومن هنا فان الطرفين في حقيقة الأمر يبديان حرصا كبيرا في العمل على إحتوائها والتأكيد على أهمية العلاقات بينهما في أمن وأستقرار المنطقة. ولذلك فانه ورغم الضجيج والصّخب الاعلامي الذي رافق هذه الازمة والتصريحات العنترية لبعض المسـؤولين مـن الطرفين، فانه وخلف هذا الضجيج يعمل صناع القرار الحقيقيون ومهندسـو هذه العلاقات سـواء في القّاهرة أو واشـنطن على معالجة أي آثار سلبية لهذه الأزمة وعدم السماح لها بالخروج عن حدود المسموح. ولعل الزيارة التي قام بها رئيس الأركان الامريكي الجنرال ديمبسي للقاهرة مؤخرا مباحثاته مع قادة الجيش المصـري خير دليل على دلك. فكلنا يعلم أن التعاون الاستراتيجي الكبير بين المؤسسة العسكرية في مصر ونظيرتها الأمريكية والذي بدأ منذ آواخر السبعينات يشكل حجر الزاوية في العلاقات بين البلدين ويبدو أنه سيظل كذلك لفترة قادمةً.

لكن الفارق اللافت بين موقف البنتاغون وموقف المؤسسـة العسـكرية المصريـة فـي هـذه الأزمـة، هـو أن الاول مطالب بل وملزم بشرح حقيقة الموقف فيما يخص العلاقات مع مصر ومستقبل المساعدات الامريكية لها، وذلك في مواجهة أصوات كثيرة غاضبة في الكونغرس وتطالب بوقف هـذه المساعدات لمصر إحتجاجـا على ما تعتبره إنتكاسة في مسار الديمقراطية في مصر، بينما قادة المؤسسة العسكرية المصرية وهم الحاكم الفعلى للبلاد حاليا، لا يبدون مكترثين كثيرا لشرح الموقف سواء

للـرأي العام في مصر أو حتى لمجلس الشعب المنتخب، وذلك جريا على ما اعتاد عليه النظام الساقط على مدى العقود الثلاثة الماضية، رغم أن هو لاء القادة لديهم فرصة هائلة لاستثمار فائض المشاعر الوطنية في الشارع المصري للوقوف في مواجهة أي محاولات إبتزاز أو ضغطّ قد تمارس عليهم من بعض الدوائر الأمريكية فيما يخص

الأزمة بين القاهرة وواشنطن.. إختبار جديد لمصر الثورة

المساعدات العسكرية. أيا يكن الأمر فبإن القراءة العميقة تكشف عن أن القاهـرة وواشـنطن حريصتان جـدا على تسـوية الأزمة بأقل خسائر ممكنة على مجمل العلاقات بينهما ولكل أسبابه ودوافعه .. فبالنسبة للقاهرة ، لا يبدو توقيت هذه الأزمة في صالحها بالنظر لحالة عدم الإستقرار السياسى والصعوبات الإقتصــاديـة الكبيـرة التـى ". تواجهها، وبالنظر إلى حقيقة أن السلطة الحاكسما الآن وهي المؤسسة العسكرية هي أكبر متلقى للمساعدات الأمريك ية حيث أن المساعدات العسكرية لمصر تمثل رقما مهما في ميزانسية الجيش المصري. يضاف إلى ذلك حقيقة مهمة هي أن السلطة الحاكمة هي إمتداد لنظام مبارك ولا يتوقع منها أن تتصرف خارج منطق مبارك خصوصا عندما يتعلق الأمر بالعلاقة مع والشنطن، وهذا بالتأكيد على عكس رغبة من قاموا بالثورة ويتطلعون لنقل العلاقات مع أمريكا من خانة التبعية الى موقع

الندية والشراكة الحقيقية.

أما نقطة الضعف الأخرى في موقف القاهرة في هذه الازمة فهو أن رائحة السياسة تبدو حاضرة بقوة في أزمة التمويل الامريكي لمنظمات المجتمع المدني رغم محاولات التستر وراء نصوص القانون أوالسيادة الوطنية وغير ذلك من مبررات مشروعة، فالجميع يدرك أن المنظمات المعنية بالأزمة تعمل في مصر منذ سنوات تحت سمع وبصر السلطات المصرية التي كانت تعلم جيدا أنها لم تستكمل إجراءت ترخيصها ومع ذلك غضت الطرف عنها. ومن ثم فإن إثارة هذه الأزمة في هذا التوقيت لا يخلو من تسييس واضح سواء بهدف ضرب هذه المنظمات المعنية بشكل خاص بملف حقوق الإنسان والتي يبدو أنها تجاوزت الخطوط الحمراء المرسومة لعمل منظمات المجتمع المدنى، لا سيما كشفها لتجاوزات وإنتهاكات حقوق الانسان الهائلة التي جرت في ظل حكم المجلس العسكري، أو بهدف توجيه رسالة لواشنطن بأن هناك نواناً سياسيا واحدا في مصر لا يجب تجاوزه، ومما يزيد من ضعف الموقف الرسمى المصري في قضية التمويل هذه هو أنه في الوقت الذي شنت السلطات غارتها وحملتها الشعواء على المنظمات التي تتلقى تمويلا مريكيا فانها لم تحرك ساكنا في مواجهة منظمات لا تقل خطورة في تهديد سيادة واستقرار البلاد والسلم الأهلي فيها وهي المنظمات السلفية التي تتلقى مئات الملايين من الدولارات من دول الخليج الغنية.

أما واشنطن من جانبها فانها ليست على إستعداد للتصعيد على الرغم من بعض الأصوات الزاعقة هناوهناك والتي تطالب بمعاقبة مصر على موقفها من المنظمات الأمريكية. ربما وجدت الإدارة الامريكية في هذه الأزمة فرصة لاستكشاف توجهات مصرالثورة وإختبار نوايا الحكام الجدد لاسيما لجهة العلاقات مع واشنطن

والتي كانت أحد أهم حلفائها في عهد النظام الساقط، لكنها بالتأكيد، كما يتفق كثير من المحللين، ليست راغبية في الصدام بل هي أكثر حرصا على استمرار علاقاتها القديمة مع مصر الجديدة. وبغض النظر عن الرغبات والنوايا، فأن الولايات المتحدة وإن كانت أهم دولة في العالم سياسيا وعسكريا واقتصاديا، فانها في تعاملها مع مصر تدرك الكثير من الحقائق التي تقول بوضوح إن الحفاظ على العلاقات معها وتحييدها عن أى أزمات فيه مصالح ومنافع متبادلة وليس لطرف دون الآخر. كما أن واشنطن التي تراقب باهتمام ما تشهده مصر من متغيرات سياسية هائلة سيكون عليها التفكير

طويلا قبل الإقدام على اي خطوة تصعيدية تجاه مصر سـواء فيما يخص ملف المساعدات أو غيرها لا سيما وأنها تسعى للحفاظ على مستوى العلاقات الذي كان سائدا في يضاف لذلك أن واشنطن تدرك جيدا أن أي تصعيد للعلاقات بين البلدين لا سيما فيما يخص تقليص المساعدات سيكون الطرف الأكثر تضررا منه هو المؤسسة العسكرية والتي تتلقى مليارا وثلاثمائة مليون دولار سنويا، وهي المؤسسة التي تنظر اليها واشنطن باعتبارها صمام الأمان ليس فقط لضمان إستمرار العلاقات بين البلديـن بـل وفيما يخـص الحفاظ علـى إتفاقية السـلام مع إسرائيل خصوصا مع صعود تيار الإسلام السياسي

وإقترابه بقوة من سدة الحكم، مع تزايد القلق الامريكي من بروز أصوات متشددة تطالب بقطع العلاقات مع أمريكا والغاء اتفاقية كامب ديفيد. ومن هنا فإن الولايات المتحدة تراهن بقوة على علاقاتها المتميزة مع المؤسسة العسكرية ولن تقدم على أي خطوة تغضب هذه المؤسسة أو تضعف موقفها في المعادلة السياسية الداخلية في مصر، وحتى ورقة الساعدات التي طالما لوحت بها واشنطن في وجه القاهرة كلما توترت العلاقات بينهما، لم يعدلها ذلك التأثير الكبير ولم تعدسلاحا يمكن للجانب الأمريكي الإرتكان اليه في رسم علاقاته مع مصر لا سيما بعد الثورة التي أفرزت مزاجا شعبيا كاسحا يعلي من قيم الكرامة الوطنية وهذا المزاج يبدو رافضا لفكرةً المساعدات الامريكية من أساسها ومطالبا بالتخلي عنها، ومستعدا للتضحية والصبر على شطف العيشّ بكرامة إذا كانت هذه المعونات تشكل مساسا بسيادة ب أو انتفاصاً لك امتها، ومع ذلك فإن الأزمة الحالية بين واشنطن والقاهرة على أهميتها لا تصمد وحدها كمعيار أو مؤشر حقيقي على واقع ومستقبل العلاقات بين البلدين والتي ستكون

محل إختبارات عديدة خلال الشهور القليلة القادمة بعد إستكمال مؤسسات الدولة المصرية بعد الثورة وانتخاب رئيس جديد للبلاد وإكتمال ملامح النظام السياسي الجديد. وسيبقى العامل الأهم في تحديد شكل العلاقات بين البلدين هو الدور الذي ستلعبه المؤسسة العسكرية في هذا النظام الجديد ومدى قدرتها على السيطرة على ملفات كانت حكرا عليها في السابق وربما لن تكون في

\* كاتب مصري

## د. سفيان ابو زايدة \*

■ ليس هناك من شك، وبغض النظر عن الرغبة الفلسطينية فى انجاح اتفاق المصالحة الذي تم توقيعة مؤخرا في الدوَّحة، وقدرة كل فصيل، خاصة حركة حماس، في التغلبّ على العقبات وتجاوز الخلافات، فان هناك لاعب اساسر اسمه اسرائيل قادر على التخريب اذا اراد، سيما انه يتدخل في تفاصيل الحياة اليومية وقادر على التأثير في مجرياتها سواء كان في غزة او الضفة الغربية التي تخضع من الناحية العملية للاحتلال الكامل.

ليس هناك من شك ايضا، ان اسرائيل هي من اكثر المستفيدين، ان لم يكن المستفيد الوحيد من استمرار حالة الانقسام الفسطيني، حيث يعتبر هذا الوضع هو المثالي بالنسبة لحكومة اسرائيلية يمينية تبني استراتيجيتها على اساس انهاء فكرة اقامة دولة فلسطينية على حدود 67 يربط بين شطريها ممر امن يؤمن تواصلها الجغرافي والديموغرافي. يخدم هذه الحكومة في منطقها الاحتلالي الذي يردد ليل نهار ان لا ممثل واحد للفسطينيين لكى نتنازل له عن شيئ، ولا يوجد سيطرة للقيادة الفسطينية على كل الفسطينيين، وان الدرس الذي لا ينسى هو ان اي انسحابات اخرى من الاراضي الفسطينية ستتحول الى مخازن للسلاح وذراع لايران ومرتع للمتطرفين.

تغيير هذا الوضع من خلال تشكيل حكومة فلسطينية واحدة واعادة الوحدة السياسية والادارية بين شطري الوطن واجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية واعادة فتح المؤسسات المغلقة، خاصة في الضفة الغربية، هو امر يتناقض تماما مع المصلحة الآسرائيلية التي تعبر عنها حكومة نتنياه و الحالية. استمرار الوضع الحالي للفسطينيين هو الوضع المثالي بالنسبة للاسرائيليين على المستويين المنظور والمتوسط.

اذا كان الامر كذلك، ما الذي يجعل اسرائيل تُسهل تنفيذ الاتفاق؟ ام ان هناك اعتقاد ان الارادة الفلسطينية في انهاء الانقسام ستكون كافية في تجاوز العقبة الاسرائيلية في اجراء الأنتخابات، خاصة في القدس؟ وما الذي يستطيع الفلسطينيون فعله اذا ما منعت اسرائيل اجراء الانتخابات في القدس وفرضت الكثير من العقبات امام سير الانتخابات في مناطق «سي» واقدمت على اعتقال اعداد كبيرة من كو آدر حماس في الضفة وخاصة اؤلئك الذين سيرشحون انفسهم ونصبت الحواجز العسكرية بحيث يعيق عمل لجان الانتخابات ولجان المراقبة وحركة المرشحين والدعاية الانتخابية؟ ما الذي يمكن فعله في هذه الحالة سوى الاعلان

عن تأجيل هذه الانتخابات الى اجل غير مسمى؟ لقد سمحت اسرائيل، لا بل سهلت في السابق، اجراء الانتخابــات التي جرت في العام 1996، حيــث كانت العملية السياسية في ذروتها واجراء الانتخابات كان احد مركباتها الاساسية. وسمحت اسرائيل، وسهلت ايضا اجراء الانتخابات الرئاسية عام 2005 وفيما بعد الانتخابات التشريعية عام 2006، والتي شاركت بها حماس، وتم اجراؤها في القدس ايضا، وذلك في ظل ضغط امريكي ودولي شديدين على اسرائيل.

وملفات اكثر سخونة من الشأن الفلسطيني. اسرائيل التي تراقب عن كثب وبمناظير مختلفة ما يجري

والفلسطينيين، خاصة في الضفة الغربية.

اتفاقات اوسلو، وهو الوضع الامنى، خاصة في الضفة الغربية. الذي يحدد السلوك الاسرائيليّ في التعاطى مع هذا الاتفاق، ليس التصريحات النارية التي يطلقها هذا المسؤول او ذاك بل ما قد يحدث من تغيرات على الارض في كل ما يتعلق بالعلاقة ما بين الاجهزة الامنية الفلسطينية وعلاقتها سواء كان مع اسرائيل او في طريقة تعاملها مع اعضاء وكوادر حماس في الضفة الغربية.

> الظروف الحالية تختلف عن الحالتين السابقتين. العملية السياسية ماتت منذ زمن دون ان يمتلك احد الطرفين الجرأة او المصلحة في الاعلان رسميا عن مفارقتها للحياة ولكن جرافات الاستيطان واعتداءات المستوطنين تتكفل بذلك. ولا يو جد امل في ان تمارس الولايات المتحدة والمجتمع الدولي اي نوع من انواع الضغط على اسرائيل لتسهيل اجراء الانتخابات، خاصة في القدس، لاسباب كثيرة اهمها توقف المفاوضات وتعثر عملية السلام وانشغال العالم بقضايا

> في الساحة الفلسطينية بشكل عام، ولدى فتح وحماس بشكل خاص، وعلى الرغم من بعض التقديرات الاسرائيلية ان مصير اتفاق الدوحة لن يكون باحسن حال من مصير اتفاق مكة واتفاقات القاهرة وغيرها من الاتفاقات التي ماتت دون الحاجة لتدخل اسرائيلي فعلي او مباشر، حيث هناك قناعة اسرائيلية ان حالة الانشطار والانقسام في الساحة الفلسطينية اكبر من ان تتغلب عليها رغبات ومصافحات واتفاقات تصطدم بواقع متشابك ومعقد وصراع بين تيارين مركزيين يسيران في خطين متوازيين لا يلتقيان ان لم يكن خطين يسيران في اتجاهين متناقضين. على الرغم من ذلك، فان اسرائيل تأخُّذ بعين الحسبان دائما اسوأ الاحتمالات، والاحتمال الاسوأ بالنسبة لها هو ان تنجح محاولة الدوحة وتستطيع حقا ان تضع الفلسطينيين على سكة انهاء الانقسام. في هذه الحالة، بالنسبة للاسرائيليين ما يهم هو استحقاقات هذا الاتفاق ومدى استطاعتة على تغيير الوضع الحالي وعلى طبيعة العلاقة القائمة بين اسرائيل

> > ما تخشاه اسرائيل اذا ما نجح الاتفاق هو: اولا: تغيير الوضع الامني القائم.

ان ما يهم اســرائيل، ســواء نجح الاتفاق او لم ينجح، هو

#### الثمن الاسرائيلي لتمرير اتفاق الدوحة اسرائيل لا تراقب فقط التطورات السياسية على الساحة الحفاظ على الشيئ الذي يكاد يكون وحيدا مما تبقى من

اي تغيير في الوضع القائم، سواء نتيجة لتطبيق الاتفاق

او كنتيجة لقرار فلسطيني نظرا لتعثر المفاوضات سيؤدي الى اجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية القائمة وسيكون حينها موضوع الانتخابات غير ذي صلة في ظل حالة الصدام التي قد تنشأ والتي ستخلق بيئة غير مناسبة لمارسة عملية ديمقراطية والمتمثلة في اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

ثانيا: استمرار تعثر المفاوضات او ايجاد صيغة للتحايل منذ زمن اكتشف الفلسطيني ان ما تريده اسرائيل،

خاصـة في السـنوات الاخيرة، هـو ان يكون هنـاك نوع من المفاوضات تصلح للاستهلاك المحلى والدولي، ليس مهما اسمها او مكان حدوثها، المهم ان يكون هناك انطباع بان هناك مفاضات تُجرى وان المحاولات لحل الصراع مستمرة، ومن غير المسموح به ان يكون هناك فراغ تفاوضي. تعثر او توقف المفاوضات بشكل كامل لا يساعد في ترجمة الاستراتيجية الاسـرائيلية القائمة على تثبيت الحقائق الاسـتيطانية على الارض والمشاركة الامنية في الميدان لتخفيف اعباء الاحتلال وبغطاء تفاوضي يوحي بان هناك جهودا متواصلة لحل

الاصرار الفلسطيني على عدم الذهاب للمفاوضات الا وفق الاسس التي حددها الرئيس عباس وهي الوقف الكامل للاستيطان بما في ذلك القدس وحدود 67 والافراج عن المعتقلين هو أمر الم يقبله نتنياهو من قبل، وليس من المتوقع ان يقبله في القريب الااذا تعرض الى ضغوط خارجية لا احد يراهن على وجودها في الوقت الراهن. اسرائيل بطبيعة الحال لن توافق على تسهيل مهمة الرئيس عباس في تشكيل حكومة الوفاق واجراء الانتخابات في الوقت الذي يُصعب عليها الرئيس عباس المهمة ويكشف اللثام عن هذه الاكذوبة

تَّالثا: تغيرات محتملة في قواعد اللعب على جبهة غزة.

الفسطينية، ما يهمها هو التغيرات والتطورات الامنية التي قد تحدث نتيجة الاتفاق سواء كان في حال الفشل او النجاح. تتابــع عــن كثب ما يجري مــن جدل علني فلســطينى داخلَّى حول الموقف من اتفاق الدوحة. ما تخشاه اسرَّائيل هوَّ ان يـؤدي ذلك الى حالة من التفكك فـي موقف حماس تجاه التهدئة غير المكتوبة بين الطرفين. التّخوف ان تؤدي هذه الخلافات في المواقف الى ترحيل المعركة باتجاة اسرائيل من خلال تخفيف القبضة الحديدية على المجموعات التي تسعى الى اختراق حالة التهدئة. ما يهم الطرف الاسرائيلي من ما يجري من تطورات سياسية هو مدى انعكاس هذة التطورات ميدانيا على الارض سواء كان في الضفة او القطاع. عمق هذا

التغيير هو الذي سيحدد عمق التدخل الاسرائيلي في انجاح رابعا واخيرا: استمرار المعركة الدبلوماسية الفلسطينية في محاصرة اسرائيل دوليا.

اسرائيل التي تعتبر الرئيس عباس والسلطة الفلسطينية تمارس «ارهابا» سياسيا ودبلوماسيا ضدها وتعمل على عزلها دوليا من خلال التوجه الى المؤسسات الدولية، خاصـة مؤسسـات الامم المتحـدة، تتابع عـن كثب مـا اذا استمرت السلطة في تبني هذا الخط بعد ان تم تجميدة خلال المفاوضات، التي اصطلح على تسميتها هذه المرة ب» الاستكشافية». السلوك الاسرائيلي تجاه اتفاق الدوحة سيحدده السلوك الفلسطيني ايضا تجاه مطاردة اسرائيل فى الاروقة الدولية. بالنسبة لاسرائيل اتفاق مصالحة واجراء انتخابات وتشكيل حكومات لا يستقيم مع حالة الصدام السياسي والدبلوماسي والميداني الذي قد يحكم العلاقة بين الطرفين في المرحلة المقبلة.

خلاصة القول، ليس هناك مصلحة اسرائيلية في تسهيل مهمة الفسطينيين، ولديها القدرة على التخريب، وليس هناك ما يكفى من ادوات محلية واقليمية ودولية تستطيع ان تحد من هذا التدخل، وان اتفاق مصالحة وتشكيل حكومة واجراء انتخابات وتغيير جذري في العلاقات الامنية القائمة هو امر لا يستقيم مع اجواء الصدام المرتقب. المرحلة المقبلة تستوجب اتخاذ قرارت استراتيجية مؤلمة جدا، ولكن لا مفر منها اذا كان هناك ما يزال امل في انقاض المشروع الوطني

🗱 کاتب سوري

## «لا ترحلي يا دمشق»

## د. نهلة غسان طربيه\*

عوَّدَتْنا دمشق على عبق الدرّاق مزروعاً في درب العشيّة... وعلى أطواق الياسمين تعدو على صدور الصبايا.. وعلى نسيمات الغسق تهديء القيظ في الزوايا..

عوّدتنا دمشق على بردى يعزف على أهداب العين إذ ترنو... وعلى عروسة الزيت والزعتر.. وعلى قرص من اللوز والسكر..

> عوّدتنا «شامة الدنيا» على أجراس كنائس تقرع.. وعلى مآذنَ( اللهُ أكبرُ) تحكي.. وعلى طفلنا يلعب.. ويضحك ..ولا يبكي..

> > أنا إذ دمشق اليوم أنظرها.. لا أرى سوى العسكر.. والحيطان تملؤها قطراتٌ من دم أحمر..

أنا في الليل لا أسمع سوى مطر من الضَّرْب... وعند الفجر كم تصحو عيونٌ كلِّها خوفُ.. وعند العصرأشباحٌ فوق الشارع تطفو..

أهذي دمشق ياربي، أم هل هذا كابوس؟ مشتاقة أنا جدّاً يا زّمن البدايات.. درّاقتى الدمشقيّة تعطر النهايات.

\* كاتبة سورية

في انتقائية الموقف

من الثورات الشعبية

مالك التريكي

■ كان للسيد حسن نصر الله مصداقية لدى

الجماهير العربية تجلت على نحو ساطع أثناء

استبسال المقاومة اللبنانية ضد جيش العدوان

الإسرائيلي في صيف عام 2006، حيث بلغ من

محبة العرب للسيد حسن نصر الله أن مظاهرات

التأييد للمقاومة، مشرقا ومغربا، كانت ترفع

صوره مع صور جمال عبد الناصر، الزعيم

الوحيد الذي أجمع كثير من العرب على حبه

في القرن العشرين. بل إنه قد بلغ من مصداقية

السيد حسن نصر الله أن جميع استطلاعات

الرأي التي أجريت في إســرائيل آنــذاك أكدت أن

أغلبية الإسرائيليين تصدقه أكثر مما تصدق

قادتها السياسيين. حيث أن الانطباع الذي رسخ

عنه لدى الرأي العام الإسرائيلي أنه رجل إذا قال

فعل. أي أنه قـد كان لديه مصداقية حتى لدى ألد

وقد كانت شعبية زعيم «حزب الله» اللبناني

في معظم البلاد العربية دليلا على بطلان المزاعم

الطائفية، حيث ثبت أن الشعوب تؤيد من يذود

عن الأوطان وينتصر للكرامة أيا كان انتماؤه

الديني أو المذهبي أو الطائفي، أي أنها جماهير

مصابة بمرض حضاري حميد، هو من علامات

الحس القومي الرشيد، يمكن تسميته تجوّزا ب»عمى الطوائف» (على وزن «عمى الألوان»

بالمعنى الرائج في الخطاب المدنى الأمريكي: أي

وبالمثل تماما، كان مسلك الحزب وزعيمه في

الساحتين اللبنانية والعربية دليلا على أنه فوق

الشبهات الطائفية، رغم تجذره التكويني في آلام

شيعة لبنان وآمالهم ورغم ارتباطه الآيديولوجي

وقد كان الظن أنه إن كان للحزب من ولاء

خارجي حقيقي فهو لإيران دون سواها، وأن

تحالف الحزب مع نظام الجمهورية الوراثية في

سوريا هو مجرد منتج ثانوي من منتجات التحالف

الاستراتيجي بين طهران ودمشق: تحالف عملي

تقوم فيه سـوريا بدور المر اللوجستي لإمدادات

وبما أنه قد كان من حسن حظ الحزب أن

الأحداث لم تضعه أمام اختبار يضطر فيه للاختيار

بين انتمائه القومي وولائه المذهبي (حيث أنه كان

حديث النشأة عندما انتهت الحرب العبثية —حرب

السنوات الثماني والمليون ضحية – التي شنها

نظام صدام حسين ضد نظام الخميني)، فقد كان

من المعقول التوقع، في ظل ضعف احتمال اندلاع

حرب بين إيران وأي دولة عربية أخرى، أن من

اليسير على الحزب الحفاظ على نهجه الوطني

القومى المتجاوز لحدود التكوين الطائفي، وأن

من الأيسر على السيد حسن نصر الله الحفاظ

على ذخره الاستراتيجي من المصداقية الحقيقية

إلا أن الثورة الشعبية السورية سرعان ما

أفقدت زعيم حزب الله هذه المصداقية النادرة

الغالية. فقد صدر عنه طيلة الشهور الماضية من

التصريحات ما يدل على أن تحالفه مع النظام

السوري هو أغلى عنده من آلاف من أرواح

الأبرياء، وأن المانعة أو المقاومة أو معاداة

بل إن خطابه، الأربعاء، أثبت أنه لا يستطيع أن

ينظر إلى أي مسألة، أيا كانت، إلا من هذه الزاوية

إسرائيل هي أغلى عنده من نصرة الحق.

لدى الأولياء والأعداء.

الدعم الإيراني للحزب وللمقاومة.

والعضوي بنظام ولاية الفقيه في إيران.

انعدام النزعة العنصرية).

### رأى القدس

## احتفالات ليبيا بسقوط القذافي

■ احتفلت ليبيا أمس بمرور عام على نجاح ثورتها في اطاحة نظام العقيد معمر القذافي الديكتاتوري بمساعدة حلف الناتو وبعض الدول العربية، ولكن هذه الاحتفالات لم تأت على المستوى المتوقع، خاصة على الصعيد الرسمي. فقد غاب عنها المستشار مصطفى عبدالجليل رئيس المجلس الانتقالي المؤقت والعديد من الوزراء المسؤولين، ربما هربا من غضب الشعب على سوء الاداء واستفحال الفساد، وغياب شبه كامل للامن، وتواصل عمليات الاغتصاب وانتهاك حقوق الانسان.

المستشار عبدالجليل تغيب عن الاحتفالات الشعبية في طرابلس وبنغازي خوفا من أن يتكرر ما تعرض له عندما اقتحمت مجموعة من المحتجين مقر المجلس وحطموه وكادوا ان يعتدوا عليه لو لا انه غادر المكان من باب خلفي تحت حراسة

الشعب الليبي غيرراض عن الاوضاع في البلاد بعد التخلص من النظام السابق، فالميليشيات والكتائب المسلحة ما زالت متواجدة في المدن الرئيسية، والعاصمة طرابلس خاصة، والخدمات العامة ما زالت منهارة، ومؤسسات الدولة لم تبن حتى الآن، والفساد في ذروته حتى ان وزير المالية استقال من منصبه لانه لا يشرفه ان يكون على رأس وزارة لا تستطيع منع هروب المليارات من ثروة الشعب الى حسابات في الخارج لبعض المتنفذين الذين يدعون الطهارة الثورية.

منظمات حقوق الانسان العالمية مثل «أطباء بلا حدود»، و»العفو الدولية»، و»هيومان رايتس ووتش» تتحدث بإسهاب عن معتقلات مؤقتة لأكثر من ثلاثين ألفا يعيشون في ظروف بائسة وغير انسانية ويتعرضون للتعذيب والاغتصاب لانهم متهمون بالولاء للنظام السابق.

ندرك جيدا ان عاما و احدا لا يكفى لايجاد حلول لكل المشاكل، مثلما ندرك أيضا ان جميع الثورات تواكبها أخطاء وانتهاكات لحقوق الانسان بسبب بعض التصرفات غير المسؤولة من افراد او جماعات متطرفة أو غير منضبطة، ولكن من الصعب ان يرى أي مراقب وجود جهود حقيقية لمعالجة هذه الاخطاء، سواء من قبل الذين يتبوأون المناصب الهامة في الدول أو حتى من دول حلف الناتو التي نفضت يديها من البلاد كليا بعدما اطمأنت الى تدفق النفط الليبي الى عواصمها ومصافيها.

ما تريده ليبيا الجديدة هو اناس مخلصون، يعملون من اجل المصالحة الوطنية، وتكريس مبدأ التعايش، واحترام حقوق الانسان، والابتعاد كليا عن روح الثأر والانتقام، فمعظم الذين نراهم لا تتواجد فيهم مثل هذه المواصفات الضرورية.

المحترمة استطلاعا يقول ان ثلث الشعب الليبي يريد عودة النظام القديم بسبب خيبة أملهم مما يحدث في بلادهم حاليا. مثل هذا الاستطلاع يجب ان يكون ناقوس انذار لحكام ليبيا الجدد وداعميهم للتحرك بسرعة لوضع حد للاخطاء وتسريع عملية البناء للمؤسسات وللانسان ايضا على أسس جديدة طابعها تقديس قيم التسامح والعدالة.

اعطاء السيد عبدالجليل ألفا أو حتى عشرة آلاف دينار لكل مواطن ليبي كمكافأة بمناسبة الذكرى الاولى للثورة خطوة جيدة لكن ما يحتاج المواطن الليبي الذي تنتج بلاده أكثر من



مليون برميل نفط يوميا، ما هو أكثر من ذلك بكثير، يحتاج الى الأمن والأمان والشفافية وبناء دولة العدل والقانون، والخدمات العامة الجيدة، والمساواة، والاهم من كل ذلك الوحدة الترابية. الثورة ورياح التقسيم السامة وحرب الهوية في مصر!

■ في مصر اليوم حالة من الإصرار الغريب من قبل نشطاء ذوى حضور في أجهزة الإعلام والصحافة، ولهم تأثير في مجالات النشاط العام والعمل الأكاديمي وجمعيات حقوق الإنسان ومراكز الأبحاث الحقوقية، وهو إصرار يهدف إلى تغيير هوية وشخصية مصر، وهو يتخذ أشكالا وسبلا عدة؛ تتسلل إلى وجدان البعض بادعاءات وأساطير لا علاقة لها بواقع الحال الذي استقرت عليه مصر منذ قرون، وليس المستهدف ه و هوية مصر الوطنية والعربية ولا ثقافتها الدينية الوسطية فحسب بل انتزاعها من نفسها، وشدها بعيدا

ويقف الإنسان مندهشا أمام سرعة انتقال التناول من مجرد الكلام إلى مستوى العمل والنشاط والحركة في إشارة واضحة لا تخطئها العين إلى تسارع الإيقاع في تنفيذ ما هو مخطط لمصر في المرحلة القادمة، وإلى المخاطر الجمة التي تهدد تماسك الجماعة الوطنية المصرية، وتصيب البنيان الاجتماعي والثقافي

عن دوائرها ومحيطها القومي والإقليمي.

وقد نبهنا مبكرا إلى هذا الخطر، وتناولنا بعض مقدماته وادعاءاته على هذه الصفحة في السنوات الأخيرة، وَالقينا الضوء على الفكر الانعزالي والسلوك الطائفي وهو يجسد ما أطلقنا عليه «القبطية الجديدة» كأرضية مطلوبة لإقامة كيانات عنصرية وعرقية مزيفة تنقل المصريين من حالة الشعب إلى جماعات وجاليات لا تقبل الاندماج وترفض المساواة ولا تقر المواطنة، وتلعب «القبطية الجديدة» في هذا المضمار نفس الدور الذي لعبته «المارونية السياسية» في لبنان، وأضعفت كيانه الوطني، وحولته إلى موطن للطُّوائفُ واللَّذاهب،

وعطلت تطوره في اتجاه الهوية الوطنية الموحدة. وما يدفع لتناوّل الموضوع هو خبر نشرته صحيفة «الأهرام» بتاريخ 2012/2/10 عن تأسيس «ائتلاف لأقباط مصر يضم المسلمين والمسيحيين». ويقول الخبر أن «الائتلاف أسسه مصريون يحملون الهوية المصرية، بهدف ترسيخ مبدأ المواطنة الكاملة وحرية الرأي .. و التعبير بما يتوافق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومعاهدات حقوق الإنسان الدولية والأخلاق العامة للمجتمع المصري وحرية العقيدة والاعتقاد». وفي هذا تناقض واضح مع مبدأ المواطنة الذي يدعيه بيان التأسيس، لأن هذا الائتلاف يقوم على التمييز، وفي تناقض مع الوحدة الوطنية، لأن من ينشدها لا يختزل الانتماء الوطني في طائفة أو جالية

تجمع مسلمين ومسيحيين، بديلا عن بلد عظيم اسمه

احزاب يمكن وصفها بأنها رئيسية.

وهو ما يقتضي النظر في الواقع اولا.

الرغم من ادعاء الاختلاف في الانتماء السياسي.

بمصفاة الايديولوجيا الحاكمة أو السائدة في مجرى تحو لاتها. وقد

مر العراق بتاريخه الحديث بحكومات مثلت ايديولوجيات ثلاثة

الشـيوعي الى حـد مـا (1958\_1963) وحزب البعـث العربي (1968\_

2003) وحزب الدعوة او تحالف الاحزاب الاسلامية الشيعية (2005

ـحتـى الآن). ويمكن تمييز تدهور تدريجي عبر السـنين في مصداقية

وقيمة الخطاب السائد بالأضافة الى سقوط ساسة الحقبة الاخيرة

في هوة واحدة مع غزاة ومحتلي البلد. وهو عامل لا يمكن اغفاله

مع ملاحظة وجود مشـتركات، في هذه الفتـرة المديدة، مما يدفع نحو

المراجعة النقدية لتأريخ البلد وقواه السياسية في القرن الماضي،

فاذا ما بدأنا من الوآقع الآني لوجدنا انه لم يعد بامكاننا الهرب

من مبارزات رطانة اللغة السياسية المهيمنة على كل حدث، مهما

كان، سمعيا وبصريا وكتابة. الكل يستخدم ذات المفردات في معظم

البرامج التي يتم بثها عبر القنوات المحلية والفضائية العراقية على

الأُختلاف الوحيد بين المتحدثين من ساسةً ومحللين سياسيين

ورجال دين/سياسيين هو سرعة الألقاء والمهارة في تناول كل

اللوضوعات، بنفس واحد، بلا نقطة او فارزة. وعلى الرغم من ان

الرطانة السياسية وصياغة المفردات وفق الايديولوجيا ليست شيئا

جديدا على الساحة العراقية او العربية الا ان انتشار وسائل الاعلام

والبث غير المنقطع لمدة 24 ساعة، يوميا، أدى الى ولادة نوع جديد

من الساسـة الذيـن تتاح لهم فرصة الحديث، لفترات طويلة، حسـبما

يريدون مهما كانت اسئلة مقدمي البرامج. فأجهزة الاعلام العربية

حيث شهد الشارع هيمنة اليسار الوطني العراقي المعتدل والحزب

مصر يتسع لكل أبنائه دون تمييز أو تفرقة! والأغرب هو ذلك العداء للإنتماء لهذا البلد العريق، وكأن العقدة من مصر تكمن في اسمها، الذي يعمل هـؤلاء على اجتثاثه!، ولم يتم هذا بمعزل عن تأسـيس أول جماعة إسلامية باسم «منظمة المسلمين الأقباط

> مصر منذ سنوات، وهي حرب لا تلقى اهتماما حقيقيا من الباحثين والدارسين، فاستفحلت وظهرت لها أنياب كان من المفترض أن تضع حرب الهوية أوزارها بقيام ثورة 25 كانون الثاني (يناير) بصورتها الجامعة، التي بدت عليها خلال الأيام الثمانية عشر المجيدة؛ منذ اندلاعها حتى خلع حسنى مبارك. والذي حدث هو العكس؛ زادت الحرب اشتعالا، ووجدنا ونحن نتابع ونطلع على بعض وثائق ما بعد الثورة أن هناك جماعات ومنظمات تسير في اتجاه الترويج

للحريـة والعدالة» في 21 ايــار (مايو) 2011 وتبدو أنها

أنشـئت في مواجهة حزب الحريـة والعدالة الإخواني،

ولتكون سلاحا مشهرا في حـرب الهويـة الدائرة في

لطمس الهوية وإضعاف التماسك السيّاسي والوطني، وكان مشروع «مركز القاهرة لحقوق الإنسان»، الذي تقدم به لبلورة المبادئ العامة للدستور الجديد مثلا واضحا على ما نقول، وقد أعطى تعريفا لمصر يتناقض مع طبيعتها وتكوينها الثقافي والتاريخي. عرّف مصر بأنها بليد متّعيدد الأعيراق والطوائف والمذاهب والثقافات؛ متجاهلا تاريخ البلد الجامع

المندمج، وهو الذي بدأ طور وجوده الأول بمستويين من الوحدة.. الأول سياسي وجغرافي وحد قطري الجنوب (الصعيد) والشمال (الوجه البحري) منذّ عصر الملك مينا في 3200 قبل الميلاد. والمستوى الثاني ديني وروحي وبمقتضاه عرفت مصر التوحيد الديني والإله الواحد على يد أمنحتب الرابع (اخناتون)، الذي حكم مصر لمدة 18 عاما من 1372 قبل الميلاد، وأضحى الحفاظ على الوحدة السياسية والسعى للتوحيد الدينى أساسا للإندماج والانصهار.

وهذه الروح الوحدوية هي التي استمرت وحافظت على الدولة الأقدم في التاريخ، وبنت الجيوش الأقوى، التى حافظت عليهاً موحدة مندمجة منسجمة، وبلد

### محمد عبد الحكم دياب\*

امتلك تلك الروح يرادله أن يرتد إلى بدائية القرون الأولى؛ قبل ظهور الوطن والدولة.. فيتنكر لدوره وتراثه التاريخي والإنساني والثقافي، ويستسلم لثقافة انعزالية وفكر إنفصالي شديد التخلف في عالم العمالقة والكيانات الكبرى. ومخاطر من ذلك النوع لا يمكن فصلها عن دور المال

والوصاية بدعوى حماية الأقليات.

وعلى العكس من كل الثورات التي تبحث عن أسباب القوة؛ بـدت تلك روح مصـر الجامعة متراجعة عن ثُورتها، التي غرقت في مشاكلها الجزئية حتى أذنيها، فلم تتنبه بدرجة كافية إلى مخاطر تهدد وجود مصر ذاته، كدولة لكل مواطنيها.

وهذا أشعر نشطاء من الانعزاليين المسلمين والمسيحيين قوة أغرتهم بالإعلان عن مسعاهم وجهدهم في طمس الهوية العامة، وإحلال «القبطية» محل المصرية، ولما كانت الروح المصرية وحدوية وتوحيدية لآلاف السنين، فعلى من يعيش على أرضها أن يقبل الاندماج فيها والولاء لها أولا، ثم يستوعب دورها القومي والإقليمي والثقافي والتاريخي ثانيا، وبذلك يُسقط أي إدعاء عن أصل عرقي أو انتماء مزيف

لسلمي مصر ومسيحييها،

السياسي الأجنبي، ولا عن تأثير الأصابع الأجنبية خاصـة الصهيونيـة، ومحاولاتها التـي لا تتوقف عن بث الفين وتأجيج الصراعات الداخلية، وهذا في تصاعد منذ سبعينًات القرن الماضي، وتحديدا من بعدّ حرب 1973 حتى تطورت الأمور بصدور قانون حماية الأقليات الدينية عام 1998 من الكونغرس الأمريكي، وهو قانون موجه في الأساس ضد مصر، وكان سببا في إعلان الدولة القبطية من الولايات المتحدة مؤخرا؛ كأول شوكة في ظهر الدولة المصرية، من المكن أن تستخدم ذريعة للتدويل والتدخل المباشر، وكخطوة نحو «التقسيم النفسي» فتتحول مصر إلى فسيفساء وشـطايا اجتماعية وبشـرية.. تغري بفـرض الحماية

إذنَّ الأمر ليس أمر هوية عربية إنما أمر ذلك

#### التجاوز الذي وصل حد إلغاء الشخصية المصرية، التي لم تكن يوما متناقضة مع نفسها ولا مع محيطها، ومثلت نموذجا مثاليا للاستقرار والوحدة في مختلف العصور التي مرت بها. والمخاطر التي تحاصرها حاليا

تأتي في ظرف غير موات؛ محاط بالّارتباك والانفلات الأمنى وانتشار السلاح والإفراط في استخدامه؛ وفي واقع صعب انشغلت فيه الدولة بمواجهة الثورة. وكانت الثورة فرصة الدولة كي تسترد عافيتها ودورها، فتحول مواجهتها للثورة إلى مواجهة ضد الاستبداد والفساد والتبعية التي أوردتها موارد

التهلكة والضعف، ومكنت أصحاب النفس الانعزالي وحاملي رايات الانفصال من امتلاك القوة والتأثير ومن المتوقع أن نرى ذلك منعكسا في صياغة الدستور الجديد، فهناك مقترحات من جماعات وعناصر إسلامية وليبرالية وشيوعية وتروتسكية ترى في مصر كيانا غير موحد؛ متعددا ومتنوعا

ومتصادما، ويعملون على تأصيل ذلك في نصوص دستورية وقانونية، من المكن أن تستغل مستقبلا في التقسيم والتشظى. ويجب أن تسقط تلك المقترحات على صخرة الوعى الوطني والقومي، من أجل ألا تبتلي مصر بدستور على الطريقة العراقية لأقاليم وطوائف والمخطط الموضوع للمنطقة لم يكن سرا فنتجاهله،

وتتناوله منذ سنوات تقارير ودراسات وكتب ودوريات؛ تنشر وتبث في أجهزة الإعلام والصحافة والتواصل الألكتروني، ولا تتوقف الصحف وأجهزة الإعلام الصهيونية عن تناول الخرائط الجديدة للمنطقة باستفاضة، فيتعود الرأي العام عليها، وتترسخ بذلك الولاءات الطائفية والانتماءات العرقية المصطنعة بديلا عن الانتماء الوطني الجامع.

وعلى سبيل المثال نشرت صحيفة هآرتس الصهيونية في 25 مارس/آذار 2011، أي بعد اندلاع ثورة يناير في مصر بشهرين تقريرا يتناول ما يجري للمنطقة بعد نُحو مئة عام من اتفاق سايكس بيكو، وذلك بمناسبة انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية من العراق، ودوره في تأكيد تقسيم العراق وفي إتاحة

الفرصـة أمام الأكـراد للانفصال، وأشــارت إلـى ظهور «دول مصطنعة» أخرى، كنص ما ورد في التقرير، وأضافت ليبيا واليمن وسوريا والأردن والبحرين وعُمان والسعودية، وعن اليمن ذكرت أنها كانت منقسمة في الماضي وهي مهيأة للانقسام من جديد إلى شمال وجنوب.

وعزا التقرير سبب دخول القوى العظمى الغربية طرف اإلى جانب «ثوار» ليبيا؛ عزا ذلك إلى العمل على شـق ليبيا بين شـرق وغرب، وخلق منطقة فاصلة خاضعـة لنفوذهـا علـى حـدود مصـر، التـي رأت أنهـا مرشحة لتصبح جمهورية إسلامية معادية للغرب، وفي «صيغة دينية على طريقة مصر الناصرية»، وبطّريقة «الفلاش بـاك» عادت الصحيفة إلى المعارك لتى دارت بين البريطانيين والألمان في الحرب العالمية الثانية، وكانت في الأماكن ذاتها واستهدفت الغاية نفسها، ألا وهي حماية الجناح الشرقي لمصر وقناة

وأقرت الصحيفة بأن الغرب مثل الدولة الصهيونية يعمل على تشكيل شرق أوسط مفتت ومقسم ومتنازع على كل جبهاته؛ وهدفه التصدي للقومية العربية والأممية الإسلامية، وأن القوى العظمى لن تقف ضد سقوط دول المنطقة، بل ستساهم فيه وتعمل على تحقيقه، على أن تقوم الدولة الصهيونية بدور مزدوج، وضبط حدود الدولة الفلسطينية المقترحة على مقتضيات أمنها استيطانها وتوسعها، وتنفذ ما هو موكول إليها لتفتيت الـدول المجاورة، وفي مقدمتها الأردن وسوريا والسعودية، مع توسيع دوائر نفوذها وإحكام قبضتها على المنطقة.

في هذا الواقع المضطرب غرقت مصرفي المياه السامة للتمويل الخارجي ـ صهيوني وأمريكي وأوربي مجهولة الهوية، ومصر التي لا تنقصها الأزمات ليست

في حاجة إلى كوارث يصنعّها ذلك التمويلُ. وفي مثل هذه الظروف يجب على المواطن ألا يقبل بأعراف وتقاليد البداوة والطوائف والمذاهب، كمكونات مقوضة للدولة، ونافرة من التماسك الوطني، وغير معنية بقوة النسيج الاجتماعي، وغير مكترثة بالديمقراطية ولا المساواة ولا التقدم أو العدالة الاجتماعيـة، والقبـول بهـا يأتـي دومـا علـى حسـاب المواطنة، التي تحفظ للمجتمع والوطن عزته ومناعته

#### ■ لكل حقبة سياسـية يمر بها العراق، ولعله لا يختلف بذلك كثيرا عن بقية البلدان، لغتها التي تطغى عليها مصطلحات ومفردات تعكس ايديولوجيا المرحلة وعقلية وسلوك السياسيين في السلطة. وهذه المفردات تترك أثرها على الشعب ولغة الحياة اليومية، وتصبح أطرا ومفاهيم سائدة أحيانا، يعاد تدويرها الى الناس بعد تمريرها

جائعة لوجودهم مهما فعلوا وأوقات

«العراق الجديد» الرطانة السياسية لتغطية الكذب وتزوير الحقائق وهم يسوقون مصطلحات ومفردات، قد يمس بعضها، حاجات بين المفردات الشائعة منذ الاحتلال في 2003 ومع صعود التحالفات معسكرات اللاجئين، الكتل والكيانات، الطائفية، الحدود المرسومة، الحدود المتنازع عليها، الوطنية، الشفافية، اختلاسات المليارات، التوافقية، الاقتتال الطائفي، المصالحة الوطنية، حكومة الشراكة المليونية، الاقلية السنية، تشكيل اللجان لمراقبة عمل اللجان، روح إيجابية معتمدة الدستور أصلاً وقاعدة لإيجاد الحلول لكافة المشاكل، الأرهاب، الكهرباء، الارامل، النظام المقبور، الميليشيات، التوبة والرجوع الى احضان الدين، والصداميون والارهابيون. واعتقد ان قراءة خطاب نوري المالكي «رئيس الوزراء وقائد القوات المسلحة والوزير وكالة لعدد من الوزارات» الذي القاه يوم الخميس

مصطلحــات ساســة النظــام الحالــي، حيــث هيفاء زنكنة\* وصل مرحلة متقدمة في تزييف الحقائق عبر رطانة ضرورية لحماية نظام قمعي يخشى غضب شعبه. وهو خطاب ألقاه عشيةً

خروج ما يزيد على ستة آلاف متظاهر، في ساحة التحرير، ببغداد مطالبين بالاصلاحات ووضع حد للفساد و أنهاء الاحتلال الامريكي. فقام وبدعم من فتاوى مرجعيات دينية، بالتحذير الترويعي المعتاد في التعامل مع الجماهيـر، وكأنهـم حفنة اطفـال، محــذرا من تحول المظَّاهرات الى «مظاهرات قتل وشغب وتخريب واشعال فتنة يصعب السيطرة عليها وتفجيرات واحزمة ناسفة».

واذا ما عدنا الى مرحلة ما قبل الاحتلال، فإن خطاب حزب البعث طغت عليه مفردات وشعارات تعكس حالة الحرب شبه الدائمة التي عاشـها الشعب العراقي أو التأهب لخوض حرب مع الاعداء بالاضافة الى تكريس موقع «القائد» وألقابه.

ومن بين المفردات المتداولة: القائد الضرورة، القائد الفذ حفظه الله ورعاه، السيد الرئيس القّائد، الخطة الانْفُجّاريـة، الحملة الايمانية، العوائـل المتعففـة، مبايعـة الرئيـس، ثـورة 1968، الوحـدة والحرية والاشــتراكية، الامبرياليـة الامريكيـة وحلفائها، الكيــان الصهيوني، الخمينيـة ومعـاداة العـرب، الشـعوبية، الفـرس المجـوس، الطبيعة العدوانية للحركة الصهيونية والعنصرية الفارسية بالارتباط مع الماسـونية والشـعوبية والطائفية والامبريالية، العراقيون الاماجد، العراقيات الماجدات، الجيش الشعبي، الغوغاء، مؤامرات قوى الشر، العدوان الثلاثيني من أم المعارك، الله اكبر.. وليخسأ الخاسئون. وكان للحزب الشيوعي تأثيره الكبير على شعارات ومفردات

المرحلـة التالية لتـورة 14 تمـوز (يوليـو) 1958، ومن بينهـا: الزعيم الاوحد، ابن الشعب البار، العهد الملكي البائد، محكمة الشعب،

المقاومة الشعبية، المد الثوري الجماهيري، التآمر، صيانة الجمهورية،

الانعزالي، التيار القومي الشوفيني، النضال من اجل السلام العالمي، البرجوازية الوطنية، مصالح الأمبريالية في المنطقة، البلدان المحبّة للسلم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي، وطن حر وشعب سعيد. وتنقلناً مفردات وشعارات المراحل السياسية المختلفة، وهي تستحق الدراسة والبحث أكثر من الاشارة السريعة، الى مدى نجاحها أو فشلها في استقطاب الجماهير الشعبية.

الملاحظ، وهنا المفارقة، ان كل حقبة تدعى تمثيل او استقطاب الجماهير المليونية. فمن بين مصادر الحزب الشيوعي، يتبين بأن اختتام مؤتمر مندوبي حركات السلم من جميع انحاء العالم المنعقد، ببغداد، تحت شعار «السلم وصيانة الجمهورية» انتهى بمسيرة السلام الكبرى يوم 18 نيسان (ابريـل) 1959 التي استغرقت نهارا كاملا وضمت حوالي مليون شخص. وفي ظل نظام البعث، يذكر «أن 6.5 مليون عراقيّ تطوّعوا في عام 2001 تلبية لنداء صدام حسين في تشكيلات جيش القدس للقتال مع الشعب الفلسطيني ضد

أما نظام حزب الدعوة الحاكم، حاليا، فانه تمكن من كسر مليونية الحشود في الحقب السابقة، لا عن طريق مسيرات السلام او تشكيل جيش للقتال مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، ولكن عن طريق الزيارات الشعاّئرية الحسينية الى مدينتي النجف وكربلاء.

وتتراوح الارقام الرسمية المعلنة من قبل ساسة حكومة التحالف الشيعى حول عدد الزوار لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين ما بين (9-16) مليون، وهو رقم خيالي يضرب بعرض الحائط المقاييس العقلية والجغرافية، مما يجعل حُجم التظاهرات «المليونية» التي يدعو اليها مقتدى الصدر، رئيس التيار الصدري، بين الحين والآخر، في حالة يرثى لها،

## \* كاتب من مصر يقيم في لندن

الوحيدة. حيث قال إن بعض الأنظمة العربية وقفت ضد المشروع الصهيوني، فهل من العدل أن نساوي بينها وبين الأنظمة التي خدمت المشروع منظمات السلام والديمقراطية، حمامة السلام، الامبريالية الصهيوني؟ ثم مضى في المحاججة (التي تنطوي والرجعية، التخلف والقوى الرجعية، حبال السحل، التيار القومي على اعتراف ضمني بأن كثيرا من العرب لا يصدقون هذه الحكاية الخارقة عن وقوف النظام السوري ضد المشروع الصهيوني!)، فأشار إلى من ينتقد النظام السوري ويطالبه بسبب أنه «لم

حتى دعم المقاومة في فلسطين ضد العدو؟» من أسف أن كل ما قاله السيد حسن نصر الله بشان النظام السوري يفتقر للمصداقية، ولا سيما زعمه أن هنالك إجماعا في إسرائيل على أن أي احتمال آخر هو أقل سـوءاً من بقاء النظام

يفتح جبهة الجو لان»، وتساءل بشانه: «هل هو

حارب إسرائيل وفتح الجبهات ضدها أم أنه منع

إلا أنه كان محقا في انتقاده لانتقائية الموقف العربي من الثورات الشعبية وفي قوله إن «الشعب البحريني متروك ولا أحد يسأل عنه.

لا جامعة عربية ولا أمم متحدة ولا منظمة المؤتمر الإسلامي...» لكن إذا كان موقف السيد نصر الله سليماً من كل انتقائية، فما هو الفرق إذن بين»مظلومية الشعب البحريني» ومظلومية الشعب السوري؟ مسالة كان المقترض أن لا تسال. وهل عرف التاريخ الإسلامي، بل العالمي، فرقة يمكن أن تضاهي شيعة آل البيّت في تماهي وجودها مع رفض الظهم وطلب الحق؟

## العراق المتنازع عليه خطابيا

البث متوفرة بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع الاعلامي، حتى بدآية الثمانينات او التسعينيات. لهذا، يستمرىء ساسة

الشعب الحقيقية مثل الديمقراطية وحقوق الانسان والوطنية. ومن الطَّائفية الى الحكم، واستشراء الفّساد والخلّافات الدموية بين احزاب العملية السياسية وميليشياتها، وسياسة الاتجاه نحو تقسيم العراق، نلاحظ تكرار الآتى: الاقاليم، أقاليم المحافظات، الصراع بين القوميات والطوائف المختلفة، الاطراف المعنية، الصيغ الوطنية، حكومة الاغلبية الشَّيعية، المظاهرات المليونية، الزيارات اجتثاث البعث، تفجيرات وسيارات مفخخة، انتحاريون، القاعدة والتكفيريون، لجنة النزاهة، استقلال الجهاز القضائي، المرجعيات الدينية، آيات الله (ام ظلهم)، سماحة السيد القائد (ام عزه، اشهار 24 شباط/فبراير 2011، قد تساعد على فهم العقلية الكامنة وراء

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 9020 741 8902

## مؤسسة «القدس العربي» بومية سياسية مستقلة

للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

\* كاتبة من العراق

### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

اللاتي يستخدمن هذه الأدوية.

أو الأدوية المشَّابِهة.



الإصابة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بالنسبة للنساء

وأكدت المنظمة أنها لم تغير رأيها العام أنه من الأمان بالنسبة

للنساء المصابات بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أو

النساء اللاتي هن عرضة للإصابة بالمرض أن يستخدمن الحبوب

وأشارت عدة دراسات حديثة إلى أن الهرمونات الموجودة في

وقال خبراء المنظمة إنهم يشعرون بالقلق أساساإزاء موانع

وذكرت المحكمة في حيثيات الحكم أن المستشفى وأسرة

كان الشاب خضع لعملية جراحية أدت إلى توقف في القلب

و تنظر المحكمة هذه القضية منذ مطلع عام 2008، حيث

وقال رئيس المحكمة في حينها «حدثت أخطاء جسيمة تجعل

اكتشفت هيئة المحكمة وقتها أن ملفات المستشفى المتعلقة

بالحالة بهاثغرات كثيرة وتضارب ملحوظ،

المرء يصاب بالدهشة لما حدث».

■ لندن – دبأ يعتزم قطب الإعلام روبرت مردوخ إطلاق صحيفة وطنية جديدة تحمل اسم

عام 2007، ما أسفر عن أضرار خطيرة بالمخ صاحبتها إعاقة

الضحية اتفقا على تعويض ملائم للمريض المتضرر وعائلته.

الحمل التي تحتوي على البروجس تيرون الذي يتم تعاطيه

هذا الدواء ربما تحدث تأثيرات فسيولوجية تسهل إصابة المرأة أو

انتقال الفيروس إليها من خلال ممارسة الجنس.

## منظمة الصحة العالمية: منع الحمل بالحقن الهرموني ربما يؤدي للإصابة بالإيدز

## رقاقات الكترونية تحت الجلد تخلصك من حقن الأدوية

■ واشنطن – يو بي أي: طوّر علماء أميركيون رقاقات إلكترونية يمكنها أن تنهي أوجاع الحقن اليومية للمصابين بترقق العظام، فهي ستضخ من تحت الجلد الجرعة اللازمة اليومية من الدواء الخاص ببناء العظام، وذكر موقع «هلث داي نيوز» الأميركي أن الباحثين في شركة

تفرز أدوية لبناء العظام يومياً. وتبيّن أن هذه الرقاقات تعمل بشكل منت ظم، وقال كثيرون إن الجهاز الأول من نوعه، كان مريحاً حتى أنهم لا يحسون

وقال العلماء إن الجهاز الذي يبلغ طوله 3.8 سنتيمترات

جداً بالنتائج، «مايكرو شـيبس» الأميركية قاموا بدراسـة صغيـرة زرعوا خلالها ويمكن زرع الجهاز في عيادة الطبيب بتخدير موضعي، ويأمل تحت جلد نساء يعانين من ترقق حاد في العظام رقاقة الكترونية الأميركية ويتوفر في الأسواق خلال 4 سنوات.

وعرضه 6.3 سنتيمترات يمكن أن يطوّر ليستخدم لأدوية أخرى. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة روبرت فارا، إن الجهاز «يحرر المرضى من العبء اليومي لإدارة مرضهم.. أظن أنه سيكون هناك أنواع دواء أخرى تستخدم لحالات مختلفة، يمكن أن تكون مناسِبة جداً لأن يجري استخدامها في هذه الرقاقات .. وسررنا

الأطباء بأن تجري المصادقة عليه من قبل إدارة الدواء والغذاء

وفي جنيف قالت منظمة الصحة العالمية إنه يتعين على النساء اللواتي تستخدمن حقن منع الحمل الهرمونية التأكد من استخدام الواقى الذكري حيث إن المنظمة لا تستبعد تزايدا في احتمالات

# نبيل العربي

عزت القمحاوي

فجأة، بدأ الحديث عن لقاء سري مع نبيل العربي أمين عام الجامعة العربية لإقناعه بالترشح لرئاسة مصر، ليضاف مرشح محتمل جديد ضمن لعبة صارت فوق الاحتمال.

في البداية، أعلنت قناة «أون تي في» أن اللقاء بين الناشر إبراهيم المعلم صاحب دار وصحيفة الشروق والعربى بمكتبه بالجامعة، وخرج صوت المعلم هاتفيًا ليعلن أنه زار العربي بصفته ناشر مذكراته التي لاقت رواجًا، كي يتدبرا أمر الطبعات التالية، ومباشرة قالت المذيعة إن هناك خبرا آخر عن وفد وليس شخصا ومن دون فاصل انتقلت هاتفيًا إلى عماد الدين حسين مدير تحرير جريدة الشروق الذي أذاع بعضا من خطوط القصة الإخبارية في عدد صباح الجمعة عن زيارة أخرى لوفد من الإخوان وقوى ليبرالية وليس فردًا للعربي كي يقنعه بالترشح رئيسًا توافقيًا ترضى عنه كل القوى بما فيها المجلس العسكري.

وهذه اله بما فيها هي القصة وما فيها، فليس بين القوى القديمة إلا المجلس العسكري، الباقون مجرد ظلال فقدت أصلها، وخصوصا جماعة الإخوان التى تكفل شهر واحد من الأداء البرلماني بحرقها، ناهيك عن السلفيين الذين صنعهم حبيب العادلي - وزير الداخلية النافذ حتى اليوم - وأبقاهم بين السجون والشارع بينما فتح لهم العسكر أبواب البرلمان، بالمخالفة لقانون الأحزاب والإعلان الدستوري!

هذه القوى التي تأتمر بأمر العسكر اليوم، هي أحد الأدوات الكبرى التي حافظ بها العسكر على نظام مبارك. وكان البقاء على سرير في مستشفى، مع محاكمة صورية تغيظ الثوار لا تسعدهم، هي قرصة الأذن البسيطة التي تلقاها القائد الأعلى للقوات المسلحة من عساكره لقاء حماقة التفكير في نقل السلطة من عائلته الأولى (الجيش) إلى عائلته الثانية.

ومن الواضح أن العسكر الذين لم يدركوا من حقائق هذه المرحلة إلا استحالة بقائهم بشكل سافر في السلطة، يريدون الانسحاب إلى ثكناتهم مطمئنين إلى أن أوضاعهم الشخصية لن تمس، أو لاً وتاسعًا، ثم أوضاع مؤسستهم المميزة عاشرًا. ومن الواضح أن مخلاتهم لم تخل من الألاعيب بعد دفاعًا عن بقاء النظام بعد أن أيدوا الثوار الذين اعتبروا إزاحة مبارك والمباعدة بين ابنه وقصر الرئاسة نجاحا للثورة، بينما اعتبر العسكر الإجراء مجرد عملية تقليم بسيطة تنعش شجرة حكمهم وتجددها.

مخلاة المحارب صغيرة، لكنها باتساع بيت؛ تضم من الفرشة إلى الغطاء، والماء والخبز الجاف والشاي والسكر والوقود الجاف لإشعال النيران عند الضرورة. لكن العسكر الذين صدقوا السادات مؤسس حقبة النهب الرخو عندما قال إن تشرين الأول (أكتوبر) هى آخر الحروب نسوا مخلاة الميدان واستعدوا بمخلاة للحرب في الداخل تتسع لشرور لا يسعها صندوق باندورا.

تعب الزمان ولم يتعبوا، وفي بند الرئاسة بالذات بدأوا تصعيدًا منهجيًا بطرح مرشحين محروقين سلفًا لكي يفرغوا فيهم غضب الشارع. من الفريق أحمد شفيق؛ الذي يطلق عليه الشباب بسخرية ذكية «الرجل البلوفر» لأنه تصور أن ارتداء الملابس غير الرسمية كفيل وحده بأن يقربه من الشباب؛ ثم منصور حسن الذي رأوا فيه أقل تمتعًا بالكراهية درجة، ثم محمد سليم العوا الممثل الأبرز لخلطة العسكرة والأسلمة، ومع كل هؤلاء ثم صوت عمرو موسى، الجهوري الذي لا يقول شيئًا!

ولا بأس من أن يدفع الرجل البلوفر من ماء وجهه عندما ينزله الشباب من فوق منصة في إمبابة، ولا بأس من أن يطرد المصريون بلندن العوا من ندوة لنصل أخيرا إلى نبيل العربي، بعد أن يكون الشارع قد تعب من رفض العديد من المدعومين الآخرين.

منذ قيام الثورة يعيش نبيل العربي وراضيًا مأساة الطفل الوحيد في العائلة، الذي يريدون أن يجعلوا منه الطبيب والمهندس والضابط وضارب الطبل!

ذلك لأنه كان دبلوماسيًا من الصف الثاني، يوجد بينه وبين قمة السلطة عازل من وزراء خارجية يشاركون في آثام النظام؛ وقد وجد العسكر أن تعيينه وزيرا للخارجية كان مرضيا للكثيرين. وقد مارس بعض الفصاحة التي يشتاق إليها المصريون ضد إسرائيل، وسرعان ما قطع تصرف العسكر المتهافت في حادث قتل الضابط وجنوده الخمسة قول كل فصيح.

وجاءت ترشيحات الجامعة العربية؛ فلم يجد العسكر غير العربى وجهًا يمكن قبوله فتم نقله إلى الموقع الجديد، وبينما يصارع أقداره في مكان وزمان جيدين لحرق أي وجه إذا به يجد نفسه مطلوبًا للخدمة في موقع آخر!

وكان من المكن أن يصبح الطفل الوحيد في العائلة رئيسا محتملاً، بل مقبولاً من الثوار، لو تم اختياره رئيسًا توافقيا للسنة الماضية بدلاً من المجلس العسكري. لكن يبدو أن العسكر على دين رئيسهم المركون على سرير المرض؛ يصلون متأخرين دائما.

غياب الوعي بالزمن هو أصل كل فشل. ولا يمكن لمثلي نظام يضبط توقيته على الساعة الرملية أن يتصور زمن الفيسبوك القادر على حرق وحيد العائلة في ساعات معدودة.

## 2.8 مليون يورو تعويضا لالماني عن فشل عملية جراحية وحيد العائلة

■ إيرفورت (ألمانيا) – د ب أ: كبد فشل عملية جراحسية في ألمانيا المستشفى التي أجريت بها مبلغ 8ر2

وقضت المحكمة الابتدائية بمدينة إيرفورت وسط البلاد بتخصيص 500 ألف يورو من هذا المبلغ كتعويض لإحدى أسر ولاية تيرنجن تعرض ابنها لأضرار بدنية جسيمة بعد إجراء عملية له بالمستشفى المذكور أدت إلى بقائه معاقا ذهنيا مدى

ويتضمن المبلغ أيضا مقابل الرعاية التي يحتاجها الابن البالغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً.

> صاندای ، جديدة في بريطانيا

صنداي» قريبا جدا» في بريطانيا. وذكرت وكالة أنباء «برس أسوسيشن» البريطانية الجمعة أن مردوخ أكد عزمه اصدار الصحيفة الجديدة أثناء لقائه بالعاملين في «نيوز انترناشيونال» بالعاصمة البريطانية لندن ومن المتوقع أن تحظى الصحيفة بشهرة واسعة على غرار صحيفة «صن». كان مردوخ (80 عاما) وصل إلى لندن في وقت متأخر من مساء الخميس لتهدئة المخاوف بشأن

مستقبل أكثر صحف امبراطوريته مبيعا في أعقاب مزاعم فساد طالت صحفيين كبار. كانت الشرطة ألقت القبض على عشرة من محرري صحيفة «صن» -وأطلق سراحهم بكفالة - على خلفية تحقيقات للشرطة بشأن تقارير حول تقديم رشوة لمسوؤلين مقابل الحصول على

وعقب القبض على خمسة من كبار المحررين والتنفيذيين بالصحيفة منتصف الأسبوع الجاري (وقد أطلق سـراحهم جميعـا بكفالة) قال مـردوخ إن التزامه بـ»صن» التي تـوزع يومياً نحو 7ُ.2ُ مليون نسخة، ليس محل تساؤل.

## ضبط موظفين يمارسان الجنس بجناح «الأمانات المقدسة» بقصر «الباب العالي»

موظفة في الـ26 من العمر كانت على علاقة وطيدة بموظف آخر، وقد تقرر طردهما بعدما وجدا يمارسان الجنس في أحد أجنحة القصر التاريخي.

وقال وزير الثقافة والسياحة إرتغرول غوناي أنه كانت ثمة شكوك في حدوث مثل هذه الأمور منذ شهر ونصف لكن لم تتوفر أدلة ملموسة، إلا انها توفرت الآن واتخذت الإجراءات المناسبة.

■ أنقرة – يو بي أي: طرد موظـــفان يعملان في قصر الباب العالى في مدينة إسطنبول التركية بعدما عثر عليهما وهما يمارسان الجنس فَى أحد أجنحته الذي يحتوي على

وضرسه وجزء من شعره وأحد خطاباته بالإضافة إلى سيوف الصحابة ومفاتيح

#### ويذكر ان «البـاب العالـي» أو «طوب كابى» أو «توبكابى سراي، بالتركية أمانات مقدسة. يقع في إسطنبول في تركيا وكان مركز

1465 إلى 1853، وكانت جميع الأقاليم تستعمل اسمه للإشارة إلى السلطان وقد تم تحويل القصر إلى متحف و توجد فيه غرفة الأمانات المقدســة التي نقلت من مصر عند فتحها، و توجد فيها آثار الرسول محمد، أي سيفه وعصاه

تسـتعدّ لعلاقة حب مع امراًة تُحبّ كلبها، فالأفضل لك أن تستعدُّ لحبِّه أيضاً أو ربِّما ادّعاء ذلك، فقد وجدت دراسة جديدة أن النساء يكن أكثر رضاً عن علاقتهن بالحبيب إن كان يبادل حيواناتهن

الأليفة مشاعر الحب نفسها. وُذكر موقع (لايف ساينس) الأميركي أن الباحثين في جامعة (هيوستن) وجدواً أن النساء يرضين أكثر عن علاقاتهن بالشريك الذي يشعر بدرجة الحب نفسها التى يشعرنها تجاه حيواناتهن الأليفة، وبالتالي فإن كانت المرأة وثيقة العلاقة بكلبها، فالأفضل لشريكها أن يكون كذلك أيضاً،

أما بالنسبة للرجال فقد تبيّن أن قرب المرأة من حيواناتهم الأليفة لا تؤثر أبداً على رضاهم عن العلاقة. وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة

كريستين كابوزو، إن الرجال يكونون إما «غير مدركين بالأمر أو لا يبالون.. فالأمر وسأل العلماء 120 زوجاً بشأن

يشار إلى إن هذا القصر شهد عدة

حوادث مؤخراً، مثل مهاجمة ليبي مختل

عقلياً وانتحار أحد الموظفين.

شعورهم تجاه حيواناتهم الأليفة، ومدى شعورهم بالسعادة بحياتهم

وقالت النساء إنهن يشعرن بالسعادة

الرجال يميلون أقل للإهتمام بالإنسجام بتعاطفه مع الشيوعية.

.. فرنسيا؟ ■ لندن – يو بى أي: أظهرت

ملفات من الأرشيف أن الاستخبارات البريطانية أجرت تحقيقاً حول نجم السينما الصامتة الراحل تشارلي شابلن، ووجدت أن الغموض يلف مكان ولادته، وأشارت إلى احتمال أن يكون قد ولد في فرنسا،

هل كان شارلي شابلن

وذكرت وكالله (برس أسوسايشن) البريطانية أن جهاز (أم أي 5) البريطاني أجرى تحقيقا حول خلفية شابلن بعد أن غادر الولايات المتحدة عام 1952 إثر شكوك السلطات الأمريكية بتعاطفه مع الشيوعية.

وكان يعتقد أن شابلن ولد في 16 نيسان/أبريل عام 1889 في جنـوب لندن، لكن الاستخبارات البريطانية «يبدو أن شابلن إما لم يولد في هذه البلاد أو إن اسمه عند الولادة كان غير

وأضافت (أم أي 5) في تقريرها «بما أنـه لـم يتـم الحصول علـى أيـة وثيقة ثبوتية حول أن شابلن ولد في الملكة المتحدة، قد يكون ولد في الواقع في فرنســـا»، مـن دون التمكـن مـن تأكيــد

غيرأن الاستخبارات أكدت في حينه أن شابلن لا يشكل أي خطر أمنى. يذكر أن شابلن، أبرز نجوم هوليـوود في حقبة السـينما الصامتة، غادر الولايات المتحدة عام 1952 برفقة عائلته للمشاركة في عرض فيلم في لندن، وأعلنت واشنطن بعدها بأنها لن تسمح له بالعودة بسبب الشك

العالم، أنها كانت قبيحة ووقعت ضحية تنمّر أصدقائها أيامً وقالت هندريكس في مقابلة مع صحيفة (دايلي ميرور) البريطانية إنه في وقت يتغنى الكثيرون الآن بأنوثتها

وجمالها، فإنها تتذكر عيش حالة من الحزن والألم بسبب تنمّر أصدقائها في المدرسة، • «محمد اللو» المصور المصري بقطاع الأخباربالتليفزيون فاز

بالمركز الثالث في مسابقة «الصورة الصحافية العالمية» متفوقا على 5247 مصوراً من 124 دولة، والصورة للرئيس المصري المخلوع مبارك يرقد على فراشه الفاخر أثناء نقله

«الحمالة الكبرى» الذي منحه إياه الملك **محمد السادس** بمناسبة تقديرا لأدائه المتميز في تمتين علاقات التعاون والاخوة بين البلدين الشقيقين. حفل التكريم حضره رئيس مجلس الأعيان طاهر المصري وعدد من سفراء

● صدر عن المركز القومي للترجمة بمصر، كتاب بعنوان «فضائح الترجمة» ويكشف عن الكثير من المشكلات والطرائف التي رافقت عمل المترجمين، الكتاب من تأليف **لوارنس فينتي**، أســتاذ الإنجليزية في جامعة «تيمبل فيلادفيا» وترجمه الشاعر عبد المقصود عبد الكريم، استشاري الطب النفسي والأعصاب.

• المخرج المصري خالد يوسف يستعد لتصوير فيلم «أولاد حارتنا»، عن رواية نجيب محفوظ، الشهيرة وينتظر حاليا الانتهاء من كتابة سيناريو الفيلم حتى يبدأ التصوير العمل وقال «انه يريد أن يؤكد من خلال



و فسّرت قائلة «كانت أيام المدرسة تعيسة... فقد تعرّضت ولفتت هندريكس (36 سنة) إلى الإنتقادات التي تعرّضت

لها دفعتها إلى صبغ شعِرها منذِ كانت في العاشرة من العمر، وجرّبت حوالى 42 لوناً مختلفاً. وأكدتّ أنها تعرّضت لضغطّ كبير حتى تِنحف وتحِافظ على رشاقتها، وهي الآن تجد نفسها جميلة وطلَّتها هي طلَّة امرأة.



كريستينا هندريكس من فتاة قبيحة إلى..

الأديبِ الراحل، لكنه كان يقدم تصوراً للعدل». • نقابة المهن الموسيقية المصرية برئاسة إيمان البحر درويش قررت إيقاف المطربة شيرين عبد الوهاب عن الغناء وإحياء حفلات

العمل السينمائي، أن محفوظ لم

يكن يحض على الفجور أو يعيب

في الذات الإلهية، كما قال البعض

مؤخرا، وحاولوا تشويه صورة

على العديد من المواقع الإلكترونية تجاه نقيب الموسيقيين، ومن المقرر أن تستدعي الشؤون القانونية في النقابة الفنانة لإخطارها بالقرار.

لاستكمال مشاهد مسلسله الجديد «الخواجة عبد القادر»، ومن المقرر أن يعود منتصف الشهر المقبل. وتجمع مشاهد لندن بين الفخراني و رؤوف مصطفى ومها أبو عوف ونبيهة لطفي، بمشاركة مجموعة من الفنانين الأجانب.

• يصل الفنان يحيى الفخراني إلى لندن الأحد

• مركز الجزيرة للفنون التابع لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية ينظم حفلا لفرقة «أهل المغنى» للموسيقى العربية، بقيادة الفنان المايسترو حسام سمير، في السابعة من مساء السبت، على المسرح المكشوف بحديقة المركز، وتقدم الفرقة مجموعة متنوعة من أعمال **الشيخ إمام**.

#### لم تتمكن من العشور على وثيقة ولادة السفير المغربي لـدى الاردن ستفتح لك قلبها! باسمه أو باسمه المستعار «إسرائيل الحسن عبدالخالق قلد مدير عام ثورنسـتاين»، وقالـت الاسـتخبارات المخابرات العامة الاردني الفريق فيصل الشوبكي وسام في مصر، بسبب مانسب أليها من تصريحات انتشرت

الأسماء المذكورة».

■ واشنطن - يو بي أي: إن كنت

وعلاقاتهم. وتبيّن أن النساء اللواتي يمتلكن حيوانات أليفة عبّرن عن أهميةً أن يشعر شركاء حياتهن بالمشاعر نفسها تجاه الحيوانات.

أكثر في علاقاتهن مع الشريك إن كان الأخير يسجل مستوى القرب نفسه من حيواناتهن. أما رضا الرجال عن العلاقة فلا يرتبط بقرب المرأة من حيوانه الأليف، ربما لأن

## حاول حماية أمه من الكلاب فأطلق النار.. عليها ■ بلانتايشـن – يو بي أي: ظن رجل من ولاية فلوريدا الأميركية أنه يقوم بأمر صائب عندما

أطلق النار على مجموعة كلاب إعتقد أنها تهاجم والدته، لكن الأمور سارت عكس ما يريده إذ كانت النتيجة إصابة الأم بدلاً من حمايتها من الخطر. ونقلت صحيفة (ميامي هيرالـد) الأميركية عن وليام هارت (50 سنة) من مدينة بلانتايشن، قوله إنه كان يحاول حماية والدته سونيا بيكيون (84 سنة) من 11 كلباً ظن أنها تهاجمها.

وأضاف أنه سمع الكلاب تنبح فركض ليري والدته على الأرض والكلاب حولها فشهر مسدسأ وصوب جيداً ليتفادى إصابة أمه لكن النتيجة جاءت معاكسة تماماً وانتهى به الأمر بإصابة الأم

ونقلت الأم إلى المستشفى، وتبين أن إصابتها لا

تهدد بالخطر، وفسرت الأم وجود الكلاب عليها بالقول إنها كانت ترعاهم وإنها تمتلك 4 منهم، ولكنها تأخرت في العودة إلى البيت وما إن رأتها هذه الكلاب حتى تحمّست وركضت لترحّب بها فأوقعتها، وأضافت «أنا أحب كل الحيو انات وهي بحاجة

ولم توجّه أية إتهامات إلى الابن.

